6F

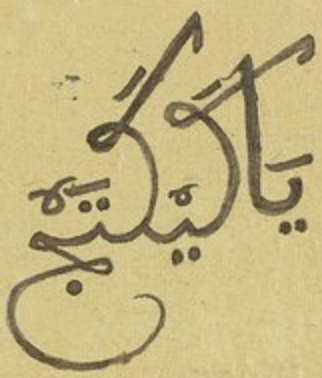

اجازة

الحمد لله وحده يشهد لواضع شكله عجب تاريخه بأن جاء شهر شعبان المبارك السعيد الجاري عام 1353 ثلاثمائة وخمسين وثلاثة وألف هجرية وقد تشرف عليه بأحزاب الفرقان العظيم عصاجر عاجز والتاريخ بالذكر شهد بذلك جوامد عالمه عبد ربه محمد بن عبد الله زوير وعبد ربه محمد الحاج الزويد [illegible] ونعم الإجازة والحمد لله أولا وآخرا وأعلم به إسماعيل الأدريسي وفقه الله وبقاياه وقاه مقصورة إسماعيل الأدريسي سدده الله

الحمد لله وكان عرب البحر مربوع الثلاثة على الكلمة منتقد الناس أبو عمنا النائب والإسلام الشرعية بالنصر وكمالته النقيب العلامة منقب المجامع الأعظم والإمام محرر الأبحاث الصالحين السيد أحمد بن المرحوم بكري الله بن السيد عبد السلام بن النقيب العلامة المنجد رحمة بن الله بن السيد الكامل بن السيد الحسيب الطيب عبد السلام بن العربي بن التهامي الحسني الجعفري الإدريسي وذلك بتاريخ 17 ربيع الثاني عام 1371 هـ الموافق ينايو سنة 1952 ميلادية وكانت ولادته رحمه الله عام 1283 بالنقر رحمه الله رحمة واسعة وألحقنا به صالحين وقد أخلص في الخلافة لأنه وجه الإمامة والوعظ والتوجيه والدلالة النقيب العلامة السيد محمد أمين الشنقيطي الكانا وأحد الذين وفقنا لمجامعهم وبرضاه تولى الرئاسة [illegible] وأمين محمد بن عبد الله الخادم رضي الله عنه وعن كافة العلماء الأعلام النقيب العلامة الفاضل الشريف السيد الفقيه الشيخ محمد السلاوي السلاجي وبه

وفي يوم الأربعاء 16 جمادى عام 1372 الموافق يناير سنة 1953 انتقل المجلس النقيب العلامة المشهود له بالتضلع في السكون والحركة الورع الزاهد فاضل عمالة تعداد ومنقبها الشيخ والد المجامع السيد أحمد بن محمد الزواوي غفر الله لنا وله وألحقنا به صالحين ووجب بالمزاوية الغادرية لنا

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012507

03 خطبة في الحث على الجهاد والتحذير من تركه ومع الآية الكبار
07 خطبة فريضة منها عند نزول الكبار ببلد من بلاد المسلمين
10 ثم ينتهي
11 خطبة أخرى في الحث على الجهاد والرباط
14 مما خطب به النبي صلى الله عليه وسلم حين استوى الكبار على معرة وما والاها
66 خطبة لوجوب الحج
71 خطبة أخرى لوجوب الحج والتسلح في الحجة
73 خطبة يوم عرفة بعرفات 162
76 خطبة في الحث على المعرفة
80 خطبة في الحث على المعرفة وغيرها مما يفعل الحاج يوم النحر بمنى ويذكر عند رمي الجمرة العقبة 160
76 خطبة أمور النبي الشريف
80 خطبة لوجوب اتباع النبي
83 خطبة في الحث على محبة النبي 132
86 خطبة في التنبيه على محبة موته صلى الله عليه وسلم
90 خطبة أخرى في الحث على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
93 خطبة في الترغيب في إفشاء السلام
16 خطبة في الترغيب في إفشاء السلام وإطعام الطعام والترهيب من أضدادها منها
19 خطبة في الترغيب في إفشاء السلام
22 خطبة في الترهيب من ترك الصلاة في الجماعة
25 ثم ينتهي
26 خطبة في الترغيب في صلاة الجمعة
27 خطبة في الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ومن يتخلف في غالب
53 خطبة في الحث على حسن الخلق والتحذير من سوء
61 خطبة أخرى في فريضة منها
96 خطبة في التحذير من البيان الكبار وما يتعلق من الزجر والنصيحة للجبان والمناسب أن تكون في شعبان
98 خطبة في التحذير من صرف الهمة في الشهوات واللذات
100 خطبة في التحذير من محل الغيبة ومن سائر أنواع الظلم
102 خطبة وعظية تصير النفوس الترغيب في الزهد والتحذير من الحرام 219
105 خطبة وعظية تذكر وأخر كل شهر
107 خطبة في الحث على النصيحة والتحذير من تكليف الناس بما لا يجب عليهم ومن ترك النكير عند الإمكان على من ينكر عليهم من غير معسرة
110 خطبة أخرى في النصيحة وحث الأمراء على العدل وتحذيرهم من الجور 118
112 خطبة في الحث على طاعة الإمام في الحق وسائر الولاة والحكام
116 خطبة وعظية في التحذير من الإصرار على المعاصي 214 والحث على إقامة الحدود على القريب والغريب والمعروف والتسوية في الحكم بين القوي والضعيف
118 خطبة في تقرير الحكام من الجور وأخذ الرشوة 110
121 خطبة وعظية في الترغيب في طلب الجنة والتحذير من النار
124 خطبة في التحذير من سوء الخاتمة

198 خطبة وعظية في التزهيد من ارتكاب الذنوب وان حقرت

130 خطبة في الحث على بناء المساجد وعمارتها

135 خطبة في التحذير من الحرام ومن خيانة الامانة

خطبة وعظية في الحث على التوكل

137 على الله

139 خطبة وعظية في الحث على ~~التوكل~~ على الله بفعل ما يوصل الى الجنة واجتناب ما يوصل الى النار

142 خطبة وعظية

144 خطبة وعظية

147 خطبة تذكر عند الضحك وآخر

نزول الغيث اعاذنا الله من ذلك

151 الى نهايتها

000 خطبة عند كثرة المطر وتواليه

155 الى نهايتها

164 خطبة تذكر عند كثرة المطر وعند

166 تاخره

167 خطبة تذكر بعد الله قبلها اذا وقع البرج

169 خطبة لاول رجب

171 خطبة لآخر رجب

172 خطبة لاول شعبان

174 خطبة النصف من شعبان

176 خطبة لآخر شعبان

178 خطبة لاول رمضان

181 خطبة ثانية لرمضان

183 خطبة العشر الاخر من رمضان

186 خطبة الشيخ ابي عبد الله البتوي في رمضان

188 خطبة ليلة سبع وعشرين منه

189 خطبة لوداع رمضان

222 خطبة في الحث على صوم ستة من شوال

231 خطبة في الحث على حج بيت الله الحرام

000 وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام

034 خطبة اخرى في الحث على الحج

191 خطبة في الحث على التوبة وذكر بعض ما

جرى على سعيد رحمه الله

195 خطبة وعظية في الحث على الاعراض عن

الاباطيل والاستعداد للآخرة

042 خطبة لدخول الفقراء

197 خطبة وعظية

200 خطبة وعظية

151 خطبة في فضل ايام العشر في

الحجة

154 خطبة يوم عرفة اذا كان يوم جمعة

156 خطبة تذكر اثر عبد الاضحى

168 خطبة اخرى ليوم عرفة اذا لم يكن

يوم جمعة

163 خطبة وعظية تذكر عند دخول الحجة

171 خطبة لا تنسلخ ذي الحجة ودخول المحرم

158 خطبة وعظية تذكر عند اواخر الحجة

واوائل المحرم

201 خطبة في الحث على طلب الحلال والتحذير

من الحرام

206 خطبة في الحث على الاستعداد للموت والا

كثار من ذكره

209 خطبة في الحث على قيام الليل

211 خطبة في الحث على اتباع السنة وترك

البدعة

214 خطبة وعظية في التحذير من الاجراء

على الصلاة

216 خطبة وعظية تنبه على الاقلاع عن

من سفك

217 خطبة تحث على الزهد في الدنيا

224 خطبة وعظية
226 خطبة وعظية في الحث على التوبة وترك المناهي والترهيب من التغول على أرزاق الناس
232 خطبة في التحذير من الظلم
235 خطبة في التحذير من الغيبة
238 خطبة تذكر عند موت عالم
242 خطبة في الحث على الاستعداد للموت 262
245 خطبة في الحث على الصبر عند نزول الطاعون
247 خطبة أخرى تناسب التي قبلها
251 خطبة عيد الفطر
267 تابعتها
279 خطبة عيد الأضحى
283 تابعتها

الحمد لله وحده ومن كلام شيخ المشايخ وعلم العلم الراسخ قطب الوجود ومحي العلم يوسف
سيرنا وسندنا ومولانا محمد مصطفى ماء العيس ما ضوء الله علينا من انواره وانالنا
من فيض اسراره آمين آمين علينا بقلم اخيه الشيخ الجليل سيرنا محمد المامون بن الشيخ سيرنا
محمد ماخل حنو الشيخ المذكور عند مروره بالفكر لحج بيت الله الحرام وذلك ليلة الجمعة
رجب الاول عام 24 و هذا نصه

ألا إنما جسمي بلاد لها فجر ... وحلي جيبي الشيخ والكهف والعصر
ومغربنا تجروا فتيل عشايتنا ... وحلي جيبي السبع والوتر والبقر

انتهى

هذا المكتب للشيخ الإمام العلامة الحافظ
المحقق المجتهد الفقيه الشهير أبي عبد الله
سيدي محمد بن أحمد بن محمد الحاج الرهوني
رحمه الله ورضي عنه
ونفعنا به
وأمين
١

تملكه عبد ربه واسير ذنبه الراجي رحمة الرءوف الودود احمد ابن عبد السلام الصفوي غفر الله زلله وستر خلله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

(Arab)
BP183
.6
.R838
1900

الحمد لله رب العالمين * رافع السماوات وداحي الارضين * فاطر الامور الظاهر امرها جميعين * باعث الرسل عليهم الصلاة والسلام مبشرين ومنذرين وختم النبوة والرسالة بحبيبه سيدنا محمد العاد والتابعين * وانزل عليه بكتابه العظيم المبين * وذكر فيه ما تزكى به متبع المومنين وذم فعل المومنة غشية الشقاوة فتوالية بكل وقت بعد وقت وحينا بعد حين * وتتابع الخطبة بالجمع والاعياد على مر الشهور والسنين * صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين الكميين * وصحابته البررة الذين زانهم الله المهتدين * وعلى كل من اتبعهم باحسان الى يوم الدين * وبعد يقول العبد الضعيف المذنب الفقير المحتاج * محمد بن احمد بن محمد الشهير بالخلوتي * اذ لما رايت الحكاية ذم الكويلة * كنت انوع الخطب له في زاوية فصيح الغراب على ذا الاديلة * ولانه اذ يشخصه ذو والالباب ولا صيما بعد مروي الاسباب * واجعل للايلام والقيلي والشهور الفاضلة خطبا بشعا وبشعا مناسبة * واذا خطا ان يكون في بزايخا بشر بري قبلا الحلو اجوم الفيافية فكاتبة * وعلى روس الشعاد اذ ذا الى بشبيه معاتبة * اذ لا اذا اقتى ان يكون الحامل على ذا اليا فضرا الى ياء واسمعه واذا اقول فالا افعل كل عير وجمعه * مجمعت فاحصل لي من ذا الحا بهز الجموع * وحملني على ذا الحا اذ رايت بعض تكلمي وتوعكي بهذا اليوم ان يحصل له بهذا الوقت والخشوع * وبشبل بزا الحا القمرايت والدروع * بم جوت

ان ينتفع بها فوزلا وعملا من عشت بنيته * وصلمت من الى بلاد والسمعة
كوبته * بيتفع قولاى الكريم زلله * ويشفع بفضليه اوزاى وعلى *
ونسأله سبحانه ان لا يجعلنى من العلماء الذين تتراى افتابهم فى النار *
انه جواد كريم غفار *

خطبة فى الحث على الجهاد والتحريض
من تركيه وفوائد الكبائر

الحمد لله الذى رفع منار الاسلام * ونشر مناره بنبيه عليه
الصلاة والسلام * وأبانها لخليفه واصحابه المناهج والاعلام * وجعل
اعلمها وذاكرها جهاد امر اجره الكرة الى يوم القيام * وترك الاقوال
والاتعيس فى اليد امر اجل قاتيه من النار ويوصل الى دار السلام * وحث على
الجهاد بنيس مجيبه الكلام * وجعل فى اليد امر اعلم اعلمكم اعلى الكلام اذا ازلت فى الفياقه
الافزام * فحمد الله تعالى اعلمكم جلاله عن اقامه الاعلام * ونشكره سبحانه
قد اوضح نور الدين على الخاص والعام * ونشتوهب منه بعفوه الجميل عما ارتكبناه
من الاثام * ونتقلب منه الحراية والدخول فى زمرة من قال ارتجى الله ثم
استقام * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام
ونشهد ان سيدنا ونبينا وقوله نا محمد اعبده ورسوله المفضل على سائر
الانام * صلى الله عليه وعلى اليه واصحابه الذين له الكرام * من
يطع الله يهد قلبه ايها الناس من يقول الله تعالى فى كتابه الحكيم بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
قرات هذه الاية على ان الجهاد من افضل الاعمال * واجل ما يتقرب به الى ذى
الحكمة والجلال * لانها اعظمت بان المقاتل فى سبيل الله يحبه الله * ولما
رأى العبد اعلم ان يحبه سيده وقوله * فليزم ذلك فضل الجهاد ان

هذه الآية * لكان ذلك موجبا لكل عامل ان يبذل اجتهاده وقاله ونفسه *
وان يواظب عليه اكثر ان يجعل نفسه * كيف والآيات الواردة في الحكمة في
ذلك كثيرة * والاحاديث النبوية الصحيحة والحسنة فيه عديدة شهيرة *
فمن ذلك قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين الى رحيما وقال تعالى لجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الى عظيم وقال تعالى من قليل الى واجعلوا
وقوله تعالى تعلمون وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الى التعظيم
وقال سبحانه ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتعلمون
وقال تعالى من قليل الى ايادهما الزبير وامنوا هل ادلكم على تجارة الى وبشر المؤمنين
واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرة في
سبيل الله او زوجة حج من الانبياء وما بعدها واخرج مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن ابي سعيد الخدري والبخاري عن ابي هريرة والبغوي له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيل الله قال ابن الدرجتين كما بين السماء والارض واخرج ابن في
وحسنه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على
من سهله الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف
الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر
وعموده وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الحديث واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله الحديث واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والحاكم باسناد على شرط البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس افضل قال
مؤمن مجاهد بنفسه وماله قيل ثم من قال مؤمن معتزل فى شعب من الشعاب
يتقى الله ويدع الناس من شره رواه احمد والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى
واخرج احمد والنسائى وابن حبان فى صحيحه عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل آخذ برأس فرسه فى سبيل الله حتى يموت
او يقتل وروى احمد عن ابى امامة وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرطهما ومسلم عن ابى هريرة والبخارى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان مقام احدكم فى سبيل الله تعالى افضل من صلاته فى بيته ستين عاما الا تحبون
ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا فى سبيل الله من قاتل فى سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة واخرج الحاكم وقال صحيح على شرطهما عن عمرو ابن
ابن حفص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل
فى الصف فى سبيل الله افضل من عبادة الرجل ستين سنة وقال ابن عمر
رضى الله عنهما لان اقيم مرابطا فى سبيل الله احب الى من ان اعتمر الله تعالى ستين سنة
لا اعصيه وقال ابو هريرة رضى الله عنه حرس ليلة احب الى من قيام
ليلة يرجو اصوتها وايوم نهارها فى الشعب الحراس ويحرس لبقية المسلمين صلى الله
عليه وسلم وقال الحسن رضى الله تعالى عنه من قال حسنا له وكتب سيئاته
يضعف الاجر ورد ذلك عليهم فى مجاهدوا فى سبيل الله اعراء الله لتنالوا اجره
الخير اى والاجر الجزيل * واذكروا الجهاد فى سبيل الله بادروا الى موجبه
يقول الله تعالى وانتقلوا على اثقل الاعمال * وتكفيه فى ذلك الجهاد الكلام فى
منزل الله تعالى فى كتابه المبين * قال الله تعالى ابا وكم وابناؤكم واكم الى قوله تعالى فاسقين
واخرج الحكيم الترمذى وابن ابى شيبة وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب

يفعل

التنزه وترك الجهاد بقتل الله ما نزل الله عليهم بلاء وفي رواية ذلة قلة
بعده حتى يراجعوا دينهم بلاد الكفار في جهاد الكبار أول النزل وآخر
والبلاء * فكيف باتخاذهم أحبة وأصحابا وأخلاء * قلت يجل للمرء أن
بالله واليوم الآخر أن يتخذ صاحبا أو مصريفا من النصارى ولا من اليهود *
فإذا الذي نهى يوم تشهر على الخزيتين الجليسة والجلوة * وفي عز الله المؤمن
من ولاية الأمر الكافرين * فقال في كتابه المبين * يا أيها الذين آمنوا لا
تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان إلى الظالمون
وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر إلى عشيرتهم ونحن
سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا أعداوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم
ويكفيك في التحذير من محبة الكفار * ما ورد في صحيح البخاري الخ جه الإمام
أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم من قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وفي
أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه من حديث عمر ابن مسعود وأبي ذر وله صغير
الخزرجي وأنس بن مالك رضي الله عنهم وفي لفظ عند عمر أن رجلا سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما أعددت لها فقال ما أعددت لها
من كثير صلاة ولا صيام ولا كثير أحب الله ورسوله وفي رواية أخرى فقال أنت
مع من أحببت أنت مع من أحببت فقال أنس فما فرحنا بشيء
فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت فقال أنس فأنا
أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي
إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن
الصغير وإن وثقه عن نبيط عن علي كرم الله وجهه بإسناد جيد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الملائكة من حق الله لا يجعل الله له نصيبا في الإسلام مثل
له نصيب له ولا يتولى الله عبدا يتولى غيره ولا يحب رجلا فعل فعلا لا يحب
فعله وروى الحاكم في مستدرك جيد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله أغلق عليه لا يجعل الله له نصيبا في

الإسلام

الاسلام لمن لا يستقيم له ولا يستقيم له الاسلام للامة الصلاة والصوم والزكاة
ولا يتولى الله عز وجل الدنيا فيتربص به يوم القيامة ولا يحب رجل قوما
الا جعله الله تعالى الحشر فاحشروا رحمكم الله هذا التوبيخ العظيم
وتزودوا اليوم لا ينفع فيه قال ولا تنسوا الا امرأتي الله بغلب سليم * جعلني
الله وإياكم من اهل الحب في الله والبغض في الله * ورفعني وإياكم لا تحملان
فاجعة فجرها يوم تنظر الى قلة فرقت يراه * آمين * وآخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين * خطبة فريدة منقطعة النظير نزول
* الكفار بتكثير بلاد المسلمين *

الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا * الواحد الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا * وشهد بوجوب وجوده ووحدانيته
كل كتب ورسول * احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا * وتعرض
عن كل نقص فهو بكل كمال موصوف * اوجب على من والاه فتال من كفر به
ابدا * وضاعف ثواب المجاهدين وجعل الجنة تحت ظلال السيوف * واخبر
ان الشهداء احياء يرزقون رزقا مددا * لا يبيدون ولا يموتون ولا يخافون
اذا الفزع الاكبر وكل الخوف * فخر له قبلي ونسلم له على نعيمه الذي لم يجعل
لها نظيرا * ونسأله المغفرة لذنوبنا واذا لا يجعل الشيطان على بساحتنا وبلادنا
سبيلا * ونشهد ان لا اله الا الله عالم الغيب فلا يكتم على غيبه احدا *
كاشف كل كرب وغافر كل ذنب * ونشهد ان نبينا محمدا عبده
ورسوله سيد ولد آدم وحامل لواء الحمد يوم القيامة * وافضل من نهى عن المنكر
وامر بالمعروف * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين كانوا بالليل
رهبانا وبالنهار اسدا * اما بعد فاحمدوا الله الذي بنعمته تتم الصالحات
وتسعد المتقون * يا عباد الله استعدوا لله قبل ان يبشر اهل العناد بالسعير * واعلموا
رحمكم الله على كل انفاسكم قبل ان تغص بالحسرات افواهكم وتكثر * صلاة وسلاما
يفيضان على قصارع الشهداء ومشاهد الذكر * وتجبر نعمتهما يوم يقوم

ص
* الغطاء بضم الغين المعجمة الجيد
بنية

الروح والجسد بكذا صبورون فريضة الله * ايها الناس ان ذنوبنا
وتبعاتنا كثيرة * وان مساوينا وعيوبنا لا تعد ولا تحصى
وان ورائنا والله يرى ما نعمل صائرين * فلنتهيأ يا عباد الله لما يجزا
ذنوبنا ويكفرها تكفيرا * وان من افضل ذلك البلاء والاجتهاد *
قيس والله هو الذي نعى على نساء الجزر اجتهادهن * وانهن والاجتهاد
خلقا واحدا له * واصبروا يرحمكم الله اخوانكم المسلمين انفسا واموالا * فقد
اتاهم النصارى ما يسرهم الله ابراجا * واذا اصابهم من سرية ضيعهم فلما
احاجا * اتيتم عيسى فاقعص المسلمين واخوانكم فرضا فتا عليهم
بارض بارحبت * اني عذر لكم عند ربكم اذا استولت النصارى على بلادهم
وغلبت * واقهروا فاجر الله بيعا وكنائس * فانهضوا لاعلاء كلمة
الله بهم اعمارها لله وفرارس * بما اتجبت الهم بعسر ولا تم قتالا *
افضل من قتال اهل البغي والضلال * فليتفرغ كل واحد منا بنفسه وانا له
فقال من زعم ان الله ثالث ثلاثة * ولا ينعلم من الزهاد الى الجهاد خوف
الممات * فان الموت لا يتقرب ولا يتناول عما حز له من الهاوية * وقد حذر الله
المنافقون * وقد الله عليهم بقوله في كتابه المكنون * يحذرون لو كانوا
لنا من الامر شيء فلما قتلنا ها هنا الى الصرر وقال تعالى وقالوا لو اردنا
كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى مسيرة عزا
وقد ابصح انفا بالجهاد وذكر ثوابه وراجه * وقوله النبي صلى
الله عليه وسلم غبار ناحرين صحيح بقوله * قال تعالى لا يستوي القاعدون
الى رحيما وقال تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله الى اجرا وقال تعالى انفروا خفافا وثقالا الى
تعلمون وقال تعالى ان الله اشترى من المومنين الى العظيم واخرج
البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او
روحة خير من الدنيا وما فيها وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله

خ يزعم

ع مثل النبي

عليه وسلم ان الجنة يدخلها من رعيتك هذا الحي من اليمن فسمى الله المجاهرين وسمى الله ما بين
السموات والارض وقد اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن عمر بن سعيد الخزري رضي الله عنه قال اتى رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال مؤمن مجاهد بنفسه
وماله قيل ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل
الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله بما يتوفى ما ان
يدخل الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة وقال صلى الله عليه وسلم
لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم
لغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر واخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده
ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر
وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان فرس
المجاهد ليستن في طوله فكتب له حسنات واخرج الطبراني عن عمرو
ابن عنبسة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في
سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج البزار باسناد
حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة واخرج الحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لغازي المجاهد في سبيل الله افضل من عمر الدنيا من
بعده الى يوم يبعث سبعين سنة قد كملوا رحمكم الله رضي الله بالمجاهدة الى يوم
القيامة * وسار عمر ابن العاص من مكة الى الله وسعى في ارض المعاد *
يشغلكم عن الجهاد ابناؤكم وازواجكم وتجارتكم وضياعكم وامواكم بل الله تعالى يقول

بكتابه الحسنى * قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
الى القابسيين * وترى واجدا قول قولنا وهو اصرح اتفاقا بليتين *
يا ايها الذين امنوا اهل اذلكم على تجارة تنجيكم الى المومنين * نبقنى الله
وايانا بدائع ان الحسنى * وتقول الخصبة الثانية بغز
استنجاها يمبتاة الليما فزعلتم ما ورد * قبل الجهاد من عظيم الثواب
* وانه من افضل ما يتقرب به الى رب الارباب * بمن قرر عليه منكم بلسانه
باخلاص نيته * وتى عجز قلبيجهم تى يغز وبس الكتب قاليه * او يخلفه بخير
باهله وعياله * وفى صحيح البخارى عن زيد بن خالد الجهنى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا * فقد غزا قال وكان
الحال ان نسل الله خير عظيم فزله * كثير فوائده واجزه * وتيقالا والله تعلى
يقول * علمتم كتابه الحكيم * قتل الذين ينبغون امواتهم * نسل الله كتل
حبة انبتت اتى عليم * وفى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين * نسل الله دمالا
خزنة الجنة كل خزنة بابا اى قل هلم وكل ذا الذى هو به خير * بتضحيه الثنيات *
واخلاص العمل لربه البريات * بان يقصد بها نسلها بذا الان تكون كلمة
الله هى العليا * لا الرياء والسمعة او ينال بها من الدنيا * وفى
صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تستغفر بهم اثنا يوم
القيامة اول الغازى لهم اك والمتصرف لهم اك والمجاهد اك * وفى
صحيح البخارى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل
للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه بمن * نسل الله قال من قاتل لتكون كلمة
الله هى العليا * فاخلصوا جهادكم واعمالكم كلها توجه الله انعيم
* واكثر وا من الصلاة والتسليم * على هذا النبى الكريم * وفى صحيح مسلم
عنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله تعلى

عليه عمه أبو طالب وأخوه عبد الله وأخوه عبد الله وأبوه عبد الله *
المحمود لديه في العظيمة التي لا تزال بها المعقول * والكلمة التي
ليس بها خفاء * والحكمة التي تجلي عن إدراكها كل حكيم عقول *
والفضيلة التي فاق بها كل عباد الله وإماء * الحكم العدل الذي لا يسأل عما يفعل
وكل الخلق يسأله ويسأل * الذي جعل السماء سقفا محفوظا والأرض بساطا
أنعم بها من بساط * الذي خلق الخلق وجعل منهم المقبل والمدبر والمعزول
والمخذول * فسبحانه ما أبهج سبله وما أسناه وأقوم مثاله * فنحمده تعالى
ونشكره على نعمه التي لا تحول * ونعبده التي لا يضيع شكر ما صنع منها
عند ربه الجليل * ونستعينه ونستغفره بريء مما ينفعل ومما يقول * ونسأله
سبحانه أن يجعلنا في حصنه الحصين * وأن يكون ممن استنبت الدين واجتباه *
ونشهد أن لا إله إلا الله الذي لا شريك له الواحد الفرد الأول * شهادة عاقدة
وافدة بها اللسان الجنان * ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
خير من وجد وأتى الذي لا يغث فيها كسول ولا أفول * ونور بها الله
بيد الكفر وعمم بيد الدين من اختاره * صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه الذين كملت منهم الفضول * قام فرع عن الدين وأم تشعبهم بها
رأي وحلة انتماء * وتعهدهما بتيسير الهدى وأزهم ويقول * فتعهدا بها
على العهد والإباء * وركبا بهم دين الله على صعب وذلول * وهجروا
الأوكار والبيوت والأشباه * حتى فتحوا الشرق والغرب وبلغوا بالضرب والوقاء
بالعهد غاية السؤل * وخضعت لهم أبناء فارس والروم واستعبروا
أبناء ملوكهم بكيف بالأبناء * فملأ ما بين بعدهما بالعز ويسر
العز ويشر الوفود ويكمل * وزهد بهما من العز وفر وبعد بهما الإيمان وثم
بهما الدين على أتم حال * من يطع الله ورسوله يرشد ومن يعص الله
الله الإيمان بعزائمهم نفيسة * وأن شعار الدين بينا وكرائمها الأعراض
خسيسة * وأن أعز الناس من يتم ما أعطى النفيس * والنفيس النفيس

للتشطيع والتزول
وضعه الذي لا يحول
ولكن ما به

التنسيس * وان من يفتح ابواب النعم بهذا النوع من العقل لمن
تبع الجزاير والنوافيت بغير ما نزل * وان اعتنتهم بنعمة واحسنهم صنعة
بالعقل جل وتعالى * لمن استعبرته الدنيا وهو عن ما خزن غافل *
بيتا خسارا لمن هو عن سبيل تزهد فيها يسيرا وابادة ولم يعمل على كمال * وبيعد
كتاب الله واعادة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستر للنصح
بقابل * ويا عجبا لمن يعلم انه قادم على الله وحاسب بين يديه كيف
يسكن الى الدنيا ويغتر بها وبكفها * ويا عجبا لمن يعلم ان الله ضمن له الرزق
وامره بكتابه بعمليه كيف يشغله كسبه عن العمل الصالح ويهتم به ضعفه
وهنا * لا يعمل بنا يا عباد الله ان نفتح انفسنا بجمع ما نوال وغفل
ما خزن منها حسنا وكفنا * فاستغفروا عباد الله من غفلتكم واقرضوا
الله قرضا حسنا * وسارعوا الى اعمال صالحة تكون لكم بها جنة الغد دونا
نتنا * وتنافسوا بها يوم الجمع انعامكم افضالا ورضوانا * وتفجون بها من مالك
خازن النار وقتا كنوزا رضوانا * انوان من افضل الى الجهاد والى الباه *
فيهما تنال الرجال العقل والمال وزاد فضله * انوان الباه يليه ويزيد *
افضل من عمله كيف يوم * وان الباه يلي الاعمال التي لا تعقب فاعلها
غما له * وان الله ليكتب للمرابط بغرة فرسه الى يوم القيامة اجره * وان
وان الباه يوم وليلته * ينجو به صاحبه من شر ما الغم وبشيه * والى الباه
الافاقة تحرير المسلمين من الكفار يوضع ثقوله * وان لم ينل به الغرو ولا
تصابت به الصفوف * هذا وقد توان يا معشر المسلمين الاخبار *
بان النصارى قد هم الله بجمعوا بين الغرب والشرق والانصار * وجمعوا من
الغرد والغرة * ما زعموا انه لا يقوم لهم به احد * وانهم ينتجون رة
اول ريح تهب فتخرجوا خرجة * وانهم فاجرون الغ اجر وصحبة *
فاغيثوا الطلقا بعباد الله وارحموهم قبل ان يحموا بجمعهم الحمام * وكونوا
اول من سارع الى نفع بهم منسابة وركبان * فالى غفر لكم يا عباد الله

ان اصبح اخوانكم المسلمون بايدي الفجار انصاري * وصار يتساجرهم ويحاربهم كما يشرد ويبعد النصاري * الا تستحيون ان يتيم والدينهم ويدينهم دينا كلا والله تتيم والدينكم ودينكم الحق الذي يشرد اهل * الا تستحيون ان اسراهم يفادون فهم اخوانهم وقتلاهم في النار * ولا تفادون وهم وقتلاكم في الجنة بايات انزلت في الاخبار * افما علمتم انكم لا تتعبدون بالله فتعفه ولا تسيرون سيرا * الا يلتم بذا الله فيغنيكم واجرا * فما ترقبون بالله بانهم لا يصيبهم كمناء ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله الا كانوا يعملون واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ريادكم يزيد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وصححه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ومسلم وابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر وروى الطبراني بسند لا بأس به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سماواتي وسبع ارضين واخرج الطبراني بسند لا بأس به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اجر الرباط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له اجر من كل خلق مر من صلاة وصلى وروى ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله واخرج ابو يعلى والطبراني اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جرح جرحا في سبيل الله تقول له يا جرحا طلكلم الجرح بالدم ريحه ريح المسك وطعمه طعم الزعفران وعليه طابع الشهداء هزيل اي ابعد الشاسعون * يا ايها الذين امنوا اصبروا

وقلّ من اوزار بصدوا واتقوا الله لعلكم تفلحون * نفعنا الله وإياكم بالقرءا ن
العظيم *

ومما خصصت به من استولى الكفار على مصر وما ورد فيها

* بعد ما افتتح أيها الناس نعم تغير الدين وتتابعت منه الذنوب بالخير
والمعاصي له وقل المراقبون لله افتشفعون في يوم الأخير بالتوابع * وذلك
سبب استيلاء الكفار على أهل الإسلام * فقد قال عليه الصلاة والسلام
ما كفر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم
قط إلا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع عنهم
الرزق ولا حكم قوم بغير الحق إلا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد إلا
سلط عليهم العدو وقال الخليل بن احمد فيه القول ان يقول العرب في
ذنب التي غير توبة وأوحى الله إلى بعض أنبيائه إذا عصاني من
يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني فلهذا تسلط أهل الكفر على أهل الإسلام
واستولوا على أعظم البلاد بلا قتال بالسيوف ولا رمي بالسهام * فما
أعظمها من مصيبة أصابت الغالبية من المسلمين والعامة * فليبك الحياة
بعد هذا من حي * ولا ذا دفاع إلا بالعظيم الغني * أخرج البخاري في
صحيحه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبروا فإنه لا يأتي
عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله
عليه وسلم وأخرج الترمذي عن أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من عام إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عام إلا ينقص فيه الخير ويزيد
الشر هذا وقد وقع بعض وغيرها من عظيم الفساد * ويخشى أن يقع
منه بسائر البلاد * فإن الناس قد شغلوا بالنساء والأموال والأولاد
وتركوا الغزو والهمة للجهاد والاستعداد * فيتم وارد إلى عباد الله على
تمادي الجهل والذيل * واعرفوا نعمة الاستفتاح من فوائد ومزيد الفضيل *

يعز

فغفر الخ ج إقامة قليلا واعمر وانجارة وسلم وانتشك وابن فاجة والكبير إن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم
القيامة ز أي الكبير إذ واهلها معانون عليها والمنعوم عليها اعداءهم
ع معروفة وانوائها وازوائها لاهلها عن الله يوم القيامة من قسم
الجنة والخ ج إقامة اعمر وانجارة وسلم وانتشك وابن فاجة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة هي لرجل اجر ولرجل ستر
وعلى رجل وزر فاما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها
في مرج او روضة فما اصابت في طيلها من المرج او الروضة كانت له حسنات
ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها
وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها
كان ذلك له حسنات في الحديث وتعلموا الرمي وسية والرماية * حتى
تصيبوا واسبقها اتى الغاية * غفر قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة
بالفتح * قال الحافظ في صحيح مسلم الاسم الغزوة الفتح * وكتب سيرنا
عمر رضي الله عنه الى اهل حمص علموا اولادكم الرماية والرمي وسية والسباحة
والمشي بين الاغراض وليتخذ رمي تعلم الرمي ان يتركه حتى ينساه * فان
من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا * غفر اخرج الكبير
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم
الرمي ثم تركه فليس منا * غفر قال علمه رغبة عنه فانها نعمة كفرها * صحيح مسلم عن عقبة
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا
فاحزنوا وارحموا الله هز الرمح يعبر السرير * وعودوا على ابهاده فانه
اذكى لكم اثير * وانزلوا فيه انجشكم وامنوا لكم اشتغاله فرضا الله *
وفضل الله عليه كلمة الله * تغضون من الله * ان الذي اعلم الجبناء
* وتجرون عليه ذاليا * قوفي الفضل والفضلاء * ويكبح ذاليا ان
الشعراء عنه بعض زفرن احيانا * قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

يسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه جواد كريم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خطبة في ترغيب في إيقاع الصلوات في أوقاتها والترهيب من إخراجها عن أوقاتها

الحمد لله رب العالمين * فيوم القيامة وأي يوم عظيم * مقدر الأمور الخلائق أجمعين * بأمره أن يسأل عن الصلوات الله وسلامه عليهم أفضل الصلاة والتسليم * وختم الرسالة والنبوة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الهادي الأمين * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحمل قائلها يوم الفزع الأكبر * ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ونبيه وخليله أجل شفيع يوم الفزع الأكبر * صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين * وصحابته الهادين المهتدين * صلاة وسلاما لا تكون يوم القيامة إلا لهما نافعين * من يطع الله ورسوله يهده الصراط * أما بعد فإن الله سبحانه جعل للصلاة فرائض وأمرنا بأدائها في أوقاتها * وجعل لنا عليها دلائل وأمارات * وجعل لكل منها بقدر الحاجة وقتا * وجعل الصلوات الخمس * وحتم علينا أداءها في أوقاتها التي بينها لنا بلا لبس * وجعل ذلك أفضل الفرائض * وأجل الأعمال الزاكيات * وقد صح الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل بعد الصلاة * فقال أداؤها لوقتها * وروى الطبراني بإسناد حسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربكم تبارك وتعالى وعد نبيه وعدا لا يخلفه عليها عند لوقتها أن أدخله الجنة * وروى الطبراني في الأوسط وابن ماجة والبيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال بعد الصلاة فقيل ثم ماذا قال ثم الصلاة فقيل ثم ماذا قال ثم الصلاة ثلاثا وفي رواية فقيل ثم ماذا

قال

فان يتم اجتهاده ويكمل له الدليل على عكس قبيلها * انها لا تقبل
فريضة ولا نافلة الا بغير وضوئها * ولا ينظر لقعر شيء من اعمالها
الا بغير قيامها بفروضها * اخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم
والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر
عمله وان فسدت فسد سائر عمله * وروى الترمذي وحسنه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد
افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر * ومن ثم قالوا تجب اعادة
الخشوع والخضوع فيها * وعد من اقامها تركوعها وركوعها * اخرج الحكيم
والديلمي وابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى الصلوات توضأها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها
وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول
حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها بغير وضوء ولم يتم
لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول
ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب
الخلق ثم ضرب بها وجهه * وفي الموطأ عن نافع ان ابن عمر كتب الى
عماله ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ
دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع * وزاد ابو عامة الصلاة
من اكبر الكبائر * بل قال جماعة من الصحابة وغيرهم انها تاركها كافر *
اخرج الحاكم واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة واللفظ
له عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل
وبين الشرك والكفر ترك الصلاة * واخرج الحاكم احمد وابو داود
والترمذي وحسنه وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان بصحيح
والحاكم وقال صحيح ولا نعلم حديثا عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الذنب بينهما وبينهم الصلاة تركها فقد كفر وروى ابن ماجه والحاكم في الكبير باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله تعالى وهو عليه غضبان واخرج احمد باسناد جيد والحاكم في الكبير والاوسط وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصلاة فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وابي بن خلف وروى ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه عن ابي الدرداء والحاكم في الاوسط والكبير وابو نعيم احمد عن معاذ بن جبل وابو نعيم احمد وابن خزيمة في صحيحه عن ابي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله واخرج الحاكم في الكبير والاوسط باسناد لا باس به وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة وروى ابن ابي شيبة عن عمر الله بن شقيق رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة وقيل ترك الصلاة اخف من ان يصليها اضله * بل بدله من يزينها عن وقتها اشغله * فقد اخرج ابن ابي شيبة عن وقاص رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى في التنزيل الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقال محمد بن نصر المروزي سمعت اسحاق يقول صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تارك الصلاة كافر وكذا قال كان رأي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم انه تارك الصلاة عمدا من غير عذر

عتى يذهب وقتها كذا في قاموس وارجع الى الله هذا هو التعظيم * واعلموا
ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم * وقد رتبوا على
ذا الدعوة قوله ما في كتابه المبين * هذا بكفوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين * فبقضي الله وايانا بالعمل بما في المبين *

* خطبة في ترغيب في ابقاع الصلاة *
* في المساجد والجماعة *

الحمد لله الذي تنزه عن الاضداد والانداد * قلا تبلغ الافهام كنه
جلاله وكبريائه * ولا تدرك بالاجتهاد والاجتهاد * قلا شريك له في
فعل شيء ما في ارضه ولا في سمائه * الذي اذا اراد شيئا يقول له كن
فيكون من انفساد * وخلق الخلق كلهم عبادا له واستعبدهم
وده عليه * وامرهم بامر ونهى وعد ووعد ووعيد لكي ينتهوا
بهم عما نهاهم وافعلوا بما به * فيجزي بعضهم بعضا به * فمنهم من
يقم مساجد الله فرادى بالله واليوم الاخر وقام واعمارها على عمارة
البيت والبناء * وقوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله فاختار كل منهم ذاك على بيعه وثمن ابيه * وفتح اخرى بجازيهم
بهم من رغب الشهوات والاموال والنساء والاولاد * فشغلوا بذلك
عن كما عنده مع يليهم بزهده وقناعه * فمنهم من نقل على قاله على
من سواه الى الانقطاع وتمضي الايام * وتنكر له اسلم اتيوا على سوابغ نعمائه
* ونشتغل بما رزقوا نقلت منا الكرام اهل وسودت منا النفوس بما انها
يزداد * وتمنعنا ان نفرغ الى منازل اصفيائه واتقيائه * وتشهد ان لا
اله الا الله الكريم الجواد * شهادة تلجمنا دنيا واخرى بلا مين
واويائه * وتشهد ان سيدنا ونبينا محمدا رسوله الذي بشر به انبياءه
الاعزاز والاجداد * فكل فرد ومن هو في صفاته وسنائه * صلى الله وسلم

عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين * أما بعد فإن الله تعالى بهم
دينه ورد بهم كيد أعدائه * جلالة وفضلا فجزى الله عنا يوم يقوم الأشهاد
ونحشر بهما من الآمنين تحت لوائه * من يطع الله ورسوله * أيها
الناس اعلموا أن آيات كتاب الله وأحاديث رسول الله لا تحصى
على العاجز عن الرضا والإقبال على الآجل * وقد ألفت بابا يجتنب نواهيه
ونمتثل أوامره * وترشد على أن الخير كله في اتباعه والشر في
عمر كل ما يسواه * والمستعان الذي ما نيل إلا برضاه * ومن أفضل ذلك
الصلاة * قال الله تعالى فما يكون الخير من ربه وهو صاحبه * ومن أجل ذلك
تتابع الغزو والحج إلى المساجد * والمرابطة على عمارتها * والمحافظة
عليها وتعلو الغلب بها إذا خرج منها حتى يعود إليها * قال الله عز
الله عظيم ثوابه وفضله * وتيقن له وعد به من الذين يخلفهم الله
في أهليهم بخير له كل يوم يخلفه * أخرج الطبراني قليلا وأخرجه كثيرا والبخاري ومسلم
وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل إلا ظله فذكر الحديث إلى أن قال ورجل قلبه معلق بالمساجد إذا
خرج منها حتى يعود إليها قال رغبوا في ذلك عباد الله وكونوا أكثر الناس
إلى المساجد خطى * وفي رواية الدهر إن ربكم يقول * قال الزجاجي
تكثر بكثرة الخطى * فكوني حتى لم يشغله عن ذكر الله ولا وقتا *
وكوني ثم كوني حتى تعرف عن المساجد دارا * ولم تشغله عن عمارتها
اعتذارا * قال الله تعالى يعمر المساجد من آمن بالله واليوم
الآخر إلى المهتدين * وروى عمرو بن عمير بن شيبة عن أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عمار المساجد أهل الله * وروى
أن الله تعالى يقول إني لأنظر في المساجد وأتجاوز عمن رآها فكوني تعتبر
تكلم في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور أن يكرم زائره * وروى الطبراني
في الأوسط عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان عثمان رضي الله عنه هو اهل الله عز وجل واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي في روايتهم قاجة باختصار وابن ماجة مثله الا انه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاته في
بيته وصوفه خمسا وعشرين درجة وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها
درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام
في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة
وروى ابو داود مثله ومسلم والنسائي وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا
بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط وروى البخاري
في تاريخه الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا واغدوا
واروحوا الى المساجد من الجمعة الى الجمعة تسلم الدنيا وروى ابو داود والنسائي
في روايتهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابشروا وبشروا ان الصلاة
للمساجد بالنور للناس يوم القيامة فلنحاسبه بمباهاة الله على هذا الفتح * وفتح
بعد جزء والله بما تعملون خبير * وتستهم بزمة هذا الخ * وخصوصا
صلاة العشاء وصلاة الصبح * اخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي
وابن خزيمة وصححه ومسلم وابن خزيمة والبيهقي كلهم عن عثمان رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله وروى
البخاري في تاريخه الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعة
فقد اخذ بحظه من ليلة القدر واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال افضل الصلاة على الناس صلاة العشاء وصلاة الصبح ولو
يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا وروى ابن ماجة باسناد صحيح ان رسول

خ الصلاة

خ افضل

النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله * فاعملوا
رحمكم الله على هذه الخصال وإياكم وكل ما يشغلكم عن ذلك من لغو أهل المياسر
* والتسهير واللهو في نوم الليل كله من غير ضرورة * ففي الصحيح أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل نام حتى أصبح فقال ذلك رجل بال الشيطان
في أذنيه وروى محمد بن نصر بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
حسب الرجل من الخيبة والشر أن ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان في أذنيه
فتح الله لكل منكم بصيرة ونجاكم * وكفاكم من كل شر ما في دنياكم ونفسكم * وتقبل
في ذلك من مولانا في محكم الكتاب في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى
آخر الآية نفعني الله وإياكم بالنوال الحسنى

* خطبة في الترهيب من ترك الصلاة في الجماعة *

الحمد لله الذي أمر بإقامة الصلاة * الخبير بالمصير الفعال لما يريد
بلا ريب ولا شقاق * الذي أمر وقضى الحركات من الاتصال والانفصال
والاجتماع والافتراق * الذي وفق من شاء من عباده فاستبقوا إلى نعم من
الله أتم استباق * وخذل الذين يشغلهم عن ذلك طلب الرزق غافلين
عن قوله تعالى إن الله هو الرزاق * الذي جعل تتابع الغدو والرواح إلى
المساجد من أوصاف أهل الإيمان ودليلا على السلامة من النفاق * نحمده
تعالى ونشكره على إنعامه الدائم المتتابع على الإطلاق * ونستعينه سبحانه
ونستغفره من ذنوبنا التي حملنا منها ما لا يطاق * ونشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة تشرق بها قلوبنا أنوارا تبعث أتم إشراق *
ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه المبعوث
ليتمم مكارم الأخلاق * صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام
الذين هم أنصار الدين أهل الاستباق * صلاة وسلاما دائمين ذائعين نحيا بهما ونجتمع بهما
يوم تجتمع الخلائق للحساب والتلاق * من يطع الله ورسوله * أيها
الناس إن الله تعالى بفضله ورحمته أوضح لكم طرق النجاة لتسلكوها *

التسهير — رجل — يفعل — والتخلف عنها من أوصاف أهل النفاق

أيها

وصح لكم بزوال الشهوات التي تملكوها * وكلفتم ليتم عملكم فاسمعوا ذا الفوله
والصيغوا * وفرض عليكم فرايض بادر واعقد بها وزاحفوا * وجعل ملاكها
وزمامها * وعماد عليكم وفواتها * الصلوات الخمس التي هي عماد الدين
* وشعار المتدين وفرقة امين الملة بكية والتبيين وانم سلبي * فمن
تعاطى صلواتكم او زاحمها * اذا وقتها بالجماعة او فاتها * مع قدرته
ذا العذر من المرض او افتراء او الخشان * فقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه والتابعون لهم باحسان * وقد عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعهود اليه فيما اخرجه الامام احمد وابن ماجة وابن حبان والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل
يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالايمان وان من فعلها او نعلها
فتميلها المختلف بقاعن الجماعة * وعن قربها عهدها المساجد مع
الاشتراكها * قيل خلت من صلواتكم المساجد * وقل منكم الراكع بها
والساجد * افتنتم ان ذا ليل مطلوب او نهار * دون عين لها ازدار *
كلا ان متاكر مطلعا على كل ما تيا * اقا تسمعون ما ورد في ذا الباب من الوعيد
والزجر * والاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم * اخرج
الامام احمد والطبراني باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجمعة كل الجمعة
والكبر والبقاء من سمع منادي الله ينادي الى الصلاة فلا يجيبه
وفي رواية للطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسب
المرء من الشقاء والخيبة ان يسمع المؤذن ينوب بالصلاة فلا يجيبه
واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات
حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن
الهدى * وانهن من سنن الهدى * ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا
المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم * ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم * ومن

رجل يتكلم بخمس الظهور ثم يخبر انه متبحر من هذا الساجر (الكاتب) الله له بكل خطوة حسنة ثم قعد بقدار رجعة ويحط عنه بها سيئة وتعزر ايشا وما يتخلف عنها (الاشارة) من قعود في البقاع وتعزر كذا الرجل يرتمي بين يقعد من الجلين حتى يأتي الصلاة وفي رواية تعزر ايشا وما يتخلف عن الصلاة (الاشارة) من قعود في البقاع وتعزر كذا الرجل يرتمي بين يقعد من الجلين حتى يأتي للصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه وروى ابو داود وابن حبان في صحيحه وابن ماجة بخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له (الا من عذر) واخرج الحاكم في المستدرك عن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل ابن ام مكتوم وهو اعمى وهو ابن قيس عبد وتوفي الرجلة (الاعمى) وكان رجلا ممن قتل يوم بدر في بئر الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلا انت وابي انا كما ترى اني فرق بصري وذهب بعض قومي وذهب بعض مالي ولا يواتيني قيادة (اي) يأتي فهل تجد لي رخصة ان اصلي في بيتي الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع المؤذن (اي) انت ايه قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجد لك رخصة وتوعد هذا التخلف عن الصلاة (الجماعة) فان يعذر الناس انهما لا تاهما ولو حبوا على ايديهم ورجليه واخرج ابن ابي عمر ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا في النار فاذا هذر وا رحمكم الله هذا التوبيخ التعظيم * واستروا بستكم من عذاب الله اليم * واستتروا بستة نبيكم المصطفى الكريم * وتدبروا هذا الخطر قول الناظم يخاطب

الحكيم * قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم * فبغفران الله وايانا بالنزول الى السماء وقوله
في الخطبة انشأ بيعتا بعد انبيتا صحا يحتاط الطبراني
خ جبير الكبير باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع حي
على الصلاة حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة منهن على الله عليه وسلم
فاستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فسمعوا منادي الله ينادي حي على الصلاة
حي على الفلاح فلا تجيبوا ولا تقطعوا عنه اغراضا * وقوله على
على الدنيا تبغونها اغراضا * بل سمعنا منادي الله ينادي حي على
الدنيا تاركين بل على الزراهم بل على الفلوس * لا اجبنا منهم بعيرا وله تليقا
بعيرا وخلع على اليا نفوس * وتنا بعنا الغرور واراح اني ذاهبا كل
جيد * وذاليا يتاركنا امور الدنيا على امور الاخرة والدين * وذاليا
عكس سنن الصالحين * فبذكان بغض الصالحين حتى اذا بكان اذا ارتفع الهم فقد
خ خلقه يقضي بها وسمع المؤذن ان سلفا رزاه كفى له فيقيل له وذاليا الذي
استحيي من ان اسمع منادي الله ينادي حي على الصلاة يا استغل نفسي
بشيء من امور الدنيا فاستوا رحمكم الله بسنة نبيكم واخذا به ومن
بغرائض اهل الخير والصلاح * واجبوا داعي الله كلما سمعتم حي على
الصلاة حي على الفلاح * وتا بغوا الغرور واراح اني المساجر بكرا
واصيلا * ولا تكونوا من الذين هجروا المساجر ثم لا يعلم ونها الا قليلا
اخرج ابو داود والنسائي وابن حبان وابو يعلى وابن خزيمة في
صحيحه والبغوي بسندهم عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا تي على امتي زمان يتباهون بالمساجر ثم لا
يعمرونها الا قليلا واقيموا الصلاة والتسليم * على هذا النبي
الكريم * وقبح صحيح انجلى عنه عليه الصلاة والسلام قال ان
يوما احركم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده واهله والناس

اجمعين وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام فان من صلى على
واحدة صلى الله عليه عشرا اللهم صل وسلم على حبيبك ونصفيك
وخليلك ونبيك * وسلم تسليما * وارض اللهم عن الخلفاء الاربعة

خطبة في اتمام صلاة الجمعة

الحمد لله الفاعل بالاختيار * لا بالعلل والطباع * الذي خلق
السموات والارض * وقدر قوتهما وما تقتضيانه وقابلهما بالقبول
والرفض * المتفرد بالايجاد والاختراع * فيسبحانه البسط والقبض
وبيده الاسر والغنى والتعزيز والتذليل والرفع والخفض * قسم الخلق الى
اجناس وانواع * ورتب بالفعل من شاء وكلفهم بما شاء من نيل وفرض *
وارسل اليهم الرسل فمنهم شفيع ومنهم شفيع المطاع * وقد يتبع
الرسل وفضل بعضهم على بعض * وجعل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
افضلهم واعدلهم افضل الشيم وارفع الطباع * فسبحانه بوسيع الجود
والكرم المحض * نحمده تعالى ونشكره * ونستعينه سبحانه ونستغفره *
ونسأله ان يجعلنا ممن يغرض الله احسن القرض * ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تبرهن ايمانا وتعرض * ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله وصفيه اجل من وطئ الثرى وافضل من فتح ابواب
السماء وقبض * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين ومنوا به
وعاهدوا الله عليه من غير نكث ولا نقض * صلاة وسلاما يتردد ذا ابى
جنابه ويرفعهما يوم تنصب الموازين وتنشر الكتب وتنقض * من يطع
الله ورسوله * ايها الناس ان الله تفضل بكتابه على نبينا على جميع
الامم * فضائل لا يحكم كتابه الحكيم كتم * امة اخرجت للناس * وجعل بيده
ما تلقت به من ربها علينا وتقدم * من الاعمال السالفة والاجر والاغلال
قد رفعت منها الباس * وخفف عنا الاعمال واغلالها عليها مع خفتها ومن
الاجور قد لا يفاس بمقياس * تفضل علينا بخمس صلوات نبادها بالاجر

خ
ابن

خمس وزيادة هذا بعد الذي خلق * وخصتنا من بين الامم بيوم الجمعة الذي هو افضل يوم طلعت فيه الشمس * واخرج ابن خزيمة في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة هذا لفظ الله لقد وافق عنده الشمس بالشمس تنافيه تبع فيه وتهود ويوم السبت وللنصارى يوم الاحد فيه ساعة لا يوافقها مومن يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة * وهذا اليوم اشعر الى الصلاة * وشرع لنا فيه الوضوء وابتدئ * وجعل الناس فيه فريقين اما الى الحضيرة فيغتسل ويتهيا الهيئة اعظم الناس اجرا * واخرج ابن ماجة عن انس وابو هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر

خ
ابن
ماجه

واخرج ابن ماجة والحاكم وابو داود والنسائي وابن خزيمة وصححه عن ابي اوس الثقفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها وروى مثله الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرج الحاكم ابن

ابي بكر البصري وعمران بن حصين رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة كتب عنه ذنوبه وخطاياه
فاذا راح فمشى كتب له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها
اجيم بعمل مائتي سنة وزاد ابو سعيد عن ابي بكر وعمر وقال فيه كان
له بكل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها * فانظروا ايها الامة محمدية هذا الثواب العظيم
الذي يفعله الله عز وجل لعباده * ويجب على العاقل ان يبادر على فعله وان لا يتهاون
في ذلك ويحتقره او يستصغره في عينه * فاذا كان بكل خطوة اجر عمل سنة اجر صيام سنة
وصيامها وقيامها الغسل الطيب المبكر يوم الجمعة اول النهار اعتبارا *
واكثر هم زاد الملائكة ازدحاما * فكيف يستحي عاقل ان يمنع هذا الاجر
العظيم عن نفسه ويغفل * ويستغل بشيء يتأبد من الدنيا فيفوته الاجر الذي لا يفوت * انه
والله لهو الخسران المبين * فمن هذه الاجر الجسيم والثواب العظيم
الذي يقيس شوقه لطلب الربح والنوم * ازهد بشيء بخير لك من النوم * ثم
يتوضأ ويراح الى الجمعة * فمشاء بين من يكون مع الشياطين وتحت
رايتهم * ومن يكون مع الملائكة وفي جميعتهم * فقد اخرج الامام
احمد وابو داود والنسائي له من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين لها رنات
يسمعون الناس عند الجمعة وتنزل الملائكة فيجلسون على ابواب المساجد
ويكتبون الاول فالاول من ساعة والاول من ساعتين حتى يخرج الامام * فكونوا يا عباد
الله من المغتسلين الرائحين الى الجمعة واياكم وما يشغلكم عن ذلك من الامور الدنيوية
والهموم الشاغلة * ولا تكونوا ايها الاخوة مما ذممتموه من تعطيل الثواب *
وفقني الله واياكم لكل عمل يحبه ويرضيه * وجعلني واياكم من العاملين
ليوم الاوبة فيه * آمين * وشرح صدري واياكم لقبول ما انا به يكتابه المكنون *
يا ايها البر البر اغتنموا الاذان المؤذن للملائكة يوم الجمعة الذي تفلحون * فوفقني
الله واياكم بالفوز والنجاة *

خطبة

خطبة في الترهيب من ترك الجمعة بغير عذر وفي تخلف الرقاب

الحمد لله منزل المغفرة * وفاتح الخير والبركة * وغافر الذنب وقابل التوبة * شديد العقاب والعقوبة * الذي جعل يوم الجمعة أفضل الأيام وخلقه فيه أجور * وأوجب السعي لصلاة الجمعة على تغييم تكليف من أخر إلا لذكر * وجعل التخلف عنها سببا لطبع على قلب غيم الغفور * نحمده تعالى ونشكره * ونستعينه ونستغفره ونستغفره * ممن أوتكبناه من الأوزار * ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له * علام الغيوب والشهادة العليم بزلات العثور * ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله * شمس المرجو والمخوف وقطب رحاها الذي عليه تدور * صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين أطهر الله بهم دينه غاية الظهور * صلاة وسلاما يتأدى الى جنابه ويجبر كسرنا عن ذل الفتور والخمول والغبور * من يطيع الله ورسوله يرشد * أيها الناس إن الله تعالى أمرنا بتوقير الجمعة وخصنا به من بين سائر الناس * وأعلمنا على السعي الى صلاة الجمعة فالأيقاظ بيقياس * وتكفيه بفضلها أن من ترك اشتغاله ولم يعرج عليها * فاغتسل وتأهب وبكر الى أدائها * كان له بكل خطوة يخطوها الى من صلاة سنة وقيامها * بكر بن عبد الله من حاب على هذا الحفظ الحكيمة وزاد اقتفاها * وإن غيرها ممن تغيم من تغييم الثواب * ومن تأخر حتى جلس الإمام على المنبر قبل التخلي الرقاب * قال ذلك الموجب للمغفرة والعذاب أخرج الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال جاء رجل يتخلى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت وفي رواية لابن ماجة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تخلى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم

واخرج الكبير ابو يعلى الصغير والاوسط عن انس رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى
جلس قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاته قال اقاعدا يا فلان الم تجمع معنا قال اجمع معكم وقد
قال يا رسول الله فرحت ان اضع ثيابي بالمكان الذي انتهى فلم ار ان اتخطى
رقاب الناس وتوهمت مني مشيا بطيئا اذاني وقد اذاني فبعز
اذاني الله عز وجل واخرج الطبراني ابو يعلى الكبير ابو نعيم عن ابي رافع
ابي الرافع وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي
يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويقول بين الناس بغير حق جاء يجاء
فضيحة بالنار واعظم بهذا يا عباد الله في الجمعة فضيحة وذلة
وعار * فقد دلت الاحاديث على ان تارك الجمعة بعذاب وقد اخرج
مسلم وابن ماجة وغيرهما عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او
ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين واخرج الطبراني
وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم عن ابي الجعد رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا
طبع الله على قلبه واخرج الطبراني ابو يعلى الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليشهد اذا الجمعة ومن استغنى
عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد واخرج الطبراني
في الكبير عن ابي اقاقة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين واخرج الطبراني ابو يعلى
الاوسط عن ابي هريرة وابن ماجة عن جابر والطبراني له قال تخلفنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واعلموا ان الله تعالى افترض

عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم
القيامة فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافا
بها وجحودا لها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة
له ألا ولا زكاة له ألا ولا صوم له ألا ولا حج له ألا ولا بركة له حتى يتوب
فمن تاب تاب الله عليه **وأخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم
يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل
قلبه قلب منافق فاحذروا رحمكم الله هذا الوعيد العظيم * واعملوا
ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم * وامتثلوا
أمر مولانا فيما قاله في كتابه المكنون * يا أيها الذين آمنوا إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة إلى تعلمون * نفعني الله وإياكم بالذكر الحكيم

* خطبة في الحض على حج بيت الله الحرام *
* والوصول إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم *

الحمد لله الذي رفع شعائر الإسلام * وشيد منارها بنبيه عليه
الصلاة والسلام * وأبان لنا طرقه الواضحة المناهج والأعلام *
وجعل من أعظمها وأفضلها حج بيت الله الحرام * وكفر به الصغائر
والذنوب الكبائر العظام * نحمده تعالى فالحمد جلّ له عرًا ما لها
الانفصام * ونشكره سبحانه ما أوسع نواله على الخاص والعام * ونستوهب
منه عفوه الجميل فيما ارتكبنا من الآثام * ونطلب منه الهداية والدخول
في زمرة من قال ربي الله ثم استقام * ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ذو الجلال والإكرام * ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
المفضل على سائر الأنام * صلى الله عليه وعلى آله الأعلام * وصحابته
الأئمة الكرام * من يطع الله ورسوله **أيها الناس** إن الله
تعالى فرض حج بيته الحرام على من استطاع من الأنام * ورتب عليه من

الأجور قال لا يغاثر بقياس * هذا وإن اشتكا عمة عمر اقامنا قليلا
رضي الله عنه فكان أنزل بلا قشعة عجيمة هابلة وعمر السابع
رضي الله عنه وجودا إذا واجلة فمن كانا يعمر إلى عباد الله
استكا عمة فليحرم حج بيت الله عمرة * فإنه يهرم الصغائر
والكبائر هرمة * ولا يعمر عمر ذا إلى أهله ولا قالة ولا يكل له شيء
شاغلا عمر ذا إلى ولا قاتنا * ولا ينتعه عمة حبة لو كينه حتى لا يزال به
ذا ظمئا * فإن الله يقول أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين التي كاردا منا * فكيف لا يحرم إلى بيت النبارك
من كان سالكا * ويشرز من شوف إليه وتجد هيد كادنا * وكيف لا يشتاق
إلى صول إليه بالضج والثغرس * ويتسى إليه على الغير وإلا وس *
أخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته
أمه وأخرج الإمام قليلا إلى أخرجها والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وابن ماجة وإلا ضبطها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة
إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
زاد الإمام ضبطها وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر
من تكبيرة إلا بشر بتبشير له * وأخرج الكبير إلى وابن خزيمة وإلا قليلا أخر
بإسناد صحيح ورواته محتج بهم في الصحيح أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمرتان هما أفضل الأعمال الآتي عمل بينهما حجة مبرورة
وعمرة بمبرورة * وأخرج الإمام أحمد والكبير إلى وابن خزيمة وإلا قليلا
بإسناد حسن
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح الإسناد عن جابر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا
الجنة قيل وما بره قال الإطعام الطعام وطيب الكلام وفي رواية
الإمام أحمد وابن خزيمة في الطعام الطعام وإفشاء السلام * وأخرج

وفي بعض ح

Digitized by Google

الكلم اذا الكلم وابن جلدان وابن ماجة والبغوي في معجم الصحابة باسناد لا بأس به
ورجاله كلهم موثقون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بمسجد مني فاتاه رجل من الانصار ورجل
من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال ان شئتما
اخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وان شئتما أفسح وتسألاني
فعلت فقالا بل اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال
اخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت
الحرام وقد اذهبه وعن ركعتيك بعد الطواف وقد اذهبهما وعن طوافك
بين الصفا والمروة وقد اذهبه وعن نحرك وقد اذهبه قبل ان ترمي جمرة العقبة
وقد اذهبه بعد ان ترمي جمرة العقبة قبل ان تحلق وقد اذهبه بعد ان
حلقت بعد ما غربت الشمس قال نعم هذا جئت اسألك فقال يا ابن اخي حججت
البيت تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا تزال بعد ذلك تكتب لك حسنة وتمحى عنك
خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف فكعتا ركعتين من ولد اسماعيل واما
طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة واما رميك جمرة العقبة
فان لك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات
واما نحرك قبل ان تحلق فان لك بكل شعرة حلقتها
حسنة وتمحى عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك
تطوف ولا ذنب لك يأتي فلا حتى تريه بيت كتبته فيقول اعمل ما يستقبل
بغفر لك ما مضى فهذا ما بلغنا في فضل الحج والعمرة ونسأل الله الحرام
به وحبيبه ان يغفر لنا ان افكنة كل غلام * وان نعوذ بالله من الكآبة ان
تسهل عمل الفاضل بفاضل زوجاته وسراريه وزاد برا وزادا * ونعوذ بالله
من سكنه وزوجته وتلزه * فكيف اذا اجتمع مع ذلك الخلوة فافهم

انبقاع * وخوله الروضة المشرفة اشرق امكنة السماوات والارض
باجماع * وتسليمه على المصطفى صلى الله عليه وسلم وابلغ زعم من
حيا بتسليم * وتعب بتحيات رحمة الله وبركاته العميم * وبعد
امكنة لا يغرا وارج ربح انتهابا فرحتي حيث يل عليه الصلاة والسلام
وتكرمها ارجل المصطفى صلى الله عليه وسلم واخصابه الكرام * اني
ذاهلة لافضل الخطاب وغاية المنى * وانشرف فاتح جزلة الفاضل
ويتمنى * لتزيين افضل الخطاب من حج بيت الله الحرام * وزحل
فيم اسس عليه الصلاة والسلام * ولا ينبغي لمن امكنه ان يتركه
بعد خمسة اعوام * اخرج ابن حبان في صحيحه واسنده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وجلال عزي اصححت
له جسمه ووسعت عليه في معيشته تاتي عليه خمسة اعوام لا
يعدني محروم * زرقني الله وايالكم عجلا فيورا * وجعلني وايالكم
ممن يوفق لعابد حاسن وراثر قربه واياه فزلفا فاز بكتابه
الفسر * والحمد على اتمامه حج انتيابه من استطاع اليه سبيلا ومن كفر
فان الله غني عن العالمين * نفعنا الله وايانا بالنفوذ الى النبي
*
خطبة اخرى في الحث على الحج
*
الحمد لله الذي لم يعجز وقدرا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا * الذي خلق الخلق بقدرته وابدعهم
بحكمته وابرزهم بارادته * وفطرهم على معرفته واشهدهم على ربوبيته
واخذ عليهم الميثاق بطاعته * وامرهم بالتقرب اليه بالاعمال الصالحة
وحثهم على الاخلاص في عبادته * وفرض عليهم حج بيته الحرام
وجعله قبلة للانام * وقال في محكم كتابه ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين * وصلى
الله على سيدنا محمد خير من حج البيت وطاف بالركن والمقام *
وعلى آله وصحبه الذين اتبعوا الهدى واقتفوا اثر النبي عليه
الصلاة والسلام * اما بعد فيا ايها الناس ان الله تعالى فرض عليكم
حج بيته الحرام * وجعله ركنا من اركان دينه القويم وشرعه
الاسلام * فقال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا * وقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة

سبحانه ونستغفره مما ارتكب كل منا من جميع ذنوبه وقبائحه * ونشهد
ونشهد ان لا اله الا الله شهادة من تحقق عظمته وجلاله *
وابتدع خلقه وخلقه * ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه
نكب دار الى موجوداته * وعمر رحمانيه * ان سبقت له العناية
عند الله بكونه اشرف مخلوقاته * وارضه وسماواته * صلى الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه اشهاد الدين المشترين انصار البر وحمايته
* صلاة وسلاما يزدادان الى جنابه * ونتال بهما حلول رضوانه
النعيم والنظر الى وجهه الكريم باوسع جنابه * من يطيع الله ورسوله

ايها الناس ان الله رسم في صفحات الصفوف مما فوائد لا تزال
* على انه سبحانه انبا في وحيه وكل قاسوا قلوبا وزايل * وانه لا الا
الظاهر والبواطن الاخر * المعلم الصانع الصناع الصنايع المبدع الممد
وقد علمت منه سبحانه عملينا * اذ بعث الينا رسوله امينا * مجلوا ما
من الايات المحكمات * والاحاديث الصحاح البينات * فاوضح لنا
به السبل * وابان به لكل ما فيه نبيل * انه الترتيب وقاعدها خيال الرتب
* وان كل فاجر في اثم اب * وجعل لنا فيما نشاهد من تصرف
الدهر وتقلباته اعظم عبر * وشرع لنا في الحج والعمرة والعمدة
والزكوة * وان لا يعتاده النفس * وفرض علينا الزكوة تنفع المومنين
* فبادرنا بعباد الله فيه نرجو بلا تبعة * ونوقع بريضة غفلتنا
بلا تستيعة * ولا يصل الى رحمة الا من اسلمنا بفضله عن ان يصل الى
الغلو * وهادنا الى الصراط المستقيم فسوى تصاوير الكم زايا الدنو * كلما
سبغنا النعمة اعرنا اذا اثمنا * وغبنا فرانتفع به وجعل
ذاجة تغفلا وهمنا * يحمد راسكم اياة الفرق وروضة الغلل * وتيقظوا
لغرار يزع تشبع منه على انبساطها الكلل * يزع تبرزا الى نساء
عبيد يزع تبتل الى الله * فبادروا من فرقة ولا نام * وتحفظوا الا

ذا الله رافع ذرى بنين * يجعلوا ذا بأنفس الثمين * زرعوا بس
الزرع يابس الشيم يابس * وسيعلموا انه لا ينال الخير الا الكدح *
ان في اخوة الله بالعبودية وصار من يرى الناس اغنياء حقرا * فتذكروا
يعباد ذيه وزاوا كل حلو سواها قاوا * واستغنوا من الله واعتزلوا عبادة
كم ا * ولا تحزن الذين يخادعون ربهم يوفيهم عبوسا قمطريرا * فوقاهم
الله شر ذالك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا * فبشر عباد الله
هي التجارة الرابحة * وكل تجارة سواها خاسرة * ويسر النعيم نعيم
الدنيا وانما النعيم نعيم الاخرة * فلنجاهد عباد الله ان عسى
نستغيث مما نفعل وما نقول * وتب بك الفوز ان هذا الفتح ان كل
مغيب وذلول * ان ان افضل ما يوصل اليه حج بيت الله العتيق *
فاشعثوا قد توجهوا اليه وقضوا كل تفث ونذر وتسبح وتضيق *
وجاء وفودهم شعثا غبرا يأتون له من كل فج عميق * وهجروا الاجلب
ما الكحلا وتدهنوا وما ادهنوا * تجزاهم قولهم ان اخا جهد من يرهقه
كما وردوا * اخرج البخاري ومسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في حج هذا البيت قبل ان يقف فمن لم يقف حج من يوم
كثيرة وكثرته امة * واخرج مسلم وابن خزيمة وغيرهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحج يهدم ما كان قبله * فتعيش
على من وقعه الله للحج وخصه بهذه الخصيصة * ان يكون على جبهة
جزاره من الذنوب واتعسوا حبيصا * وان غبا قوله ان يسهل
عليه برة اليه فما كان عويصا * وتدبروا اذا قوله قول رسولنا الكريم *
يعلم كتابه الحكيم * يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا اي قولا عظيما بتقوى الله واتباع بالنفر ان النبي *

هكذا تاج الخط على الصفة

الحمد لله افتتاح ابوابها بالجزاء الكريم * في الفضل الواسع

والكرم القديم * واتبع اتباعه واقتف اثاره واقتفاه الجسيم
* الجزيل والعظيم والبر الكريم * الرؤف الرحيم والمتفضل
والمنعم الوهاب الكريم * وقد بطل
ترشيفهم السعادة بقفو ذاك الجناب العظيم * فتصرفوا
تربيهم من خفي وجسيم * فحمدا لله وشكرا حمدا وشكرا يليقان بجلاله *
ونسأله بهما المزيد من فيضه العميم * ونستعينه ونستغفره من مخالفة الرسول
بافعاله واقواله * ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
* ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ونفضله بالمزيد المعروف بالجود والتواضع اذ انشى الله تعالى عليه بقوله
وانك لعلى خلق عظيم صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه انشا لكبتي
على منهجه القويم * صلاة وسلاما يتزايدان ابدا الى جنابه ونتشبع
بهما يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم * من يطع
الله ورسوله * ايقاظ النائم ان العاقل من اشتغل بما فيه خير
الدنيا له * ونكل الى امره ما تعذر من ذلك فانه خالق كل شيء
يسمعه ويراه * وفر من عمله الصالح ما تعذر ليوم تبلى السرائر فما تعذر
يراه * وحاسبه على الفرائض قبل ان تحاسب على النوافل * وزن زمانه بميزان
العاقل * ما ينفعه في الآجل * وذاوى جرحى بدوائه بما سنه صلى الله
عليه وسلم لكل عامل * اخرج ابن السني عن ابي قتادة وابن يلمى عن ابي عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاووا مرضاكم بالصدقة زاد في
حديث ابن عمر فانها ترفع عنكم الداء والدبيلة والهم والغم وداووا
مرضاكم بالصدقة * وكونوا في دفعها وتبويبها اذكى منكم في اخذها
منهما على ثقة * ولا يغلبنكم الشيطان على اخراجها فانه لكم شرير
العزائم والتبغضاء * الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء *

تعالى يقول يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون * كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون * والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين * الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون * وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم * وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا * واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون * يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير * يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور * ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور * واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير * ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير * وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير * ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور * ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور * نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ * ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون * لله ما في السماوات والأرض إن الله هو الغني الحميد * ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم * ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير * ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور * وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور * يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور * إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير * ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين * ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم * إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا * إن المتقين في جنات ونعيم * فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم * كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون * متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين * والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين * وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون * يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم * ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون * وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون * قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين * فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم * إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم * فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون * أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون * قل تربصوا فإني معكم من المتربصين * أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون * أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون * فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين * أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون * أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون * أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون * أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين * أم له البنات ولكم البنون * أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون * أم عندهم الغيب فهم يكتبون * أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون * أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون * وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم * فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون * يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون * وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون * واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم * ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم * ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار * يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار * والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير * لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم * ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين * وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون * وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين * أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون * إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون * ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون * وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون * قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين * وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون * وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون * لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير * يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم * وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم * والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم * ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون * إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم * لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم * ألا إن لله ما في السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم * تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا * الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا * واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا * وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا * وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا * قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض إنه كان غفورا رحيما * وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا * أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا * انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا * تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا * بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا * إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا * وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا * لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا * قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا * لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا * ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل * قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا * فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا * وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا * وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا * يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا * وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا * أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا * ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا * الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا * ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا * يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا * لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا * وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا * وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا * وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا * ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا * الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا * ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا * فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا * وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما * وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا * وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا * ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا * وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا * إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا * أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا * أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا * ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا * ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا * وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا * وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا * لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا * ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا * ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا * فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا * وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا * وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا * ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا * وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا * قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا * وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا * الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا * وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا * تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا * وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا * وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما * والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما * إنها ساءت مستقرا ومقاما * والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما * والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا * إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما * ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا * والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما * والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا * والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما * أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما * خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما * قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما * والشعراء يتبعهم الغاوون * ألم تر أنهم في كل واد يهيمون * وأنهم يقولون ما لا يفعلون * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون * طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين * هدى وبشرى للمؤمنين * الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون * إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون * أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون * وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم * إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون * فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين * يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم * وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون * إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم * وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين * فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين * وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين * ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين * وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين * وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون * حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون * فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين * وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين * لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين * فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين * إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم * وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون * ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون * الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم * قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين * اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون * قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم * إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم * ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين * قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون * قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين * قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون * وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون * فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون * ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون * قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين * قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين * قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم * قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون * فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين * وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين * قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين * ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون * قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون * قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون * وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون * قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون * ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون * فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين * فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون * وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون * ولوط إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون * أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون * فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون * فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين * وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين * قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون * أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون * أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون * أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون * أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون * أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين * قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون * بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون * وقال الذين كفروا أإذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون * لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين * قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين * ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون * ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين * قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون * وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون * وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون * وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين * إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون * وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين * إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم * فتوكل على الله إنك على الحق المبين * إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين * وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون * وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون * ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون * حتى إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون * ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون * ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون * ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين * وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون * من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون * إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين * وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين * وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون * طسم * تلك آيات الكتاب المبين * نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون * إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين * ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون * وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين * فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين * وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون * وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين * وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون * وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون * فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون * ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين * ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين * قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم * قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين * فأصبح في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين * فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين * وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين * فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين * ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل * ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير * فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير * فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين * قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين * قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين * قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل * فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون * فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين * وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين * اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين * قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون * وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون * قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون * فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين * وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون * وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين * واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون * فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين * وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون * وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين * ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون * وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين * ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين * وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون * ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين * فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون * قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين * فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين * ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون * الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون * وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين * أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون * وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين * إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين * وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون * وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين * وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون * وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون * أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين * ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون * قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون * وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون * ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين * فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون * فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين * وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون * وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون * وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون * قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون * قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون * ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون * ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون * ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون * إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تف

الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا في بطون صحافكم حتى يغفى بين الناس
واخرج الطبراني والبيهقي عن عقبة ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الصحفة تلتقط عن اهلها اذا لم يرزأنها
يستغفر لها الحوت يوم القيامة وأخرج الطبراني عن ميمونة
بنت سعد رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله افتنا عن الصحفة
فقال انها مجلبة للرزق فاستبقها يستغفر لها ما بقي فيها وفضل
واخرج ابن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس
يوم القيامة جوعا فاكلوا الجوع فاكلوا وافقوا وانهضوا فاكلوا
فقوا وانهضوا فاكلوا فقوا ثم انعم الله عليهم اطعمه الله ومن سقى لهم
سقاه الله ومن كسى لهم كساه الله وابشر ان بعد الضيق لهم اغلاق *
كما ابضع بن اليدامي قال قال تعالى ان تنزروا الصحفة يبيضها هي وان
تخبؤها تزوتوها الضيف انها هو خير لكم وذكر عنكم من سيئاتكم والله
بما تعملون خبير واخرج الطبراني وسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تتبعه يطعم الله به كل يوم لقمة ما كل قدر الصحفة
اني ابا قال ورجل تصدق بصحفة فاخبأها حتى لا تعلم شماله ما
انفقت يمينه واخرج ابو نعيم باسناد حسن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك اشر من الجبال
قال نعم الحرير قالت يا رب هل اشر من الحرير قال نعم النار قالت يا رب هل
اشر من النار قال نعم الماء قالت يا رب هل اشر من الماء قال نعم الريح
قالت يا رب هل اشر من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيها
عن شماله واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر رفعه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد وتكفأ فارساها
بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا ربنا
هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت

خلقنا السماء الخضراء فما آن الثمار فما نوا بعمل خلقته خلقنا السماء الثمار
فما آن الأحجار فما نوا بعمل خلقته خلقنا السماء الحجار فما آن الرياح فما نوا بعمل
خلقته خلقنا السماء الرياح فما آن ابن آدم اذا تصرف حرفة بيمينه
فلا فيها عن شماله * فسارعوا وسابقوا بفعل الخيرات ان كنتم تعقلون *
واسمعوا قول الله تعالى في كتابه المكنون * يا أيها الذين آمنوا
لا تلهكم التي تعملون * نفعني الله وإياكم *

* خطبة فيها الحض على الصدقة وغير ذلك مما *
* يقي في يوم الفاقة تدرأ عن صاحبها الحر في الصيف *

الحمد لله رب البريات * الذي عمت العقول عظمة جلاله وكبريائه
وعزته * انتشرت في خليقته بدائع من مخلوقات * فالكل نعمت
فطرته وفي مشيئته * الذي في هذه الدار النعم والمسرات * والنفع
بزادها كل عاقل من غفلته * وذلك بالكيل والانوار والازهار والاشجار
والثمار المختلفات الالوان والطعومات * فنشهد ذاتك الحميد
ونشكر رحمته * وبالغرائب منها من الظلمات والحر والثلج والانواع الخبيثات
* نار ذات غضبه ومن نقمته * نحمده تعالى ونشكره على دائم النعماء
* حمد من شاهد عظيم الآلاء وسبوغ منته * ونستغفره من ذنوبنا
الخفيات والجليات * استغفار مذنب معترف بعظيم جريمته * ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب لنا رضاه في تومطنا
التي خطته * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه * سيد
انبيائه وخير اهل صفوته * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وكل
من اقتدى بهداه واستن بسنته * صلاة وسلاما دائمين دوام الجنة
ونكون بهما في الدارين من اهل رضاه ومحبته * ثم يقول الخطيب ايها
الناس ان الدنيا دار التغافل عن ضوابط الدنيا ولم ينكر الدنيا سترا *
وزهدوا في شهواتها ولذاتها وزادوا اهلها في ذلك * واسمعوا الى كلام

زاد نهار

عليها فاب فما شغلوا بشيء مما اقتنى الغنماء ولا الحلب الحضرا *
وشغلوا بالذكرى عن الكرى وعزوا النفس منهم بجملة (ما قرا) بكائهم
حلوا فيها * وتخلصوا من رق الغير فلم يجروا من غنم الله نعما ولا
ضرا * وعلموا ان نعيم هذه الدار زائل وان النعيم نعيم (الاخرى) * فسموا
عن شاعر الجزع واعزوا العقار هم ذخرا * وشاروا عما يكسفهم بحل الله
(لا شاهروا) به هذه الدار خرا * فيا عمر نا يا عباد الله عن سبيلهم
وسلكنا سبلة يموجا * وتعسنا بشراء الدنيا وخضنا من بحورها لجا
* وبعنا عمر دينا رها زهيدا حتى اننا على انفسنا فجا *
وضيعنا من نفايس اعمارنا شعورا وجيجا * فبار الله بالنقاص
وبالدار التي (فيها) مرورا واخسيسا * وتعوذ انفسنا التي انانا وتعالى
نستطيع الخروج تنفيسا * بل اعجبا لمن هو مبتلى بتلك من هذه
الدار * وهو يسعى نفسه الى نار جهنم بازلكاب (الوزار) * فال تعقلون
بكتاب الله الذي تتعظون به وتتعمرون * فان نار جهنم اشرح الوانا واقفر
وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكت النار الى
ربها ان فزا كل بعضي بعضا فاذن لها تتنفس بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير
وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة
الحر من فيح جهنم * فاذا كان يا عباد الله فابعدوا الى الخروج من الحر واتقوا
من تنفس النار روحها * فكيف حال من يكون (الحر) بحيثها وفوحها *
فلتبك يا عباد الله مرة نوبنا ولتبك كل واحد منا فاهو لا فيه اقاقد *
ولتبك بشرا هذا الخروج يوم القيامة * حين يتضاعف حر الشمس
وتزفر امر الزبانية * وتنزل بنا قالة يستغاث من لبوس * فيا صحيح
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
ادنيت الشمس من رؤوس العباد حتى تكون قدر ميل او ميلين فتصهم

بعير الشمس يكونون بالنقيع وكعزرا غنمهم منهم من يأخذ النعرة
الى عنقه ومنهم من يأخذ الى ركبتيه ومنهم من يأخذ الى جنبه
ومنهم من يلجمه الجماما وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم
احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وفي صحيح البخاري ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس يوم القيامة حتى يذهب
عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم واذا كانت
الشمس تنوف لانواع من العذاب جائعة * وهي بعيدة من السماء
الى ابعة * بكيفما كنا اذا انتضا عقاحها واذ ينبري وسنا فزر
ميلين او ميل * يوم كان مقداره خمسين الف سنة لا تغيب ولا تميل *
فسارعوا عباد الله لما ينجيكم من هذا الهول الطويل * اخرج احمد
قلت اتركها واخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة واخرج احمد
قلت ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج
منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا
عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل عرضت له امرأة ذات
منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله جعلنا الله واياكم ممن استيقظ من غفلته وتدارك
زلله وفضله * واهلنا واياكم في ظله يوم لا ظل الا ظله * وامير وة اخ
وعمرانا ابي الخير لله رب العالمين

* خاتمة الدخول في النعرة *

بفتح الخاء وتشديد الراء

ع

هـ

النعرة

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما والنبيين جميع
الأمور * يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
* الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو الغفور
* وفضل الناشئات بالليل والشهور * وخصهما بالمنزلة من زيادة
النوافل وقضاء العبادة الأجور * نحمده تعالى ونسأله على نعمه المتوالية على
الزاهر والمزهور * ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا التي أثقلت منا الكواهل
والظهور * ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا
يحرمها يوم البعث والنشور * ونشهد أن سيدنا محمدا رسوله وصفيه
ومختاره المبعوث إلى كافة الورى * وقلبه وعاءها الذي عليه تدور * صلى الله وسلم عليه وعلى
آله وأصحابه الذين حاز الفخر الله بهم في دينه غاية الشهور * أما بعد
وسلام قائم دوار الذي جنابه وبحر نعمه جاء بين تعاقب الأمور * ترى يكتم الله
ورسوله أيها الناس أن أيام الغم لنا في وجوه نعيمة * فلا
تضيعوها بشعور ونزار قانية خسيسة * بل اغنموها بما عند
الله من نيل وفرض * وحصلوا بها ما ينفعكم يوم الحساب والعرض *
ولا سيما فإن كان معكم منها بإذن الله بفضل بعض الشهور على بعض *
ونهانا أن نكلم بها أنفسنا بغيبته وحضنا على تغرات الخلق خص *
فقال إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والأرض * منها أربعة حرم ذا القعدة وذا الحجة والمحرم الذي الشتيم
بمن كان وعده قوله لكبائه شر واخ نه ودنياه * فاتقوا الله واحذروا
أن تكلموا أنفسكم بالنقائص * وتذكروا يوم بعض الصالح على يزيد
أعظم غض * وردوا فاجر وبه يوم الحرة بالنواصي * يوم لا ينفع
قال ولا بنون ولا يغني أصل ولا ناصر ولا عرض * واغتنموا الأزمنة الفاضلة
* ولا تضيعوها بغم فادحة * وحصلوا بالشهور المعظمة أرباحا
زاهرة * فإن أي شهر كم هو ذا الذي تفتقر إلى الجبر * بل أجل شهر الفلاح

لم يزل أفعلهما في الجاهلية والإسلام * إذ هو أحمر أبيض أفرع * ابن
الفضل الصالح بها عن الله يكرأ يعلم * بأنهم ولد بكلاءة الليل
الفعلاء * وأنهم رأيه من أعمال البر وخصوصا الصيام * فتيا الآية في
النبي عليه الصلاة والسلام * فقد أخرج أبو داود والنسائي
وابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصم من الخير وأبكم
ثم من الخير وأبكم ثم من الخير وأبكم قال أما بعد النساء فقد
أرسلها عزا والصوم من أفضل الأعمال على الإطلاق * وأبعدها
يوم تجمع الخلائق إلى الله يسابا وتساءلا * وخصوصا إذا انضم إليه صيام
الليل والصدقة والانقطاع * فالكم وابن ذاله وأخلصوا لوجهه الكريم
إليكم * وأستعروا اليوم فيكم شيء يريبه فيجازيكم على النقير والقطمير
* فقد الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من
أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى
إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر قدامه فلا يرى
إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة * فاستعروا
بعباد الله هذا الموسم الفضيل بكثرة الصدقة والصيام والصلاة * فإنها
أنفع ما يجره العبد إذا أزلفه في الصيانة أو الفداء * وأجل ما نال به
الرفيع في دار الخلود * أخرج الإمام فيما ذكره المؤطا والبخاري في صحيحيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى قال كل حسنة يعملها
ابن آدم تضاعف له من عشر إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف
كثيرة إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به وأخرج الحكيم الترمذي باسناد
حسن والضياء وقال الصحيح على شرط البخاري ومسلم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله فقال لمن ألان
الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وقام والناس نيام وأخرج الإمام

قال

اخرو ابن حبان وابن منده في غرائب مالك والواسع والبيهقي عن علي كرم الله
وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام وادام
الصلاة وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام * تجاب دعوتكم
رحمكم الله على هذه الخصال * واعملوا ليوم تعقل به الاعمال وتبيض
به الوجوه ويرفع الله به الحال * وفقني الله واياكم لما يرضاه لعباده المخلصين * وانور
في قلبي وقلبكم انوار اليقين * وجمعني وكم وجميع المسلمين امين *
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين *

* خطبة تذكر بعمرة الجعرانة وانقبال الى الحجة *

الحمد لله المليك الديان * الذي خلق السماء والارض وسخر الملائكة
وقدر الاقدار والازمان * ونعم لا بد ان يكون بجهة او يحل بمكان * ونشهد
بوحدته وجوده ورحمانيته الكريم الرحمان * وخضع لعظيم سلطانه
الجماد والانس والجان * وجعل تعاقب الليالي والايام * واختلاف
الشهور والاعوام * مما لا بد ان يكون على قلبه وان * الذي احصر الاشياء
في علمه وكتبه وان * الذي اسبغ النعم في كل شيء بسوابغ القدرة * فنحمده تعالى
ونشكره على ما اولانا من صنوف الاحسان * ونستعينه سبحانه
ونستغفره من كل ذنب عملناه عن عمد او خطإ او نسيان * ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له كل يوم هو في شان * ونشهد ان
سيدنا محمدا رسوله وصفيه وخيرته من الخلق وامينه على عرفان *
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ذوي التعاقب الحسان * صلاة
وسلاما يمحوان ذنوب من تابع الى جنابه وتنال بهما يوم الفزع الاكبر عظيم الامان *
من يطع الله ورسوله * ايها الناس ان الليل والنهار يطويان
يقربان كل بعيد آجل الا وهو آت ونحن نغدو * وان منادي الموت ينادي
ونحن في نوم الغفلة نرقد * قد ليل وانتهار يتعاقبان والعمر انما هو

يوم تباين كل بعير * وتبلى بالي كل جديد * فاني نفسي هذا التغفل يا عباد الله
والايام راحلة * واني نفسي هذا التكاسل والتسويف راحلة * فكم من
ايام قضيت فكانها لم تكن ابدا * وكم من عمر وشهور انقضت وعمرا
بعدها من الايام ما عمرا * فايانا فرفسناها الى اضطراب ذميمة *
ح وبينها ما هو معم بالنعيمة والنعيمة * وبينها ما هو معمر الى جمع الحطا
* والتكاذب على جيفة الدنيا والكلب الضرار * فانعاقل من الكلاع ربه
والتقى * وانمغرور من غرته زخارف هذه الدار فليست بدار بقا *
كذا نها ذاهبة على كل حال * ودار الدنيا ونعيمها من فضايل المحال *
فاستيقظوا عباد الله من سنة غفلتكم * واتعظوا من عظيم سكرتكم *
وانكم والاتي الايام والشهور * فان امامها التسيير والمرور * فان سكن
نا هذه الدار فعمرا كانه بالامس استهل علينا * وقل بتركاته بين اظهرنا
* وها هو الينزع منزعج على الرحيل * فلم يبق منه الا قليل * فاتقوا
ص الله عباد الله ينزع الفجر والتلف * واغتنموا بقية سفركم هذا الدهر القليل
منه الابقاء * وتلفعوا سفر في الحجة الى استقبلكم بالتهيب والتكريم *
وقوموا حاجين لله من الجلة والتعظيم * واخلصوا العمل به لوجه الله
الكريم * فانه احد الاشهر الحرم * الذي انعم الصلاح بها عند الله
ثم كرا وتعظم * وخصه الله من بين شهور السنة بالجلة * بان جعله موسما
للافاقة حج بيته الحرام * فتنال بركاته الدنيا على جميع شهور السنة *
فبروا نكم بما كتبوا به عليكم من الاجور فانه كله وقف رحمات * وابواب
كرم سايل وتعطيات * لاكرا بفضله العظيم الجواد * فانعاقل من ايام
الدنيا بايام هي مشحونة بالخير اياي وانبعض بل * فاغتنموها بكل عمل الله
هذا فان الدين النصيحة سايل * واجل ما اغتنمه كل لبيب عاقل * ولا تشتروا
بآيتي ثمنا قليلا ولا تنكثوا يمينه اخي ولا تنقضوها بعد توكيدها
ايمانكم سايل * فلعلنا لا نزركها
بعد مماتنا هذا بفضله ان يعيشنا في مآيل * اخرج ابن عساكر عن ابي عباس

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي اعمال ازكى عند الله واعلى واطهر من خير تعمله في ايام العشر فقيل ولا الجهاد في سبيل الله فقال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء بكذا شعير بن حجر اذا دخل ايام العشر اجتهد اجتهادا كثيرا حتى ما يكاد يقدر عليه فاذا رأيتموه رحمكم الله فهمروا عليه بسيوفكم الكريمة * واعتمروا هذا العشر العظيم * واعملوا ايها المؤمن لا يضيع عبد فلا ترى الا تنوى الا مرائي الله بقلب سليم * وابشروا فرائد يعمل مثقال ذرة * واسمعوا قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا * يعفني الله واياكم بالعفو والمعافاة

خطبة في ذكر بعض فضائلها

الحمد لله الذي فاز اولياءه بفضائل العشر الاواخر وخصهم بالعتق من النار * واكرمهم بانواع الخير والبر * واختص فيها اعمالا وخصها * وكم فيها من اجور وفاز عبادها * وفضلها على سائر الشهور بما فيها من الخير والبركة والانوار * نحمده تعالى حمد من نفحه بنفحات عطاياه وفاز * ونشكره جل وعلا شكر من وصل بليله فيه وفاز ونفحه بنهاره الى ان فاز * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشرح بها الصدور وتنور بها القلوب * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله لا يشتبه بها ذنب ولا يشتبه بها غرر * ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه وخليله اعلم الخلق بالله واكرمهم عليه وامرهم له خضوعا واشرفهم لديه خضوعا ونزوعا * صلى الله وسلم عليه وعلى آله الاطهار واصحابه الاعلام * صلاة كاملة تتجدد مع تجدد الاعياد وتتصل ما اتصلت الليالي والايام * من يهد الله ورسوله فقد اهتدى ايها الناس ان الله اختار ايامكم هذه واختص بها * وفضلها على سائر الايام وخص بها * بعملها متجرا رابحا * لمن قام وتاب وعمل صالحا *

هذه الخطبة من تأليف الشيخ العلامة الفقيه المحدث المفسر الواعظ الزاهد العابد الورع الشيخ محمد بن علي بن علان الصديقي الشافعي رضي الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين آمين

دلالة لعباده على فضل السبل التي * وكفالة لبر الثواب لمن رغب منهم
بما ترى * ثم سلك كتب من ماء نبي * ومن كتب فإن الله غني عن العالمين
* اعلموا أن أيامكم هذه أعظم الأيام فرزا * واكثرها ثوابا واعظمها
اجرا * فاغتنم في الجنة المنزل بغزوها * لأفضل الأيام أدركنا بابانها
* روى ابن حبان في صحيحه وابو يعلى باسناد صحيح وابن ماجه باسناد
حسن والبغوي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الأيام
الدنيا العشر يعني عشر ذي الحجة قيل ولا مثلهن الجهاد في سبيل الله قال
ولا مثلهن الجهاد في سبيل الله الا رجل عفر وجهه في التراب الترغيب
واخرج البخاري وابو داود وابن ماجة وابن خزيمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل
من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع
من ذلك بشيء وروى الطبراني باسناد جيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب الى الله العمل فيهن من
هذه العشر فاكثروا فيهن التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وروى
البيهقي وابن ماجة وابن خزيمة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر
ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها
بقيام ليلة القدر وروى الضحاك وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله ولا اعظم
فيهن الحسنة احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني العشر فاكثروا فيهن
من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة
وان العمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف وروى البيهقي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العمل ليتضاعف في ايام العشر كفدر غزوة سبيل

الله

الله يصلح نهارها ويبارك ليلها ان يختار فرؤا بسعادة * بكيه
لا يتحير الفاعل باعتماد الله * العمل الصالح * هزة * بلاغ الفاضلة
* وتباريح * اختار العبادة * مهلا بيضة وناقلة * وهو تشيع قاصي
دالي من الخير القديم * والفضل الكبير العظيم * اتانا بن عن النبي
الكريم * قال سعيد الخروج من عندها بالعمل الصالح وهما في الله
فمعها * والشفع المحروم من بارزا الله بالمعاصي وضيعها * وغسل
يوم الجمعة وتوم عرفة * فطوبى لمن اغتسل وتهيأ له * اخرج
مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي قتادة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة انا احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده * وروى الكبير الطبراني
حسن والبيهقي والضعفاء له عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة كصيام الف يوم * وروى
الاصبهاني والبيهقي باسناد له بامر به عن انس رضي الله عنه قال كان
يقال ايام التشريق كل يوم الا ثلاثة يوم وتوم عرفة بعشية الا ان يوم قال
يعني الافضل فسابقوا الى هزة الخير اي قبل نزول المنية * واكثروا
من الدعاء يوم عرفة قال للدعاء فيه قوة * اخرج الطبراني
الا ان خيرها واربح من والبيهقي * للمرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له * وله الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير * انه لما ايضا عن هزة اي بلاغ ثواب التشاني *
كزا الذي ايضا عن جزاء الشيئات * فاغفر لي جميع جوارحي من اثر وقوع
شيء من مخاوف الله * وخطوها المتساوية قصورها عن كل شيء
من الله * فقد روى ابو الشيخ والبيهقي عن الفضل بن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جمع يستاك

وتسمعه وتبصر ايوم عرفة يغفر له بعرفة الى عرفة وفي رواية يغفر لهما ما
خفي ليسانه وتسمعه وتبصر ايوم عرفة حفظه الله من عرفة الى عرفة
جعلني الله وايّاكم ممن تسارع وتسابق الى الخيرات * وفقنا جميعاً لكل بغية
في الحياة ونغتنم * وحفظني وايّاكم في الغربة والسكنة * وامين
واسمعوا قولنا واكتبوه في كتابه الذي * وقد تفعلوا من خير فلن تكفروه
والله عليم بالمتقين * نبقني الله وايّاكم بافع اولي الذين * وحبيب
نبيه المفرد وامين * وبغ لي ولكم وجميع المسلمين * **وممّا يناسب**
ان يقال في الخطبة الثانية يوم يخطب فيها ولي بعزله
الحمد لله كما ينبغي لجلاله * والشكر له على ما اولانا من سابغ
افضاله * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا في
صفاته ولا في افعاله * ونشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله خاتم
انبيائه وارسله * صلى الله وسلم عليه وعلى صحبه وآله * فما ابكر
الشرع واعماله * من يتبع الله في **عبادة الله** تابعوا رحمكم
الله الى قاعة صلاة الجمعة وفيها * على سنتها وهيئتها * وتجنبوا
بلبس الحرير من الثياب الخسيسة * واغتسلوا استحباباً وتسوكوا من الطيب ما
يشتهى * واخلصوا الله في اقوالكم اني اراكم جعلوا من الصلى * وفي صحيح
الخلق اول الكلم من كبر اضحيته فهو افضل واولى * ويستحب لمن اراد ان يضحي ان
لا ياخذ شيئاً من شعره والاظفار * فاذا اخذ ذبح اضحيته وانتظر
* واخشوا ليلة الجمعة واكثروا من ذكر ربكم وذكر عباده واستغفاره * **فقد**
اخرج ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احيا ليلة الجمعة محتسباً لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
وروى الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من احيا الليالي
الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة
الفطر وليلة النصف من شعبان **واخرج** الطبراني عن ابي امامة رضي

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أحيا ليلة العيد وليلة النصف فلبه يوم تموت القلوب
وأخرج مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا دار بيت هلال الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره
وأظفاره * وأكثر وا من الصلاة والتسليم * على نبيكم المصطفى الكريم *
فصل صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي مرة
واحدة صلى الله عليه عشرا **اللهم** صل على سيدنا **محمد** وأزواجه
وذريته كما صليت على سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا **محمد** وأزواجه
وذريته كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين
إنك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
* **خطبة أخرى في فضائل** أيام العشر * أيام العشر في الحجة
الحمد لله الذي أوجد الأشياء وقدرها وابتدع بحكمته الأكوان
وصورها وخلق بقدرته وأراد تيه الدلالة وتنوعها وفرق الأرزاق والأقوات
وفضلها وجعل الأنواع والأشخاص وتباينها وفضل منها
ما شاء بفضائل أثرها وخص بها وجعلها مواسم خص بعضها بعبادة
وخص بها وخص بعضها بفضل العمل الصالح وبين لهم الأحكام وشرعها
وأوجب الواجبات وحرم المحرمات وأمر بالعبادة ونهى وتعالى في جلاله
وكبر بيده بلا غاية وله المشيئة وفوق من شاء وعز من شاء وأخفض
خيبة من شاء بالعدل وما شاء **محمد** تعالى وتبارك على بعيد الشبه
بخصوصه وله فضل عمرها ونشهد له سبحانه أنه أنزل بنا أيام تزود
فلوبنا وما عبقت زاهرها ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة تخلص يوم القيامة وأذخرها ونشهد أن سيدنا **محمد** عبده
ورسوله ومصطفاه الذي أفضل من أرض وأطول وأنفرها صلى
الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ما حن مشتاق إلى وطنه أبدا وبقية

إضافية

وتقصرها من يطيع الله ورسوله يا أيها الناس اغتنموا بركة هذه
الأيام فإنها تمر مر السحاب عظيمة الغرار وقليلة الغبوق وقد
الزنوج وأوزار واشتروا بها الخ فاستيقظوا يا أيها الناس
فإن كل
الشغل لم يستهل فعل ان شئت أيها الناس استيقظوا من نومكم
فإن الهلاك بالمرصاد كم صارت من يسنة غفلتكم فإن الشهور
بقايا لكم كلها واشتروا قبل من عمركم فإن ضيعتم أوله فلا
تضيعوا آخره وتزودوا وامتروا فعمل الصالح يا يلح فإن قليل المزود
لا زال متبعثرا أعرفنا كل نوع خسر وزاجر واغتنموا فرص هذا الشهر
الخ فإن استغلتم مشحونا بالخير الخ يحصل زاد خلاص ولا سيما العشر
الأواخر الكثير الخير العظيمة الغرار فاغتنموا كنهها فإنها قصيرة
الغبوق وهو الزنوج وأوزار واشتروا بها قبل أن تعمل الصالح واستكثروا
قبل النهار وتزودوا بها قبل الخ يا يلح انتهى سائر وقد انتهاء الليل
والنهار واسمعوا قول ربكم الشاهر الخبير بأنه متاع وأنه
الخ يهيء الغرار ولا تشغلكم بشعورها وتربيرها فإنها
أشغال وخيال فإن بعضوا إلى عباد الله فحبذا الخير بنيا وبادروا أهلها
أبعادا واهجروها فإنها بهم قاتل ومرح غير قريب يعود انكادا
واستعيروا الجنوح فإنه فيه الهوان صعابا شرادا يوم لا ينفع مال
ولا بنون ولا تذكروا الوالدة المشفقة أولادا يوم يفر المرء من أخيه
وأبيه وصاحبته وبنيه ولا يزكو زوادا يوم يتكلم الخ ما
فرقتا يزاد ويسأل عن ذاك المسمعا وبصرا وفؤادا واتعظوا بمن سبقكم
بالموت قبل أن تضيعوا العمر فرادا ولا تسيروا بالتعمل فإن آخر
لا يزور متى يأتيه أجله فيخطف كارها وتلادا فبغتوا أيها الناس
لكلمة الله متى ويزادى واحفظوا الخير أبصروا اتبعوها الخوابل
يسقي الخ له زادا والخير الخير حيزة من لدكم جمعا وانبعادا ولا

الكريب الغم
المنشر
والتليل عنقه
وبغيره

بسيما ولا بأيام التشريق فإنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل وروى
مسلم بن هرماس عن عبيد بن جبير قال اجتهدوا في الدعاء وهو
مسح الكعبة والحجة الحرام فعزا فتح الغين بتغليظه وزنادى وكيف لا
وهو موسم الإفاقة حج بيت الله الحرام الذي لم يزل الله سبحانه وتعالى
ولا سيما أيام العشر وأيام قبلها فضائل أخر ثم تعالى وكيف لا
وفرد لها الله في كتابه فتيمة فاجعل الله لكليم ميعادا فقال
جل من قائل واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فال المفسرون
هي عشر ذي الحجة فاغتنم فرائض عباد الله فيها بأيام التشريق فضلها
ولا تضيعوها قال الحسن ما ضيعها بأنها أفضل أيام الدنيا
بأسرها وواسيكة بعفرها ونفيسها فإنها أيام فضل عزفها
وليال يشرف فيافها فيرغب يا عباد الله في رجاء المتقين ورضى
نيل فضل المغترين حل عنه بغفرة الفاد والشوق وتوجه فيها
رفع الرجاء والصوم فقد روى ابن ماجة وابن خزيمة في
صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل
يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وفي
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام
يعني أيام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء وعن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام
أعظم عند الله تعالى ولا أحب إليه فيهن من هذه الأيام يعني أيام
العشر فأكثروا فيهن التكبير والتحميد والتهليل وروى ابن ماجة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم التروية كصيام سنة

وهو أحد
الخلفاء من
في الحجة

وروي انه تضيف عمر ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صيام يوم من ايام النحر يعدل صيام ستين وانحر مجهز فضلهم بستين درجة وروي ان ابابكر كان يصوم هذه الايام وانه تنفل بقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على عمل هذه الايام بقال يا نبي انت وابي يا رسول الله ايام اسماع وايام الحج تمسى الله ان يشركني في عملها بهم بقال له ان لله في كل يوم نفحة من نفحات رحمته وعادة برزقه وعادة برزين يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم الترويه قلما فيه عزل الجنة رفيقة وانجب برزقه وانجب فرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم عرفة قلما فيه عزل الجنة رفيقة وانجبني برزقه وانجبني فرس يحمل عليها في سبيل الله وهو يغفر صيام تسعين سنة قبله وستة بعده فجاهدوا رحمكم الله على هذه الايام فانها اعظمها ولا تفرقوها بالكسل وكلب الدنيا فالويل ثم الويل لمن فرقها وفقنا الله وايا كم لكل عمل يحبه ويرضيه وجعلني وايا كم ممن يصطفيه ويشبهه وممن يغتنم رحمته ونفحاته ينفعنا بها ويتوفانا وايا كم مسلمين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم بعزائم الله من كل الخطايا والذنوب وقاتغفروا لانفسكم من حيث تعلمون وما تعلمون انه هو غفار واعلموا ان الله غفور رحيم يغفر الله وايا كم بانه ان الحبيب

خطبة يوم عرفة وافق يوم جمعة

ايها الناس من استوى اتى المغرب فليغتسل بها بتوابها ومن شاء دخول الجنة بغير حساب فليحافظ على صلاة العصر ومن خاف على قلبه من نفاذ نبله فليداوه الى انقضائه وان تقاعسه الفقر والاستغفار والتضرع الى الله بظهار الاجابة في ليل او نهار وان افضل ذكر الاجابة وانكم تكفيم الذنوب وتضعيف الاثابة يوفكم هذا الله بعزائم الله فزاه واستغفره

اسمعيل

السموات والارض ذلك جعله الله سبحانه وتعالى للزمان
والايام وفضلنا به على جميع الايام بقوله يوم طلعت عليه الشمس
وهو سيد الايام يوم الجمعة والناس يوم فضلنا به على ما قبله وما بعده
يوم كتبه مشهورة يوم اجتمعت فيه فضيلتان يوم جمعة ويوم عرفة فطوبى
لمن وفق فيه للعمل الصالح واغتنم بركته ومن به يوم عيد فرح به اهل
الايمان يوم لم يزل اعظمها في الجاهلية والاسلام يوم منه عيد
الحاج والحاجل يوم يستجاب فيه الدعاء فلا ترد فيه دعوة سائل
يوم لم يزل ابا بكر الصديق رضي الله عنه يشعرنا وكيف لا وقد انزل الله
فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فهي يعجب ابن الخطاب ان يهودي قال لامير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا امير المؤمنين آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود
نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال اية اية فقال قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال
له عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزل فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واقف بعرفة فقفوا عباد الله يعرف اليوم بما يجب له من التعظيم
وتعرفوا فيه ربكم وامين ربكم وما عاهد واستغفاره وتتم عليكم
انبيه فانه لا يخيب من تضرع اليه والتاخ بفنائه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال عليكم بالصوم يوم الايام الغر والزموا الصلاة
والاستغفار والصدقة فان نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول انه
ليأتي يوم الايام الغر وعليكم بصوم التاسع خاصة فان فيه من الخير ان
الكم من ان يحيط العداد وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما طلعت
شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يسأل الله تعالى فيها الا استجاب له او يستعيذ من سوء

إلا إعطاءه. وروى الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل
الدعاء يوم عرفة وخير ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا
الله وحده لا شريك له. وروى الخطيب في مشيخته أن من قرأ قل هو
الله أحد يوم عرفة ألف مرة أعطاه الله ما سأل فاغبطوا رحمكم
الله على هذا الفضل الذي رغب فيه نبيكم واحفظوا سمعكم وبصركم
ولسانكم ما عرفتم ربكم. وروى أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الثواب
والبيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة حفظه الله من عرفة إلى عرفة
حفظني الله وإياكم في كل حركة وسكون وكان لي ولكم في جميع الشؤون
ظهيرا ونصيرا وهذا الذي قال فيه الله في كتابه المبين اليوم أكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا نفعني الله وإياكم
بالقرآن المبين

* خطبة تذكيرية لعيد الأضحى *

الحمد لله الذي لم يزل يثيب نواله فضلا ولطفا بليغا ويبالغ في كرمه
وإفضاله بفتوحاته الفتاحين في الحجة البالغة التي وسعت العالمين
والحكمة البالغة التي دقت عن إدراك العارفين نحمده تعالى ونشكره
على نعمه التي أعجزت الحاسبين ونتوب إليه سبحانه ونستغفره من
ذنوبنا التي أعيت الكرام الكاتبين ونتوكل في كل الأمور عليه وكالة من
يتعرض له أرحم الراحمين ونبرأ من الحول والقوة إليه إذ المرء يتحقق من
نفسه أنه أعجز العاجزين ونشهد أن لا إله إلا الله ذو الكمالات
التي لا تحيط بها علوم العارفين ولا الأنبياء والمرسلين ونشهد أن
سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه أفضل المرسلين ومنار السالكين صلى
الله وسلم عليه وعلى آله وعلى جميع أصحابه والتابعين له من أمته بعده
صلاة وسلاما نتشبث بهما بأذياله ونلوذ ببركتهما يوم الفزع
الأكبر من الخاسرين من يطع الله ورسوله. أيها الناس اتقوا الله

تعالى في كتابه الحكيم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا الى قوله رحيم
بعمل من تاب الى الله قبل متابه وهل من فعل ما افسرته شا
متابعة هذا الذي يعبر بتبديل السيئ بالحسنى وهل من تشتيت
مشتركة ما يقع من عمل ما فيه فيما مضى وهل من تشتيت في
الازمنة الفاضلة من الاعمال التي تجيء في توقيت الفضل والفضا
فان هذه الايام مزرعة الاخرة عليكم وتراب الفعل الصالح بها
جسيم فاكثروا فيها من الذكر وغيره من الاعمال الصالحات فان الله تعالى
يقول واذكروا الله في ايام معدودات وفي صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الايام المعدودات ايام التشريق فابعثوا
فيها فانتشروا من الفعل بكافة الله بالرياح تكرر بالروح الى قوله وان
الذي المضحية فيها الكبير فاكثروا من التهليل كل قليل وحين وتوبوا
مما سلف لفعل الكبير ولا يوبسنكم وايا من قبول التوبة كل التوبة
فان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة جميعا من تاب وفان الله سبحانه
رحمان فتح الرحمان رحمة وجود وان جزاء رحمانيته لا كتساب الحي
اذ وان قلة تشتيت اتباع الله على تعصيته وهتك حرمة وان
وزر وحرمة الكاتمة الله عن وجل فاعلم ان جعل الذمة في حرمة
وزر وحرمة وليتذكر كل واحد منا اذا نزل به الموت واذا اجتمع به حمل ثقيل
على قلبه المثقل وثقل وليتذكر هناك اتباع الله وحياءه منه وابتهاله
الى الله لا يبعدوا بها احزانه وافراحه وفرحه فان ما نزل من حسناته وكاتمه
انما هو بتوفيق الله له بعزته وقوته ومنه وكرمه بعملنا كله يقبل
عزيز وبذا الافال قال ابن رضي الله عنه نزله بفضله لم يكن عمل اهله
ليقبل وعلى تقدير قبوله فلو جعلت به فقابلية اصغر نعمة لله علينا لم
نعم بجزيها وشكرها فلم يزل الله التعويل على رحمة الله وسعتها فانا
وابرة على كريم الكريم وان توابر على الكريم فكرم وان لم يكن له زاد وان
حسابنا على ارحم الراحمين وقد كان حسابه على ربه فما عليه باس نفس او زاد

فلله رحمة وسعت كل شيء فلا ييأس المذنبون ولا يقنط الغافلون من فضل الله ورحمته الذين يعصون **وفي** صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه **واخرج** الامام احمد ومسلم عن سلمان والامام احمد وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يوم خلق السماوات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء والارض فجعل في الارض منها رحمة واحدة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض واخر تسعة وتسعين فاذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة. فكيف لا يرجو هذه الرحمة المذنبون لا يكن لنا امنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **وفي** صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار. فكونوا عباد الله بين الخوف والرجاء واطلبوا من الله السلامة من العذاب والنجاة ولا يحملنكم ما سمعتم من سعة رحمة الله على ارتكاب الذنوب والعصيان فان الحمقى من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. ومن المناكر التي عمت بها البلوى في هذه البلاد وعم هذا من البقاع جلود الضحايا التي تشترى وتباع مع انه ينتفع التي ترتب بين الايمة نزاع وقد جاء في غير ما حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن بيع ذلك اخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع جلد اضحيته فلا اضحية له واخرج البيهقي عن ابي هريرة

ايضا بقولي ولا الله الا المسلمين ان ينهى عنه من يبيعه ويشتريه من
المسلمين والكفار بي ومن رفع منه شيء وقال ليتصدق به فليتصدق به على الفقراء
والمساكين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خطبة في الحث على خير الخلق والتحذير من ضده

الحمد لله الذي له الحكم الذي له الامر الآخر الذي ليس له بداية ولا نهاية نار الخلق
الكريم الذي نعم عباده بايادي بحر الفضل والانعام وانتشار واتسع عليهم
بنعمه كلهم وبابائه وهم عاكفون على المخالفة والعصيان الحمد لله
الحي الذي وسعت رحمته كل شيء وعجز عن ادراك عظمتها افتكار المفكرين
العليم الذي امر عباده بمكارم الاخلاق ورفعهم الاساءة بالاحسان
واوجب عليهم ان يشكروا صنائع البعيد والقريب ورحم الكبير على كل الصغير
وامرهم ان يشكروا صلوا ارحامهم على الطبيعة والعجز الحمد لله نحمده ونتوكل
على نعمه التي لا يحيط بها ايسار ونستغفره ونستنصره ونستسقيه ونسأله ان يغفلنا
حتى يتغمده برحمته بالاعمال ونستغفره من كل ذنب عملناه بين
عمد او خطأ او نسيان ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تحفظ بها عن هول يوم تزهق كل مرضعة عما ارضعت وتضع منه الحوامل
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونصطفاه بشيرا ونذيرا داعيا وسراجا منيرا
محمد صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اعيار الصدور ونور الابصار
صلاة وسلاما يتردد ذكرها في جنابه وينال بهما ارفع الدرجات اعظم افضاله
ثم يكفي الله ورسوله ايها الناس ان من علم عظمة ربه حق له
ان يخافها ومن رأى ان النفس لا تمازج بالشر بهر تعجبه ان يخافها
ومن تحقق ان الدنيا دار الغرور علم ان الاغترار بها هو الخسران
ثم تيقظها ومن امن بقول الله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ويعلم مستقرها ومستودعها بهر قلبه بالله يهتم بغائب ولا يضيع
ذا يد لحكمة من عمره ولا يغفلها ومن صدق بقول الله انما الحياة

الدنيا متاع وان الدنيا لعب وان الدار الآخرة هي دار القرار فكيف لا يتم همته للآخرة
ويفرغ من هذه الدار ومن يسمع نزول الله الى السماء الدنيا يتعجب
ويضحك ويتباشر ويتفاخر بنكاحه ويتكلم به الى الزوال والازلة فكيف يتعلق قلبه
بها وكيف يشتهر بتحصيل اسبابها غاية الاشتهاء ويفرغ من الدنيا
لعبادة ربه اذا سمع الخبر ومن سمع نزول الله تعالى في كتابه الى قوله
فغلت ايديهم فاولها بالبخل ومن خفت موازينه فاولها بالبخل
الى قوله خسروا انفسهم فجعلهم خالدين وثلث وجوههم النار وهم فيها
كالحون فكيف لا يكون حريصا على ما يتقرب به الى الرحمن الذي
يتقرب اليه بهذا الذكر ايضا انه الذي من افضل ما يتقرب باحب
الاعمال وتلك رقية الصبي الذي كر الله على الاعمال وقد روى
ابو الشيخ باسناد قوي وابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي وابن مردويه بسند
جيد ورواته ثقات والبيهقي انه ارشد النبي صلى الله عليه وسلم
فيمن ابتاع رقيقا ان يقال اللهم اني اسألك خيرها واعوذ بك من شرها
واعوذ بك من همها فقال اتى يا رسول الله فقال عليه بشر الخلق وشر الخلق
والله نفسه شرا قاعمل الحديث بتمامه واخرج ابو داود وابن حبان
في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
شيء اثقل في الميزان من خلق حسن واخرج البخاري
ومسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم
اخلاقا واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما
يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق واخرج ابو داود وابو
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها والبيهقي في الشعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم النهار واخرج

ابن ماجة وحسنه ابن حبان والدولابي والحاكم وابن حبان في صحيحه عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا واخرج ابو يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا واخرج الحكيم الترمذي والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اذهب حسنات العبد يوم القيامة سوء الخلق والله اعلم واخرج البزار والحكيم الترمذي والطبراني في الاوسط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون فتخلقوا باخلاق الله يحبكم الله بحسن الخلق والسخاء واجتنبوا سيئ الاخلاق وفاحشها فعند ذلك يخرج الحكيم الترمذي وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة اسوأكم اخلاقا واخرج الطبراني والدولابي في الاخرى باسناد جيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتفحشين والمتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا واخرج الحكيم الترمذي والطبراني في الاوسط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخلق خلق الله عز وجل ان اراد الله به خيرا فجعله خلقا حسنا وان اراد به شرا فجعله خلقا سيئا وروى الخطيب عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في مثله فحسن الله واياكم الخلق الحسن وجعلنا الله واياكم ممن قال فيهم الله ثم استغفار فاحسن اليس وذكرى راية اليكم قول من لا ناطق كتابه اليس صار عن الذي قد غفر به من ربكم وجنة عم ضفا السنة وان الله رفرفي والله يحب المحسنين يقضي الله واياكم بالفوز والنعيم

خطبة اخرى في نية منقطعة

ايها الناس ان من حزن بحقيقة قول الله كل نفس ذائقة الموت يجزم بانه يستعد له قبل الفوت وان من ايقن بوعد الله بالانقلاب

وجب عليه الشكر لفعله وهو صرف العبد جوارحه في كل ما يحبه الله
لفعله وان يعفو بالله لا بنفسه ان يقف بين يدي الله على الكبير بحاسبه
على التقصير والتفريط يعفو بالله جمع الله بينه وبينه من كل ذنب صغير او
كبير ويجري على ذلك تربيه ويتضرع الله بقلب خاشع ويعمل عمل
من يتوقع ان الله عليه رقيب ويكثر من قول لا اله الا الله كثيرا كثيرا
بتفسيره الى قوله عليما حكيما ويستشفع بعظمة ربه بجلاله سبحانه
ويتعلم في كل ما يقدم عليه ويختار من بضائعه عملا يقتضي الوفاء ان هل
جزاء الاحسان الا الاحسان الدوام على التخلق بالاخلاق الحسنة
من افضل اعمال الانسان ذم الكبر هذا الفعل والسخاء والتقوى
والحياء اخرج مسلم وابو داود وابن ماجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اوحى الله الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج
مسلم والبخاري في الادب المفرد والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان تواضع لله رفعه فقال انتعشه انعشك الله وان تكبر
الله يزدريه فقال اخسأ اخسأك الله واخرج البخاري ومسلم عن عياض
بن حمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
كتب الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج
البخاري ومسلم وابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر
ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك لست ممن يصنعه خيلاء واخرج البخاري ومسلم
وابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يصلي
مسبل ازاره اذ قال له ربه اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال له
اذهب فتوضأ فقال يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ فسكت عنه ثم قال
انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل
بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لقد اعطى بها كذا وكذا
فصدقه فاخذها ولم يعط بها ورجل بايع امام لا يبايعه الا لدنيا فان
اعطاه منها وفى له والا لم يف له واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى
وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال
امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما
منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج البخاري
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه
ابن السبيل ورجل بايع امام لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى
له والا لم يف له ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد
اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة
لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة
بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول
الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل
ورجل بايع امام لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى له والا لم يف له
ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا
فصدقه فاخذها ولم يعط بها واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر
مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع
بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك
فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على
فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع امام لا يبايعه
الا لدنيا فان اعطاه منها وفى له والا لم يف له ورجل بايع رجلا
سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه
فاخذها ولم يعط بها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى
وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال
امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما
منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على
فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع امام لا يبايعه
الا لدنيا فان اعطاه منها وفى له والا لم يف له ورجل بايع رجلا
سلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه
فاخذها ولم يعط بها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى
وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال
امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما
منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر

وادخله الجنة ويجيء تغلق من حيث شاءت وتغلق عن ظلمها وتقبل من فعلها
واخرج ابن ابي عمر انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان سلمان من كل شيء استوجب الثواب اذا استكمل الدنيا خلق
يعيش به انسان مرة ورزع يجزء عن محارم الله وجل به عقل ان يعامل
اولى من يقاتل بالاخلاق والاحسان وتحسن صحبته ويحسن اليه انوار اجزاء
قال الله تعالى يعزل وبالوالدين احسانا وقال تعالى قل لهما تقل لهما
اي ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما اي صغيرا **وفي** صحيح البخاري ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احق بحسن صحابتي يا رسول
الله قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم
ابوك فكروا رحمكم الله بحسن الاخلاق وتخليص ونسيبها بحسن
فقد روى ابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة اسوأكم اخلاقا ويكفي
بذم سوء الخلق انه ينشأ عنه الغيبة والبهتان وهما اعظم
اثما واعز زان **وفي** الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فيحال يلتقيان فيعرض
هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **واخرج** الدارقطني
بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك
بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين
حتى يصطلحا **وفي** الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم
جعلنا الله واياكم ممن تخلق بالاخلاق والخصال بعقبا واصلح ودنا بالاستقامة
بالاحسان آمين وتتمة ما يأتي ذكره في قول المصنف رحمه الله تعالى
ادع بالتي هي احسن الى قوله نفعنا الله واياكم

خطبة وعظية في ذكر عمر وسعيه في الجنة

الحمد لله رافع السماوات وباسط الأرض ومنشئ الأبصار
ومخرج الأزهار والثمار ومبيد العقود ومخرب الديار ومصير الأمور
والشهور ومكور الليل على النهار ومولج النهار ليتبع أهل التيقظ
وينبه أولوا الغفلة والاعتبار نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره مما ارتكبنا
من الأوزار ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار
ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسوله ونصطفاه إلى البشر
أنبأ فتاة الأنوار ومحبته واتباع سنته تكفل بمرضاة الغفور والرضا
والأنس بالله تعالى عليه وعلى آله الأطهار وصحابته أئمة الاهتداء
صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين أما بعد فيا أيها المسلم
قال الله تعالى ورسوله ﴿أيها الناس﴾ إن الدهر لا يزال كما علمتنا في كل حال
وفي كل لحظة زاداً وإن الكيس والفطن من يبادر بالعمل الصالح قبل
الفوت وقبل أن يقال له ما قال وإن مما يغبن به كثير من الناس
أيام الشهور فإنها تمضي سراعاً وتنسلخ جميعاً وتذهب بأعمارنا وتسير
وتحن نراها ونسمع بها ونحن عنها غافلون عن بعض ما فيها
وتحن مع ذلك نتمنى بعض الفضائل ونعاملون عن بعض ما فيها
الأيام والشهور فالناس منها في سبيل والدهور بين يدي الله تعالى
وإن حالته الراهنة ومآله وشأنه فرد هذا الكلام فإنه كلام لم
تزل تجري به الأقلام في كل الأعوام ولا تزال تتداوله الألسن
والأفواه ولا تفتأ تردده الأيام وهذا الجميع كأنه لم يكن إلى انقضاء
وهذا كزاد الدنيا كلها أضغاث أحلام فلنتنبه يا عباد الله من غفلتنا
ولنتعظ من تقضي سنينا فإن الله لم يخلقنا عبثاً ولم يتركنا سدى
هملا
قل فإن وما خلقت أيها الإنس إلا ليتعبدوني فانهضوا لما خلقتم له واجتهدوا
عمله واتقوا ربكم واجمعوا همكم إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون ولا يلهينكم التكاثر بالأموال والأولاد فإن يوم القيامة يوم
لا ينفع فيه مال ولا بنون واستحيوا من الله أن يقبلكم بغير عمل وأصبحوا

وافتح على تعصيته وحملك بقيد تعتكفون وتزكون وايوفا بحياتهم
الى يعبدون على الدين وانفقهم ولا يكلمون قتيلة يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ويقولون عمر قاصر
لكم قال الله فزعز بعبادي هذا قال ومن يتعز حدود الله
فقد ظلم نفسه الظالمون وقع كونه لا يغيب عنه مثقال ذرة في
الارض ولا في السماء فزجعل علينا حفظة وشهودا قال
تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ويؤمنون
بعثر يخشى ان يشهد عليه شهوده الدنيا ويغتر لزيهم بالكتاب
ولا يغتر بما يكتبه عليه الملائكة الحفظة الكرام والله تعالى
يقول في كتابه الكبير ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وانجبا
تعتبر يعتبر اوتر وح في تعصيته قوله انه لا يزال فريقا منهم يزلون
يتلون ويسمع وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيامة كتابا يلقاه منشورا اخرج الطبراني باسناد صحيح
عمران سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة فقال عمران قالت ام سلمة فقلت
يا رسول الله وا سوأتاه اتنظر بعضنا الى بعض قال فشغل الناس فقلت
ما شغلهم يا رسول الله قال نشر الصحايف فيها فنا فيل الدر
ومنا فيل الجوز ومنا فيل الجوز وهذا قوله تعالى واركانا منشرا حتى
خرج الينا بها وكفى بنفسها سيرا وفترا صيرنا عم يوما اذا الشمس
كورت فلما بلغ الى قوله تعالى واذا الصحف نشرت بكا وصاح وا سوأتاه
عم وا فضيحته اذا نشرت صحيفتك فاذا كان صيرنا عم يحشى الفضيحة
عمر نشر صحيفته مع بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالجنة
وتحفوا مراته بكيف حال النعايم يتلى به وعمله بيته فلنتاهب
عباد الله لهذا ولنستعد لموقف العرض والعقل ونتهز هذه
الفرصة قبل فوات بكائه والله فرا نفضا وعلى الفعايل ان يتناهب

يستكثر الموت وخشية الفقر وترك الكذب ولا يغتر على
تعب ولا تسب وليكن من افرقوه بشر يزيد قيل الملوك على حزر
روى الخاصة ابو عمر بشير ان معاوية رضي الله عنه قال ليخ ان نظر
صف لي عليا قال اعفني يا امير المؤمنين قال لتصفنه قال اما اذا
كان لا بد من وصفه بمكارم الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا
ويحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل
الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعظم اهل البر ويقربهم المساكين ثم قال
واشهد لقد رأيته بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت
نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السقيم ويبكي بكاء الحزين
ويقول يا دنيا يا غري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري
غيري لا حان حينك جمعتك يا علي قصيرة وخطرك يسير آه من قلة الزاد
بعد السفر ووحشة الطريق وقال ابو بكر معاوية وقال يرحم الله
عليا كان والله كذلك فماذا تقول هذا سيرتنا على بر اجتنابه
ما الذي ابغضنا بالمثالب فكيف حال من هو مثلي فنشر بالذنوب والعقاب
ما الذي جفانا واشار الينا بسهام المعايب فنحن والله احق بالذنوب والشر
والآثام وابتلاه على قاضي مدينتنا وسلفه اللهم اغفر لنا
ما انغفلتنا واحفظناه الحي كتابك واستكنانك وذكرنا احياء وتقبر
الموتى بامرك وتنزيل وابه ذاليكم فنزل منزلة ناطق بحكم الكتاب ثم وردوا
فلان ضم الى اياد التغوي وانتموا يا اولي الالباب بفضل الله

خطبته لرحيل المحرم

الحمد لله الذي احصى كل شيء خلقه وخلق الانسان في احسن تقويم
وانطقه وجعل منه ذكرا وذكورا وازل الاقفلة وتسخ الاقلة
وفرز الاوزار وقضاها الغرا وشهورا وجعل تعاقبها واختلافها
بيانا لمن يكن يعتبر دليلا ونورا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة

عليه وسلم فما اذا رأيت كلما طلبت شيئا من امور الدنيا وابتغيته يسر لك
واذا اردت شيئا من امور الدنيا وابتغيته نعم عليه فاعلم انك على حالة
حسنة واذا رأيت كلما طلبت شيئا من امور الدين وابتغيته نعم عليه
واذا طلبت شيئا من امور الدنيا يسر لك فانت على حالة فسيحة بحالة
ربح علينا بادية كما هي اذ ينعم علينا قارئ بر امور الآخرة ومع
ذلك فنحن نفرح بتيسر اسباب الدنيا ولا نخرج تنعم ما يوصلنا الى الدرجة
العلية بما افتى قلوبنا وما اكملها وما اكثر مصيبتنا وما اعظمها
فلنستيقظ يا عباد الله من غيض غفلتنا ونتعوذ من كيد نفوسنا ونتغنم
بسنة تعاقب الشهور والاعوام ونتفكر ما بقي من عمرنا بالكلية
الى انقلاع سكة اليد وحيلة مينة ومحبة فيه وحزنها فما تغافل عن
نفس من انفاسه حتى تنقضي بغتة ما يغرنك بدين الله زلة فزعة نفسه
يوم التغابن بغبنة وحسرة فما لها منتهى فاحذروا ان يحكم الله ان
تقطع بقية اعماركم فيما تحبون من امور الدنيا وتشتهي وقد قرب الله بينكم
فما تجرونه يوم ينكم الا قد قرب فيزاله واذا وافاني من عليكم من صلاة او صيام
وزكاة الى ما يأتي به الخطبة الثانية في بيان رضاء الله **خطبة اخرى**
يوم عرفة اذا لم يكن يوم جمعة وقد تقرر في بيان اذا كان يوم جمعة
الحمد لله الذي عم انعاله جودا واحسانا واسبغ عليهم نعمه
المتواترة بما واغلانا وجعل بعض اوقاته اوقاتا وازمانا وخص
من السنة اياما وشهورا وجعلها بقدر العمل الصالح ابانا وتحبب الى الله الزوار
اوانا نحمده تعالى ونشكره على ما خصنا من نعمائه واولانا ونستعينه
ونستغفره من ذنوبنا التي اوزرت الجوارح كسلا والفلوبا زانا ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا فردا وترا ونشهد
ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه اختاره ربه واصطفاه الى الصراط المستقيم
صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين استكملوا النعم فاعتنا واصحابه
الذين نصروه وايدوه وهجروا بنصرته اهله واموالهم واوطانا صلاة

وخلقا

وسلامًا فانصال بهما يزوّج الأكبر إذا نال من يطيع الله ورسوله أيها
الناشر من انشاء الى المغرفة فليتمسك باسبابها ومن سلك دخول الجنة
بعقليه بابوابها ومن علم بسادة عمله فليتجهز باصلاحه ومن خلا على
قلبه من ثقل ذنبه فليتبادر الى افتتاحه . الأواه قباقحة النزع والأسة
والاستغفار والتضرع الى الله تعلل بضارب الاجابة من ينال وينقار
الأواه افضل مضارب الاجابة واعظم لتكفير الذنوب وآلة التوبة شفى
هذا الى عظم عفو الله فنزل واشتمل بالسماوات وبالارض في كنزل
وهو كلمة وقت رحمات وابواب كنوز شمائل وتحليات . الأكبر افضل النعم
الأوائل الى عظم حجمها وجملة بيوتها عرفة على الغفار فنزلها أبو
وان عظم في الحجة المنزول بغزلها الافضل ايام الدنيا بانيها
بكورتي ثم كورتي بمر وفي بهما العمل الصالح واضح واضحى وانفسي
وهو لنفسه ناصح وتبت الى بيوتها الكعاوسا جراء اجزاء ذا اليلا بالمثال الأول
والغسل ما بين الراجح وزنل ثم وزيل ضح فيها بكمل فاسي انقلب
كسلة الجوارح تقضي عليه ايام الكآبة وهو بها كاعة هذا الغساد
وزايح تغلق الابواب الكاعة والابواب المفاتيح فاتح كانه نيسر وزاوله
يوم تختبر فيه السرائر وتطبع فيه القضايا فاخزر وايتل الى المغتسل
العباد وتع ضوا بهذا الليل لنفحات رحمة رب العالمين وقفوا
فيها على ساجر واجتهاد كي تزركوا فيها قالا تزركونه بيس
وتزودوا فيها لمعادكم انفع الزاد . واحسنوا فيه الذي شاع والاراميل
والمساكين وتقربوا الى ربكم بضروبها تبلغوا الشرف والمراد فغز
عمل فالغفران لله للصابين ولا سيما يوم عرفة فهو يوم قبطيله فانزله
وتحلله فشهر زله يوم عملا فنزل على الايتام لم يزل معظما بالجاهلية
والاسلام يوم مشى عمر الأواخر والاوايل يوم يستجاب فيه الدعاء
فلو يكاد ذو فهيدة غزل سايل يوم عم اهل الفضل وذويه افضل
يوم ايا الفضايل والخير اي شمرنا وكيف لا ونزل الله فيه انيوم

قبي

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فصح
جميع الجماعة ان يهود يا فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا امير المؤمنين اية اية بكتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا فقال اية اية فقال قوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي
الله عنه فقد علمنا اي يوم نزلت واين كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزلت نزلت يوم عرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف
بعرفة واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن ابي قتادة ان رجلا من الانصار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال عليكم بالصيام فان الصيام والصلاة
والذكر والدعاء والبر يتقبلها والصدقة فانه سمعت نبيكم صلى الله عليه
وسلم يقول الصوم قربة لكم والصلاة وعليكم بصوم يوم عرفة فانه سمع خاصة
فقلت منه من الحج اي اكثروا من صيامه اعتادوه وروى الحفاظ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول صيام يوم عرفة كصيام الف
يوم واخرج الاصبهاني في الترغيب والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة
وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وروى الحكيم
في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى باهى
يوم عرفة اهل السماء اهل الارض وقال انظروا الى عبادي جاؤني شعثا
غبرا ضاحين من كل فج عميق جاؤني يرجون رحمتي ولم يروا عذابي
فكيف لو رأوا عذابي فلم يروا يوما اكثر عتقا من اهل النار من يوم عرفة
وروى الحكيم في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء افضل قال دعاء يوم عرفة
وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وروى الحكيم
في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الدعاء افضل قال دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
وروى الحكيم في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى باهى
يوم عرفة اهل السماء اهل الارض وقال انظروا الى عبادي جاؤني شعثا
غبرا ضاحين من كل فج عميق جاؤني يرجون رحمتي ولم يروا عذابي
فكيف لو رأوا عذابي فلم يروا يوما اكثر عتقا من اهل النار من يوم عرفة
وروى الحكيم في نوادر الاصول عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما استوى الله تعالى يوم عرفة على شيء من خلقه الا قضى الله حاجته

بتقوى الله عز وجل فإن الله قد جعل هذا اليوم عيدا للمسلمين فاغتسلوا
وتطيبوا وتسوكوا وليلبس أحدكم أحسن ما يجد من ثيابه وليأت الجمعة
وعليه السكينة والوقار وليستمع وينصت فإن الله عز وجل يغفر له
ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل
يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فالحسنة بعشر أمثالها
إلى سبعمائة ضعف وإن من اللغو الانصات يوم الجمعة والإمام يخطب
ثم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله
عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه قال وأشار بيده يقللها قال وقال
نحن نعلم أي ساعة هي هي آخر ساعات النهار قال إنها ليست
ساعة صلاة وعبد مؤمن لا يعرف حق الصلاة إلا صلاة فقال له
رجل من أين علمت أنها آخر ساعات النهار وليست ساعة صلاة
وعبد مؤمن لا يعرف حق الصلاة إلا صلاة فقال له عبد الله بن
سلام أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال بلى قال
فهو ذاك

خطبة أخرى لدخول المحرم والسلام في الجمعة

الحمد لله الذي أجر الدهر فغير أزمانه وصرف الليل والنهار في
الخلق وزين الأرض بأنواع الثمار لا تغير ذاته الأزلية ولا تغيره الأزمنة
والأعوام يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لقضائه ولا معقب
لحكمه أحمده على نعمه وأشكره على آلائه وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة تعلي ونسكا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
صفيه وخليله وحبيبه ونجيه وأمينه على وحيه ورسوله صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم أهل الفضل والكرم صلاة
وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين أما بعد فأوصيكم عباد الله
ونفسي بتقوى الله العلي العظيم فإنها خير ما تواصى به المتواصون
وأفضل ما تعاهد عليه المتعاهدون وأحق ما تنافس فيه المتنافسون
وأولى ما تعاون عليه المتعاونون وأجدر ما تناصح فيه المتناصحون
وأنجح ما تسابق فيه المتسابقون وأربح ما تاجر فيه المتاجرون
وأنجى ما تحاذر به المتحاذرون وأهدى ما تمسك به المتمسكون
وأرشد ما تحاكم إليه المتحاكمون وأسعد ما تواعظ به المتواعظون
وأزكى ما تطهر به المتطهرون وأفضل ما تحاسب به المتحاسبون
وأعلى ما تنافس فيه المتنافسون وأولى ما تعاون عليه المتعاونون
وأجدر ما تناصح فيه المتناصحون وأنجح ما تسابق فيه المتسابقون
وأربح ما تاجر فيه المتاجرون وأنجى ما تحاذر به المتحاذرون
وأهدى ما تمسك به المتمسكون وأرشد ما تحاكم إليه المتحاكمون
وأسعد ما تواعظ به المتواعظون وأزكى ما تطهر به المتطهرون
وأفضل ما تحاسب به المتحاسبون وأعلى ما تنافس فيه المتنافسون

الى كتابه واستقبلنا بعلم جرير وكل واحد منا لا يدري أيتبع عامه
او يقفل قبله ويسير فاحذروا الموت ان يأتيكم بغتة وياخركم باخر
السير فكم من شخص اقل منا يوم سره هذا انعدم او يتم رجاء الأمر
ويستعير مجاءة الموت مجالا بغتة وحال بينه وبين ما يريد فتم في بقاء
ايامي وتبيه وبنائه يتنامى وكم من افواج كانوا قعودا مثل هذا الجمع
احياء وحضورا وعمارا والبوم اقواتا يكنس الارض كان لم يكن شيئا
مذكورا وكم من جميع الثريا مثل ذا يلي واسمه مكتوب بالمثنى وفيه مفتوح
وكفنه عمر قصير فاتعظوا عباد الله من امثالكم فان الغم ينفع والتدبير
والحزم وامتثال النصائح من قبل ان تقع كل نفس تعضها ندامة وتحسير
وتاسف وانفسكم من عمر اقل من عمركم من قبل ان يغال يحتضنكم هل افتدتم وتقول
هل من مجير وقد فرط في انفسكم تاجرون يوم ينكم الجمع فتفرقت بزاله واذكروا
ما ضاع من عمركم من صلاة وصيام وزكاة فان الزكاة اخرى قرينة الصلاة
واخوة الزكاة الواجبة على الاغنياء فرضها الله كفارة للذنوب
وتكميلا للاثام سميت زكاة لانها تنمي اجر المعطي وتعظم ثوابها
وتزكو الاعمال التي تخرج منه وتزكو عند الله صاحبها فالتسعير من افتئات
على الله وبادر للخروج منه وتزكو عند الله تعالى يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال فاتقوا
عبد بقدر من تمر ولا يقبل الله الا الطيب الا كان كالما يفعلها
بكف الرحمان فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان اللقمة
التي اجرها تكون مثل الجبل واخرجوها يا عباد الله من حيل اموالكم طيبة
بها انفسكم ولا تغلبنكم الشيطان على اخراجها قال الله تعالى يقول
يمحق ما يعطيها والربى يكثرون الاجر ذهبا والبغضة ولا يتبعون نفقاتهم منا ولا
اذى لله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وفي
صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا

يؤدي زكاتها الا صفحت له يوم القيامة صفائح من نار ثم تحمى في نار جهنم
فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة
شجاعا اقرع قال المفسرون وهو الحية الذكر له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
ثم ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا
يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام
قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا اقعد لها يوم القيامة
بقاع قرقر اكثر ما كانت واسمنه تطؤه ذات الظلف بظلفها وتنطحه ذات
القرون بقرونها ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن وتطؤه الابل
باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اخراها ردت عليه اولاها في
يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الخلائق ثم يرى سبيله اما الى
الجنة واما الى النار فاحذروا رحمكم الله من العذاب العظيم وادفعوها
لمستحقيها كما بين لكم في الذكر الحكيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما
الصدقات للفقراء الى حكيم نفعني الله واياكم

خطبة يوم عاشوراء

الحمد لله الذي بيده مقادير الاشياء وخلقها وجعل جملة له من بين العلو والدنو
واليه ترجع الامور كلها فما من نفس ساكنة او متحركة الا وهو محركها
ومسكنها ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وما تسقط
من ورقة الا يعلمها انعم علينا بمعرفة الملة الطاهرة التي لا ملة تسبقها
وجعلنا من امة انتفع بمنزلها دنيا والاخرى من فرقها واختار لنا شهورا
واياما لا يحصى ولا يعد فضلها نحمده تعالى ونشكره على نعم لا يكاد يحصرها
ونشكرها ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا التي يسرنا بفعلها ونشهد ان

لقالة الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يضيع اجرها وتشعر ان سيرنا
محمدا عبده ورسوله شمر اجورها وزيرها صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه اولي الفضل والتقى صلاة تتوالى وتدوم قبلة بتلع كنهها في
يفتح الله ورسوله يا ايها الناس استيقظوا من غفلتكم تغفروا لي ذنوبكم
وقضى واشتروا بقية عمركم تغفر ذهب جلله وانقضى واستعدوا للقضاء
بقهر اصاهره فزلاح واضا وتزودوا فان خير الزاد التقوى يا اولي الالباب لعلكم
تفوزوا بالعقل والقضا واذكروا ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنصبرن
على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون واغتنموا الوقت قبل ان يفوت
ولا تضيعوا منها فالعمر مركب ان عنها تضيعا فات ضاع هذا الشهر
بفضل عظيم عند الله وسار وهو افضل الشهور كلها للصوم بغير قضاء
وغفر اخرج مسلم في صحيحه عنه عليه الصلاة والسلام قال افضل
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فيا هذا الشهر يا عباد الله تزيد
ليتسنى لكم ان تزيدوا من الشهور ولا سيما يوم عاشوراء المعظم الشهور
فانه مشهور بالعظم اي والفضائل مشهور عند الله واخر وادله وابل فيه تاب
الله على عبيده ادم وحفظه عنده حملة العرش وفيه نجى نوحا ومن معه في
السفينة محفوظا بالنصر والتنزيل وفيه انقذ ابراهيم من نار النمرود بنبيه الخليل
وفيه كشف كربة وقد امر الذبح اسمعيل وفيه رد يوسف على يعقوب
وخلصه من يد الطويل وفيه الصفح فوتي على من عزموا وقبل توبة
ادم وحوا وفيه غفر لداود وورد ورد يسليمان ملكه المجلل وفيه اخرج يونس
من بطن الحوت وكشف عن ايوب بفضليه الجزيل فهو حقيق بان يعظم ويبجل
ويحترم فيه الى المساكين والارامل والايتام ويتصدق فيه بما تيسر من
الدنانير والطعام فغفر ذنوبي مسلم وابرد اوردا وابق مزادي والنسك وانر قادحة
عمرا فقال رضي الله عنه انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم
عاشوراء انا احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وفي صحيح البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق المدينة فرقا اليهود تصوم

يوم عاشوراء فقال فاهذا فقالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله فيه بني
اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال انا احق بموسى منكم فصامه وامر
بصيامه وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم بفضله على غيره
الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا يدل على ان المحرم افضل من المحرم وفي رواية
مسلم وابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن
بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني بفتح السين انه صلى الله عليه وسلم كان
اراد ان ينقل الصوم الى التاسع وقيل كان اراد ان يصوم التاسع
والتاسع وبذا استحب علماؤنا ان يصام اليوم قبله او بعده مخالفة
لليهود على ما مر الكم واياكم واياهم النفقة من اطيب اموالكم يضاعف لكم الاجر
والثواب ويخلف لكم ما انفقتموه من غير حساب قال الله تعالى يمحق الله الربا
الاية وما انفقتم من شيء يعني بعوض يخلفه وهو خير الرازقين وفي صحيح البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم
انفق عليك واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
من صباح يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وروى البيهقي وغيره عن جماعة من
الصحابة منهم ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوسع على
عياله واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه جميع سنته وقال ابو بكر بن
العربي رضي الله عنه انما النفقة يوم عاشوراء واتوسعة فيه مخلوفة
بالبقاء وانه يخلفه الله بالدراهم الواجر عشرا امثاله وروى البيهقي من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى
لسليمان توسع على الكل يوسع الله تعالى عليك وامرهم عليه بنحو ما امرهم
الله على كل ما يشتهي فيه وامتثل امر الصحابة ما يربع عقلك الغراب ويضحه
يعني الله واياكم بالنون بين السين وبعربيتين بينهما الضاد والهاء وفي
ج ولكم ولجميع المسلمين آمين

خطبة المولد النبوي الشريف

الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلما والشكر على عباده المؤمنين
نعما جما وبعث فيهم رسولا من أنفسهم وأتم بهم عليهم نعما وأرحمهم عقلا
وحلما وأزكاهم علما وحكما وأفواههم بيانا وعزما وأزكاهم روحا وجسما
نحمده تعالى بجميع محامده وهو المحمود به في الأرض والسما ونشكره شكرا
على سوابغ أنعامه كما نستوجب به من لدنه مزيدا وإنعاما ونستعينه
ونستغفره تغمده لا تنفع عنا ولا وصما ونؤمن به ونتوكل عليه ونتمم
من المولد الأنور آياته بمادة عبر تقصر عجز نفسيه وضعفها وتجيب رحمة
ربه العظمى ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تثمر إخلاصا جميلا وزلفى ونشهد أن سيدنا ونبينا وقرة أعيننا
ورسوله ومصطفاه الذي بعثه الله بالحلو من كلمه وعمم فلم من على الله
عليه وسلم بجم من الكلمات التي انتشر كنوزا وغنما حتى فتح الله بها أعينا
عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما فاقترب وعزا وتمم من جعل الله له وقعة
الشعاع شعا وكثر به وتمم مكارم آياته من كتب الله عليه السلام
حتما صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الفخر الرفيع والمجد
الأثيل صلاة وسلاما تنال بهما يوم الجمع الأكبر أمنا وتفتح بهما لنا
من ينابيع الله ورسوله ينابيع الخير الأكثر أما بعد أيها الناس اعلموا
أن التسليم واجب على كل مسلم
وأن من جملة التسليم الواجب الإيمان بالمولد النبوي الشريف
وأن تعتقد أن ما حصل فيه من نعمة لله علينا بالمحرين والغير
وأن تعتقد أن نعمة الله لا تحصر وهذا من الله تعالى غفور رحيم الذي من
نعم الله على عباده أن بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته
ويوضح لهم معالم الدين وفضائله ويفهمهم من كلماته الجمع والمدى إلى
نور البصر والبصيرة بفضل الله وكلماته المتعلقة بالكون من تمت الآفاق والأنفس
وأنزل عليه الكتاب المبين للناس وبينات وأيده بالرسل وأنزل أصحابه
والمعجم آيات انتباهات تحير الجزع ببرهانه وتبكي وكلمه الضب وتضع البنيان بين
وتسكن وتسجد له النجم والشجر وتسلم عليه الحجر وانشق له بنصفين القمر

اوبع له الطائر بين اصابعه وانهم واتبع الجم الغفير بالشيء اليسير
وردت له الشمس بعزم وبها ونبع له الصخر وهبوبها وكلمته برحر
الهواجر الغمام وسبح احتبيد الكم يتبين الضعام وان تفي الى قفام لا يصل
اليه جبريل وله الخليل وله الكليم وجمع له بين خصوصيتين الرؤية والتكليم
وانشى الله عليه بنفسه بقوله وانك لعلى خلق عظيم فجاز بذلك غاية
يصل اليها وقد يقع بها وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سيد ولد
آدم وافضل من نادح وتقادم الى بيت كتبه كنا افضل الله فيم وزلفه لم تقرح
المرتياب الا بعزم وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفعت اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش
نهشة او نهشتين ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بماذا يجمع
الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر
وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول
الناس الا ترون الى ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس
لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت
اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي
الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت

رسول الله بفضله الله بما شاء ويكلمه على الناس اشفع لنا الى ربنا الا
ترى الى ما نحن فيه يقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى يا روح الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا
الى ربنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد يا محمد فيقول لي يا محمد انت رسول الله وخاتم
النبيين وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربنا الا ترى
الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي
من محامده وحسن الثناء عليه لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي
امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي
نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع باب الجنة لكما بين مكة وبصرى
او كما بين مكة وهجر اخرجه الشيخان واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه وصلى الله عليه وسلم بامته وامتنانه بامورهم
وشفقته عليهم ورحمته بهم كيف لا وهو سيد ولد آدم وفخر ورد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بت ذات ليلة اراقب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من
البيت فتجرته فاتبعني فقال ما لك يا رباح اتيت فقلت
يا رسول الله رايتك خرجت فخفت ان يكون قد عرض لك بعض اهلك فاحببت ان اكون معك فاذا سمع كلاما
قال لي يا رباح اسكت فلا تخبر بهذا احدا فاذا ذهبت لاحيا لي يا رباح اتيت فاذا دخلت
الدفء قلت يا رباح اتيت فاذا نعب الغراب قلت يا رباح اتيت وان النبي صلى الله عليه
وسلم سجد صلاة الكسوف فلم يكد ان يرفع راسه حتى ينفخ ويقول يا رباح
اتيت فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يبكيك فقلت يا رسول الله تعوذت بالله من شر ما بعثت به وتعوذت بالله
ان تعوذ بالله تعوذ بعظيم وانا مع ربي الم تعوذ بالله تعوذ بعظيم وهو يستشفع و
نحن نستشفع له وقال صلى الله عليه وسلم اذا امتص احدكم ام باتيت فاذوا

ل

خ على الله عليه وسلم

ق

والمحمدان

والحمراء والحمراء بالبادية من شرار الناس في علمهم وجهلهم قال ابن بحر ثم قال
رابعا صورة ربي افتح لي اما انه لا يتوهم نفسه ولا باطمة ابنته يحق
على المرء اذا سمع بهذا وامثاله ان يعلم محبته صلى الله عليه وسلم بني
فليه وان يعظمه ويوقره باتباع سنته وان يوقره ولا يتعدى ان
يمدائحه فيه وان يشفع في تمجيده واذا قال الشعر وعليه بتفخيم امته واذا قال
الشعر وعليهم والاعتناء بامورهم الدينية والدنيوية ومن هذا عظم
ثواب من رد عما لا فيه حتى كان قال كل يؤخذ على قاروى عن الخضر عليه
السلام اعظم لامة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم امة محمد على
الله عليه وسلم اعظم امة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم امة محمد
صلى الله عليه وسلم انه يكتب مرة لا بزال الجاهد مرتين يعيد صلى الله عليه
وسلم بالاعتناء بامته ومن عمل بهذا الحديث كتب ثواب عمله ومن عمل عليه العمل
اذكر استخفى اذ يمضي محبته الجليل العظيم الوجيه الكريم خفف عليه
ما كان ثقيلا ونفس به ما كان كريما وجاد بما كان به بخيلا **واخرج**
الترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا
اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا يئسوا لواء
الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر واخرج الترمذي والدارمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سيد
ولد ادم يوم القيامة وانا صاحب لواء الحمد بيدي يوم القيامة تحته ادم فمن
دونه ولا فخر وانا اول شافع وانا اول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا
اكرم الاولين والاخرين ولا فخر وبيدي مفاتيح الجنة ولا فخر وانا
على الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول لو لا كنت لخلقت ابراهيم
خليلا ولغيرت لحببتك ولو لا خلقت خلقا اكرم علي منك ولغير خلقت
الدنيا واهلها لاريهم فضلك وقدرك انه وقدر لتعلم يعني رسوله ولو لا خلقت الدنيا
فما غرض ابراهيم الله لهذه النعمة العظيمة فزرها وفروا بجزها

وأدوارها وفرا شتغلتكم ليلة مولد النبي الأنوار الغيثية
المختار فتلغوها بالبوح والاستبشار وصوتوها من الزور والدوز
والتيم وأمثالها من التقليد والتشليم على هذا النبي المختار ومن الزمر
والرمي والاشتغال وخصوصا بالأشعار فانها من الفيافي الغيثية
المغزار ومن رجح بعض العلماء انها افضل من ليلة القدر لما شاع فيها
من الخير إلى وانتشر وليلة نشأ وخبرها على سير النبي فقد اجتمع فيها
في هذه السنة بفضيلتان فضيلتها وفضيلة ليلة الجمعة فكوني على
حصل اجر الفضيلتين معا وجمعة وافرح ثم مرخرخ ذاليا بالنزوم والكسل
وتنعد وقرم لبعض الدينة صوم يوم لانه يعبر من اعياد المسلمين
بل هو اكبر اعياد المومنين متع صوابها النجاة بحمده وجوده ولا
تشيعوا بتم الله على معصيته وهتك حرمه بل تكونوا بتخليه
متمرضين وبعفوه مستخفين جعلنا الله واياكم من اهل حزبه وملته
المتبعين بتم بعثه المتمسكين بسنته الباقين بين يوم البعثة يوم نا
وحشته ياس وتزم واياه ذاليا نزل مولد نا الكريم في مثل كتابه العظيم
لقد من الله على المومنين اذ بعث الى فيهم. بعثنا الله

خطبة لدخول ربيع النبوي

الحمد لله مزين الدهور ورفع مقام الذاكرين الشاكرين بتخصيص
المسيحية والاختيار الى خلق الفرائح يوم يهم تالحبيب محمد على الله
عليه وسلم من عميم المغفرة وزين به الاكوار واضاءه به الدجاة والانوار
وانعم بفضله على جميع خلقه في جميع ما تفنى وما تبقى من الانعام. نحمده تعالى
ونشكره على نعمه الغزار ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك الجبار ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله
وصفيه الى بشوره اسم فتيت الانوار ومحبته واتباع سنته تكفر
يرد نسيها الغلوب والاشرار على الله وسلم عليه وعلى اله الاطهار

وتحابتا اليكم ابراز الاختيار قلة ادبه وسلة ما يتعاقبان ويتعاقبان الليل والنهار
ترتيبهم الله ورسوله ٢ ايها الناس قد بانت لكم فيما ذكرنا من عزة الدنيا
وفكرتنا اعمارنا بجمع المال الكثير وخبسا باقي فتى تشتغل عن الدخول
الى جنة المأوى بالدنيا والاغترار فتتم بالتبعيد وتأخذ بيا ربيا
والى متى تغفل عن الله تستغرق الليل النهار وانتم في كل لحظة كالبهائم
كلبا خبيثا قلة فكر في هذا العزيز العلي وتنسى عن ساعة الحبر لا كنتا
الكلمات والله جور اقله يهزنا الى الدنيا فانكبنا مرتطا بها وتغافلنا
اقله نغتنم بسم نعمة تغافلنا الاعوام والشهور بكل ما مضى شهر خلقه شهر
جرير جاء ما ذهب وذهب وتوبتنا تتضاءل وتزيد بقدر اسم كم شهر
ربيع الى يزامه لوجوده الكم وشبيع باغم فوا رحم الله شهر كم هذا
فرزله واستحيوا من الله ان تعصوا او تخالفوا امره الى بانه من عليكم به
بسبيكم الى كشم به افضل الناس وسبقتم به وارتاخر من سلف منهم وتقدم
فشهر زلفوجود فيه صيد الفؤاد اولى والله واحق بالتعظيم والاحترام
وكيف لا وهو الذي صلى الله عليه وسلم ما تحققت الخلق بر وله وجزئ بيتي
الخلق بر وهو فرد قائم في الانوار وله عبر الواجب انفطار اخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى عليه
السلام ان ابن محمد وامن ادركه من امتك ان يؤمن به فله محمد فاخلفت ادخله
وله الجنة والنار وقد خلقت انا من عمل الضاء فاضلا فكتب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله فسكن وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر انور ما ترى قال انا الى خلق الله عز وجل من كل شيء
يسجد له ويبقى يسجد له سبعمائة عام قال كل شيء يسجد له نور وله فجر
يا عمر انور ما ترى قال انا الى خلق الله الخ من نور وانكم يبقى من نور
والفرح والفلم من نور والشمس والقمر من نور ونور الابصار من نور
وانعقل الذي يرى من الخلق يوم من نور ونور الخ وبه فلوبا المؤمنين من نور
وله فجر وابيضت الخ تحته الكفار وجوهها من وجوه هم وكفهم له

واعجبا كيف لا تعظمه القلوب وتزوره بها من تزوره بهذا السمع مزامير الكروبيين
الحسن وهذا زفاء الخلقة البهية فاين المعظمون بفزر المجلون
محبته فطلوبة من جميع المخلوقات وتتاكد بحقنا تعظيم امته من بين
سائر المخلوقات وكيف لا تجب علينا محبته وهو الشفيع المشفع يوم
القيامة وانا قائل يا رب امتي امتي اذا اشتغل كل
منهم بنفسه بنفسه وكيف لا تجب على امته محبته وقد هجم بم كتبه على
الاوائل والاواخر وهذا مجتمع مزلاهم بم كتبه على الله عليه وسلم بمنزله بكتابه
كشف حيث امته اخرجت للناس واخرج البيهقي عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال ان الله اوحى الى بعض انبيائه من بني اسرائيل
اتحمد احمد وتحمد صادقا لا اعذب عليه ابدا ولا يغضبني ابدا وقد
غفرت له وتغمدت من ذنبه وما تاخر وامته امة مرحومة اعطيتهم من الثواب
مثل ما اعطيت الانبياء وعرفت عليهم الذي اعرفت على الانبيا
حتى ياتوني يوم القيامة نورهم مثل نور الانبياء وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال لجبريل اجع لي الامم اذا عزبت الامم بعضهم بالجبارية وبعضهم
بالخشية وبعضهم بالمشي بما انت فاعل بامتك فقال الله لا ابرل
سيئاتهم حسنات واتجاوز على عصاتهم واشفعه فيهم واغفر عليهم
رحمتي ثم قال صلى الله عليه وسلم عند الله ثلاثة ايام لكل قادم من سفر له
تحفة بما تحفة امتي فقال الله اذا تفضل على عاصيهم واذا تفضل
واذا تفضل بالغفران واذا تفضل بالنشور رحمتي فلزم تكن محبته صلى الله
عليه وسلم واجبة ثم على العبد كل عامل لصنعا مع ان محبته ثم بم صحبة ايمان
كل انسان وصحيفة محلة ولاية الايمان وصحيفة من النيران وعلامة لاهل
الغفران فيه صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وفي
صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء

لا يعبد الله ليد وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار وفي الحلية ان
رجلا قال لابن عمر يا ابا عبد الرحمن رؤيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن عمر فاذا تضع فقال كنت آتي الله او مريض وافيله بين عينيه فقال
له ابن عمر الا ابشرك فقال بلى يا ابا عبد الرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما اختلف حي بقلب احب الى الله جمعا على النار واخرج
ابو نعيم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان رجل في بني اسرائيل يعصي الله
مائتي سنة ثم قال فاحتزل فلا نعزله على مزبلة يازحمي الله الى متى اعصي الله
اخرج فعل عليه فقال يا رب بنو اسرائيل يشهرون الله عصاك مائتي سنة
يازحمي الله اتيه هاهنا كان الله كان كلما انتزل الله ونظر الى اسم
محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه بشكر الله
فاليه ونفسه وزوجته تسعين حوراء اللهم اجعلنا من هذا النبي الكريم
من اعظم الجميين وبشتيه ثم يعيته من المتمسكين حتى نلقاه على ذلك
لا مبدل ولا نغير يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون
خطبة في افتتاح مجلس قبيحة قال النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي تمت كلمته ونعمت نعمته وجمت حكمته وجرى بما كان ويكون قلمه
وافاض على وجوده وجوده وزخر ابنيته وبيله فاضعا وازجر
الدنيا من انتزع وجعل البيضاء والظلم وجعل اللوح والقلم وفرز
الافعال والاعمار والارزاق وفتح واطلع نبيه تيسيرنا محمدا صلى الله عليه
وسلم في سماء الكمالات بما اجاله فحمدا له تعالى نشكره وهو المحمود ازلا
وابدا ونستغفره ونستشفيه ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ونشهد
به ومن استمسك بحبله فقد انعصاح له ابدا ونشهد ان لا اله الا الله الاهنا واحدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ابدع وذبا لفضاء وانتزع بليتس بغير اضارا وزين
فابدعا ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه فاضل وقاهر

وقاية لكم عن الهوى وكتب اسمه على الخمر فما تشوى وخص بالفناء
المحمود فيجعل له الاولية والفخر بر شفاعة على الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه الذين جعلهم الله بفضل النبيين افضل اهل الارض كلهم وارضاهم
وجعل محبتهم وموالاتهم على جميع الاقوام فرضا وحكم بالخشية والسخط
لمن ابغى لهم بغضا وجعل من يحبهم ويعظمهم لانواع الفضائل جميعا
صلاة وسلاما مايتم دوام الدنيا بدوام بقائه الانتهم
شفاعة من يشفع الله ورسوله ايها الناظر اراك الله تعالى جعل
نبيه تيسيرنا محمدا صلى الله عليه وسلم واسكنه بيننا وبين جميع البعداء بما
وصل الاخر شيء بين البيع والاداء الا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم انر ايسكنه
منه وقاسمه المبلغة بزوره بما وصل الاخر خير من بشرة او رسالة
ازعلم او ولاية او فضل دنيوي او اخروي الا بتبليغه وايسكنه بوجب
على الكل ان ينزلوا المحمود بمكاناته ويحبوا بحبه ويعادوا بعاداته
ولا سيما امته التي عظمت شفقته عليها وكم اخبارنا انها اخرج
الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوضع للانبياء منابر من ذهب فيجلسون
عليها وينفض بيني لا اجلس عليه فاجلس بين يدي ربي فاقول رب امتي امتي فيقول الله يا محمد وما
ارادك بامتك فاقول يا رب يجعل حسابهم قبلي فما زال اشفع حتى اعطى صكاكا
بجواز فيزعبون بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما
تركت لغضب ربك في امتك من بقية فكيف لا يكافي هذا النبي الكريم على
احساني العميم العظيم وكيف لا يحبه قلب من الكل والبعاض وتسليم
ومحبته مرجبة للفوز العظيم وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود وابي
موسى الاشعري وانس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال
متى الساعة فقال وما اعددت لها فقال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا
صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله وفي رواية لانس انك الله اذا احببت

الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس فما رأيت فرحنا بشيء قط بقول
النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل
اعمالهم اخرجاه وعن علقمة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة الله
اكرام والفياء بما يجب لهم من التعظيم والاحترام مع ان محبتهم ثمرة
عمل الانبياء وشرط في صحة الايمان وزيادة محبتهم بزيادة التفكر فيه صلى
الله عليه وسلم وفيما اشعروا فوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قبة قال الحب في الله من الايمان وحب قال الحب في الله من الايمان
قيل الحب قال من التقرب الى الله واخرج ابن ماجة والحاكم عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل
الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وقال عليه الصلاة والسلام يوم القيامة
الله اهل بيتي فقال الوائق اهل بيتك يا رسول الله قال اهل بيتي ذرية فاطمة الى
يوم القيامة من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وروى عن ابن
عماد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انشكم على الله ايها اشركم حبا
لاهل بيتي وصح عند صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا
اهل البيت احد الا ادخله الله النار وروى الطبراني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لعنتهم وكل نبي مستجاب الدعوة مبتغ الخرية الى الناس قال
والمستحل من عترتي ما حرم الله والمكذب بقدر الله والمكذب بقدر الله والسلام
وحرم اهل البيت مشروعة بما قال منها شيئا استغفر له محمد عن عكرمة يوم
القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار وقال عليه الصلاة
والسلام الفهم اذا موذ يتهم ولو كان منهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت
الله ان يثبت قائلكم وان يغفر جاهلكم وبشفي ضالكم وان يعلمكم فبقاء رحمة

بلوا رجله فلما بلغ بئر الكرى المقام بطلى وطاء ثم لقى الله ببغضنا اهل بيت محمد
صلى الله عليه وسلم دخل النار واخرج ابو يعلى والبزار والحاكم وصححه وغيرهم
عن ابى ذر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان
مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك واخرج
البزار بسند حسن والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتى واخرج الحاكم عن
ابن عباس وابو يعلى وابن ابى شيبة عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتى امان
لامتى من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس واخرج
على كل اخر محبة النبى صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم وتوقيرهم واحترامهم
وتعزيرهم وتراهم واكرامهم اخرج الامام الزاهد بسنده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اربعة انا شفيعهم وكلهم بحزة الدعليه السلام
الملح لزرقتى والفاغر لهم حزابتهم والشاعى لهم باموزهم يعزلها عنهم و
اليه واحبب لهم بقلبه ولسانه وهزا الامور واجبة لهم على اى حال كانوا
اصاروا ابتداء احسنوا ولا تخل اذا بتهم وان عصروا وابزروا من شروا الاخلة
فابروا نعم توخز منهم الحزوف لازبابها وتقلع عليهم الزواج النبيه
عن حصول اسبابها اللهم اجعلنا من اعظم المحبين بقدر النبى الكريم وآله
الكرام الفائزين بما يجب لهم من التعظيم والاحترام واحشرنا فى زمرتهم اذا
زلت بى الغيابة الاقدام آمين وترجم ذلك قول قوله انا قرنم يزل
قيما بتصيرا الامام يرالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
بنقتضى الله وايانا ٢

خطبة فى التشبيه على فضيلة قربته صلى الله عليه وسلم

الحمد لله المنفرد بالاجاد والاعزاز المختص بالبقاء والرزاق المنزل
عن تخيلات الشكوك والاوهام الى فهم عبادة بالحق والجلال وخاطبهم بقوله
تلى عليها بارئ ينعى وجه ربك ذو الجلال والاكرام نحمده تعالى فانهم

جلالة عمر الحلالة الابتهاج ونسأله سبحانه قاله وسع نواله على الخلق
والعلم ونتوسل به منه بعفوه الجميل مما ارتكبناه من الزلل ونطلب
منه الهداية والدخول في زمرة من قال ربي الله ثم استقام ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفعنا يوم الحساب ونشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المفضل على صاحب الاتباع صلى الله عليه
وعلى آله الاعلام وصحابته الغر الكرام من يمم الله ورسوله
اشهد الناس ان الليالي والايام والشهور والاعوام تسير
بنا اسرع السير بمشيئة اكرم الحكام وانا نمر اليوم يا عباد الله في
عقبة وانا نمر اليوم فتوبتنا اقرب من امسنا وامسنا اقرب من غدنا
اقلعوا يا عباد الله عن عيوبكم توبتنا ونتشبث من شرك بعقبتنا ونعلم
ان الايام والشهور قائمة علينا بالحسيب والمرور بالمقدور فمن نظر
الى الدنيا بعين البصيرة ونهج لها بعين الحقيقة وبصيرة كان
الموت اقرب اليه من شراك نعله ويصير كل امرئ منا الى مصيبة
والبقاء على قرار غنائه ويسلم لغرور صاحبه بقاء هو الى يوم فرد هب
وذهب صاحبه وانسلخ شهره بتمامه ورد خلف ذاهبه وصار الجميع
كأنه لم يكن او كطيف كرى والدهر كله هكذا الى شر فانهضوا
رحمكم الله فانهض اليه السابقون الابرار ولا تغتروا بخداع هذه
الدار فانها اوشكت ان تزول فليلة الا اخ نشد هم اكوريله ورحلة
انت احرابسرور الا اعقبته بهموم لا تنقضي على مر الدهور فلغير
هذه العوالم بنزل النبي المختار ثم اخ تنهض بزينة المصيبة المتوالية
على مر الاعصار فلا مصيبة عندنا امر واعظم من فوت هذا النبي الكريم
اذ لا يرى بعدها فضلة عمر ان يشاء ويهنأ قوت والرزء لا قزله ولا ضريب
حميم فانه صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فزءا واشم فجعة دنيا
واخرى وفر توفى صلى الله عليه وسلم بمنزل ربه وبقي اهله واصحابه
فتجيبت من فقده بمنظم من خير من عمر الكلام لسانه وذهبا بقاهده
وبنانه ومنهم كعب بن الخطاب من اختلفت في شرائه الرجز مرادا

وقال عقله الرهش وتجيع فؤاده ومنهم من كان لا يستطيع النهوض على
قدميه لما غلبه من شدة الحزن على عزيه فجمع صبيح البجلي عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى تداعوا له
كان بين بزنيه ركوا او علبة بهما ماء فجعل يدخل يده في الاناء ويمسح بها
وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في
الرفيق الاعلى حتى قبض وقالت يده وفي صبيح البجلي عن عائشة ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وابوبكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر يقول
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينعقدن الله في نفسي ان
اسمع رجالا منهم يقولون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابوبكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله
الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابوبكر جلس عمر
فحمد الله ابوبكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الى الشاكرين فقال فوالله ما ظن الناس الا ان هذه الآيات
ما انزلت الا يومئذ وما سمعت طائفة من الناس الا يتلونها يومئذ فاخذها منهم
كل انسان وما هي الا تلاوة ابوبكر الناس الشاكرين وقد قال عائشة لما كانت
من خطبتيهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا
وردهم الله بذلك لقد قرب ابوبكر الناس الخير ودعاهم الى الله عليهم وحق
بها يتلو وما محمد الا رسول الى الشاكرين وقد اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلت ام ايمن
كل شيء وكان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت منها كل
شيء وما نفضنا ايدينا من التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وعمي ابصارنا
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدهر ويح من
غصب زاسه خزيه قال فاخذ بيده حتى جلس على المنبر ثم قال ناديا الناس
فجمعت له الناس فاجتمعوا اليه فقال اما بعد ايها الناس فاني اخبركم ان الله
انزل الا الا هو وانه قد نافيكم خفوف من بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا
فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه

وقد كنت اخرت له قال لا بعد هذا قال لي قبلك اخر منه وله يقل رجل اذ احشى الشحنا
من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوان الشحناء بينت من كسبتي
وله من كسبك الدوان احبكم الي من اخر مني حقا ان كان له او حلني فلقيت الله
عز وجل وانا كسبا الشغيس الدوان بعوته صلى الله عليه وسلم لا تحسن
موعظة من عقل عن الله وكان له قلب متبع ينفع عمل وله له وان
قوله صلى الله عليه وسلم ترك شجرة له ضعف اني تم يضا على الشرجة وكلب
الشحل من حقوق الناس لانه صلى الله عليه وسلم بعضوم من اسلم
الا ذا ناس وقع ذا الى كلب الشحل من ابتاعها بكتبه بغير له وله بما
افضل من الزبيب العصاة وان هذا الحرب واشباهه تشبيها الكل
سبب على ان يكون على نفسه من عذاب الله مشفقا وبشرا الحرب
شوبه فخفقا وان لا يغتر على حال وله سبب وان لا يتكل على حسب وان
نسب وقد ازال الله هذا الشرور وقع هذا الكمع وخاطب به في كتابه
الناس اجمع فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد
عن ولده الى الغرور وقال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها شفاعة الى يتم وقال سبحانه يوم لا ينفع مولى عن مولى
شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله واخرج البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل
الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من
الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من
الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله
شيئا وروى الشيخ بجامع العتبية عن سحنون عن ابن القاسم عن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اتى فيه لا
يستطيع الناس على شيء الا قال الله ولا اغني في الا قام في الا قام في الله في
كتابه يا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا صفية عمة رسول

الحمد لله الذي جعل لنا من عباده شيعا وجعل هذا الحرم دليلا
على أنه لا نسخ بعده ولا تبديل لأنه قال يوم الانفطار واجعل بلدنا
الله وأيامكم التي خلقها فطلع من هواه وشرع يشبه ما أمر
وتدبر واعلموا أن الله سميع بصير ومن يعمل سوءا يجز به الذي نصيرا
نعتقد الله خطبة لخير الحج فيها

الحمد لله الذي تنزه عن الأضداد والأشباه وتفرد بالعز الذي لا يبلغ كنه جلاله
النعوت ولا تصعد إلى ليسته والسبقا وانفرد بالقضاء والتدبير قبلا يكون
الأمر إلا فرارا وقضاه واختص بالبقاء والدوام بكل شيء هالك إلا وجهه حكم
بالحتم وقضاه وسوى في الموت بين المسيء والتقي والقوي والضعيف
بلا ريب وبعد جلالة الجبار ولا تعظيم الجلال نحمده تعالى ونشكره على ما خولنا
من نعمائه ونستعينه سبحانه ونستشفعه ونسأله الذي يوفقنا لما يحبه
ويرضاه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيرنا
محمدا رسوله ونصطفاه الذي ستفتح له العناية عند القدر فكان أتقى
مخلوقاته بارزه وسما صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين
افترى بيد كل منهم بيعا وفوزا عند الله وسلم تسليما دائما إلى يوم الدين وبعد
بهذا أيها الناس اعتبروا واتعظوا وازدجروا وازدادوا اعتبارا وانتهوا وابتغوا العبرة
والاستبصار وقام بوا رحمكم الله همتكم للتزود بالعشي والابكار
واعمروا بطاعة ربكم آناء الليل والنهار وسيروا واجتالوا الهضاب وانغمسوا
من نير الزور والأوزار وعموا الوجوه بين يدي ربكم واستغفروه
وخصوصا بالأسحار ولا تغتروا بامتداد العيش فخير هذه الدار دار
تشغلوا بلذيذها الغافل عن نيل منازل الأبرار ولا تضيعوا أيام طلب
متاعها وسهوا تهافتا بها بتراب الاعمار فإن هذه الدنيا متاع وإن الذي
هي دار القرار وقد علمتم أنكم مما فيها تخلون إليها وعلى ما أمامكم
الجنة وإما إلى النار فإن الموت لا محالة آخذ بنواصينا وما الآخر

تمنه يجيز ولا يجوز كما اخر قبلنا من ذكورنا واناثنا وصغيرنا وكبيرنا فلم يغن عنهم
ما اكتسبوا من الاموال المعدودة والبغي والمتجرة والقصور المشيدة
ولا ما نحتوا من عمارتي وابكار اذا المزن لا يبقى منها نسمة الحال ولا جلالة
المغرار قبله فزراهم من فزر نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يزل ما كان حاذيا
ولا يكون ومع ذا اليه فقر خالقه مؤلفا في كتابه المكنون بقوله سبحانه
انك ميت وانهم ميتون بنو قبي صلى الله عليه وسلم بمثل يوم مؤلم وتفنى
الاهلة والاضحاة فتحبس من قبل فيهم من خبر تمم الكلام لسانه
وذهب افصاحه وبيانه ومنهم من اختلط من بشرة الموت فزاد وخاف
غفلة الزهيد وتيم بزاده ومنهم من كان لا يستطيع النهوض على فرده
لما يجده من شدة الحزن على عمره فجع صحيح انجل عن عمامة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة كان يشير بريقه
ركزوا اوعلته بها قاء فجعل يزخر يده الى السماء ويمسح وجهه وهو يقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول الى الرفيق الاعلى
حتى قبض وقالت يده لما قبض صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب رضي
كنه لاذ هين وقبض الحبيبة والعبد قاقا ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب
موسى فغاب اربعين ليلة ثم رجع بعد ما قيل مات والله لا اسمع
احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا فاستقبل
الناس عمر فكلموه فابى ان يقعد فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان هينا بالناس يستمر
موتته فسل عن ثنيته وتمتمة زعراته فاكب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبله بين عينيه وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي لا يجمع الله
عليك موتتين اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد متها ثم خطب الناس فقال
فيصيب واوضح لهم الحق بكلام صحيح فقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه واشهد ان القرآن كما انزل وان الدين كما
شرع وان الحديث كما حدث وان القول كما قال وان الله هو الحق المبين ثم قال
ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله

حي لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى اخر الاية لكن الدوام
لله قد اختار لنبيه ما عنده على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم
كتابه وسنة نبيه فمن اخذ بهما عرف ومن فرق بينهما انكر يا ايها الذين
آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يشغلنكم الشيطان بموت
نبيكم ولا يفتننكم عن دينكم فعاجلوا الشيطان بالخزي تعجزونه ولا
تنظروه فيلحق بكم ولم يقبضه الله حتى خيره بين الانتقال والبقاء
فاختار اللحاق بربه واللقاء وقد اخرج ابن الجوزي انها قالت
بنته سيدتنا فاطمة البتول وقد قابلها الجوزي باكية تقول واكربه
لكربك يا ابتاه فاجابها صلى الله عليه وسلم بقوله لا كرب على ابيك بعد
اليوم انه قد نزل بابيك ما ليس بتارك منه احدا الموافاة يوم القيامة على
انه اذا غاب عن هذا العالم شخصه الكريم فبقي نوره البهي الوسيم
وقد قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم اما حياتي
فابين لكم الشرع واشرع لكم الشرائع واما موتي فان اعمالكم تعرض علي
فما رايت منها حسنا حمدت الله وما رايت منها سيئا استغفرت لكم
وروى الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل
رسول الله المدينة اضاء منها كل شيء ولما كان اليوم الذي قبض فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا من التراب
وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا فيا عجبا كيف يطمع امرؤ في البقاء
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وكيف لا يستعد امرؤ للموت وقد له
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للموت سكرات فاتعظوا عباد الله
بالموت ان كنتم تعقلون واسمعوا قول الله تعالى في كتابه المكنون كل
شيء هالك الا وجهه اليه ترجعون اللهم كما جعلت الموت بابا لا بد لنا
من دخوله ومنهلا لا غنى لنا عن حلوله وسويت فيه بين القوي والحر
والضعيف والمشروف والشريف فيسر اللهم علينا عسيره واقبل بنا
الى السعادة الراجحة فسيحه وتوفنا على ما انعمت به علينا من الهداية

وله تسمت العطسة بنا استنكار زاد القفال والاخسار وابي
وزاد وغيرها ان الحمد لله رب العالمين

خطبة في الحض على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله احكم الفضل الذي له وعقب حكيمه وله زاد ما زاده المنفرد
بالفضل والفضل يؤتيه الارفع اذا اضعفين ذنبه الاكلبين والشاد
الذي جعل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه الشرود والفضل زاد
بالصلاة عليه وعبادهم سلما ان تفز به الى مزاد في السعادة وجعلها
لهم من افضل قائم من حشر الفضل وانفع فاعضهم عليه من انواع
العبادة ومن اخشوفا ينجي يوم الفياقة من عظيم الهول وافرق فالفضل
بيد عباده لحمده تعالى وشكره على ما اولاه من انعم وافضل وكمل
وسلم انتوجب بهما من الله الحسنى وزيادة ونوسر به ونتوكل عليه
ونتم امر الحول والقوة اليه ونسأله ان يجعلنا ممن نترى لاختياره اهتيا
ولم ايداده ونشهد ان لا اله الا الله شهادة مزادخرها يوم القع
غرته وزادة ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونفضله الشمس البروج
المزجوة اي وكتب بليغ السيادة صلى الله وسلم عليه وعلى ناله
واصحابه الزين كانوا الدرين انظارا والحين فادة صلاة وسلاما يمدا
الى جنابه ونالا بهما من الله رضوانا لا تحشى نفادة من يطع الله
ايها الناس اخرج البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا زاد ابن ماجه
ولا تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجئرون الى
الله تعالى وروى ابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لخرجتم الى الصعدات تجئرون الى الله
على صعوبة الامر ولا دخلتم على بيت تستغيثون بيد الذي زنتم الى
الى الصعدات تلوذون ضروركم وتتكرون على انفسكم ويسير بذا الحث صلى
الله عليه وسلم ايات الحزن ووحشة الفقر وما بعده من الحساب واهوال

يوم القيامة التي لا تستحمل ولا تطاق يا عباد الله كلما استمعنا هذا ونحن
نعترف بالعجز والتقصير فيما خلقنا له الكمال الذي لا يعرف به ويزيد الكبر اذ لو
عرفنا به حقيقة لبغلنا نصب العين وتزودنا لتلك الساعة العدة ونقول
بكل لسان قبل الله اذ نعترف الى ان يتقوى العبد كما هو ارتحالنا بكثير العبر
من هذا الهول فاينا وان يسلوكه سبيل الاستقامة يكثر فينا من
اهوال يوم القيامة قال تعالى في كتابه المكنون الذي لا يمسه الا عباد الله المخلصون
عليهم الى العظيم وقال تعالى ويبقى الله الذين اتقوا بمفازتهم الى يحزنون
وقال تعالى اما الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى الملائكة يكيف لا
يستيقظ العبد من غفلته ويذكر ما هو له فيه آناء وكيف لا يبادر انفاقه
الى التقوى والاستقامة وهما الجبال الرواسي من اهوال لا يطيقها الجن ولا
الانس ولا تقوم بمثلها الجبال الرواسي وبهما يتميز من جملة عباد
الله واوليائه ويرتفع درجة اصفيائه واحبائه فلا يتشاغل عن ذلك
بهذه الدنيا الدنية التي هي الى فناء وزوال الا عبد محروم ومن الخير بمعزل
فجاهدوا في عباد الله انفسكم كي تفوزوا بغاية الاقبال وازهدوا فيما يقطع
عن الله من هذا الشغل الباطل فان الاشتغال عن الله بهذا العزيز اثقل
اثقل الرواهي وارغب الى الله فيما عصمنا عليه من امتثال الله ورسوله واجتناب
النواهي فيما نحن بصدد الكلام عليه من هذه الخلة التي نحن عليها من الاقبال
على الدنيا والاشتغال عن الاخرة والانهماك في المعاصي بالجوارح الباطنة
والظاهرة فلنطلب الله ان يعزنا مما نحن فيه ويوفقنا لكل عمل يعيد ويقيد
ونستشفع اليه بافضل الشفعاء ونتوسل ونؤله نا محمد صلى الله عليه وسلم
قائد الى الجنة والداعي الى سبيل ربه وتسليم من الصلاة والتسليم على هذا النبي
الكريم بقدر نصرة التقوى انها تقوم مقام الشيخ في تصفية القلوب
وتطهيرها وتهيئتها للوصول الى حضرة العزيز مع ما فيها من عظيم الثواب
وزيادة الفوز من رب الارباب اخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

العبر

قل

وسلم فال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا وروى الاربعة احمد والنسا
والبغوي له وابن حبان في صحيحه والحاكم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من يصلي علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات واخرج نحوه ابن
ابي عاصم عن انس ابن مالك وزاد وكتب له بكل عشر رقاب وروى الحكيم ابو
الشيخ والديلمي عن انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
ومن صلى علي مائة كتب الله له براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار وادخله
الجنة يوم القيامة مع الشهداء والابرار وروى الاربعة احمد
باسناد حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلاة وروى الاربعة احمد والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
والحكيم ابو الشيخ والبغوي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل
عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله
له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له
الملك مثل ما قال فلت يا جبريل وما ذا الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا
من لدن خلقه الى ان يبعثه الله لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى
الله عليك واخرج النسائي وابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة وروى الاربعة احمد وابن ابي شيبة
وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي علي صلاة لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما صلى علي فليقلل عبد من ذلك او ليكثر واخرج البيهقي باسناد
حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة
فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان
ازلفهم مني منزلة فاكثروا علي من الصلاة والتسليم نفعني ونفعكم وتشتتم فلوكم
وتذكروا ايادي فزل فمن لم يزل سميعا عليما ان الله وملائكته يصلون

على النبي والتسليم نبعث الله وإياكم
خطبته والتحذير من إيثار الكفار وقد يبعث من الزجر والعيافة للجان
الحمر لديه الزواجر القهر الغير الزهاء تزجر الأمور وتمضي بالزهر والله
الملوك وربي الأرباب الزواجر الثواني وكل من يسوء الى بناء وذهاب الى
أن جميع عباده بالتمسك بالسنة والكتاب وتنهاهم عن البدع وإتيان
الكفار وخوفهم من كل مقتم كذاب ورتب على إتيانهم وتضريفهم إليهم
العقاب وخاطبهم بقوله الذي لا شك فيه وله ارتياب وقال ألم يأتكم الرسول
فجزوه الذي الضعف تحمدوه تعالى وتسألوه على نعيمه التي لا يحيطها عد ولا
يستعدها كتاب وتستعينه سبحانه وتستغفره من ذنوبنا التي اكتسبناها
الكرام والكتاب وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لذ شهادة
نجرها يوم العرض والحساب وتشهد أن سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه
صلاة وسلاما يردان الى جنابه وخيرهما إذا وضع الخير وسوى
الثواب وتولى عنا الأوزار والأوصاب ثم يقول الله أيها الناس
يقول الله تعالى في كتابه الحكيم قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
فمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله والاقتداء به
في سائر أحواله أفضل الخير إذ كله في حاله وقاله وحثنا عليه صلى الله
عليه وسلم وأرشدنا إليه البر الحرز الأمان أفضل جميع الشيم والنعم إذ هو
ما أشاع وأخبر ولم يكن يعقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيه
قاطع وكم من الغوامر والعزائم إذا والكاهنين والكاهنات وأصحاب الحظ
يزعم الجهل والمرء منهم أنه يكاشف بالمغيبات ويتصدى ليزال بها
الجهال والنساء فيسألونه عن السرقات والتلعات ليتربص عليهما أو
على من سرقها وخرج إليه من الدواعي ويتعرضون على ذلك دراهم أو نعم
من الأغراض وترى الرجال والنساء يأتونه أفواجا ويزدحمون على
أبوابهم مرادا وزواجا وذلك والله حرام وبدعة وضلال بلا نزاع
ثابتة بصحيح السنة والإجماع فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر

ان یاتیهم ولا ان یقربهم بکثیر ولا قلیل ولا یاتیهم احد الا یاتیهم من له علیه
سهل من زوجة او بنت او امة او غیرهن بصحیح او سقیم فیاتیهم
بشیء من البعیر یوفا لا یقبل الله منه صلاة ولا صوما. اخرج الاربعة
احمد ومسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اتی عرافا فسأله عن
شیء بصدقه لم تقبل صلاته اربعین یوما وروی الطبرانی عن ابی امامة
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اتی کاهنا فسأله عن شیء فصدقه
فقد کفر بما انزل علی محمد وروی الاربعة احمد والحاکم والنسائی
وابن ماجة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اتی کاهنا فصدقه بما یقول
او اتی امرأته حائضا او اتی امرأته فی دبرها فقد برئ مما انزل علی محمد ولا یقبل الله
بانهم قد یصدقون بعض الاحیان وفی صحیح البخاری عن عائشة رضی الله عنها
قالت سأل اناس رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الکهان فقال لهم رسول
الله صلی الله علیه وسلم لیسوا بشیء فقالوا یا رسول الله فانهم یحدثون
احیانا بالشیء یکون حقا فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک
الکلمة من الحق یخطفها الجنی فیقرها فی اذن ولیه قرقرة الدجاجة فیخلطون
فیها اکثر من مائة کذبة ثم انهم الیوم زاد واعلی هذا برهما اخ
شاع فیهم واشتهر ویزجرون تفاؤلا وتفنا بالمجنون ویوضئون الدجاج
وغیرها لیزجروا ویزعمون الناس ذلک فیجتمعون وکل واحد من هذه
الامور حرام لا یقبل الشکر علیه بکیفیة اذا انضم غیرها الیه وقد بالغ
بعض الائمة بتسمیة الزجر للطیر ثم کل فاعله فانصد هذا برمته محرقة
قابلها ملعون وکذا الحال لمن شاکل عنهم مع انه غیرة تعالی ان یشفع
یوکل الله وان یرد الله لانه لم یرد هو واجل نفت قوله تعالی ان یشفعا
اهل غیر الله به واجب علی من قدر علی تغییر هذا المنکر ان یغیر هذا ما
استطاع فغر شاع فالی هذا البلد وشاع وان یهجر فاعل ذلک ولا

يبلغني بالبشرى اخرا منهم لانه من اعظم المعجزات اخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغرض عن صاحب بزعة بوجهه بغضا له في الله قلا الله قلبه امنا وايمانا
ومن انتهر صاحب بزعة امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن سلم على صاحب
بزعة وقيه بالبشرى واستقبله بما يسره فقد استخف بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم سلمنا الله وايانا من جميع البدع وجعلنا وايانا
من انابه اليه ورجع وانفتح اليه في الامور كلها واغرض عن جميع
البدع واهلها امين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خطبة في التحذير من شم في الحمية في الشعرات والدراني
الحمر لعدا نواحر الاحمر انعم بها ادوها الدراهم ابتدع قالدا الملوك ورب
الازياب الشم لعرا الاضراد والانراد والوزراء والاضحاب ووقوف
سلام من يعتاد بعتاز لهم ان الدنيا الى فناء وزوالها وان شعراتها والدراني
خيال وهم اب وان من تمنيها فاز وكل من على الدنيا فان اب فاعتبروا يا اولي
العلم فما يوجب لهم منه الزلفى والقربى اب وحذار ايها المسلمون ان
التشبه بهم في اتباعهم في الملابس والمطاعم والمشارب اب فهم لا تعلق ولا تسكن الى نعيم لا
يصيبها عمر ولا يسعها كتاب ونستعينه سبحانه ونستغفره ونسأله ان
يعلمنا ما ينفعنا ويرجع اليه واب ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة نجد بها يوم القيامة فوزا وحسابا ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونصفيه
سيد السادات واب ونجب الاتقياب صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اكرم
آل واطيب اصحاب صلاة وسلاما يتردد الى جنابه ما اضاء السماء وما
برقها غيم او سحاب ثم يرفع الله يا ايها الناس يقول الله تعالى في
محكم الكتاب زين للناس حب الشهوات الى آخر الخطاب وقال تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه الآية
والله اعلم اخر عمر الشعرات وعن زهرة الدنيا وخداعها نعوذ بالله منها ونستهديه
ونتعوذ ومن يهده الله فما له من مضل ونعوذ بالله من الخيبة والشقوة وكيف لا

والله

والله تعالى يقول في كتابه الكريم الذين اوتوا العلم درجات عليهم الذين
الذين لم يعلموا قال تعالى ومن يتق الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم
الفائزون وقال تعالى وقل ربي زدني علما فمقام العلم لا يشبهه مقام ولا هم
يحزنون مستأنس من جعل همه وشغله خدمة الله ورسوله ولازم خشيته
وتقواه ومن قال ايتاء حكما فيما يوزع بينكم الخ فقد فرض تيراه ومن
فطعها فيما تحبه نفسه وتهواه ومن همته التي انتقاء الطعام والشراب
والملابس فذلك جنسه كمثل بعير وثيابه بس ويس
انه في حياة كهيئة ونعيم فيغيم وأما الحياة الطيبة والعزة الثابتة في
كلمة الله العظيم واتباع سنة نبيه الكريم والاعراض عن الدنيا وما
والتقلل من شهواتها الفانية والاجتهاد فيما تثاب به الرتبة العالية
هذا وان التنافس في الملابس والطعام والشراب في صاحبه والذي ان
الدهر الذي يعاقب ويخشى على فاعل ذلك من الكبر ان يكون ممن ورد فيهم من
الذم وانه غير قادر فقد اخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي والديلمي
عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون رجال
من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب
ويتشدقون بالكلام قال لا بد ثم ان امتي وروى ابن ابي الدنيا والحكيم اذا ابن
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بين ان امتي الذي ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام الوانا
ويتشدقون في الكلام واخرج الدولابي عمر والحكيم اذ وابن ابي الدنيا
اتى بعير هم فقال عمر ابن بزة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم كما يخشى ايضا عن مد على
ذلك ان يكون من قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وقد امر الرسول
ان ارتجاء انعليا فقع صحيح البخاري سير فاعبد الرحمن بن عوف ان تنى له
بطعام وكان صائما فاستحسنه وقال انا مختار ان يكون من قوم عجلت لهم
طيباتهم في الحياة الدنيا ثم جعل يبكي حتى رفع الطعام ويرسي يريد ولم

وقد

ما قال

فأكل منه شيئا وعن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال استسقى عمر رضي الله
عنه فجيء بماء قد شيب بعسل فقال إنه لطيب لكني أسمع الله عز وجل نعى
على قوم شهواتهم فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
فأخاف أن تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشرب به وفي الموطأ أن سيدنا عمر أدرك
جابر بن عبد الله رضي الله عن جميعهم ومعه حامل لحم فقال له سيدنا عمر أما يريد
أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه فأين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال الإمام الحليمي رضي الله عنه وهذا الوعيد
من الله تعالى وإن كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة ولذا قال
فاليوم تجزون عذاب الهون فقد يخشى مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة
لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلا يأمن أن يرتبك في الشهوات والملاذ
كلما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعته إلى غيرها فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان
نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فإذا آل الأمر إلى هذا لم يبعد أن
يقال له أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب
الهون وإذا كان يخاف ذلك على السادات الكرام في الشهوات المباحة فكيف
أمثالنا في الشهوات الحرام فاحذروا رحمكم الله ذلك الوعيد العظيم وازهدوا
في النعيم الفاني وارغبوا في النعيم المقيم وتدبروا في ذلك قول مولانا الرب
الجليل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا
قليل نفعني الله وإياكم

خطبة في التحذير من مطل الغني ومن سائر أنواع الظلم

الحمد لله الذي ملأت عظمته القلوب والأسرار واحتجب في سرادقات عزه عن أن
تدركه الأبصار وتنزه جلاله عن أن تحيط به العقول أو تكيفه الأفكار وأحاط
بكل شيء علما فلا يخفى عليه جهر ولا إسرار وحد لعباده حدودا وقال لهم على
لسان نبيه لا ضرر ولا ضرار وحرم الظلم على نفسه وجعله محرما على خلقه على
الأغيار نحمده تعالى ونشكره على نعمه الغزار ومننه التي لا تأتي عليها الحصر
ونستعينه ونستغفره لما ارتكبناه من الذنوب والأوزار ونشهد أن لا إله

الا الله الواحد القهار ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه الذي بنوره
اشرقت الانوار وبمحبته واتباع سنته تكمل من دينها الفلوب والاسرار
صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاطهار وصحابته الكرام اولي الاخيار
صلاة وسلاما يتعاقبان تعاقب الليل والنهار وغير ذلك مما يوم له بنفع
الطالبين تغفر ذنوبهم وتمحى عيوبهم وتشرح صدورهم وتزكو اسرارهم ثم يقول
الناظم يقول الله تعالى وتقدس وكتابه المكنون وله تفسير الله غافلا عما
يعمل الظالمون ويقول الله تعالى في محكم الكتاب انما نؤخرهم ليوم تشخص
فيه ابصار الذين كفروا وقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما
وقال وقفوهم انهم مسئولون وقال والظالمين اعد لهم عذابا اليما
واخرج مسلم وابن ماجة وابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما
يروي عن ربه عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا
تظالموا واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة واخرج الطبراني
والحكيم الترمذي باسناد حسن وابو يعلى والبغوي عن عمر بن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان استطعت ان تبيت ليلتك وليس في قلبك غش
لاحد فافعل ولا تستطيع يا بني ومن سنتي ومن احبني كان معي في الجنة
اتقوا الظلم فان الظلم يكون يوم القيامة ظلمات واتقوا الشح فان الشح
حمل على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج الطبراني في الكبير
باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى لا تزال امتي بخير ما لم يظهر فيهم اربع فاذا ظهرن فيهم
فقد حل بهم البلاء والعذاب اذا ظهر فيهم التلاعن فلم ينه بعضهم بعضا
واذا ظهر فيهم التجار فلم ينه بعضهم بعضا واذا ظهر فيهم التسافد كما
تتسافد البهائم فلم ينه بعضهم بعضا واذا ظهر فيهم الربا واخرج الطبراني
باسناد جيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالموت
وما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنين وما من قوم يظهر فيهم الرشا
الا اخذوا بالرعب وما من قوم يظهر فيهم السرقة الا اخذوا بالفقر
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالموت
وما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنين وما من قوم يظهر فيهم الرشا
الا اخذوا بالرعب وما من قوم يظهر فيهم السرقة الا اخذوا بالفقر
واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالموت
وما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنين وما من قوم يظهر فيهم الرشا
الا اخذوا بالرعب وما من قوم يظهر فيهم السرقة الا اخذوا بالفقر
واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالموت
وما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنين وما من قوم يظهر فيهم الرشا
الا اخذوا بالرعب وما من قوم يظهر فيهم السرقة الا اخذوا بالفقر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فال من انفق غير يسير وهو عنه راض صلت عليه
دواب الارض وحوت الماء ومن انفق غير يسير وهو عنه ساخط كتب عليه بكل
يوم وليلة وجمعة وشهر كلم واخرج الدولابي اخبرنا عائشة رضي الله
عنها باسناد جيد قوي والكلم الاوسط والكلم عن خولة بنت قيس
والقعقاع لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال ليشترين غريم يخرج من عسير
غير يسير راضيا الا صلت عليه دواب الارض وحوت البحار اي حوتها وينشر من
عنبر يلوح غير يسير وهو جزء الكتب الله عليه بكل يوم وليلة الف واخرجوا
رحمكم الله هذا الوعيد العظيم الشان واجتنبوا عقوق المظلوم بانعاله
ثم اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب واخرج الدولابي اخرجه ابن ماجه وحسنه وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فال ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة
المظلوم يرفعها الله بفوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج الدولابي اخبرنا انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فال دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها
الله حجاب وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وجعلنا واياكم من كملة جميع
مخلوفاته اليه آمين واخذ في ذم الظلم وانه اكبر الكبائر واشنعها
خطبة وغيضة تقشعر الى التي تغيب الى الهزر والتحزم من الخراج
الحمد لله في الحكمة والجلال المشهور بالتعظم والتعزز والكمال المنزه
عن النقص والذم والافتقار الى الغير المفترض على جميع عباده طلب الحلال وجعل
الزهد في الدنيا اصل كل خير والجمال والكمال والحرض عليها راس كل خطيئة ووبال
نحمده تعالى ونشكره على انعامه الدراهم المتوالي ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا
المتوالية على مر الدهور والليال ونشهد ان لا اله الا الله الكبير المتعال
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه المنزه عن الجهالة والضلال وعلى

الفضائل على الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين خلفت لهم الأعمال
وصفت لهم الأحوال صلاة وسلاما يزيد دارا في جنابه ويغرس بفضلهما يوم
تزهق النفوس وتقطع الحبال وتنسب الأنساب فيقال قربكم الله يا أيها
الناس احذروكم وإياي من الحرص على الدنيا وزخرفها فإن الحارص عليها
معاقب هالك وانقادكم وإياي عن شرها فإن الجاذع عن شرها
يجر إلى المنهال وآواكم وإياي بتتبع القلب من حبها فإن حبها رأس
كل خطيئة وذنب واحفظكم وإياي على الزهد فيها والإعراض
عنها فإن الزاهد فيها يحبه الناس ويحبه الله الخ أخرج ابن ماجة بإسناد جيد عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وفي نفس
العلماء رضي الله عنهم أن ترك الحلال لله أفضل من أجزاء وانفاقه في سبيل
الله هذا إذا كان تركه لأمر الحلال وكيف بما كان فيه شبهة واحتمال
أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع
فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة
إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب
وأخرج البزار وحسنه وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به
حذرا لما به بأس وفي الحديث إشارة إلى أن الكل فيه شبهة يعسر الفرار
ويكثر أم ارها ويرجى فيه فسادها ويخشى انزارها فكيف بما كان من الحرام
خالصا الخ ورد في الأحاديث الصحيحة أن الله لا يقبل من آكل عمل الدهر قبلا
كما ورد في الحديث الصحيح أيضا أنه يؤخر يوم القيامة في ذات من حرام شعر

قلة ماء وقد مغبولة زاد في رواية فرملية بجماعة مع الاقلام والدراهم
شرب ماء زمزم لما شرب له وهذا من حرام اخذ منه بزم الفيلقة وقد بلغتنا
الرواية عن علي رضي الله عنه قلة ماء وقد مغبولة بكيفية التي اخذ منها الكيل قلت
في هذا الحرام الاخذ الغريب الزاجر لكل عاقل ان يتحرز منه والتتبع
بكيفية وقد ورد فيه آيات قرآنية كثيرة واحاديث نبوية صحيحة كثيرة
ومر اختبار الحرام وآثاره في الباب الخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخل
الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه واخرج الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وابن خزيمة في
صحيحه وابن حبان في صحيحه باسناد لا بأس به عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا
يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه واخرج الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وابن خزيمة في
صحيحه وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة حق على الله ان لا يدخلهم الجنة
ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه واخرج الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وابن خزيمة في
صحيحه وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود ومسلم وغيرهم عن جابر رضي الله عنهم

والقبض

والبغية له قال العزيز شرح الله عليه وسلم ما يلي الآباء وموكله وكاتبه وشاهديه واخرج الاربعة واحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عمر ابي مسعود بلفظ ما يلي الرجل وموكله وشاهده وكاتبه اذا علمت هذا علمت ان قول محمد صلى الله عليه وسلم ومع هذا الزعيم الشريد الوارد بالربا بعقابته البعيد واجتمع منه فاجمع فاذا من لا ظن يغرر واعلم الله النفع وهو الربا بمن جاءه موعظة من ربه الى العزة ويكفي العاقل في التحذير من الربا اخبار الله بحرب صاحبه فانه تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الى ولا تظلمون جعلنا الله واياكم ممن اخذ بهديه النبي واذا نبه واوفى استيفاء للامر الزبير اذا ذكروا فاذا لواستوا عليه اوتمضت ان لم تكن من الواعظين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خطبة وعظية تذكر بمرة اخر كل شهر

الحمد لله قدر الامور وقسم الدهور ومقدر النهار على الليل والليل على النهار وقلب الاعوام والشهور ومنزه من تشتمل العقلة على قلبه من ذوي الالباب والغرور باختلافها والتغافل فيها الفتور ويتوالى البعث والنشور الى خلق الحي والحياة ليبلونا ايانا احسن عملا وهو العزيز الغفور نحمده تعالى ونشكره على بعيد الهداية والكفاية لغاية الظهور ونستعينه ونستغفره من ذنوبنا التي اثقلت منا الكواهل والظهور ونسأله ان الله الله شقاوة تتبعنا عند الموت وخشية الغبور ونسأله ان يسير ظاهرا لله رسوله ومقبلا له بقلب الوجود وقلب رماها الله عليه تزور على الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ضرور الاغيار واغيار الضرور صلاة وسلاما يزيد دار الى جنابه ونقال الاجلهما النظر الى وجهه الكريم وحلول غوايته غاية النشور فريضة الله ورسوله ايها الناس ان الليل والنهار يتعاقبان بنا راجل الاعمار ونحن نغفو وان منادي الموت كل يوم ينادينا ونحن في نوم الغفلة نغفو لقد ضاعت لنا من اعمارنا شهور وسنون حتى ثبت الينا

بالمشيب وغرة اخلاق الغفلة فاجروا وسيروا قبايل وانقاريت الكفار بنا
تراكض الخيل بار كل بعير وتبليل كل خير وزهدا الى عباد الله فما
اغتر غير المزاي ورغب بالجافيات الصالحات الا متكم وما الى الايام
والشهور فانما عقبا بالحسيم والمرور فاين شهر كزا بكانه بالامس
اشتغل علينا وفزائم اليوم على التمام ولم تقو منه الا قليل فليل من الايام
فالى متى هذا الغفلة والايام راحلة والى متى هذا التكاسل والسيور
زايلة بلم من ايام مضت بكانها لم تكن ابدا ولم من عوام وشهور انقضت
وغرا بغرها من الايام فاغترا بما يا منا فرفسنا ها الى افتراس ذميمة فمنها
فاهو مغم بالغيبة والنميمة ومنها فاهو مغرا الى جمع الاطعام والاكتساب
على جيفة الدنيا واكل الحرام فالقافل من اكلع ربه والقنى والمغرور على
غم ربه زخارف هذا الدار فليتب بزار بقلة الرا انتهاذ اهبة على كل حال وزوال
الدنيا وتعيمها من فضايا المحال فالمغلوم بها اقدر مخذول وما لها ايقنا
الفراق وتقضية اللحوق ثم الحساب عليها بما ليزم المزعود فمن اتم وبا عداد
العدة فوزا بتغيير قلبه فيبر لدار الدنيا وما عليها خيال وهم اب ومن كان له ذي
تدبير مرتبه يتفكر ان كل قايد الى انتهاب فاغرغ عن الاكوار واشتغل بالمكور
ولم يزل يتعهل قايد الاكوار ويتعهد ومن علم ان كل بغيرة ابغة المزيد ومعبود
وان الدنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة احب عبدا وكل ما عليها
زاهدا وجعل انعمه كلها عما واجرا ومن تامل في اخر الحارة انه ما استتر
احد بنيها الا استلمته الى انهلال ولا رفع احد عبا تيها الا قل ان يحط
الخلاء وانبكاء اخرج الترمذي ان عيسى عليه السلام كان يغير سياحته ومعه
ومعه رجل مجتهد فبينما هما يتماشيان اذ عرض لهما الى جانب المغلوم وفرع
عيسى عليه السلام فجعل الرجل يصلي اذ غفوة فوجد ها يصلي فلما كان عليه الغد
اكل ونعس ولم ينتبه فلما ابرغ عيسى عليه السلام من صلاته فزع له وغيقين فقال
له ابن الرفيق الثاني فقال له بكر معهما ثالث فسار احتى عرض لهما نهر فاذ
يقطع الا بغير له فمر عيسى عليه السلام يمشي على الماء واتبعه الرجل

بلما كان في وسط النهر التفت اليه عيسى فقال له ايها الرجل اما آن لك ان تنيب فقال
له لم يكن ذلك فسار عيسى عليه السلام وابتعد الرجل فنزل على عيسى عليه السلام
ثلاث فكلم من ذهب من السماء ينادي وبيده تبر فقال للرجل هذا لك وهذا لي وهذا
لصاحبك الثالث فقال الرجل انا اكتفي بذهب عيسى عليه السلام عنه
وترك له الجميع فبينما هو يسير حمل عليه ثلاث رجال يقتلوه واخذوا ذاك
ثم اختلفوا في الطعام فذهب واحد منهم ليأتي به وبقي اثنان واتفقا على انهما
رجع فقتلا واخذا ذاك الذهب وعزما ووضع في قلبه هوان يجعل سما ليقتلاه
بما فيه فاخذ الذهب وعزم بعقله الدنيء فجاء اليهما فقاما اليه فقتلاه ثم
جلسا وقد اكلا الطعام فماتا وجمع عيسى عليه السلام بقرة فكلم الذهب كما
كان فقال الرابع هكذا يصنع الله بمن اعرض عنه الدنيا ان تضع بأهلها
بل خذ الخرز رياءا عباد الله ينفعها والبرار البرار التي لزوم التقوى والنجاة من النار واسمعوا قول الله انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الدار الآخرة
هي دار القرار نفعنا الله وإياكم بـ

* خطبة في الحض على النصيحة والتحذير من تكليف الناس بما لا *
* يجب عليهم ومن تزيد التكليف لمن قرر أن يجب عليهم من غير تعسير *

الحمد لله الذي أوضح معالم الدين وانجح مقاصد المستبصرين وفتح هدايته
لأصفيائه المتقين وانجح على لسان حبيبه ورسوله القائل والدين النصيحة
النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين فنحمده تعالى ونشكره على انعامه
الرابح المتوالي لكل جليل ونستعينه سبحانه ونستشفع له من ذنوبنا التي اثقلت
الكرام الكاتبين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبوأ
بها اهلها عليين ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه واجل شفيع المذنبين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الهادين المقربين
صلاة وسلاما نفوز بهما يوم الفزع الاكبر من الهائمين فيجيء الله ايها
الناس ان من الواجب المحتم الذي لا يسع تركه النصيحة لله ورسوله وكتابه والائمة
والعامة من العبر وقد دل على وجوبها كتاب الله العزيز ومن تتبع الاحاديث

النصيحة المعبرة ان الدين محصور في النصيحة وذالك كما في عظيم فضلها
وفي مبالغة الشارع في الاشتغال بها وتركها قال الله تعالى ولا على الذين
اذا ما نصحوا لله ورسوله وفي صحيح البخاري عن زياد بن
علاقة رضي الله عنه قال سمعت جابر بن عبد الله يوم قام المغيرة بن شعبة
فذكر بخير الله واثنى عليه وقال عليكم بالتقوى الله وحده لا شريك له والوقار
والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لأميركم فانه
كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا وورب
الكعبة انكم ناصح لهم فاستغفر وقال واخرج الشيخان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قد لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم واخرج مسلم والنسائي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال
لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال العلماء رضي الله عنهم بالنصيحة
لرسوله باتباع سنته والتزام قرابته والاستغفاء على اقامته والنصيحة
لعامة المسلمين بالذب عن اعراضهم واموالهم والشفقة عليهم والنصح لهم
بجميع امورهم جليلها ودقيقها وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت
العاطس ونصر المضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم فلم
يزل يحث على اعراض المسلمين واموالهم وهو يرى انتهاك امرها فقرن النصيحة
لهم بنفوسهم واستحق اثما عظيما وظلمهم بنفسه والكاملين اعراضهم عرابا
اليمانية من قرار يعيش على هامة الدهر يأمرون اهوال المنابر ظلما
ويكلفونهم بالكفاح ويكلفونهم مع ذالك ان يكونوا منتخبا كيف الدواء وبيته
اغراض المنابر ويتضعضعون الى ما يتلف النصح المستفة من نبع الكلام فواجب
عليه ان يبادر الى ذالك اليس قال تراخى فقرن النصيحة وهما لله ورسوله
والسلطان والمسلمين والقوم بذالك واجبا عليه اذا كان يغتفر جريمة ذالك فقصور
كلامه باسوء جائم وان كان يغتفر جليلة ذالك فقصور بلاء رتب كلامه لانه انما عمل

من الدين ثم ورثه ورثه به الكتاب والسنة وانعقد عليه اجماع الامة قال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن
تراض منكم واخرج البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يوم
اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام اتدرون اي شهر هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا شهر حرام اتدرون اي بلد هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان هذا بلد حرام ثم قال ان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ليبلغ منكم الشاهد
الغائب الا هل بلغت الا هل بلغت الا ان الشيطان يئس ان يعبد في بلدكم هذا
ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحقرون من اعمالكم فسيرضى به واخرج
ابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى قد زوجك فاطمة وجعل صداقها
ارضك فمن اكل من مالك شيئا بغير اذنك فانما يأكل نارا يا علي ان الله
سبحانه وتعالى اعطاني مفاتيح خزائن الارض وما يضر ربي ان ينقص من
ثوابي مثل ما اعطاني واخرج الطبراني باسناد جيد قوي عن ابن عباس وابن حبان في صحيحه
عن عائشة رضي الله عنهم والبغوي وابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي انت تبين لامتي ما يختلفون فيه من بعدي كما بين موسى لقومه
ما اختلفوا فيه من بعده واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله اعطاك اسنان الجنة
وكل باب من ابواب الجنة اعطاك ما بين المشرق والمغرب وان اول من يدخل الجنة
انا ثم انت ثم ذريتك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله اعطاك مفاتيح خزائن الارض
وما يضر ربي ان ينقص من ثوابي مثل ما اعطاني واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله
اعطاك مفاتيح خزائن الارض وما يضر ربي ان ينقص من ثوابي مثل ما اعطاني
وانك يا علي تخاصم بالناس يوم القيامة حتى الخياط وحتى الخباز وحتى
الجار وحتى الجارية وحتى الراعي وحتى الاجير وحتى الاعرابي وحتى
من كان له ولاية من المسلمين من القليل والكثير الى ان قال ولا يتم لاحد
من الخلق الا من كان فيه ما فيك من الخير واخرج الطبراني عن عمر رضي

بلوغ الخبر

الله عنهما فان تضع عنا الجزية سنة اربعين الى ان تنزل حتى رايته وهو
يمسح الدمع عن جبينه بقسا لتد فقال لولا رحمتك الله هذا ابو حفص انه سالني
عمر يوما ان يعد المصرفة وعرضها على الابل فكيف عن الناس يوم يجمع ذا الامر بن عبد
العزيز فطاح وضرب يده على رأسه وقال فعل هذا بالطاهر النقي فكيف بالمتن
عمر بن عبد العزيز جعلني الله وايا كم ممن عظمت شفقته على الناس ورفق في
وايا كم دنيا واخرى من كل باس امين وترحم وايا كم فقول قوله انا في
كتابه العزيز وقل الحمد لله رب العالمين الى ان تبعثون انه وايا كم

* خطبة اخرى في النصيحة وحض الفقراء *
* على العزل وتحذيرهم من الجزر *

تزاد الخطبة التي قبلها الى قوله جلبا ودفعا فتقول وايا كم ومن يجب عليه
النصيحة الى قوله الاعظم وسائر اولاده تقول الطالع والمحتسبين والفقراء
اخرج مسلم والطبراني عن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح
لهم زاد الطبراني في معجمه ويعفر له ينفسه الا لم يدخل معهم الجنة واخرج
مسلم والبخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار ايضا قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم
يجد رائحة الجنة وفي رواية الطبراني عن الشعبي ايضا ما من عبد يسترعيه
الله رعية يموت يوم يموت غاشا لهم الا حرم الله عليه الجنة ومن
النصيحة الواجبة على الحكام ان يحكموا بالعدل ولا يجوروا وعلى الحكام ولا
يستأثروا واذا لهم بالفتوى والتفويض والتسويف والتعجيل والتأخير
وان ينصفوا كل مظلوم من كل ظالم ويعطوا كل ذي حق حقه ولا تأخذهم في
الله لومة لائم قال الله تعالى يقول في كتابه المكنون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون وفي صحيح البخاري قال الحسن اخذ الله على
الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآيات الله ثمنا
قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الى يوم الحساب فالحكام

ان فسطوا وعدلوا كانوا اعظم الناس فوزا وانهم لهم ثوابا واجرا قال
تعالى اما الله يحب المقسطين وان فسطوا وجاروا كانوا اعظم الناس وزرا
قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والقاسطون هم الجائرون
بالاحكام وفي صحيح مسلم والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المقسطون على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين
الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج الطبراني عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها واخرج الحكيم الترمذي
الوزير والحكم والشداد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد
يقام في الارض خير فيها من مطر اربعين صباحا واخرج الحكيم الترمذي
والحاكم وصححه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امر يكون على شيء من
امور هذه الامة فلم يغر بين عباد الله بالنار واخرج الشيخان
والبغوي في الجعديات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من راع يلي رعية من
المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط بسند رواته ثقات وابن ابي الدنيا وابو يعلى عن ابي بكرة رضي الله عنه والطبراني
في الاوسط بسند رواته ثقات ايضا وابن ابي الدنيا والبغوي عن ابي عبد الله مرثد رضي الله عنه والله
والبغوي له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين يسر فلن يشاد
الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من امر امتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن والحكيم الترمذي والبيهقي بسند حسن والبزار
ورجاله رجال الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امام يمسي الله

يوقى به جزم الغيلانة فغلوا لا حتى يعلم انه لا يضر بعده الجزر وراه
ابن حبان في صحيحه بلفظ ما امر ان لا تقتلوا الا لغيلة وغيلة يمنه بكذا عزاه او
غيره جزما وزاد الاقلام احمد في روايته الا قد اراد او لعلها ملاقة وسكت عنها
فراقة وذاخر هذا خزي يوم الغيلانة وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستخرصون وتسكرون فراقة يوم الغيلانة منعت المرضعة
وبست القابلة وروى الاقلام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اجزر شاتك واعلم عنزك الله
عز وجل من فعاهن ستين سنة واخرج ابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم
والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله مع القاضي قال يحيى فاذا جار تخلى عنه وزاد الشيخان
واخرج الاقلام اخر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايتان تيسر على القاضي الغزل يوم الغيلانة شاتك
يتمنى انه لم يفعل شيئا ثم قال وبعد فجميع الحكام والولاة ان يتركوا الجزر
ويتلموا الغزل والنصيحة للمسلمين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
الى اخيرين المهتدين في الحلية عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزلة الاقلام مربغرة شاتنا الاخز بها تضريس
لكتاب الله عز وجل لظاعنة رسوله وزلة الاقلام مربغرة وقول الله
ليس لاحد تبديلها ولا تغييرها ولا انتم مما خلقها فراها فتراها
ومن انتم بها فتطورون وفي كفها واتبع غير سبيل المؤمنين وقال الله فاتوني
وصلا جمعتم وساءتم فصيرا فكروا رحمكم الله من سمع بزمني وتدبر واذا الكم
نزل قرين ان سميعا بصيرا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله الى قدر الله كان بما تعملون خبيرا اتقوا الله واياكم

خطبة في الحض على كلمة الاقلام الاعظم وسائر الزلة والحكام
الجزلة رب العالمين فيرم السماوات والارضين من امور الخلائق اجمعين
الى اوجب على الناس اقامة الاقلام دفع الظالمين ونصر المظلومين

واوجب عليهم كما عندك قد امرنا على امتثال امره واجتناب نواهيه في كل حين
وزاد نبوا بهم وبغضهم حتى دخلوا في حزب المغلبين وخزل آخرين بملكهم
لا نفيضهم وهواهم فاصبحوا عن كثير من امورهم يراجعون عاديين واغواهم الشيطان
من جنوده وحزبه ضالين مضلين نحمده تعالى ونشكره ونستعينه ونستغفره
من ذنوبنا التي اعتبت الكرام الكاتبين ونشهد ان لا اله الا الله
ذو الكلمة التي لا تخيب بقدها عاملوها العاملين ولا الشر النواصبين
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه خطب النواصلين وقسار
الشياطين صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين افادوا الدين
وكانوا الهداة السابقين بصحبته فله درهم وسلام فليتزود الى جنابه وثم
ونكون ببركتهما يوم التجمع الاكبر من الهاربين من يجمع الله ورسوله
ايها الناس في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة
ومن عصاني فقد ابى وان من طاعة الله وطاعة رسوله طاعة السلطان
ونوابه فعزوجة الله طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فلكم كتابه
فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وان من معصية الله ومعصية رسوله معاداة السلطان واذايه
فيما يبيح او ما قبله قيل لمن يرمي بالله ورسوله من مسلم وما اوتي يعذب
يا تعزا من حكمهم ويتكلم واما خرج البخاري وابن ماجة وابن ابي داود
الحكيم بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال السلطان ظل الله تعالى في الارض يأوي اليه كل مظلوم من
عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او ظلم
كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر واخرج البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى
اميري فقد عصاني واخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم فال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان
راسه زبيبة واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية واخرج البخاري ومسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال السمع والطاعة على
المرء المسلم فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة واخرج البخاري ومسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه فال
دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا
على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع
الامر اهله فال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان فمن الصفح
للخلفاء بعض ما يعرض من اعمالهم وولاتهم اغضاء الحلم الاعظم والفضل
وولاية الفضلاء اعظم الخطر النعمة بعز الاطاعة الكبرى مما ويل لمن
يستخف بها ويضيعها جهلا وكبرا ويستخف باخذها باخفها بكتبه اذا وقل
فالله فظيع امره وثقيلا فاذا كان الخوف انما الفاضي متواضعا وفزعنا
وفزع الفول فاذ كتابه الى انس واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا
فريق منهم اذا بعل اذا خفية بكتبه اذا الكتاب ومعله جهارا به وسع بكير
المسلمين فسعة الروم وروع المؤمنات والمؤمنين روى الحكم ابن عمر
رضي الله عنهما فال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفول من راعا مؤمنا
كان حفا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم الفيامة فما اعظمه من مثل وما افبحه
من باس وما افل حيلة مرله يستحيي من الله وله من الناس اخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فال كل امتي معافى الا المجاهر يا ابا الزبير يغلق عمله ويختم ونهى فال
بعض الائمة فال المجاهر ان يشتغل بجرمة الله ورسوله والمؤمنين ولا سيما اذا وفع
في فكان معظم سمها ومنتهى عادة ولصنعه بكتبه اذا وفع ذا اليه ممن هو من اهل
البيت النبوة بعرف الله بغض الائمة الحسنة بنفيسها حسنة وهي من اهل البيت

زع

اعرض

الحشر والنسيئة بفتح السين وهي من اهل البيت الأنبياء واهل البيت اهل
باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك بسنته وتعظيم ما عظمه الله من
اهل العلم والفضلة والشفقة على جميع امته وبذل الجاه لادخال بعض
على الناس لذا بالتكبر والتجبر وحشر الناس من اعجب الذي يستحيي ان يرى
بثوبه وسخا والناس ولا يستحيي ان يرى بذنبه يعيبوا والناس وقرأ
تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل الى خم واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه
واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ايام التشريق خطبة الوداع فقال ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد
الا لا فضل لعجمي على عربي ولا لعربي على عجمي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود
على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول
الله قال فليبلغ الشاهد الغائب واخرج الحكيم الترمذي في الاربعين والبيهقي
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان يوم القيامة اتى الله منادي يا بني القاب جعلت نسبا وجعلتم نسبا
فجعلت اكرمكم اتقاكم فما بالي اراكم لا تعرفون الا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان
فانتموا اليوم وانتسبوا واضع نسبك ايها المتقون واخرج الديلمي واخرج البيهقي
عن معقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان انسابكم
هذه ليست انسابا تعملون بها وانما انتم ولد آدم ليس لاحد فضل على احد الا بالدين
او عمل صالح واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي باسناد حسن
والبيهقي له عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم
من تراب ومن لم يكن له حسب فخلقه وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا
ربكم وبروا اباكم وامكم تبركم بناتكم وعفوا

من أموال الأيتام بحكم كتابه الحكيم ولا تقتلوا أنفسكم من غير تحرز ولا عذر إن الله
غفور رحيم نفعني الله وإياكم بالذكر الحكيم

خطبة وعظية فيها التحذير من الإضرار على الضعفاء والحض
على إقامة الحد على الظالم والمسلم والتسوية في الحكم بين
القوي والضعيف الحمد لله الذي لا تدركه الأبصار ولا تكيفه
الأفكار ولا تحويه الجهات والأقطار العليم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة
في الأرض ولا في السماء ولا يخفى عليه من أعمال عباده جهر ولا إسرار الحكيم
الذي تحير في ذات حكمته الحكماء الحكم العدل الجبار المنتقم بالشدة ممن
يقدر التكبر على الضعفاء والإضرار نحمده تعالى ونشكره على نعمه الغزار ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار ونشهد أن سيدنا محمدا
رسوله ومصطفاه الذي يشرح الله به الأسرار وبمحبته واتباع سنته تطهر
من دنس الغفلة القلوب والأسرار صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
الأطهار وصحابته الكرام الأبرار الأخيار صلاة وسلاما دائمين ما
تعاقب الليل والنهار ونكون بهما من الفائزين بالنظر إلى وجهه الكريم
الغفار من يطع الله ورسوله أيها الناس في صحيح مسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى
للغرباء وأخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن حذيفة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء
أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها وها نحن
والحمد لله بل وقبله بسنين عديدة أو أزمان فقد عمت المصيبة في الدين
وانتشر الأمر وصار القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر وأخرج الترمذي
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان الصابر فيهم
على دينه كالقابض على الجمر فاصبروا عباد الله على سلوك المنهج القويم
وخالفوا الهوى فإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب واصبروا أنفسكم
من نسيم هواها لتنالوا جميل المآب وعضوا بالنواجذ على متابعة السنة في

هذا في زمنه الصعاب وقلة الرسل بخلاف ما بعده فتظهر الفتن
الفتن الله تعالى يغفر لهم بالنكاح وقسى الحرام وقل الحياء
لديه القول فيهم على الفرد والأهل وتغير كثير من الشريعة واشتهت
المحارم ووقع المتعلون على المعاصي والمآثم وتبرجت النساء بزينة
وسنة رسوله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ولم يبالوا بغضبته وقلة
كأنهم من قلة الأمنون كيف والله تعالى يقول قلا يأمن مكر الله إلا القوم
الخاسرون هذا واستباح الفجار والمهلة فرطهم وكثرة قلة في الأنبياء
بما هنالك قلة نكاد في أمر مستقيما ولا تتبع الله فتجعل على الدنيا وفيها
فجار أمر منا يرى أنه مستقيم إن قفار الله فاح جنة للدنيا يشعر بأنه
مما يرى عيبه كذا ولعل هم من جعل الناس الخراوة على المعاصي والإصرار
وغلب على أمور الناس الجبار والدمار وأطم الظلم وابتغى من دون تكبير
بل يجرون على أيدي الظلم والتصميم بلا يراجع عما يبدأ أن يفعل منكم إلا هذا
الأوجز من الناس انصار أو أعوان ولقوم يراه يقوم بكلمة من أحوال الأوجز منهم
جزاك الله فهذا من فراسة جنة المهلة والفجار وقع ضلال زور فارعة من الذين
الجبار بل الله تعالى يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي
الصحيحين عن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أنهلك
وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث ورواه ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أنزل سطوته بأهل
بقعته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثم يبعثون على نياتهم وفي الموطأ عن
اسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبيد الله بن معمر رضي الله عنه يقول كان يقال إن
الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى
يستعفوا المعروف كلهم ويمشوا بينهم بالمنكر فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة
عذاب السوء بنار الغوى والفجور والشر والبغي والاحتكار وإطاعة
أهل البغي وهوان الإسلام وإذا مشوا على الضعفاء ذوي الأموال وعلى الأغنياء
والله يبتلي ذوي الفقر والأغنياء أخرج ابن حبان في صحيحه وابن ماجة

والنسائي واللفظ له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حد يعمل في الارض
خير لاهل الارض من ان يمطروا اربعين صباحا وروى ابن ماجة عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا حدود الله
في القريب والبعيد ولا تاخذكم في الله لومة لائم واخرج البخاري ومسلم وابو
داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا
اهمهم شان المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسامة اتشفع
في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال انما اهلك الله الذين من قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. جعلني الله
واياكم ممن قام بحدود الله وعظم شريعة رسوله وقلد نفسه بعيدا عن الغضب
والهوى وراقب مولاه في فعوله وقوله. امين وتدبروا في ذالك قول مولانا
في كتابه المبين تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات الى
مهين نفعني الله واياكم

خطبة في تحذير الحكام من الجور واخذ الرشوة

تذكر الخطبة الثانية بعد في حض الولاة على النصيحة والعدل وتحذيرهم من
الجور الى قوله في حديث الامام احمد عن عائشة انه لم يقض بين اثنين في تمرة
فتقول بعد فعلى جميع الولاة ان يحكموا بالحق ولا يتبعوا الهوى ولا ياخذوا
الرشوة فان اخذها من عظيم البلوى اخرج الامام مالك في الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة الى خيبر فيخرص بينه وبين يهود
خيبر فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم فقال
عبد الله بن رواحة يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الي وما ذالك
بحاملي على ان احيف عليكم واما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا
ناكلها فقالوا بهذا قامت السماوات والارض واخرج ابو يعلى في مسنده وصححه

وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي عمر رضي الله
عنه قال تعلق الله الا ايسى والم تنسى واخرج الطبراني وروايته نعلق مغروفو
وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم آنس والم تنسى بالنار واخرج
البيهقي في سننه وابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ايسى والم تنسى زاد الحاكم والم ايسر الذي يشفي
بشفاهما واخرج الدارقطني في الافراد والبزار والطبراني في عمر نوبار رضي الله عنه قال
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ايسى والم تنسى والم ايسر الذي يشفي بشفاهما
واخرج الطبراني باسناد جيد عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقي الله الا ايسى والم تنسى بالحكم واخرج الطبراني في عمر ابن مسعود
رضي الله عنه قال الم سورة الحكم كنز وهي ثلثون اثنين وستون حرفا فاخرزوا حكم
الله هذا التوبيخ والتعظيم واحرزوا نعمة الله ونعمة رسوله الكريم واسمعوا
قول الله في محكم كتابه الحكيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
بالتسليم ولا يغرنكم شيطان فوالله اني عليم بما تعملون بتعليم الله وايلاكم
خطبة وعظية تذكر بما نفضاء وقطار ازبعز يزوع مما يسوراه
الحمد لله الذي احتجب بسبعة اطباق عن ابصار الابصار وجعل له عن
ادراك الاعقول ادراكا بديعا بالانكار الذي كور الليل على النهار على الليل ويكور
النهار على الليل وجعل تعاقب الليالي والايام والشهور والاعوام
سببا لانقراض الاعمار ودليلا واضحا على سهل هذا الزوار يزول الفخار
والنوار نحمده تعالى ونسلم على نبيه المختار وانجاله المنوالية على قرار الدهور
والاعصار ونستعينه ونستغفره ونستغيثه ونستغفره ونتوب اليه ونؤمن
به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة اليه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انبا على الاسرار يوم يجيء
الاختيار ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله من خلقه
وخليله الذي بشر به اخوه عيسى ابن مريم صلى الله وسلم عليه وعلى آله الاطهار
وصحابته الاخيار فريق الله ورسوله ايها الناس اياكم

وانتهار يتيما يغطعار بنا راحيل الا عمار ونحن فعود وان الشيم هاش
بنا الى اللاج له كل لحظة ونحن بزوم الغبلة رفود وانا نبارز بالمعاصيم
من يعلم السيم واخفى وعلينا منه حبقطة وشهود ونحن نعلم على يغيرانه
لا بزمن يزوم تشهر به على الخزنبير الجوارخ واجلود وانا نتنا قسورا
بجمع الاوزال وقالنا الى ايت ايرا الثراب وتغطيفة الجحود ونهتم داها
بالطاعم ونحن نصيم كعنة الحشم اي والزود ونبيع الوخ له بالزميل وله
نشتعر للحيسا؟ اليوم المزمود يخزوا رحمكم العد الغناعة من نيالكم
وازضوا منها بالقليل ولا تشتغلوا بعمارة الدنيا وانتنا بير منها
فانكم منها على رحيل ولا تغرنكم بشهرانها ولزيزها فانها الى نفاد
وانتبهوا بي بسنة الغبلة وعم يا الفاد وانتم واسها كيف تحل بنا
ازخا الايام بعلا وتختلف بنا بطولها منعا وشتاء وخريفا وربيعا وتقض
اوقاتها من بير اين بنا فطعا فطعا وتتوارد علينا مواسم واعياد أوجمعا
فاغتنم واعباد الله فقروا وا الاعتبار واشتغلوا من نزع الغبلة
والاغمار وأين وامن ذكر المزيا اي لا قع بينه ولا بزار واشعروا العد
قبل نزوله قاد متم بشجعة من الاعمار الا تتم وى الى الوبال والشهور
وقالا سم عمها بالمسيم والمزور باين شهر رمضان وصيامه واين عيدا فبلم
وايامه فرطوبت عنا اعلافه وذهب شهره وانقطع نكافه وتسارى
كانه برق تسرى او خيف كرى وادرع كله هاكذا الحر سرد نكم أ بتاعوز
من سارع الى الخير اي وسابقوه يا ويل من تاخر اني وزا باقي متى هزا الغبلة
يا عباد الله والويل راحلة وقتى هزا التكاسل وا يسوون زايلة
كم من ايام قضت فكانها لم تكن اعرا وكم من اعوام وشهور انقضت وغبرا
بغرها من الايام فامرا فقرا شم جريز جاء ناعوض فابلة وعمى
وهب يتغض ويخل اخ محله الى اه يا تي الموت ويبلغ الكتاب اجله
فاشتغلوا يا عباد الله من قبل ان يخلق كل منا مسكنه واهله ويصير
الغير يستغله وقد له اخرج القاضي ابو نصر بن وهمان عن ابي ايوب الانصا

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه ايها الناس
حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع الحياة واجعلوا اعمالكم لله تكن لكم
وسعيكم لنفسكم واعلموا انكم عما قريب راحلون والى الله صائرون فلله
يغني عنكم هذا الله صالح عمل فزتموا او خسيس فتراب احذروا انكم انما تعرفون
على قدر ما فرقتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تغرنكم دنيا دانية عن مرتاب جنة
عالية ان احسن قادمها ان يعطى وقال ابو الطفيل سمعت عليا رضي الله عنه يقول
الكتاب اربعة حلوا اسمعوا واعوا والله زمروا اختلفوا الى النار والابرار الى الجنة
الله الجواب نبقى الله وايلكم

خطبته وعظيمة بالله يغيب عمل صلب الجنة والتحزم من النار
الهم لدي العظمة والجلد المتبرجرب المتخفف نقري الكمال المحزم
عما يستركاه والله فقال المعزز من سماه الحرز من التغيير والانتقاص
والابتذال والانبعال الذي جعل الجنة دار نعيم ورزق نعيم والنار دار الحزن ونكال
وغل لكل واجزاء منهما فلقها بقطيعة وعزله فلا عزز له خير ولا قفال
لخيره تعالى ونسأله على تيسير الانفاع وتعظيم النوال ونستعينه ونستغفره
من قبيح الفوال ونصلي الله فعال ونؤمن به ونتوكل عليه ونعتصم من الحول والقوة
اليه بانه اهل الكمال ونشهد ان لا اله الا الله الكبير المتعال ونشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفوته من الخلق ومصطفاه المنتخب من الجهلة والضلال
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين خلعت لهم الاكمال وضعت
منهم الاحوال وعلى جميع من اتبعهم وبهداهم من مخاوف الصيقل ومعاطب
الخلل من يوم الله ورسوله ايها الناس عضتكم الفتن فاستمعوا لكم المحن فابتدروا
وتيقظوا لكم الشر من الغي فاستمعوا الطاعة واضبروا وانهي منكم شلوا يبي
التقوى بانشلوا انبلجوا وتسمروا وحزرتم المعزول عنها فاستغاثوا الله واحذروا
واشبعت عليكم النعم كما يعم الوبا بالصحة فاراعفها واسكروا واعلموا
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وايلكم والتغيير بالتعمل فلي تشعروا مع
التغيير او تعززوا وكونوا الغوم ما تم فت لهم انوار الهداية فابصروا

وتليت عليهم آيات الله فتدبروا ولا تكونوا ممن استعبرتهم الدنيا فبئس بما
من كونين حبها فيملوا وسئموا وقطعوا اعمارهم في اتباع شهواتها فخابوا
وخسروا واتبعوا ما يوافق استعبروا المواعيد الخفية كانهم شاهدوا اهوا
وحشروا وتذكروا اعزاء النار فكبتوا انفسهم من الشوء وان جروا وسمعوا
قلا عمر الله لاوليا به الجنة باجتهدوا وجادوا وفزعفتم يا عبدا
الله انه لن يشتر بغرهذا الدار ثمن لا قرار يشتري الجنة او النار فاختاروا
لانفسكم وتخيروا فان كل عمر له بد من النفلة والله تعالى من وراء الغرور
وان كل حي حادث لا بد له من فناء سلام الموت وكل بد هو الغفور
وانه لا بد من يوم يجعل الولدان شيبا ويخرج فيه الخلق من القبور ومن
يوم تزهل فيه المراضع عما ارضعن بها ويحل به نار الصدور الا وانه لا بد من
يوم يجمع فيه الاولون والاخرون في موقف لا يخطا قسمون ولا تباع ولا
ايم ولا قاتور تكبش من هول الغلوب فلفا وتغرى فيه الاجسام غرفا
وكل في قبضة الله قاسور الا وانه لا بد من يوم تدهم فيه المظالم ويفتش
فيه الصدور سرا وانبهاما ويحكم فيه عدل لا يظلم ولا يقبور الا وانه لا بد من
يوم تنصب فيه الموازين ويعطى فيه كل واحد كتابه بالشمال او باليمين
ويجزى فيه كل قامل قسطور الا وانه لا بد من يوم فيه على الحوض تردون
فتسئلون عنه افراطا وتسئلون عنه اخرون خزلوا بالشهوات وغرهم بالله
الغرور الا وانه لا بد من يوم تعنو فيه الخلايق ويبتئس فيه الكفاة من الظا
ويغتم فيه الغرابيب من اله نار والزكور قيام في الجنة يا كلون من ثمارها
ويشربون من انهارها ويتمتعون فيها بالحور والقصور وفي النار يا كلو
من زقومها ويشربون من صديدها وحميمها ويزعمون فيها بالنوازل والبو
فالعاقل من استعد لهذا اليوم وجعلها يعلم نصب عينيه ميزانا وتاهب لها بالله
بالله كنار من كل عمة ربه يم واعمله فا ويكثر الصرفة مما ترتيه من قليل وكثير
احتسابا وايمانا بنبي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام قال قال منكم من
احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما

فزر وجهك انظر بيته بلا ريب الا قافزر وجهك تلقاء وجهه فلا يرى الا النار
تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ... الخ
وانه ليس يعترض هذا الخبر لان الله قد اخبر انه سوى اخر الذين في الجنة او
النار وقد بين الله تعالى اقوالهما لينظر كل انسان لنفسه ويختار فقال
وصف اهل الجنة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الى
ان قالوا وكانوا مسلمين اذ خلوا الجنة الى منها تاكلون وفي صحيح البخاري عنه
عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل يا عبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي صحيح البخاري ايضا عنه عليه الصلاة والسلام
قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم
او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل
الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها
يعني الخمار الذي على راسها خير من الدنيا وما فيها قال
سبحانه وتعالى اهل النار اصحاب الجحيم وعذاب جهنم خالدون الى ولو ترى اذ هم
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ان نار كم هذه
التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم زادت عليها بتسعة واربعين جزءا كلها مثل
حر نار الدنيا قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها
بتسعة واربعين جزءا كلها مثل حرها وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل النار ليسكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت
وانهم ليسكون الدم مكان الدمع وروى ابو داود الطيالسي واحمد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق هنا لانتن ريحه اهل الدنيا
وروى عبد الرزاق واخرج الدارقطني واحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رصاصا مما يوقد عليه
في دار الدنيا القي في غسلين على اهل الارض ما اشعرهم ولكنه بمن تكون لعقاقه
وقال عليه الصلاة والسلام كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع
الا هم اهل النار وروى ابن ماجة باسناد جيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي

ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في بعض خطبه ايها الناس ان الموت ليس
منه فوت فان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادركم الموت فعليكم بنواصيكم
بالتجاة التجاة الوفاء ان مروءاتكم لهلبة شديدة الا وهو الفرس الوفاء
الفرس روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الوفاء انه يقول في كل يوم
لذلك قمراء اذا بيت الكلمة اذا بيت الوخمسة اذا بيت الزود الوفاء
وزاده ذلك يوما يشيب فيه الصغير ويهرم فيه الكبير وتذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وزاده الى النار احرها شديد
وقعرها بعيد وحميمها صديد وعليها حرير ليس لعينه بها رحمة الا وان
وزاده الى الجنة عرفها المتقوا وان الارض اجمع للمتقين الى الجنيسين
ان اختير فالنعيم لمن صام يعون كلاع قرن لمن غلب يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم الى يوم ترون نبعثنا الله واياكم

خطبة في التحذير من سوء الخاتمة

الحمد لله المنفرد بالعظماء والتدبير العزيز بالعز الشديد والتعذيب
والتعزيز المتعالي بجلاله وكبريائه بلا نهاية ولا تغيير العليم بما كان
وما لا يكون ان لو كان كيف يكون وبما توسوس به النفس ويختلج به الضمير
البصير بهم الذر والنمل الحمد لله على النعماء والبلية الكلماء
والابصار والبنية السماء والضمير المضيئة والنعم الهنية الحكم على جميع
خلقه بالموت وجعل فناء كل حي بقدر متقاربة غاية البعث والنشور والجنة
والنار اليقين وحيث الخلائق بوقوعها شيء اذا غيب عنهم عاينة اذهم بلا بد
كل منهم بما يغتم له ولا ان يصيبهم فهم بين رجاء وخوف عاجلين عما ينفع التقسيم
لا يغترون على نعم ولا فقيم نشكره تعالى ونسأله على القليل من نعمه والكثير
ونستعينه ونستغفره من كل ذنب عملناه كبر او صغير ونؤمن به ونتوكل عليه
ونتم امر القول والفعل اليه بحراءة تعتبر عاجل فصيح ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له نعم المولى ونعم النصير ونشهد ان سيدنا محمدا

عبده ورسوله ومصطفاه من خلقه وخليله النبي الكريم صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الطيبين المطهرين الى يوم الدين صلاة وسلاما
ينالهما الفوز يوم الفزع الاكبر والنعيم المقيم من يطع الله ورسوله
ايها الناشر ان الدنيا فزاعلمت بالنار عالها ارايا معا فزاد بي
وان الاخرة تمر رمقت اليها بقيد شعا وافبلت وان بيننا وبينها وغرا مقبلا
مسالكها وعقبا يحتاج الى الزاد اليه سالكها بالعاقل من تزود
لزاله بكلمة ربه وواظب عليها بزدا وعشى وجمعا واوقعها على صفة
الكمال بخالص نيه مستعدا ليوم تجزى كل نفس بما تسعى وداوم على
فعل الخير ايما يبقى من عمره ولمع سريرته وجمعة دينه واكثر من فعل البر
واقتنى من زاد ليوم يبعث كل نفس بما كسبت رهينة زاده من سفنت
دنياه فاتخذ لها سفنا وزادا وملكته شهواته واوزاته فاضحى لها عبدا
يجمعها من حلال وحرام كانه اغنى بها خلدا ويعمل في الاخرة وانها
واهوالها حتى كانه اتاله يريه اقاله اقبلا يعتبر بمصارع الاولين وينظر
كيف خلعوا الذهب والفضة وتركوا الدور والقصور اقبله ينظر حاله بمنزل
الموتى وقد سكن تربته وكيف حاله بمنزل القبر وقد ارم كلميته
وقد باينه منكر ونكير وقد ساله عن ربه وكيف حاله بمنزل فوجه بين
يدي ربه ليس بينه وبينه ترجمان وكيف حاله بمنزل اخذ الصحف باليمين
والشمال وكيف حاله بمنزل الصراط ووضع اليمين والشمال وقد يكون
اذا مر على الجنة وهو يرى النار واعجبا كيف ينجو الشر وهو لا يزدجر
اليخشى له بالكفر او بالعصيان وكيف ينظر الى هوله يعلم اين اهل السعادة
يكون او من اهل الخسران اخرج الشيخان البخاري ومسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك يبعث الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخلها وروى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قد امن نفس منفوسة الا وقد كتب مقعدها من الجنة او النار وكتب شقية
او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونذر العمل فمن
كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة وان كان منا من اهل
الشقاوة فسيصير الى اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما
اهل السعادة فييسرون لاهل السعادة وامّا اهل الشقاء فييسرون لاهل
الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الى للعسرى وروى الدارقطني
الموطا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه
ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره
بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون
فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل
من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل
النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله به النار وفي
صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل
اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل
اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة وروى الطبراني اذا ارد الله
صلى الله عليه وسلم فالا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له فليتق
عباد الله كل واحد منا على نفسه ويتأمل مما يختم له به ويجتهد في الزهد
بجهد الخليقة وليتهم بها به قال الخوف من الله يمنع من سلوك النار وروى
سيد الصالحين الله غفار فلقن كل واحد ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم

بخ

يخاطبون بذالك ويذكرون على انفسهم بما هنالك مع صحبتهم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ومشاهدتهم له نهارا وسرا واتباعهم لسنته
واقتفاء اثرهم ومشاهدتهم له نهارا فلعذرا ابو بكر كابر ابكير
فقال يا بنية كنت فيكم يا هلم ولم اخلق شيئا وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا بنية لم تلدني امي يا بنية لم ار شيئا من ذكر او روى
ابو نعيم في الحلية عن المطلب بن زياد رضي الله عنه قال كان عمر بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطارا شرادا من الابكار وكان عمار رضي
الله عنه يقول ودت والله اني اخلق واذا مت لم ابعث وكان علي رضي
الله عنه يقول ودت اذ بشر يزفني الى اهلي فيا كلون مني ويشربون
وفي وكانت عائشة رضي الله عنها تقول يا بنية كنت نسيا منسيا
ولما تم شعثار الشعر الرواة اجعل بنيك وبخزع بغيل له عليك بالا
بالا بعفر الله انعم من رد نشوة بقال ارعلى نوء ابيك لو علمت اذا مون
على التزويج لقال ان انفى الله بالقال المختال من الخطا يا فاذا كان
الصحابة وهم افضل الخلق بقرار السل مع رسوخ اقدامهم وقوله اما بهم
وبشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالجنة ومثل هذا الشعار الشعر في
كلام علماء اهل السنة يخاطبون سوء الخاتمة بكيف لا يخاف الخطاء
امنا انتابع ضعف ايماننا وقلة يقيننا واجهارنا بفتاح غير بنا واضرارنا
على الصغار والكبائر في ذنوبنا مجتهدين بنا يا عباد الله ان نتوب من ذنوبنا
ونقطع ما بقي من عمرنا حزنا واسفا وندما وخاف سوء عاقبتنا ونبكي
على ما الى عوقب الرفوع ذكرا بال الوم ان على الذنوب والاثام سبب في
الموت على غير الاستقامة وان الغالب موت الانسان على ما عاش عليه
بتيسير الخاتمة علامة للسعادة وتعسيره علامة للشقاوة نسئل
الله وايانا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وجعل افضل عمرنا
واحسنه اواخره وجمعنا جميعا من الزبر تنا الذين يزفون الى نعيم الاكرام افنا
وفي الزبى هبائهم بالزيادة مع الحسنى فاميس وتربع واجدة الكم فوزا ونا

جاء

يحكم كتابه الخبيث وقل اعملوا فسيرى الله عملكم والذى تعملون بعض الله
وايانا بخطيته وغضبه فيقضى بيننا الذى هو خير الفاصلين وان
صح ان العمل لله الذى اجرا لله خير الله الرياء فى القلب الذى لا
يخفى والعظمة التى كل قلب منها وتقشعر الذى يشعر بوجوده ويخرا
الذكور وتخضع لربوبيته وعظيم سلطانه الجماد والانس والجان وكلف
العقلاء منهم بالزهد فى زخرف تغرهم وتقاعهم عن المعاصى وجعل فيه
تضع وتليين لكاعتيه وتسلم وتقشعر بمغيبته ويخلوها الاثام واخبرهم انهم
لا يعلمون ضعيفا ولا كثيرا الا وهو به عليم يوم تؤخذ الضعف بالضعف
والاثنان وان الذى كلفهم الا تعبر عشرة جنباح بعرضة وان كل من عليها قيام فخر
تعلو وتسلم له على قدر عمله من ضروب الاضعاف وتشعيفه سبحانه وتشفع له
من كل ذنب عمله من صغير او كبير او قيطار وتشعقر الا الا الله وحده
لا شريك له كل يوم هو فى شان وتشعقر ان سيرنا محمد اعبده ورسوله وصفيه
وخيرته من خلقه ادم واول من يفرع ابواب الجنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وخصوصا اهل العقبة واهل بدر واهل بيعة الرضوان صلاة وسلاما يمدادا
الى جنابه وتنال بهما يوم الفزع الاكبر اعظم ما نال من يطيع الله ورسوله
ايها الناس ان العاقل من اشتغل بمراد الله عن مراده واعتكف ادبا على
كل عتبة قربه وان من الوصية التى وصى الله بها جميع عباده فبقال والفزع
الزبر او توا الكتاب من قبلكم واياكم ان تتقوا الله بالفزوا التقوى تشقلكم وتجر
وعملا ليزم تجد وبه كل نفس ما عملت من خير محضرا بتقوى الله يتجر التجار
وغاية منى الخاسرين تكبهم لوجوههم الله يعلم الخبيث من الطيب قبلا ثم ما للعقبر
اعظم من ان يحبه سيره ونزله فبالفزع فاز من فاز والى كل عتبة فليزع تفوزوا وان
محبته على محبة كل شىء سواه والفزع ان تشغلته عمن الى الدنيا وتام على كل عتبة
ربع كل عتبة نفسه وهواه واحب الله اياك اعينا واضح فزعيم خشم انا مينا
فلنستبق يا عباد الله من ربنا الذى امرنا بما يقربنا اليه الى الله فتوابنا
وان هزيمة تنال به محبته وتمتعه بالزيد يصيم بابنا هذا والله تعلى يرانا

نفوج بجنة الدنيا من اهل الجبال والرمال وتحمل ما يرحلنا الى ذا البلد الا مور
الشاقة الثقال فع اذا ان اهم عاجزين فقط لا يملكون لانفسهم فضلا
عن غيرهم نفعا ولا ضرا فكيف لا نتحمل المشاق لنيل محبة الله وكيف
لا نبتذل انفسنا في فيض قليل من الدراهم علاقة حب الله العظيم محبة
رسوله الكريم قال الله تعالى يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم فاتبعوا نبيكم على الله عليه
وسلم واتقوا والله واسمعوا وارقبوا بكل حال فان الله عليكم رقيب ولا تخالفوا الله
اقترا ولا تعصوا رسوله ومن تعمى منكم عليه ان يرجع بالتوبة وينيب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود وابن
ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس التائب من الذنب كمن لا ذنب له اضلة
ويكفي هذا فاضلة في المعصية علمه بان الله مطلع عليه فيما نهاه عنه او يخفيه
وسماعه لقوله تعالى وما تكونوا في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ان من يغمض عن
هذا مثله لا يعمى البصيرة اذ لم يكفه الحياء من الله وله علمه بتقلبه
وتقصيره بقلبنا يا عباد الله ان نستحيي من الله ونكف نفوسنا التي هي
بالسوء امارة والهوى اسيرة وان نتوب الى الله ولا نركب كل معصية كبيرة
وصغيرة ولا نتم الى صنع المعصية ولنعلم ان عمله من تعصي ولنتذكر ان
ملائكة حفظة تكتب ما نعمل وتحصي قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وقال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقال كل انسان الزمناه طائره
في عنقه اي حسبه وقال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه
ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقال وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم
تعملون وقال ووضع كل شيء بعلمه الا ان كل صغير وكبير مستطر واخرج الديلمي
واخرج الحاكم واذا البيهقي وابو يعلى عن ابن مسعود والديلمي واحمد ورجاله
محتج بهم في الصحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه والبيهقي في الدلائل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايا كم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب
كمثل قوم نزلوا بفلاة من الارض وانضج جاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما انضجوا

بيد نفع وارفع ذكرها الزنوب متى يأخذ بها صاحبها تفلكه واخرج الكبر اذ
عن شعر بني جنادة تمثل وزاده بليتي الله رجل لا يزنب تغيم له ولد كثير بانها
محفلة عليه اللهم اخفضنا فوق جباة عمر ابن وكن لنا بحركاتي وسكو
لما كنت به لحاضية وارو لياه وارزقنا يا تواب توبة نصوحا ولا تدع
لنا ذنبا الا غفرته ولا جريمة الا جنوحا واجعلنا ممن يستحيي منك واهل الحمد والحيا
وارزقنا عمل الصالحات والحيا آمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين

خطبة في الحض على بناء المساجد وعمارتها

الحمد لله الذي رفع معالم البر وأنجح مقاصد الشاكرين وفتح هداية
اصحابه المتقين وأنار في قلوب من شاء من عباده انوار التبتل فتسلكت
جوارحهم لطاعة رب العالمين وسارعوا الى ما يتقربون عليهم فوابه ابرارا وان
قارا وامتثلوا حكمه تعالى وتسليمه على انعامه المتوالي كل حين ونستعينه ونث
ونستغفره ونتوب اليه كل وقت ونشهد بها نهيب ونشهد ان لا اله الا الله وحد
لا شريك له شهادة تجزي كتابها يوم يجمع الله الاولين والآخرين ونشهد ان سيدنا
محمدا رسوله وصفوته واجل شفيع به المذنبين صلى الله وسلم عليه وعلى آله
الطيبين الطاهرين وصحابته الهادين المغفرين صلاة وسلاما نكون بهما يوم
الفزع الاكبر من الآمنين قريبا لله ورسوله اما بعد ايها الناس فان الله تعالى
رغم بوعيداته المضمونة فوائح الدلائل على انه سبحانه المبتدئ وخبرا وكل
ما سواه قاصر ذليل وفقر عظمت منته سبحانه علينا اذ بعث اليكم رسله اتينا
بجلاء ظاهر الدلالات المحكمات والآيات البهاج البينات فاوضح لنا
به السبيل وابان به لكل عاقل نبيل الزلفى وقربه قاصيا وقريبا وازال
بوزن الثواب بقوم انكبت فلوبهم حب الدنيا فشغلوا عن الله وذهلوا
بالدرهم والدينار وعكفوا على حطامها وجمعها آناء الليل والنهار وقوم عليت
قلوبهم بالمعاصي والذنوب وفتحت منهم البصائر والابصار بتيسيره فوله
انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار وازاد تقوى الله
على المرء وانفع به وانفى به والصقيه تزار قلم يغن لهم مع ذلك عنه

الدار فزار وتوجهت همتهم الى حضرة الواحد القهار وقوى رجاؤهم
فيه لما سمعوا انه الكريم الغفار فرأوا على استغفار وسجزوا
بجهد بالغ شديد وانكسار وشمروا عن ساعد الجد للعمل الصالح لما خافوا الفوت
وسارعوا الى ان تمت عليهم نوابها بغرائب الموت اخرج البخاري في الادب
ومسلم في صحيحه وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم
ينتفع به وولد صالح يدعو له ببناء المساجد داخل في قوله ابو هريرة اعظم
الصدقة الجارية فاجر ربنا بها لانه ان تجرد لصاحبها نابته بالفة
وفرزدة النجم الزاهر بن الدهر بن اخرج ابن ماجة باسناد حسن والبيهقي
وابن خزيمة في صحيحيه عن ابي هريرة والبزار وابو نعيم في الحلية من حديث انس
والطبراني في الاوسط عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع يجري للعبد اجرهن وهو
في قبره بعد موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى
مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته وفي لفظ ابن ماجة
ان مما يلحق المرء من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا
تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او
صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته ولم يذكر ابن خزيمة
الصحف وقال او نهرا كراه وقفنا اجراه وفرزدة ببناء المساجد احاديث
اخر صحيحة تدل على ان بناء هذه البنية عابدة حسبة اخرج البخاري ومسلم وابن
ابي شيبة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه قال يبتغي به وجه الله بنى
الله له مثله في الجنة زاد ابن ابي شيبة في رواية ولو كمفحص قطاة واخرج ابن
حبان في صحيحه والبزار عن ابي ذر رفعه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويكثر به الحسنات عمر المساجد وابن عمر وابن نعيم في الحلية عمر ابو بكر البصري رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
ابن خزيمة في صحيحه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة او افضل بنى الله له مثله في الجنة واخرج
البزار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله
مسجدا كبيرا او صغيرا بنى الله له مثله في الجنة واخرج ابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والنسائي نحوه عن عمر بن عبسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من بنى مسجدا يذكر اسم الله فيه بنى الله له مثله في الجنة واخرج الاسلع
الخزاعي وائلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا
بنى الله له في الجنة افضل منه واخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة اوسع منه وورد نحو
ذلك عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وورد ايضا نحوه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي ان لا يكون هذا
الثواب لمن اتخذ المساجد وهي قاوي الزاير الى الله والفاجر وهي والله بيوت
في الارض ومحل ادائه عباداته من الصلاة والبعض قال تعالى في صحف
مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة واخرج عبد بن حميد ومسدد عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عمار المساجد اهل الله وروى
ان الله تعالى ينظر الى بيوته في ارضه المساجد وان زوار فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر
في بيته ثم زارني في بيتي حق على المزور ان يكرم زايره بهذا ذار الخبر بنا كافيا للعاقل
ان يكون من عمار المساجد وان لا يشغله عن ذلك شيء من الحاضر كيف والله
والاحاديث الصحيحة والحسنة بذلك قايمة ويكفي العاقل بذلك المنزل منزلا
في كتابه المبين المتابع لمساجد الدين اقربا لله والتزوم الخ ان المتقين
بعفني الله وايانا بحكمته في الخص عمل محبة اهل البيت وانعلماء وكلامهم
الشكلي الخمر لديه الحكم العدل الذي لا تغلب حكمه ولا ترد ارادته المنعوت
بالفضل والافضل يوم الازبة اذا اشفق على نفسه الكرام والسعادة الى جعل
نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه السيادة والافضل وخصه بالمقام
المحمود يوم بعثنا عبادا وخلوا الدنيا واهلها ليقوم امته ومن لنه الخ ينهم
والاول ومن علينا بمحبته وجعلنا لهم سلما نرقى به الى مراتب السعادة انه

تعالى ونشكره حمدا توسلكم انشتوجب بهما من الله الحسنى وزيادة ونستعينه
سبحانه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونشهد ان لا اله
الا الله شهادة تنزهها ليوم الحساب عمرته وزادة ونشهد ان سيدنا محمدا
رسوله وصفيه خير من وجد واب وقرب بلغ السيادة صلى الله وسلم عليه
وعلى آله الزين فطهروا اعمارهم بطاعة الله ورعاه وزهدا وعبادة صلاة
وسلاما يتردد ذكرا الى يوم يقوم الناس لرب العالمين رضوانا له فخص بعضهم
الله ورسوله بالذكر ايها الناس روى ابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقول ان
اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد
خلقت الدنيا واهلها لاريهم كرامتك ومكانتك انك لدي لمن المقربين وانك
عندي لمن الصالحين فبشرهم بالله صلى الله عليه وسلم انهم لخلق فقراء ايثم بهم دنيا واخرى فلاجله كان
للفقراء الوجود وفرضت له اعظم الصفوف على كل احد موجود اذ لا يقبل الحق
شيئا من النعم الدينية والدنيوية الا على يديه فهو واجب على كل الخلق ان يكابدوه
بما يقربهم عليه ومن اعظم ما يكابدون به عليه الصلاة والسلام الاحسان الى
آله وذريته الكرام والقيام لهم بما يجب لهم من المحبة والاجلال والاكرام
فيجب على كل احد اذا اعتبر من النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيه بقاء الله تعالى يقول قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ان الحسنة تراه من النار وحبنا اهل البيت جواز على
الصراط وبراءة لنا من النار وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الانصار آية الايمان وبغضهم آية النفاق والاحسان اليهم واجب على كل
مؤمن ومؤمنة والتعظيم لقدرهم وهم العلماء الذين ارتفع قدرهم بعلم الله
وكما اذ قولهم لقرار الناس في كل عصر وممن جمع مفاتيح الخير والشر
وفتحوا الله بغيرهم فهو اياك واحاديث قال تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي في

الشعب عمر ابو الزرقاء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السماء ومن
في الارض حتى الحيتان في الجحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر واخرج الاصبغ ابو عمر ابن سرر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتضع اجنحتها للعالم رضى بما يطلب
وان العالم ليستغفر له من في السماء والارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر واخرج ابو داود
والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقيء واحد اشد على الشيطان من الف عابد هذا وتسير ناقلة
المؤمنين وتنام ليلة والبريد الى افناخ الدناخ في ليلة قال ابو الربيع مولانا سليمان
فاجتمع بهذا الوقار بعض من صميم اهل البيت الكرام ومن جملة العلماء
الاعلام فيجب له ما يجب لهم من الاجلال والاعظام ويتبرك بخلافة العظمى
التي هي الخلافة العلمية اذ بها يتلقى بالقبول والتربية بقوله الشيطان
لضاعت العقول وقعد قاسماء اهل البيت فيه تفرع الفروع والاصول
وتغفر الزلة وتوقر البغلة والاهوال قال الامام ابو يوسف بن يعقوب رضي الله عنه
الشيطان نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب له ما يجب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من التعظيم والخرقة والطاعة ويتبرك على النبي صلى الله عليه وسلم له
بخرقة زايرة للذكر لعلة عادة وقال العارف بالله شعلة عمر رضي الله
عنه من انكر اقامة الشيطان بقهوزين وقال حرز قة بني ايمان قد ذهب فوج
يتزلوا شيطان الله بارضه الا اذا لهم الله قبل ان يتزلوا واخرج البيهقي
والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان يحل الله بالارض قبل
الى قدة الله وقبر اهانه اهانه الله واخرج البيهقي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشيطان يحل الله بارضه قبر غشه ضل ومن نصحه اهتدى واخرج ابن
وحسنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهانه شيطان الله بارضه اهانه

الله في الارض واخرج الحكم الذي عراه اقامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سيكون بعدي اثرة وشبهة واستيلاء وامور
تنكرونها وتكابدونها يقولون كيف تأمرنا يا رسول الله ان ادركنا ذلك
قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم واخرج الحكم
والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله
قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم

خطبة في التحذير من الخراب وهي خطبة التوقيت

تفتتحها بالخطبة المذكورة في الباب الى قوله ولا يتم امرا بقوله اما بعد
ايها الناس ان الله تعالى يقول في محكم كتابه انكم ان حسبتم الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا انى انفسهم بئس ما يحكمون وقال الله تعالى في كتابه الكريم
واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب وقال تعالى
كل يجري لاجل مسمى وقال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء
ربكم توقنون وقال تعالى يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه
ذلكم الله ربكم فاعبدوه وقال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم
بلقاء ربكم توقنون ثم تذكر فيه ما اضيع عمرا بتنا بها وتتكلم فيه الامور
الدنيوية وانه لابد من موت لا يخطأه قائم ولا قاعد ولا نائم ولا قاعد ولا
مدبر وتطيش من هوله العقول فلعا وتذهل الاجساد عما فيها وكل في قبضة الله قادر
وانه لابد من يوم تذهل فيه المراضع عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وانه لابد من
يوم لا يغني فيه والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا
ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
واخرج الحكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغتر المخلص بغضهم من بغض حتى لجهلاء من اهل زمانه وحتى لفترة من الزمان
واخرج الاقران احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال الاقران احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يختص من كل شيء يوم القيامة حتى المساءلة
عما اقترفت واخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ترك ابي عمرا مخلصة لاخيه من عرضه فليجتلله منه قبل

او يكون لاحد دينار او درهم او كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه هذا رواه ابن ماجه ثم ذكر بعده يوم القيامة والحساب الحسنات فما يكتسبه المعتبر من الاموال الحرام فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من اخذ درهما من حرام اخذ منه يوم القيامة سبعون حلة وقوله زاد بعض الرواة فرملت بجماعة والرانوشرس الرجل من اخذ درهما من حرام او قال يتساوى به اخذ منه يوم القيامة به ازبعمائة حلة ويعطون حلة وقوله فرملت بكيف بمن اخذ عشرة دراهم او مائة يتساوى بها بكيف بمن اخذ مائة بكيف بمن اخذ الفا فلم يزد يا عباد الله ان الحرام الا هذا الخبيث الفواحش لكان كما هو الفاعل ان يكون حريصا على اجتناب الحرام مستاء الوضباحه وازالة يا اخذ من المال الا هذا اعلم انع له وابا حه كيف وقد ورد فيه احاديث كثيرة صحيحة وحسنة شهيرة هذا وان من افحش الحرام واخبثه قاياخذ الانسان على وجه الخيانة فاذا دخل يده على وجه الامانة ليعطي لصاحبه به حاجة او ليوصله الى غيره او ليخرجه اليه فاله والله يخرجه اليه فاله الى الغلة ووقع فاله بعضهم افحش الغدر ان يفضح صاحبه وقوفه الخمس اخرج الاربعة الا احمد والبيهقي باسناد جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال له ادا امانتك فيقول اي رب كيف وقد ذهبت الدنيا فيقال له انطلقوا به الى الهاوية وتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوي في اثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوي في اثرها ابد الآبدين واخرج الاربعة الا احمد والبخاري في الادب المفرد الا ابا داود والنسائي عن ابن مسعود وسلم عن ابي سعيد وسلم وبغير عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم والبغوي لابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة رفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان هذا يا عباد الله

كلام من يغفل ويسمع وينعم ان الامور بيد الله يغير ويغني الله وايانا عن كل
حركة وسكون وجعلنا وايانا من اوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
آمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين خطبة وعظية فيها
الحض على التوكل على الله الحمد لله خالق الخلائق وجاعل الرزق
وجامع الخلق ليوم لا ريب فيه ومنشئ كل بناء من قرار ته ومصيرهم ليثيب الذين
اتقوا بما اسلفوا في ايامهم الخالية ويجزي الذين كفروا بما قدموا في
الدنيا الفانية وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عمل حسب ما يختاره ويتقبله بفضله ومنه من ربي ومولاي وعالم وجهول ويقبل
بحاله ورديه ذا الطول المنعم المنعم العليم وفسحة الحرم الحكيم الذي لا يسئل
عما يفعل بما يريد او يجتبيه الى ضمن لكل واجر من خلقه ما هيأه الى
اجله من رزقه واخبر انه يفعل فخر جاوز من حيث لا يحتسب من يتقيه وانه
من يتوكل على الله فهو حسبه وقرن جميع شكوانا اليه بفيض ما يهمنا من دينه
ودنياه ويتقبله فخمره نتقرب ونشكره كما يجب لجلاله وتزيه تقبله ونشتعينه
سبحانه ونستشفع له استشفاع ايزع عنا الاغراء ويمنعه ونستغفره لا
اله الا الله وحده لا شريك له ولا يشبهه ولا يضاهيه ولا شبيه ونشهد ان سيدنا محمدا
رسوله ومصطفاه المنوه الى الاثار بما تنويه صلى الله وسلم عليه وعلى اله
الاطهار وصحابته الابرار الجهبذة ذوي الصولة فالتبع بهما عنا الاوزار
ونحسن كتفهما الى اليوم الكريه من يمم الله ورسوله يا ايها الناس
ان في اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وفي سمة انعم الله
الدثار فليحمل الفاضل على الجادة يا فتاة وان تتم ولاية الافراد وتقبلنا
هذه الزاد لوجهه انا بار رحيم هذا الى ذهاب وان قد فزنا فزنا
فاعتبروا يا اولي الابصار وانتهوا من نوم الغفلة والاغترار وانهبوا
بما تجرونه في الآخرة وازهدوا في هذه الدار بل هذه الدار وما عليها
يفنى ويفنى وان الآخرة ونعيمها باقية لا تفنى وان منزلة الدنيا يغول في
كتابه المكنون وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند
الله خير وابقى افلا تعقلون بكتبه يسمى فما فاز من يرغب فيما يفنى

وبه هو ما ينفي بلا عوامل الأمر وأخواته عمل دنيا لا طاعة ربه واتقى
وتلا سبل رسوله بقصر فوارج السعادة وازتقى قال الله تعالى يقول
لنبيه الكريم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا الى التقوى
وقد دلت هذه الآية على ان الضم على العلة ولزوم التقوى يتبين
به الزاد ويستقل ويتقوى وكيف لا وقد قال انا يقول وقد يتقي الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وكيف لا يتقي الله من لا يزال الجلة
يزنوا ويقتر وكيف نستغل بمراعاة الله بطلب الزاد وقد مرنا به
في لا يخلو المبعاد وضمنه لنا قرة خزائنه ليس لها فناء فقال في محكم
كتابه الشمس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى الجنين وقال وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها الى قبض وقع ذا الستة فقرا الكرام واقسم
عليه وسلم بالمحشور ثم عمل فابتدأ مرائر التقوى فقال وقد اسما
رزقكم الى تكذبون فقرا عجبا الى هو مثلي يعلم هذا لا يزال مختما بالزاد
كما معه الخلق فاقنعوا رحمكم الله بقسم الله وقدره السابق وتوكلوا
عليه وان كرا الطمع في الخلائق فانه سبحانه يقول ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ثم كان الله حسبه كفاه هم آخرته ودنياه وحفظه من شر
كل ذي شر وقال فانه لا يستريح بهذه الزاد الا من جعلها الى منزلة الراحة
انفقد وفقه سهلا الامل ورضي بما قسم له في الازل عيشا نقيا الرما كتب
له ان يموت حتى يبلغه وان ابطأ عنه حرائص وافواله وافعاله
لا يغتم على سبب ولا يلجأ الى امر مغتما على الحي الغيوم الى زاد القبر
مشغلا به جهله وانما اراد جاز قال باب الخلق ما جزوا عن بعيد وانما اراد
قال الله تعالى يقول ان يستسقوا الله بضم قبله كاشفه له الدهور ان يستسقوا
بجيم بقهر على كل شيء فيرزقوا قال ان يستسقوا الله بضم قبله كاشفه له الا
هو وانما هو بجيم بلا زاد بفضله وقال قابض الله للتائبين رحمة قبله
فتسعد بها ولا يتسعد قبله في سبل له بن بغرة واخرج الترمذي وحسنه وصححه
عمر ابن عبد بن رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما

فقال

يقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو
اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله تعالى لك
وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الأقلام وجفت الصحف وفي رواية غير أنه من احفظ الله تجده أمامك
تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك
وإن ما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب
وأن مع العسر يسرا رواه أحمد وابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقوة عمارة أنت أمين جبريل وميكائيل وحملة العرش مات وجبت الجنة له
التي كتبت له جعلنا الله وإياكم ممن توكل على الله في جميع أموره ونجاه
ونرجو نفعا ولا نخاف أمرا إلا من مخلوقاته ورافته وإشاعة كتبه وبني
تكذبانه وأيس وترجو وإذا الكل نزل منزلة واحدة كتابه المكنون ومالنا إلا
نتوكل على الله إلى المتوكلون نفعنا الله وإياكم

خطبة في الحض على العمل وأن يوصلنا إلى الجنة ويجنبنا ما يوصل إلى النار

الحمد لله الذي لا تغيب عنه غائبة ولا تزاد لعظمته وسلطانه ولا تنقص
بخلقه وعباده ومن منهم من شاء وهداه الذي سلك سبيل رشاده فأعرض عن
الدنيا وزخرفها وعلم بعلمه بتعويده وقنايه وأقبل على آخرته وأكثر من الزاد ليوم
معاده واشتغل على نفسه من أهوال يوم القيامة وتكثر خزفه منها من مؤاده
وسمع ما ورد من أهوال الجنة والنار فعمل يستلذ بنزهه ورفاده وخاف أخي بين
يقين أجازين لكل منهم من رحب شعراته من ماله وزوجه وأولاده فحمد الله تعالى
ونسكر له على ما خولنا من نعمه وأشرى النبينا من آياته ونستعينه سبحانه
ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من فلوب تتار تبع ذا بنا وتصلح منه قالها بنا من وساوسه
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكون بها دنيا وأخرى
من أهل محبته ورواده ونشهد أن سيدنا ونبينا وقرة أعيننا محمدا عبده ورسوله
ومصطفاه الذي بشر به أنبياء الكرم بأعوامه وأنجاده صلى الله وسلم عليه

وعلى آله وأصحابه الذين أظهر الله بهم دينه ونصر بهم فأمنت في بلاده
صلاة وسلاما نتزود بهما إلى الرحمن بأبوابه ونجد بهما كل منا يوم الحساب من أعظم
ذخائره وزاده من يطع الله ورسوله يا أيها الناس احذروا الفانية
دنياكم وازهدوا فيها بالقليل ولا تشتغلوا بعمارتها واتعظوا فيها
فإنكم منها على رحيل ولا تغرنكم بشهواتها ولذاتها فإنها إلى نفاد وأعمار ا
أوقاتها فإنا نمرون على عافيته إلى المعاد وانظروا إلى الأيام كيف تمر بنا أزمنة لا
ثم يعقبها ويختلف بنا فصولها صيفا وخريفا وشتاء وربيعا وتنقضي
أوقاتها من شهر إلى شهر فيقطعها قطعا وتترادف علينا مواسمنا وأعيادنا وجمعنا
فانتبهوا رحمكم الله من سنة غفلتكم واستيقظوا من عظيم نومتكم وتزودوا
لسكرات موتكم واعملوا فإن نفسكم في قبوركم ولا تجزونه يوم الفزع على
الواحد القهار وارغبوا فيما يدخلكم الجنة وينجيكم من النار بالأعمال والنية
فرارا من زمهرير وعذاب النار وأقبلوا على ما يوجب لكم النجاة في دار القرار فإن
الله تعالى يقول في محكم الكتاب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذ وقوا
العذاب وقال تعالى إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون إلى غير ذلك وأخرج
الإمام مالك والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم قالوا والله إن كانت لكافية قال إنها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا وأخرجه أيضا الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وزاد فيه وضربت
في البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد وأخرجه ابن ماجه
والحاكم عن أنس بلفظ ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وأخرج
الترمذي والبيهقي وابن ماجه عن أبي هريرة والبيهقي والأصبهاني عن أنس رضي الله
عنه واللفظ له قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقودها الناس والحجارة زلة
فقال أوقد عليها ألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة لا يطفأ لهبها وأخرج الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال لهم ان فيكم لمن يرد فقام ابو الدرداء فقال ما رأيت كاليوم بسترة على اهل
الارض وقد يشفع بكثير من تكون معاقبته واخرج البيهقي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت قلوبكم من النار وعلمكم بعد نيتكم لجبتكم عليكم
فاجتهدوا ارحمكم الله بما ترون خلكم الجنة وتبعدكم من النار وذاكم باجتناب
المعاصي وترك التعدي وكثرة الاذكار بان الله تعالى يقول بافلان حي وفلان
الحياة الدنيا بان الجحيم هي المأوى وافلان خاف مقام ربه اني هي المأوى
بخلوا ركم وتلمعوا واعملوا مسخة الكلام بغرفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات اخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار
ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها فال فرجع
الى الله فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا خلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال
ارجع اليها فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها فال فرجع اليها فاذا هي قد
حفت بالمكاره فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد فال اذهب
الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها فال فنظر اليها فاذا هي
يركب بعضها بعضا فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر
بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت
ان لا ينجو منها احد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اسرع الى الجنة لتسارع الى الجيم اي ومن اسرع من النار يهي
عمر الشهوات وتترك الموبقات يهي عمر الدنيا ومن يهرب الدنيا هانت عليه
المصيبات وقيل لابي بكر البسطامي رضي الله عنه ان الناس يفرون من النار ويفتاح
الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله فقال صدقوا ولكن لهذا اشتاروا واشتاقه
اربعة ليسوا من هذه الامة ولا من غيرها فلب من غير فكر ولا خير يعة وبطن من غير
حرام ولا شبعة وعمل من غير هوى ولا بدعة وقال سيروا على كرم الله
وجهه فرجع سبعة لم يتم لهم الجنة فطلبا ولا عمر النار مع باقي عمر الله
فالهامة وهي عمر الشيطان وعصاه وهي عمر الحق فلا تبعده ومن عمر الباطل

باتقاله وقنوع الملاح له بطلبها وقنوع الزنبار بضعفها وقنوع الخلق
بقدر منهم ان اخسر فانتم له سائقون كلاع قرنجي له عابرون بسيارتها
البرية اقتلوا فوا انفسكم واهليكم نارا التي قاموقودها نعقمنا الله واياكم
خطبة وعظية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وقدر
سفرها واليه تجمع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو
عليم بذات الصدور الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو
العزيز الغفور واقر قلبا بلزوم التقوى والاستقامة بكل وارد وصادر
واخبر دار التغير لاخوف عليهم ولا هم يحزنون والشكر لرب العزة والشكور
تعلق ونشكره على نعمه المتواترة على قر الدهور ونستعينه سبحانه ونستغفره
يرد نوبنا التي افعلت مثنا الكواهل والظهور ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة نفوز بها وننجو يوم البعث والنشور ونشهد
ان سيدنا محمدا رسوله وصفيه وخليله سيد الموجودات وصفوة رسله الذي عليه تزول
صلى الله وسلم عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين صلاة الله جلية البدور صلاة وسلاما
يتردد ذكرهما في جنابه ويجزم كتمهما يوم يعظم الهول وتقاعس الامور من يطع
الله ورسوله **ايها الناس** يقول الله في كتابه المكنون الذار وقيلة
الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذي قاله الله وقال سبحانه وتعالى
الله الذين اتقوا بما زنعم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وقال ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون واخرج
الطبراني الحسن والبيهقي في شعبه والحاكم وصححه واستشفع عمر معاذ بن جبل وابن عساكر
عمر انس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتبع السيئة
حسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
متحلوا عباد الله وتزينوا بتقواه فان الله يعطي احسن جلية واجمل
زينة واعملوا لما تعرونه يوم ينظم الخلق فاقرت تراه يوم تكون كل
نفس بما كسبت رهينة وكونوا امن فزع يوم يشيب فيه الصغير ومن صحته
لمرضه ومن نباله للاختراه ومن جاه افنى قوله ويقطع بما يغربه منه

زفنة وحينه فقع فجعل ابن عمر ابن عمر رضي الله عنهما فقال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر
سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا
تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك واخرجه ايضا البيهقي
والبزار وغيرهما عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب
القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تنتظر نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تنتظر نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك
قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا فتق على كل عاقل ان
يعمل لما بين يديه من عظيم الامر وان يستعد لشدائد الموت وهوله
ونفخ بكسر النون زاجرا وبالضم وايضا وعلى تقدير انه لغة فيكفي
لذمهما ان يكون لغة ولا اله به لا يضا وجوارحه من مخارم الله حابسا
وان تجاهر الله هو جهاد وفي مختار الرازي ومن اراد مختار الله فهو اولى
فان الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال الشيخ
ابو علي الرقا ورضي الله تعالى عنه من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله
باطنه بالمشاهدة وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه لا يبلغ
العبد درجة الصالحين حتى تكون فيه ست خصال مجاهدة الفقير وقلة
الشبع وصحبة الصالحين والتواضع بالاذ بارها وقلة الاكل بغيم و
عبادة الله وانا لكم واخلصوا اليه انوالكم وانعالكم اخرج ابن
ابي الدنيا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة من اشقاء
الدنيا قسوة القلب وكثرة الامل والحرص على الدنيا قد حرروا
رحمكم الله خصال الاشقياء واعرضوا عن دار البقاء واستعدوا لدار الشقاء
وكونوا ان زال الامر بكم بكل قطعة في تفسير قعز روى ابن جبان في صحيحه
عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله قد كانت صحف موسى
عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح

عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب
عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يطمئن اليها عجبت لمن
ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل وروى البخاري في الادب المفرد
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر والناس حوله
ايها الناس استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا لنستحيي
من الله تعالى قال ليس كذلك من استحيى من الله فليبت الليلة الآخر وهي
ميتة وليحفظ البطن وما وعى والرأس وما حوى وليذكر الموت والبلى
ومن اراد الآخرة يدع زينة الدنيا وروى ابن ابي الدنيا ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مرني بعمل اذا انا عملته لم يتبعني الغمر
وانبلة ومرني بقطع زينة الدنيا وقاما تشغني على ما يتغنى ولم يغمز غمزا من ايامه
وعمر نفسه حتى الموتى وفي فيه مقال وتزاد اليه وتكثر وكيف والله
تعالى يقول اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم في الحلية والحاكم
وقال صحيح الاسناد عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال خطبنا
حذيفة يوم الجمعة فقال ان الله تعالى يقول اقتربت الساعة وانشق القمر
الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة
وهي ايام الا وان اليوم المضمار وغدا السباق الا وان الغاية الجنة او النار
والسابق من سبق الى الجنة فاذا كانت الساعة اقتربت وذلك ان قلوبكم
بقايا هذا الامر امم الله فلبي وقلبك انوار التي حتى ترى الآخرة
او يرى ثم حمل اليها وترى محاسن الدنيا وكثرة ابنائها فرحتم بها وايم

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين حقيبة وعليقة أيضا

الحمد لله العزيز الحكيم في الكتاب الذي لا تطيق لآلئ نظم عقدها السميع
البصير العليم الذي لا يخفى عن علمه مثقال ذرة رب يسر اتم هذا الليلة الكملاء
وسهل هذا العقد الثراء الجليل الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
ويريح سرها الى روح الجنان الرحيم الذي وسعت رحمته الخلائق وهو يقبل توبة
من تاب وجعل هذا الجمع الحلو الانسان الاحسن تقويم وخلق له ما في الارض جميعا

بانى يمين عبر حمز نعيمه وشكرها فحمرا تعلو وفسكرا على نعمائه الزاهرة
العميم ونسأله سبحانه ان يفيئنا كثير التعزير وشكرها ونستعينه ونستغفره
من كل ذنب عزيز او فرد مغفرة يزيل عنا قلوبنا رين الزنوب وتزهيض ما
ونشهد ان لا اله الا الله الجواد الكريم شهادة تغيثنا وخشية الغيوب
وهزل الغيابة وحها ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه
ذو الخلق العظيم الذي جعله الله ائمة الرحيمة وخيمها على الله
عليه وعلى اله واصحابه السالكين الكرام بهم استقيم الدين اللهم صل الله
بهم شعثه ورفع انهارها صلاة وسلاما تغمر نفعهما يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم وتنيض بها صيبتنا يوم تلقى نسمها
من يضع الله ورسوله يا ايها الناس ان الله لم يخلقنا عبثا ولم
يتركنا هملا بل قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فانهضوا
بما خلقتم له واغتنموا امله وانفروا يوما تجزون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ولا يشغلكم الانام عن الله فرارا والاوزار
وقيم واقلا فان يوم الغيابة يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون واستحيوا
من الله ان يطلع من غيمه بكره واصيله وانتم على معصيته وعما نهيتم
عنه تكبون وتبكرون وايم الله ما تحاسب فيه العباد على النقير والقطمير
ولا يظلمون فتيلا يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون واعلموا على ما حذركم فان الله فرحم لعباده احرودا وقال وقى
يتعذر ورود الله فاولئك هم الظالمون وقع كونه لا يقع ممن علمه
يستقل ذرة فترجح عليها حقوقه وشهوده قال تعالى وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فيا عجبا كل العجب ليس ان يشهد عليه شهود
الدنيا ويختم على افواههم فلا يتكلمون ولا يخفى عليه شيء مما يكتبه عليه الحفظة
الكرام والله تعالى يقول في كتابه المجيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واعجبا للمقتدر يغتر واويروح بمعصية قول الله ثم لا
يرى ان قدرها منه ورا وهو يتلو ويسمع وكل شيء احصيناه في امام مبين

عنيفة وتخرج لديوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وقال ويضع الكتاب
بين الجبرين فسيفين منه الى وله يتكلم زيدا احرا واخرج الكبير اذ
الاوسط باسناد صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله الناس يوم القيامة فقال عمر الا
تغلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فما شغل الناس فقلت
ما شغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل وهو اصرا
هذا قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
وفيه ايضا ثم يوم اذ الشمس كورت قلت بلغ الى قوله تعالى واذا
الصحف نشرت بكى وصاح واسوءتاه ما لهذا الكتاب اذا ترك صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها فاذا كان يوم القيامة عرض صغيره على كبيره فكيف حال الفاجر
يتلقى بعمله بيديه وشماله فاحذروا رحمكم الله هذا واستعدوا ليوم
الفصل والقضاء واذكروا به هذا العرض على ابدانه بكمانه والله هذا لغضب
واشكروا الذنوب بما بقي وتوبوا الى الله مما مضى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ابن ماجة والكبير اذ واشفع الثواب
من الذنب كما لا ذنب له واخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم
اذا استفحل عليه بعيره فراضلة الله بارض فلاة واخرج الاصبهاني
وابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا تاب العبد توبة انسى الله حفظته توبته وانسى ذلك
جوارحه وقاعة من الارض حتى يلقى الله يوم القيامة وليس عليه شاهد
من الله بذنب فبادروا رحمكم الله بالتوبة قبل الغرة بطلوع الشمس
من مغربها او وقوع العقبة عن عمر الموت وكلا الامرين مجهول ووقته
قريب فعلى العاقل ان يتوب الى الله من حينه وليتب اخرج الامام احمد
ومسلم والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء

النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من
مغربها واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله
عليه واخرج ابو يعلى والطبراني باسناد جيد عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب سبعة
مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج احمد في
مسنده وصححه والبيهقي والطبراني في الكبير عن صفوان بن عسال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان للتوبة بابا عرضه ما بين مصراعيه ما بين
المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج احمد في مسنده
وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر قال في النهاية اي ما لم تبلغ
روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض والغرغرة ان يجعل
المشروب في الفم ويردد الى اصل الحلق ولا يبلع فبادروا رحمكم الله بالتوبة
النصوح من كل ذنب صغير او كبير وامتثلوا قول مولانا اللطيف الخبير يا ايها
الذين ءامنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الاية انه على كل شيء قدير نفعني
الله واياكم ؟

خطبة تذكر عند القحط وتأخر نزول الغيث

الحمد لله الحكيم المنان المتفرد بالايجاد والتدبير الملك الديان المنزه عن
الشبيه والنظير والاعوان المنتقم بانشائه من اهل العصيان المنعم من تاب بنفيس
النعيم الذي لا تبرح تغمر فنونه الانسان ويعقب العسر بالتيسير
وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير المنتقم ممن عصاه فهو مراد لا ينبني
قاصر ولا مقيم نحمده تعالى ونشكره على ما عودنا من فضله العميم ونستعينه
ونستعيذه من كل شيطان رجيم ونستغفره تعالى ونتوب اليه من سيآتنا التي
هي سبب التغيير ونتوكل فيما نحاول عليه من قليل وكثير ونشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه الذي بعثه باعظم البراهين الى الثقلين صلى

الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المبلغين سر يعته الحكم
الى يوم الدين هلالا وسلالا لا يعتريهما بعد ابد وقترا على غير غاية ولا نفرض
الله ورسوله ٢ ايها الناس ان الله تعالى يقول في كتابه المبين بسم الله
المصادر الامين وذكر بقاء الذكرى تنفع المؤمنين بسابقا يا عباد الله لا
تنقعنا الموعظة والذكرى كلما مضغناها لنا على المنابر والبرع آخذا بكلا
نقول بلسان حالنا فزنا الماضين الذين خلوا من قبلنا سواء علينا او عقت اخ لم
تكن مرات عظيمة كلما زجرنا بالنصايح والزواجر وصمغنا من بعضنا وزيرنا
على ابتداع السنة وترك المناكير اعترافا اذ نا صما وجعلنا متابعة السنن
شغلا وهما وزادنا البرع الجهلة ٣ اجمالا والاستمرار بقهارا يكلبوريا فزال
وابقال فانزل الله بعزايم ظلمار بل اذا لمشارين لهم الشيطان ايغتفر باعتاد
الله قريب ويغفل الربيع النساء الكورة وتحليتهن اتبع الشوزاء يحيى
العين وينزل وغيم ذا الامر الامور التي باعلها اضل فضل فغفرا نبتليا بعد ينتا
جزاء بضال مغضل مالدة وراء الا التربة ونحن منعا بجزل لوزنا فلوبنا وسرا
فسترتها وكيف لا وقرار تكبنا اشباه مرتعا فيل لابراهيم براذهم رضي الله
تعالى عنه قبايا لنا نزعوا قبلا فيستجاب لنا والله تعالى يقول ادعوني استجب لكم
قال الله فلو لم يبنه فيل وقال الزاما تعا قال اذا تعالنا نا جعال اعرفتم مرالله
فلم تعفوا يه وفي الزاء فلم تعملوا بحروفه وفلتم بخلاف النار قارتهتم ابرا
بهذا وفلتم ان الجزء حق فلم تستعدوا له وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
فلما اتعاصى واذا المتم من مروسكم رئيتم بعيونكم زراء المغفور لكم وفزتم عيوب
الناس اقاكم فاستغفرتم ربكم وكيف يستجاب لكم واخرج ابو نعيم في الحلية نحو
الا انه جعلها عشرة بزكر بستيرا الى ضيفون ابن ابهيم انه قال مر ابراهيم بنبي
اذهم بالشراب فابض به فاجتمع الناس اليه فقالوا ايا ابا اسحاق ان الله تعالى
يقول ادعوني استجب لكم ونحن ندعوا فلا نجاب فقال ابراهيم
يا اهل البصرة قلوبكم ثمانية اشياء فبزكر الثمانية السابقة ثم قال
واما التاسع الذي تم نعمة ربكم ولم تشكروها والعاشر دينتم مواتكم ولم تغتسلوا

يهم بعزم الخصال كلها موجودة فيه على اكمل حال وقع ذلك في قوله تعالى
رحمة الله المتعال فاستبشروا ابواب الفرج بالفتح وزاد بتثقيل زاد الرجاء
في الاجابة له وتيسير الامر بالله تعالى في جميع الامور ولا تقنطوا من الله
المعتاد له بانه سبحانه لم يعود نا الا الجميل ولا قابل اصلاة تلك الابشار
باحسانه الجزيل فلا تيأسوا بما ينزل علينا من ذرعا بارتفاع الغم ثم ان رفع
الغم يتم اورد وارد حال من فضايا المحال والله موجود على كل حال الا ترى
انتظار الفرج عباده يستوجب صاحبها من الله احسن الجزاء وزيادة له وفاهز
النوازل وانصاب التي تم من الله تجيء من الله بعباده زرة لهم بعد ما هم في
الاغراض عن جنابه وانشغل بما ينعزم من غرض عن غيره وافنى ابده وتوهم جز
به ذوا بعضيار وزقاح يفرد به من لم يفز باحسان عسى ان يلجأ اليه
ويفوز من فوز الرفقة رفيقة فيما ترتيه عجبت ركب يقادون الى الجنة بالسلة
ويغرون الكافة المخيفة من منازل النوازل اذ حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قرب بسم الله
الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا الى الكفاف بن قد فتنا الذين من قبلهم
فقوا وسكن تحت غبار الافزار وسلم الامر شوالا وزيا يخلو فما يشاء
ويختار وقرع فيما تنزل به من النوازل ابرا الى الزعاء وابلا شيغفار وزعم وقد
به كيفها من البوادر وتلقاها بالجميل الاضطرار بزيكم انفروا خفافا وثقالا
بكم من الغرور وارتفعوا وانتفعوا فان ذا بلاء من عزم الامور وزادا عزوا ربكم
تغنموا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين اخرج ابو داود وابن ماجة
وابن ابي شيبة وقال صحيح الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج البيهقي والحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من فتح له منكم باب الزعاء فتحت له ابواب الرحمة وقلت الله شيئا اعطي

هو

عليه

من فوز
ليل

الدين يراد بشدائد الدعاء والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد
الله بالدعاء واخرج البزار والحكيم وابن الضريس والضياء في المختارة
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان
الى يوم القيامة ومعنى يعتلجان يتصارعان ويترابطان واخرج البزار وابو
يعلى والضياء وابو نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله من
فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج وقال صلى
الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب
دعاء من قلب غافل لاه فمن دعا بشيء فليصبر للاجابة ولا يقل دعوت
فلم يستجب لي فاذا استعمل الانسان شيئا من ذلك حرم الاجابة
وفي رواية للترمذي وغيره يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت
فلم يستجب لي وفي رواية للبخاري ومسلم يستجاب لاحدكم ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال
يقول قد دعوت وقد دعوت فلا ارى يستجيب لي فيستحسر عند ذلك
ويدع الدعاء واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبريل لا تقض حاجته فاني احب ان
اسمع صوته وان العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول يا جبريل اقض
حاجته فاني اكره ان اسمع صوته واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم عن سلمان رضي الله
تعالى عنه والطبراني بسند حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم
يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين واخرجه الحكيم

ع
الاستعجال
ل
ك

بالكبير عن شماله ايضاً وبقنته فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع فوق
البهم انى الله تعالى بشأنه شيئاً الا كان حقاً على الله ان يضع به ايديهم
واخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله رحيم كريم يستحيى من عبده ان يرفع يديه
ثم لا يضع فيهما خيراً جعلنى الله وإياكم ممن اغتنم بالسر ادروان جر بما
يجر له به نزلا من كتاب وافلح عن سر كتبه وفتا بعهده هذا امين وتمم وا
به ذا لكم نزل فنزلا نا به فحكم كما به الحبس وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين بعفنى الله واياكم ونبا يب
ان يقال فى الخطبة الثانية حيث يخطب بعد الحمد لله العليم الحمد لله
الحميد الذى كتب قبل ان يخلق الخلق فى رحمته سبقت غضبه العفو الجواد الذى
لا يتعب من فضله صاد فكلبه فحمد الله على ما يتبع جلاله ونشكره
على ما ازلنا من سابغ افضاله ونتوكل عليه ان رضيت الا هنا ان
نبرز لك تابعة وسنة رسولك فى اشياء كثيرة وراء ظهورنا وعملنا بفتن شعوا
واهوا بنا فنم فاغفر من امورنا باستوجبنا به الغضب وعفوك بتا وفتا
ووقع ذا لك بها فحن نرجوا رحمتك وعفوك فقرر وزينا بصحيح الاخبار عن نبيك سيد
محمد صلى الله عليه وسلم انه قال كتب ربكم على نفسه قبل ان يخلق الخلق ان رحمته
سبقت غضبه وانك اكرم واعظم من تجاوز عن العظائم وقابل السيئات
بالحسنات بل لك كرم وجلم رحمة منك برا بها فحن نعلم ان عفوك
انك برا متوسلين بك اليك لا شفع منك عليك مستشفعين اليك بعيسى
ابن مريم سيدنا محمد انام الخلق وخاتم الرسل قاعين بشهادة عما جاء به حبيبك فقال
اللهم اسئ عبادك وبعيدك وانتم رحمة واحنى بلرحم الميت ثم تزيد ما شئت
خطبة يمنز كتبوا الظلم وتوابيه الحمد لله قيم الامور وقيوم الدهور
قابل الملوك ورب الارباب بديع السموات والارض وقاهرهما ومنشئ رافع
من يشاء قابض الاضواء ومرسل الرياح وفالق الاصباح ساتر العيوب وغافر الذنوب وكاشف الكرب وقابل

قنا

صحح

النوى وفواتح الابواب لكل من اتاها منكسي اقلب من سائل وكذاب فاهم الكتب
وفاتح الحضور والغفور وقاضي الدائن والدكور وشرير الضعفا فاهر الاثم
المصرين على المعاصي بما شاء من انواع الجلايا والمصايب نعمل تعلى ونسلم
على نعمه التي لا يحيط بها الغرز والحساب ونستعينه سبحانه ونستغفره
من ذنوب نستت بها قلوبنا فنسيت لطلب الدنيا وكسلنا عن بغل الخير اي
والاعتاب ونتوب اليه ونتوكل عليه ونعلم ان الخزل والفوز اليه ونسأله ان
يجعلنا من المتمسكين بالسنة والكتاب الزاهدين اقعانهم من الدنوب والسنة
والذواجب ونشهد ان لا اله الا الله الحليم الجواد الكريم الوهاب
شهادة تجزم لنا يوم تزهل الخرايع الحزايل وتشيب من الهول الراي الزوايب
ونشهد انه سيدنا محمد المبعوث ورسوله خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي
الحكمة وفصل الخطاب صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه خير اله وافضل
اصحاب صلاة وسلاما نجز بعضنا يوم تبيض الوجوه واجيد وابيد ولا تغني
فيه الاضرفاة والذواجب فريضة الله ورسوله يا ايها الناس ان ذنوبنا
قد كثرت وقعاصينا قد عظمت واذا ضيعنا امر الله وخالفنا سنة رسول الله
وتنازلنا بتغيينا فاخرج الله ورغبتنا بالدنيا
وسلعتها من المناكر من غير نفع لها ولا فوايح واشتوى بها الى اعلى ما وصلنا
وجعلنا نتنا وولة تنا وخلفنا فاتسع الله الحزن على الرايح والغزاة بنا
رشنا على ذا اليوم وزحزحنا بكثير من الرايح فما اتعظنا بزايل ولا ان جزنا رايح
فلا فزاصلا بنا الفتح بتوالي علينا بين عملة الاشعار ثم بالجراد ونقص
الثمرات والابتمار ثم بالوبا فاذهب اجيالنا وتمسلبرنا وكادان
يفنى العشر والاخيار ثم بالسلح والرياح والزلازل وغير هذا من انواع العقار
ثم مع ذا اليوم تواتر علينا الاعتبار فما تبنا ولا اقلعنا عن الذنوب والاوزار
فيعز ول هذه السيرة بنا بغير الخفاء دليل على هذا كنا الاذ يترا ركنا
برحمته ارحم الراحمين فانه تعلى قال في كتابه المبين فاخذناهم بالبأساء
والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا الى والحمد لله رب

الغالبي

انفعالي بما هزلا المصائب والنوازل التي تنزل بنا الا بسوء من الله يجزيه
ذو العقاب وزقاع تعود به قرلا يوفر بالاغتيال كما قال تعالى ذالك
الاعداد بنا الصباح وابصح بها الفواء قال تعالى ذالك بان الله لم يك مغيرا
نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم وقال
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم
سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال وقال تعالى وكذالك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وقال تعالى واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وقال
تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا وقال تعالى
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين وقال تعالى
وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبير
معطلة وقصر مشيد وقال تعالى وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم
اخذتها والي المصير وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود
وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد
وقال تعالى وقالوا لاهليهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين
ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون وقال
تعالى وقالوا انتم بعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وقال تعالى
وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورءيا اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من قرن يمشون
في مساكنهم ان في ذالك لايات افلا يسمعون وقال البخاري
ابو عبد الله الحكيم وبينا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل ملائكة اقلامهم على نصف بنان الله
الخراج وقلمهم على منجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلمهم على نصف بنان
المفرس يتناوبون كل يوم يقول الملك الذي على نصف بنان الله سبحانه قد ضيع
وايم الله خرج من اقاليم الله ويقول الملك الذي على نصف منجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلحقه
شفاعة رسول الله ويقول الملك الذي على نصف بنان المفرس من اكل حراما لم
يتقبل الله منه ثم قال ولا عزله وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير لا يبالي
الله بهم واخرج ابن ماجة باسناد صحيح والحاكم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتشغرن كما يشغر اللئام
فليزهدن خياركم وليبغضن شراركم بموتوا ان استطعتم بعز او ذل
واختار الله على ان كم الا ترون الى الجملة تسبب الهملة والبوار ومن
رتب الغراب والهملة على ذنوب معينة من الدواب فروقعت كلها بلا نزاع
اخرج الاقلاع احمد والكبير الى والبيهقي والضياء له عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مر الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا
بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد سلط الله عليهم
بلاء فلا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم وهذه الامور الاربعة
واقعة لا متوقعة واخرج الاقلاع اخر باسناد حسن عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير فاذا بخس
بعضهم والزنا ظهر اوشك ان يعمهم الله بعقاب واخرج الحاكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا افتقرت الناس الى بابه فريقة فقراء اهلوا بانفسهم افقرا
وهذا واقعة بلا ارتياب واخرج الكبير ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال واذا كان الفيء دولة رفع الله تعالى يده عن الحلق ولا يبالي اي وادي
هلكوا وقال الشيخ ابو محمد ابو الحكم يقال يفتر اذا مر وبغضب اي يفتل بغيظ
بغيظ حق وبغشيان الذكر الذكر والانثى الانثى وهذه كلها واقعة فقد
كثر شغل الرجال واشتغال الجمال بالجمال والنساء بالنساء واخرج
الخطيب وابن النجار عن انس وسلم وابو داود وابن ماجة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا عملت امتي خمسة عشر فعلكم انتم من فعلكم كانوا اذا امروا فيهم الفيء
تركوه واذا ابتلوا فيهم الضعيف اقترا عليه الخبر واخرج الكبير ايضا عن ابن عمر
والاوسط والاقلاع اخر باسناد جيد فرد وابو يعلى وزاد فيه رواة الصحيح وابن
ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقر امتي الله امة لا يضيع ضعيفها
الحق من قويها غير ممتنع وهذا ايضا واقعة بشهادة العيان

يختلف في رفعهما انتهى واخرج ابن ماجة وابن حبان والحاكم واللفظ له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير
اسمها ويضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل
منهم قردة وخنازير واخرج البزار عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا بعلت امتي خمسة عشر فعلة حل بها البلاء اذا كان المغنم دولا
والامانة مغنما والزكاة مغرما والرجل زوجته وعق امه وبر صديقه
وجفا ابله وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم
الرجل مخافة شره ولبست الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن
آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا
وقذفا الامور واقعة شيعا واشتاتا الفعلة المذكورة وبالجملة فالاشارة
رجع غالبا والبر فرضاع والشر كل بلد فرضاع وداع وكلما قرب الطالب
والراجي تشوق الى عليتنا وتزاد محبة منا على الدنيا يتضاعف وده ثباتا اثر
فسبحانه من فتح باب المحبة لعباده الموقنة الصادقة والاتجاه
الى الله والاعتصام بحبله فانه تعالى يقول في محكم كتابه الحكيم ومن تاب من بعد ظلمه
واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم نفعنا الله وايانا بالغرباء
امين ونقول في الخطبة الثانية الحمد لله العليم الحكيم الحمد لله
الذي كتب قبل ان يخلق الخلق ان رحمته تسبق غضبه نحمده ونشكره اراد الكريم الذي
لا يجيب من صرف صادقا ولا يرد طالبه نحمده تعالى كما ينبغي لجلاله ونسلم لا سبحانه
على قاول لا نام ضارع ابتغاله ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له بذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم
انبيائه وارسله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وقد ذكر الزمخشري انها
بمناجاة الله ان اهل الحرم يتفكهون ان هذه الامة لا يكون غلبة اهل الشر
على اهل الخير والاقل تابع للاكثر فعند ذلك يصاب الجميع وتعمهم
المصيبة الغاضي منهم والمضي وقد قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال اذا نزل بقوم عذاب اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم وفي الحرث عن اسماعيل بن ابي حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز رضي
الله تعالى عنه يقول كان يقال ان الله لا يعذب الخاصة بذنب العامة ولا يعذب
العامة بعمل الخاصة واذا عمل الجهار السر فلم يغيروا استحقوا العقوبة كلهم وفي صحيح البخاري عن زينب
ام المومنين رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وروى ابن ابي الدنيا باسناد حسن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او
ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم فتستنصروا فلا تنصروا وتستغيثوا
الى ربكم وتتضرعوا اليه فيرفع قاصيكم وداعيكم واستغيثوا فلا تغاثوا وتستغيثوا وايم
الله كان عقارا وليحيى لا يستغيثون الا للمطر والغلب مع الافلاع عن الذنب
والاصلح ارجاء المستغيث الى الذنب وهو قمن عليه كالمستهزئ به جهلا
واذا كان استدراج الكبار يغرون استغفارا يحتاج الى استغفار فكيف
باستغفار امثالنا من المنهمين على الذنوب والاوزار واكثر وامن الصرفة فقد
الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصرفة ترفع
البلاء وان عمر الله بثلاث والزلازل والمسالك والمفعلة فقد الاحاديث الثلاث
انا الى الجميع حمهم الحمى وتشفعوا الينا برسوله الكريم وابيه عليه
الصلاة والتسليم اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما صليت على
سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما باركت على سيدنا
ابراهيم انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اللهم انفعنا بمحبتهم واحشرنا في زمرتهم ولا تخالف بنا اللهم
عن سنتهم ولا تحرمنا بقيتهم ولا تحرمنا جاههم وبهم يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
وارحم اللهم من فارقته الارض اثر عباده وحكمت ببراءته ارضه وبلاده
المنصور بالله سيدنا ابا الفتح ابن مولانا نصر اعز بهم ما انتجبه الدين وتزل بهم وفادة
الغرائب الكادين اللهم اصلحه وبه وعلى يديه اللهم وفقه للخير واعنه

عليه اللهم احيي به السنة وامت به البدعة واجعله اللهم لأنعمك
من الشاكرين بحمده وكرمه يا رب العالمين اللهم انا نعترف بانا خالفنا
اوامرك ونواهيك وتعديناها وارتكبنا ارتكاب المناكر العظيمة وبالغنا
واشترى في ذلك علماؤنا وجهالنا وشيوخنا وكهولنا وشبابنا وصبيا لنا
ونساؤنا ورجالنا بالكبائر والصغائر الجميع ومن بين التوبة النصوح والرجوع
فلا نستطيع ونرجع اليها ابدا لانا ما انسدرنا وقلانا من على الرحماء بالشفقة
بالشفقتين واليسار ومن غلب عليه النعم في الدنيا وزهرتها علينا التغلب والجفاء
وقلت قلوبنا بما ارتكبناه من المعصيات فقالني يا ارحم الراحمين فقد فتنت
النفس الي ربي فانتني فقعدت وانت الكريم والرحيم والحليم من قفنا وزعني
النفس وبه الجاني الاثيم فانا كلما اخرتنا لوثنا الضعفنا كرفنا وكلما
ايستنا او ما قبلنا الضعفنا فنحن نستشفع بسيد الانبياء وخاتم
الارسال داعين بما دعا ابو جنيد فال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على
الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر اللهم انا قد رجوناك
واملناك وتوسلنا اليك في اجابة قلوبنا دعونا لك باسمك العظيم الاعظم
الاسنى وبجميع صفاتك واسمائك الحسنى وبجميع انبيائك والمرسلين
وملائكتك والغرب وبالنبي من رسلك الذي فضلته على جميع العالمين وبخلفائه
الراشدين المهتدين وباهل العقبة السابقين وباهل بدر الغرابين وباهل
بيعة الرضوان الصادقين وبجميع اصحاب نبيك وخصوصا الانصار والمهاجرين
وبناته وبنيه وزوجاته وجميع آل بيته الطاهرين وبسبطي نبيك وكل من انتمى
اليهما من الاقطاب والاوتاد والابدال والصالحين وبالزين وعثمان وربيع
وعامر وهرم والاسود والحسن وابي مسلم وكل التابعين وبالابدال الاخيار الاتقياء
الاصفياء في كل عصر وحين بفرج كربتنا وكروب جميع المسلمين اللهم لا تهلكنا
بذنوبنا وان كنا اهلا لذلك وبجنابك حميدة وتفضلك من المعاطب والمهالك
اللهم قد روينا عن نبيك صلى الله عليه وسلم قال ان العبد المجاهر اذا قال يا رب
والعالم اذا قال يا رب والجاهل اذا قال يا رب لبى الله كل واحد منهم مرة واحدة

وانعم انعامك اذا نال يارب لبابك مؤملا نائلا فانقلب السلامة لبيت
هاؤلاء قرابة وبيت هذا العبد نائلا فانقلب الكريم الجواد الرحيم الجاهر
نادى واستدل بجهادي وكرمك الانعام واستدل بعطيتك والحاح بحجتك وانعم
انعامك انى ربه بزلتي فتكيم امر قلبي وانه جابر انكسار المنكسرة ورحمان
الدنيا والاخرة فبرحمتك الدنيا والاخرة ارحمنا واعف عنا وفرج بفضلك
كربتنا اللهم حرمانا ولا تحرمنا اللهم عافنا يا ارحم الراحمين بحق
الكرم والجود وفرج كربتنا واذا ضيعنا البغرا بغرا والشر وهتكنا الخزود
بانت الخزي من وقع الاساءة بالاعتبار واحلم تر رحم اهل الاساءة والعصيان
وبنا فاعلمنا الاعتبار بحكمتك وغيبتك تذكر بعزاز اخ في الحجة واجبا
الخزي الحزن لديك في انعكمتك والعلماء الخضع بعزتك وجلالك كل شيء وذا
في الملك الا تيقاضى واليكم يا الهي كل قلب منقاد لهذا انعفو الرحيم
الذي يقابل اساءة المسيب وتغصية انعامين بالعفو وانعم ان الجواد
الكريم الذي لا ينفد نهاره ولا يعتريه على كثرة العطاء نقصان الغني
عن الخلق وافعالهم بلا ارادة منك بكاعة ولا ينتفع بعصيان المذنبين بالغيب
واحسن مراعاتهم فوقهم اياها يوم تشخص عليهم البصائر وابريهم وازر
وازر جلهم بما عملوا اليم والاعلان فحمدا تعلى وتشكرا على نعمه المتوالية
على الازمان ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه فلربنا كل زمان ونستغفره
ونستنيم له ونشهد ان محمدا من خاصة اهل المشاهدة وانبع قال ونشهد
ان لا اله الا الله شهادة خالصة واقوم بها اللسان الجنان ونشهد
ان سيدنا محمدا رسوله ومصطفاه سيد ولد ادم وافضل من يفرع ابواب الجنان
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وخصوصا اهل انعفة واهل البر واهل
بيعة الرضوان صلاة وسلاما يزيدان في جنابه ونكون بهما فوق الفزع الاكبر
فائزين برضوان من يطمع الله ورسوله يا ايها الناس ان الليل والنهار يسيران بنا
سير الدهر وان الشهور والاعوام تسوق بنا الى يوم القيامة فاتعظ انتبه
وبادر اليه تنبيه لكل غافل وزيادة ايقاظ لكل سليم غافل وتحذير اليه شغل

سغيل يفترنون ٭ هذا النوع من اجل التفليل فاذا انا بين ذلك امين ٭ واغمضنا عيني
وفلرنا مكلمة مسرورة ٭ ويسعلع مغاميرنا التي تحارب الريح صباحا ومساء
مسرورة ٭ ما يليق عمن نزل الله تعالى فل فتاع الريح فليل والله خير لي اتقى
اتى تسيرا ٭ قلولا قابنا بين ضميم الدار ان وعمى ابصار ولا فلوب لكان لنا في
هذا الاية واسباهها اعظم زاجر عن الذنوب ٭ ولما فيتنا بتع من فليل ذاهب
قلد ٭ ولما فادتنا الريح الى قليم ديناء الاخرى بازني عيناه ٭ ولما انفناه
كل صباح ومساء الى المعاهب والمهالك حتى لم نتبعه بكم لي مارانا وسمعنا
من الجزء السابع الرابع بيت ٭ ولا هالك لم نزل الاية انزلت فيه والاحاديث
النبوية تزخرفنا الى الله ٭ وكل منا عمر الله فار وشارد ٭ ولم نزل الجزعة تكرر
علينا ٭ وقلبنا عنقا غابل ولا بزاعيها كانها ٭ ؟ عرير بارد بتاوح
مرهوز ملي يفقع سواد الليل ٭ ويتلمز النهار ٭ تعمية الله لزاجر النهار
وهو يعلم انه سبحانه لا يخفى عن علمه ينعال ذرة ٭ الارض ولا ٭ السماء ولا
يخفى عليه من عمل عبد فاجر فيه وفاجعه ٭ ويسمع قوله وقالوه ٭ شاء ان
اذ تعيضون فيه ٭ وقع ذالك بغير جعل علينا من ملائكته عقبة تكتب فاتحل
وتحصيه ٭ واخبرنا بزالك بكتابه المجير بقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد
فايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ٭ وانبانا على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم انا اعمالنا تعرض على رسول الله ٭ كل يوم خميس ويوم اثنين وكزالك تعرض
فيهما ايضا على الزالرين فاذا عرضت عليهما اعمالنا اتم هما ٭ الى ان عرضت
عليهما تعميه اخر نعمهما فاهنا لها بهما يتمنيان ان يرخل عليهما منا في
فبورهما ما يكون نعمها خير انيس وخير نعمها بزرنبا ٭ كل اثنين وخميس
فلم يعلنا على تزك المعاصي احياء من الله تعظيم ٭ ولا الخوف من تمزايه الاليم
ولا الحياء من الملائكة الكرام ٭ ولا من رسول الله عليه الصلاة والسلام
ولا من الزالرين ان نحن فعلنا ٭ المنكر فانه لا تعمى الابصار ولا كن تعمى
القلوب التي ٭ الصدور فلتب يا عباد الله الى الله ٭ ولنعتم بشيمة نقية
تغلب الاهوال والشهور فلما قضى شهرا ٭ وعلم خلقه ٭ اخر جرير

وانما زنا قع دا ئما تذهب وذ نوبنا تير فاحذروا رحمكم الله ان تفعلوا
فا بقي من اعمالكم بما هيه تعصية لله وفروا لانفسكم ما تجزونه يوم
ينظر المرء ما قدمت يداه الا ان من افضل ذا لك الصيام والصيام وحصر
في الازمنة الفاضلة كشهركم هذا المحرم الحرام فانه من اجل شهور الله
وهو احد الاشهر الحرم التي اتفق العمل الصالح فيها عند الله بكل
ويعظم وقد اختص بما حصل له به توبة وشفاء وهو انه افضل الشهور
للصيام بعد رمضان اخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة مختصرا واللفظ لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وا
وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج عبد الله بن الامام
احمد والترمذي وحسنه ان رجلا سال سيدنا علي اي شهر تامرنا ان نصوم
له اذا خرجنا فقال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فاني
هذا الرجل سمعته يسال النبي صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عند فقال ان
اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان
فصم المحرم فانه شهر الله فيه تاب الله على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين
واخرج النسائي والحاكم باسناد صحيح عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان افضل الصلاة بعد الفريضة
جوف الليل وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم وا
واخرج الطبراني في الصغير باسناد لا باس به عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون
يوما فارغبوا رحمكم الله فيما رغبكم فيه نبيكم الكريم واعملوا اليوم لا يتبع
فيه قال اولا تدرون الله فراقني الله بغلب سليم وامتعوا قول الله في كتابه
المكنون فمن جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون نفعني الله
وايا كم خطبة تذكر بمزيد خصوص فضل المحرم الذي استس

كل شيء بخلقه وخلق الإنسان بأحسن تقويم وجعل منه شاكراً وكفوراً
وأرسل الرياح مبشرات وسخر البحار لتجري وقدر الأزمان وفصلها أعواماً وشهوراً
وجعل تعاقبها وتباعدها واختلافها بها عبرة لمن لم يكن من حبه دنياه مغموراً
وشهوراً الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً
نحمده تعالى ونشكره ونستعينه ونستغفره ونستغيثه ونستغفره ونستهديه ونستشفيه ونسأله أن يجعلنا ممن وفقهم الله
كما أراد لليقين ولقاهم نضرة وسروراً ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له نكون بها يوم الحساب ممن ينقلب إلى أهله مسروراً ونشهد أن
سيدنا محمداً رسوله وصفيه الذي اجتباه لما يشاء مما يسنه مسروراً وسروراً صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين أطهر الله بهم دينه وجزاهم بالصبر
والجزاء موفوراً صلاة وسلاماً دائمة أبداً إلى جنابه ونكون بها في
أنفاس من برضاه وممن خلقاً وخلقاً وسروراً من بضة وسعاهم ربهم شراباً طهوراً
من يطع الله ورسوله يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً
عادلة وما يغلو بنا عن النهج الذي ضياع الحي غافلة فالشعور والإحساس
لا زال تختلف بنا كلما قضت سنة خلفتها سنة أخرى وهذه الأيام معطلة
التي فيها ينبه الغافلين والأبصار واعظهم عبرة لمن يولي الاعتبار
بتعاقب الأعوام والشهور علامة للفطناء لا تشتبه فيها على العقلاء
يشتغل به من غفلة ولا يتنبه وفي كل آن الدنيا مع قارئ بها بصائر
الصحاب وينبو بها مع قلة تربه اليه من انجذاب ويتخذها دار إقامة وفرة
برئت بها عملاً فعلاً وبين داء حتم عليها وفرض عليهم الأعوام والأيام
وساعات الآن الله جعل الدار الآخرة قرينها لجميع عباده وموطناً
وجعل لهم الدنيا ليتخذوها منهلاً للآخرة لا موطناً ومقراً لا يتزودون منها
لمتزود من ظاهرها وعاجلها ويتحققون أن النعم يسيم بهم سيم الاستعتاب
أو العقاب فالناس في هذا العالم متباينون أول قناز بهم الظفر وآخرها الفخر
والمرء بين الجنة أو النار والنعم مسابقة هذا السبع والسبعون في أجل الشهور

ج

ابن ماجه والدارقطني والطبراني في الكبير والبيهقي في الضياء والأوسط
عن ابن عباس وابن مسعود فطلع هذا الكوكب والناس يقولون الغول فلم
يشعر الا بدار السلام قد أخذ الله بنعيم الدنيا ونعيم الآخرة فما كانت خسارة
وانعياذا بالله بقي قوله هذا الخ التعليم وبانت ذاك كان خاتمة
بلسع الغراب اللئيم وذكر الجحيم فانقابل على نفس من انقاسيه حتى ينفض
يديه فانه يدل الله تعالى فزع فزعة فنعسه يوم الثلاثاء لغسته وحشره ما
تقدم فتنبهوا فاحذروا رحمكم الله ان تضيعوا وقتكم بما يشغلكم عما امرتم
الزينة ويستهلكم وفروا لانفسكم ما اخبرتم به يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
واذكروا جميع ما هو من عملكم وخصوصا الصلاة والزكاة فانهما بعد الشهادتين
اعظم فرائض الاسلام وانكر الزكاة الواجبة على الاغنياء وفرض الله
الزكاة مطهرة للمال ومكثرة له للذكاء سميت زكاة الى آخر ما في الخطبة الاخر
المذكورة بعد الرخص الخمس والسبعين في الحجة خطبة ليوم عاشوراء
تذكر خطبة عاشوراء الماضية التي نزلها فتحفوظ يا فتى والفضائل تشهور
عن الأواخر والأوائل بتغول وفرت بمر النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال فيه تاب الله على قوم ويتوب فيه على آخرين يهون فيه يعظم ويعلم
ويجبر فيه للمساكين والأرامل والأيتام ويتصدق فيه بما تيسر من نفر او كثر
او الصيام اخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي قتادة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء
اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله واخرج الطبراني باسناد حسن
عن ابن عمر اذا سمعتم الحزورة وفي صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا فقالوا هذا يوم
صالح هذا يوم نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال انا احق
بموسى منكم فصامه وامر بصيامه واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله
على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وورد من صام يوم الخميس الى الاثنين واخرج

ل

الشعفي والكحم اذا كسر وزواته يقال عمر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبتدئ يوم فضل على يوم الصيام الا
شهر رمضان ويوم عاشوراء وهو يوم التاسع من شهر المحرم عند جمهور
العلماء وقيل العاشر وقد اخرج مسلم في صحيحه وابن ماجة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت الى
قابل لاصومن التاسع وبه اخذ الشافعي واستحب علماؤنا ان يصام اليوم قبل التاسع والعاشر
بطوفهما وسعوا فيهما على عيالكم فانه من وسع على عياله في النفقة من ايام السنة اخلف الله
يضاعف له الاجر والثواب ويخلف لكم قال انفقتم له يغيم حسابا قال الله
تعالى يقول في كتابه العزيز وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى يا ابن آدم انفق انفق عليك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد فيه الا وملكان
ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا
تلفا واخرج الطبراني عن ابي هريرة وابن حبان في صحيحه والبيهقي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا ببابين من ابواب الجنة ونادى الكحم اذا بباب من
ابواب السماء يقول قم يغفر اليوم لخمسين غفرا وملكا ببابين اخر يقول اللهم اعط
منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا واخرج الطبراني اخر وابن حبان في صحيحه
والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط الا وبجنبتها ملكان ينادي
اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا واخرج البيهقي
وغيره عن ابي هريرة وابن مسعود وابن سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله
واهله يوم عاشوراء اوسع الله تعالى عليه سائر سنته فبادروا رحمكم
الله لكل فان غنيمة فيه واعملوا من الصالحات وابتغوا عند الله الغنى ويكفيه
جعلنا الله وايا كم ممن سمع فوعى وعمل فيوم يجزى فيه كل بغير ما سعى

امين وتذكر واياه ذالكم قول مولانا في كتابه المكنون من عمل صالحا من ذكر او
انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ونجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون فبعثني الله وايالكم في هذه العجلة تذكر بمنكر كبير لا نعلم أو
بمنكر ثاقر لا نعلم له الا قلة تعلمه الغلو والاشرار واعجب
بهم اذ فاتهم عمل عمران تركه الابصار الذي وسم عباده بالعجز والاقتدار
وجعلهم متغلبين في قبضة القهر اناة الليل والنهار ولم يزل يعاقب
الخطاة على اصرارهم على الذنوب والاوزار تارة يحبس الغيث عنهم فيحل
وتارة يسلط عليهم وبوائيه فيغرقهم وتارة يخلق ما يشاء ويختار كل
يوم هو في شان يخفض ويرفع ويمنع ويضع وينزل ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء بمحض الاختيار فحمدا لله على ما اضرى البنا من فنون انعم
ونشكره سبحانه على ما اسبغ علينا من نعمه التي لا يأتي عليها انحصار
ونشهد ان لا اله الا الله انوار الاعمار الجميل انغفار ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله وصفوته من خلقه الذي شرفه الله الانوار وبحبته وانباع سنته
تضمن مرة نيسقا الغلو والاشرار صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
البررة جاهروا باتباع سنته بالخفض والارتفاع وهاجروا في محبته وانتصروا
لدينه اي انتصار صلاة وسلاما يكونان لنا في هذه الدار وفي دار القرار في
يفتح الله ورسوله يا ايها الناس ان الله لم يزل يحدثنا شرعا بعد شرع وكيف
نشاء ونتبع الشهوات بل نملأ الافاقة المعبودية بالقيام الاوامر واجتناب
المنهيات وقد سيرنا محمدا صلى الله عليه وسلم وكلمات الجهل والكفر فر
من الاقطار واضمحلت وانزل عليه الكتاب هدى للناس وبينات فبشر صلى
الله عليه وسلم اسرع واسقعا وسن الشرع واظهره ابلغ ابصر واوضحها
ونصح صلى الله عليه وسلم لامته حتى تركهم على المحجة واضحة وسبل
الهدى لاحبة وازال الحجب عن الجميع وبينه تبيينا وانزل عليه محكم الايات
اليوم اكملت لكم دينكم الى دينا ثم قبضه الله اليه بما اختار له من الكرا
فجزاه بما يعتني من جزاء اصحابه الاتية انهرا فاتبعوا صلى الله

عليه وسلم بأقواله وسائر أفعاله السنية ثم لم تزل الأيدي تغيرهم يتغير كفورا
بكفورا فيتضح نورا بنار وتخيم أخرى حتى أتى زماننا هذا فاستغث
أنوار كلها واضمحل جل التدابير وظلمات وهجرتها أركانه وتوارى كلها وكاد
اسمه يمحى بالتسمية وتلبس الناس بالاسلام بأكثر أمورهم وظفر بعض مندرج
وبتر والكتاب الذي وراء ظهورهم وصاروا لا يعملون بسنة ولا كتاب بضيعوا
الصلاة واتبعوا الشهوات والملاهي وتغضوا الأعضوه واستبدلوا الأمانة
بالخيانة وصار الظلم تحت جناح كل أحد فعمل كل بحسب كفايته وعلى مقدار ما استطاع
ومما يشاهد اليوم من الخيرة دليل على هذا الزعم ليس فيه نزاع وضيع
الدين بالجهل والانتهاء عن المنكر فلا ترى أحدا يقوم بهما الا أذى به الحال
الى ضد ما كان وتعذر الأمور ان يقوم بكلمة من الحق فلا تجد على ذلك أعوانا
ويكلب أنباع من يعينه على مجرد ما تجد على ذلك أنصارا وأعوانا فقال الله
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فصار الناس
لا يزيد يحملون على منكر فعلا ويكيعون الشيطان ويستعينون على الجهار
المنكر بالابتداء والاغراء حتى ضاع الحق وقل من يعمل بالحق ورفع
الاسلام غرضا كالبراغ بنا وفشت الفتن فلا تنقع منها الغرائم ولا تناهز
منها نصيبا كل حبيب سمع الغرائم فلا تعصمنا وتتلو علينا الخطب بالجمع
والاعتياد فلا تقعنا وتتلى علينا آيات الغرائم وزواجرها فلا تزجرنا كان
قلوبنا فوق أعنة من حرير أو صم الجبال الصلاب كلا بل هي أقسى من الحجر والحجر
كل يوم تتلى علينا الآيات وتسمع الأحاديث النوازل فلا نرعوي ولا نتأثر
واجتناب المنهيات وتجوز لنا من الأمور الموبقات الفظيعات فلا نرفع لذلك رأسا
كأنا ثابتة علينا محكمات وفصيحات وكل ساعة تقرع وتنهى فلا نرتدع
ولا نزال نكيع النفس بما يشتهي وتشتهي وعظنا ربنا بما نفعه وغلاء الأسعار
بما نتعه وأجر متزايد ولا رجع عن الغي والاغترار ولا تأثر أحر من الجمر بالعلى
الذنوب والأوزار فلو أن الناس الكافرين أبصروا لطبت عليهم النعم طبا ولتوالت
عليهم الغيث الطوابع فانبتت لهم حبا ورمانا ونخلا وزيتونا ونخلا الى ذلك

فان تعلق بكتاب الله تعالى وتواصوا فاقبلوا منه وان تعلق بالدنيا فلا تقبلوا منه
وتواصوا اهل الغنى ان يتقوا الله تعالى فيكسبوا وتواصوا الاقلاء ان يحمدوا الله
بالمشترك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال ربكم لو ان عبادي الذين اغويتهم لم اشقهم بالليل ولا اكلفت عليهم الشمس
بالنهار ولما اشقيتهم قوت الاغر وروى الحنظلي عن جابر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سلط الله الجوع على قوم الا
بتم وهم على الله وعن ابن عمر انه سئل ما وعضنا الا لالا حبس علينا
غيثه وشدد علينا بلواه قيل الا ترى قبلا بنا راضين ونزعوا قلا تسمع دعوا
وتشكوا قلا تقبل شكوا اذا قاضحت علانية فضيح الله علينا ظاهرا وذلا
غضبه جلية باهرا روى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علانية فضيح
الله على عباده ان يحبس عنهم المطر اذا احتاجوا اليه وان يسلط عليهم اذا
يتاجروا الله او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لابراهيم بن
ادهم رضي الله تعالى عنه قالنا ندعو قلا يستجاب لنا قال الله تعالى قد قلوا
ادعوني استجب لكم قال ابراهيم قلوبكم ميتة قيل وقالي اقالها قال اكلها خصال
عم قتم حق الله قلم تقوموا به وقرأتم القرآن قلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول
الله وتركتم سنته وقلتم نحب الجنة قلم تعملوا لها وقلتم ان النار حق قلم تهربوا
منها وقلتم الموت حق قلم تستعدوا له وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
وراها فتولوا على الخاص واذا اصابتكم مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
عيوب الناس اقالكم فما اضحكم ربكم وكيف يستجاب لكم فتوبوا الى ربكم قبل ان
تزال وزار وادعوا ان يفرج عنكم فانه رحيم غفار وقال صلى الله عليه وسلم
لم يبق من البلاء من اسمه الا بلا الزنوج ولا يرفع الا بالتوبة وروى انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يجيء من عمر وكم قيل
ان فعلكم تزعموا الله ليلكم ونهاركم قال ابو عثمان يسلط الموسى واخرج البزار
وحسنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع
الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين فيقول ارحموا عبدي بقية رحمكم الله يقية

الطاعة والابتهال واستفتحوا أبواب الرجاء في رحمته فإنه عظيم البر واسع
الأفضال وحققوا رجاءكم بمن تشفع إليكم للسؤال وادعوا بما دعا به نبينا
صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي
بلدك الميت ثلاثا يا مغيث اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء
علينا مدرارا ثلاثا يا مغيث اللهم اسقنا غيثا نافعا بجاه رسولك الذي جعلته
شفيعا شافعا ثلاثا يا مغيث اللهم إنا دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما
وعدتنا اللهم أجب دعاءنا وحقق فينا رجاءنا يا من يجيب المضطر إذا دعاه
ولا تخيبنا لكثرة الشرار بيننا فإنا وإن كنا مذنبين فإنك أنت أرحم الراحمين
ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وآخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين خطبة تذكر بعد التي قبلها إذا وقع الفرج
بإنزال الغيث بعد حبسه أو رفع الضر الشديد بعد توالي الحمد لله
المنزه عن التشبيه والتمثيل الكريم الجواد المعطي الذي لا يفنى عطاؤه ولا يبيد
المسبل نعمه المتوالية ومننه المتراكمة على الضعيف والقاصي من العبيد الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد نحمده تعالى ونشكره
وهو الذي تكفل لمن شكره بالمزيد ونستعينه ونستغفره من قبيح ذنوبنا والجر ير
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتفضل بالنعم الفعال لما يريد
ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه وخليله الذي بعث للأحمر وال
والأسود والقريب والبعيد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أولي الرأي
السديد والبطش الشديد صلاة تلحقنا بهم في نيل قصدهم لهم ما يشاءون
فيها ولدينا مزيد من يطع الله ورسوله أيها الناس إن شكر المنعم وا
واجب على كل مسلم وإن من جملة الشكر الإقرار بهذه النعم فكم من نعمة لله علينا
في القريب والبعيد وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم وكم
من نعمة لله علينا في الغداة والآصال وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان
لظلوم كفار ألا فاذكروا يا عباد الله فضل ربكم ما أعظمه وحسن بهذه القضية
إذ صب علينا الغيث الذي لا يجلب بحيلة ويقدر بثمرة كثيرة وقليلة

ثم جاءنا بالفرج اذكروا نعمتنا الاقطار حتى تغرق المتابع ملئت
الغيمين والشعار وانقطعت السبل وتهدمت البيوت وغلت الاسعار
وتعذر على جل الناس كلف الفوت فجاءنا بالفرج ثم جاء بالفرج الكروب
وقلع السرابر والحفور بادروا بحمد الله وفروا سعتنا رحمته وشملتنا
نعمته فتح علينا من الرزق وفسا وله الخلق فاشكروا بعباد الله فوالله
الذي لا اله غيره ان الشكر موجب للمزيد قال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم وبه كتب ثم ان عزاجل شهر وفر اقترن باسمه شكر فقال
واعبدوني وشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى في كتابه المكنون واشكروا لي ولا تكفرون
وقال تعالى وهو الذي يتلى اذا اسكم ان اشكرتم لازيدنكم واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه فاز فوزا الله الذي كتبه ونعم عليه رحمته وادخله جنته من اذا اعطي
شكر واذا قدر غفر واذا غضب غفر وقال بعض الحكماء ان الشكر يقيد
النعم بعقر تقرن بالشكر والنعم ومن شكر على قدر قدر له بعده ليعطيه وليشكر الشكر
يا عباد الله فجره قرن الزيادة بالشكر لديه بل الشكر لديه ان يعم ما اغتبر جميع
جوارحه بطاعة الله ويكفها عن كل ما نهاه عنه فوالله لقد امرنا الشكر
الخفي عند الشهوة والحضور وهو المعنى بقوله تعالى وقليل من عبادي
الشكور فاتقوا الله عباد الله جعلنا الله واياكم من الشاكرين وكفرها عن كل ما نهاه عنه
الفعل الاعلى كي تكون من ايات الشاكرين ولا تقابلوا فضل الله عليكم بالعصيان
فتكونوا من المحاسرين ولا نعمه عليكم بالجحود والكفران فتكونوا من المعذبين
متع ضحى فيا عجبا كيف يعصى الله الخ كيف يجترأ الفاجر وهو بكل شيء وكيله وآية تدل
على انه الفواجر ويا عجبا كيف يعصى الغفور فوالله وفرحمته بالمذنبين الاغنياء
وغناه ويا عجبا كيف يعصى الغفور فوالله وفر اخرجه من بطن امه ضعيفا فوالله
وخلقه بالخشن تغذيه وغرله وسواله ويا عجبا كيف يعصى الغفور فوالله ويصبح
ذا بلا ابليس وجنوده ولا يذكر ان الله لطائف له خشعت ابتواله فلو ان احدا من
الناس كان يغيثنا بكل يوم درهما او نصفه فاعطيناه وفوالله ما نسأله شيئا

ويا عجبا كيف يعصى الغفور فوالله وفرحمته بالمذنبين الاغنياء وغناه

خلق الانسان

ال

على ما ينفي ويحسن ولا نغفل عن ما من يوم تطلع علينا فيه شمس الا ونحن فيه احوج إلى
واجب من امس لا نقتنع بسنة تعاقب الاعوام والشهور ولا نتناهب للموت
ونستعد لوحشية القبور هذا والموت كل يوم يرجه تنادي عشاكر الجنود سارعوا ايا
ذي طمعنا بسعلاة المنايا وتبغي كل حي ما اجتمع من شمل الاحبة فلا تتبع
بزايلة ولا تستبع بهيعة فالعبة بل سرداه رغبة ورحبة وهذا اذا كان الغلبة
واما على جسيم بنا الى الاجر الجسيم الذي يجب ان يبادر اغتنامه ولا تذهب بالجلة وتضيع
اخرج ابو نعيم عن معمر بن يسار رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليشهرن يوم يقال عند ان ذكر الايمان هيد ابن ذكر ان الخلق جبريل وابا هيما
تعال عليك غرا شعيرا فاعمل فيه خير الشهر له يوم غرا جاء لو قضيت لم تزل
ويغفر الجليل مثل اليه فاستيقظوا عباد الله من سنة غفلتكم وخافوا الشهور
واتعوامها وتزكروا نعمة ربكم واداء حقها وسلكها واحذروا ان تربكم الازمنة
الخالية ولا تنفعوا بوا فرزها فان شهركم هذا رجب الذي تدعوه العرب مضر اجل شهور
الاعام لم يزل معظما في الجاهلية والاسلام اذ هو اخر الاشهر الحرم التي
اعمل الطاعة فيها هذا الذي كنا وبغضكم وكل ايضاعف فيها ثواب الحسنات
كذا الا يظلم فيها حاج اذا استيقنا قال الله تعالى يقول ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا الى قوله لا تظلموا فيهن انفسكم قال ابن عباس رضي الله عنهما اعظم الظلم
كلم الانسان نفسه في هذا الشهر وفي سبب انتخاب عمر ابي بكرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان رواه احمد الله
بشهركم هذا بفضيلته وفرده وفرائض النبي صلى الله عليه وسلم بالصيام فيه والقيام
له واغتنموا ما كتب له اخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايام من الحرم واتركوا ايام من الحرم واتركوا
واسلكوا ما بعد الثلاثة فضمها وارسلها قبلك مراعيا فيه بادئ العمل الصالح وتوبي
الزنوب واخلصوا الاعمال فيه بعلام الغيوب واعكفوا فيه على صيام النهار

وفيه الليل ونهم وايزا الماعز مثار الجمر الزيل بانهما بين افضل فاعمله افاضلوى
والجبل فايتقى به الى الله المتقى بروا انفع فاجعل الحرز بالاجلة وخصوصا
بالازمنة الفاضلة روى البيهقي عن عمر الله بن ابي وقبي رضي الله تعالى عنه انى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فال ان نوح الملائم عباده وصنعه تشبيه وعمله فضاعف
ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وفقنى الله وايالكم لما وهو لما الطائعين من عباده
وجعلنى وايالكم ممن شرح اختيارا وزاده الاختيار الله وزاد ايدا وفتح ايام عمرا
بطاعة الله فاجتنى بزاد التقوى ايرضاه اامين وترم واجعة الكم قول قولا انا
بحكم كتابه المكنون من تعمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون نفعنى الله وايالكم بـ خطبة وايلاخ
رجب الحمد لله الذى عم الخلوات جودا واحسانا وجعل بعض اوقاته ازفانا
وازفانا فرجب خصه على ما اخرى وتفضل شكرا على ما اهرى فايا الفجر وتوخر
وتوخر انبيته نشهر ومنه نستوهب ما اهر غابر منا لما ضاله ونستمنى ما يجبه
مقاوم ضاله ونسأله الذى يوصل فضله الصلاة والسلام ويوالى الخيرات والاكرام على
سيدنا محمد الذى فتح الله به لما فيه من سعادة تجمع ما اراده وتسهل بنعمته ما يعنى الحاج
منهم من ابتداء اللهم صل عليه وعلى اله الاعتبار وصحابته الاعلام صلاة كاملة
تتصل ما اتصلت الليالى والايام فريضة الله ورسوله بـ عبادة الله ان نفع
هذا رجب الحرام فرد هتب فلنا له ولم نفس فيه عبادة الله جاكم واجعلوا
بغيتى منه من نوافل الخيرات والاعمال الصالحات وانى والكلام الاوان فيه
يوفقكم الله على سلام ايامه كلها وهو انتوى السابع وانعم رزقا لانه فيه
بعث نبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة فيستحب تعظيمه شكرا لله وانتفع فيه
لنفحات رحمة الله فان تتعلى ذا بال ومن يتعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
بمن صلاة ابتغاء وجه الله ورضاية مرضاة الله بيديه اجرا كبيرا واجتهدوا ايا عبد
الله بمخالفة النفس والهوى واحذروا يا عبد الله من يعلم منكم انه يسر وانتم لا
وان الارض والليل والايام والاقوال شاهدة على العبد بوجوه الطاعة بما عمل فيها
وعليها عسى ابقانى الله تعالى وايا كم فقد فاز من رضى الله تعالى عنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاية يوم سير تغيرت اختيارها فان اختارها فان اختاروا الله ورسوله اعلم فان
قال اختيارها ان تسعر على كل عمر اوافقه باعمل على نفعها تعمل عمل يوم كذا كذا وكذا
فان قهرها اختيارها وعمى مغفل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يوم
يقال على ابن ادم الا يبقى مهد يا ابن ادم انا خلق جديد وانا بما تعمل عليه غدا
شهيدا عمل في خير اسعر له به غدا فاذا فرغت لم تزد ابدا وتعزل النيل
منزلة الى وعمى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال من تجر للبيع
في موضع عنبر جزاز شجر سعر له يوم القيامة بعبد الله تعالى وعمى يحيى بن رافع
رضي الله تعالى عنه قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقول اجعلوا كل
يوم سعرها صابرو شهيدا قال ابو بشير فقال لي ابو الله وساهر يشعر عليها
بما عملت وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فنعم صاحب المسلم لمن
اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال صلى الله عليه وسلم وانه من
يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة وعن
سليمان بن زاشر انه بلغه ان رافع لا يشعر على شهداء في الدنيا الا شعر به يوم
القيامة على رؤوس الاشهاد ولا يشرح عنه في الدنيا الا شرحه يوم القيامة
على رؤوس الاشهاد قال الله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون فتعلم يا ابن
ادم ان كنت ساهرا عمرا فاعلم عليك ظاهرة امور الدين بغلة وفعالة واعلم
ان شهود عليك الملك عليك ان لا يجتمع عليك منه خانة الا غنى ولا يغيب عنه
وقار ولا اثم قال الله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وما
تكون في سائر وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم الى بكل شيء عليم فاعمل يا ابن ادم عمل من يعلم انه راجع الى ربه مجازى على
الصغير والكبير سبحانه انه لا اله الا هو الا تعلى انكم بفضل الله واياكم

خطبة لاول شعبان اعلم يا ولدي ان عباده يجمع الشهور عن شهورها
ويجمع الجمع من العباده فلا يكون كمال الشهور انها وجعل زاهية الغلب في تعبها
وسعادته في خمود تعبها ولا افخر لها عن الخضوع من تخرع كسوس الكمال والخروع

ولا تزرا الا شعر له بغير ما تعمل ولا يشعر الا عمر ولا يشعر الا عمر

وذكر الله

وَدِرَالْأَكْيَاسِ الْبَيْضَاءِ جَنَّةٌ مِنَ الدُّنْيَا وَجَنَّةٌ تَتَمَتَّعُ بِهَا رِيَاضُهَا الْقُلُوبُ فَمَحَلُّ
تَنَزُّلِهِ رِيَاضُ الْإِمْسَاكِ فَاجْتَنِي مِنْهَا أَزْهَارَ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ وَنَسْتَعِينُهُ
وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ فُرُوطِنَا الْمُتَوَالِيَةِ فِي الْإِثْمِ وَالْإِهْمَالِ وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ فَتْحَ الْإِقْبَالِ
بِدُخُولِ جَنَّةِ الرِّضْوَانِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أَنْجُو
بِهَا مِنْ مَهَالِكِ الْغَفْلَةِ بِتَسَاسُدِ الْأَيَّامِ وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ خَيْرُ
الْخَلْقِ وَبَهْجَةُ الْأَكْوَانِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَعْيَادِ الدُّهُورِ
وَمُرُورِ الْأَزْمِنَةِ صَلَاةً تُوَصِّلُنَا مَا يَتَرَدَّدُ رَاعٍ إِلَى جَنَابِهِ فَتَعَانَقُ الْحُلْوَانِ وَاعْتَنِقُ
الْأَرْضُ شَبَابَ الزَّمَانِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَرْبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَنَحْنُ مُرَاقِبُونَ عَلَى تَعْصِيَةِ اللَّهِ
وَلَا نُبَالِي بِكُلِّ مَا يُقَرِّبُنَا مِنْ قُرْبِ الْأَسْبَابِ وَيُغْلِبُهَا فَعَفَى الْحَبِيبُ وَالْمَوْتُ مُتَرَدِّدٌ يُغَرِّرُنَا سَفْحَةُ الْمَنْصِبِ وَنَحْنُ
غَافِلُونَ عَنْ أَعْمَالِ الصَّالِحِينَ وَلَا نَنْهَضُ بِنَهْضٍ حَتَّى ذَهَبَتْ أَعْمَارُنَا فَاسْتَغْفَلَنَا
جَمْعُ وَرِيَاطِلُ وَشَغَلَنَا أَهْلُ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ مَرَابِعُ إِبْنِ مَكِّيٍّ بِالْفُرُوعِ أَهْلِ الْأَوَانِ
فَالْأَعْيُنُ الْخُشَّانُ وَنَفْسُ الشَّغْلِ وَالْخَلَاءِ فَلْنَسْتَيْقِظْ يَا عِبَادَ اللَّهِ مِنْ غَفْلَتِنَا
مِنْ قَبْلِ حُلُولِ رَمْسِنَا وَنَتَمَتَّعُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَكْفِيهِ بَعْضُنَا مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى
وَيُوجِبُ تَخْلِيَتُنَا بِالْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ الْآوَانِ الْبَيْضَاءِ لِلْأَجْرِ الْكَبِيرِ وَلَا سِيَّمَا فِي
الْأَزْمِنَةِ الْفَاضِلَةِ وَالْأَمْكِنَةِ الشَّفِيعَةِ لِلتَّعْوِيضِ وَتَكْفِيرِ الْأَمْرِ فَيَا أَيُّهَا الْغَافِلَةُ
بِاغْتَنِمُوا أَعْمَالَ اللَّذَّةِ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْوَارِ وَفِرُوا عَنْ شُغُولِ الضَّلَالِ وَالْأَثَرِ
وَالْإِثْمِ رُبَّ صَبٍّ عَلَى كَامِنَةٍ جَلَبَ لِصَاحِبِهِ رِزْقًا كَرِيمًا وَرُبَّ شُغُولٍ صَائِمَةٍ مُوَرِّثَةٍ
عَلَى مَنْ تَكَبَّهَا الْخِزْيَ الْعَظِيمَ وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْخَيْرِ الْمُزْرِرِ لِهَذَا الْعُنْصُرِ
الْعَظِيمِ الْمُغْتَرِّ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُغْلٌ بِلَا فِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ
يَطْرَحُ فِيهِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ تَقَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَتُكْتَبُ فِيهِ الْآجَالُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكْثُرَ
الْعَبْدُ فِيهِ عَمَلَ الْخَيْرِ حَالَ وَأَنْ يَتَوَقَّرَ مِنْ فِيهِ الصَّالِحَاتِ فِي الْجَلَالِ فَاغْتَنِمُوا أَيُّهَا
الْمَوْسُومُونَ بِاسْمِ الْإِعْظَامِ وَافْتَرِضُوا هَذَا الْيَوْمَ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمُ الْكَرِيمِ لِقَوْلِهِ لَكُمْ رَسُولُ
رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَكُونُوا لِي أَتْبَعَ هَوَاهُ وَسُنَّتَهُ وَصَحِّحُوا فِيهِ نِيَّةَ
الْغُرْبَةِ وَالِاسْتِبْدَالِ فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَمُرُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ عَنِ الْكَذِبِ

والياعتبار فانهما من اعظم الوسائل ترجو ما لم تنزل من مزيد الا الخضوع
وترجو ما لم يخرج الى الوجود الهجوع اخرج الترمذي والبيهقي عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصوم بعد
رمضان شعبان لتعظيم رمضان وافضل الصدقة صدقة في رمضان واخرج
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايته صلى
الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رايته في شهر اكثر
صياما منه في شعبان كان يصومه الا قليلا وروى ابو داود وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصومه شعبان ثم يصله برمضان واخرج الترمذي وحسنه عن ام سلمة رضي
الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان واخرج النسائي وابو داود وابن حبان وصححه عن اسامة
ابن زيد رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من
الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان
وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم
رواه الله بفضله الجميل وانتم يا اخوتي في غفلة من اعمال الخير فبقبل ان تغفلوا فيقضي
بعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره نفعنا الله وايا كم
بانوار التعليم وجزيل نبيه المقتفى الكريم واجارنا وايا كم من
خطبة النصف من شعبان الحمد لله الذي عظم بعض الليالي فزادها
واكمل لها من سماء الفضائل مجدا ونشرها من سماء النعم بعيد نشرا ونزيد
بعباده الذين اصطفاهم الحمد لله على كماله الذي به تمت النعوت بعدا ونشكره
شكر آيبين الى نعمه التي بها انعم وتنتفع الذين ابتغاها ان يبتغيها
فاهتدى فيها واخرى ونجرها فاز واقبل الى ربه فلا يرجع الا مزدجرا ونشهد ان
لا اله الا الله سرا ومجهرا الذي اسلم له بالله فيغنم ونشهد انا سيدنا محمدا رسوله
وصفيه الذي ارتفع الى العالمين فزادا واوضح منهجه مجدا صلى الله وسلم عليه وعلى اهل

نسبتيه العليا قد ارسلت اسماءهم أ ورضي الله عن جملة الصحابة بلا نسبا
الذين اجتمعوا على محاسنه بزرا تريحكم الله ورسوله ايها الناس شرفوا
بشعركم هذا من سائر الاجر والاجتهاد وزوروا بيوت المعاد واغتنموا
ايام العمر قبل النفاد وعظموا من شعبان قدره بتعظيم رب العباد بادر بقرى الليلة
استقبلتكم لسانا مضيئا يعلمكم الى الله وان لله فيها نفحات يعيض على
من شاء من العباد بعدد غنيمة انفرد بكم الشان وهي ليلة النصف من شعبان
بتوفر حظوظ رحمكم الله لنجعاتها ربكم فيها بايلاء فضلكم بنجعاتها وتطهر وامن ذنوبكم
كشبكم عسى ان تشعروا بتلك الاحمات واعمروا مواسم الخير بالاعتداد بلعلكم لا تزركون
تزركون فاتمروا ولا تنفروا وقاموا على الشهوة المعتادة بانفاق تكن عمر الله
بزاد الخير وفوزوا بهذه الليلة المباركة بتيمم من ابتغاء الرحمن من الضلالة وان
والبغاة وانواع الزجر عسران تغتنموا بركتها العظمى وتستوجبوا من الله
فيها الحسنى وتبشروا بالكم كيفية سنية وما يذكر من الكيفيات فهو الى الكلها
باطلة موضوعة لا يحل العمل بها ولا يغتر بها ويا ذكرت في كتاب الاحياء وانفوه
والخير كله في الاتباع لما ان الشر كله في الابتداع اخرج الطبراني وابن حبان في صحيحه
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله
الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او
مشاحن ان يتوب منه وبين اخيه فسلم مشاحنة ويطلع فيغفر منه
الكلام ويلحق بعضهم من اهل المعاصي الكبار كما ورد باحاديث كثيرة قال النبي
كلما وعمروا ذلك وخافوا الجحيم جزاء وهنيئا لهم الغفران لهم الرزق
عليه وقبول الازار كم أ والفلاح الذي يفيض بشر احتاس شرا والهم على الزنا ولا سيما
بطيلة الجار وكذا الخمور وانتشار قماء ولاء الاشرار لا ينكم الله الجميع بقية
الجمعة ولا يبتلغ من تلك النعمة الا الذي يطلع اسمائهم عليه ويشفع وا ويشفع
ويتوبوا اليه واخرج ابن ماجة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا
يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا

قال ابن مسعود فما غبطه الا هل من مشمر وقال وفقه الله هل من مبتلى فاعافيه الا كبر الا كبر امتى يطلع الجبر والنار وانا معه تعلق من المتشابه الذى يجب فيه التفويض الى الله مع اعتقاد تنزيهه عما لا يليق به ولا يجوز عليه بعلى كل من سمع هذا ولم يفهم تأويله من اهل وفهيم ان لا يحمله على ظاهره ويع الذى لم يسمع وهو السميع البصير واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر مرفوعا خمس ليال لا ترد فيهن الدعاء ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العيدين واخرج ابن ابى الدنيا عن عطاء بن يسار رضى الله تعالى عنه انه قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان وقع الى ملك الموت صحيفة فيقال له اقبض من هذه الصحيفة فان لى عندك من لم ترو بنكح الازواج ويبنى البنيان واسمه فى السموات وصاحبه قد اخرج جده الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليلة النصف من شعبان يوجه الله تعالى الى كل الموت كل بعير يريد نصفها وليلة الشنة وروى ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت ويعنده ام الكتاب قال ليلة النصف من شعبان يدبر امر السنة يمحوا ما يشاء ويثبت غير الشقاوة والسعادة والموت والحياة قال السيوطى بسند صحيح لا غبار عليه ولا مطعن فيه فعلى العاقل ان يكون متيقظا فى تلك الليلة متضرعا الى ربه فى كل ساعة وان يتضرع فان البشرى ابراهيم عما واعاه وكيف لا وهو الذى يسمع بزهاب الموتى بتدبير السيوج والكهول والشبان ويعلم بعدد القبور ويعلم الغصور الى خراب والكنيس متى يخرب الى الدنيا فمن هداه الى الله منفعلا ولكل عضو توجب له محبة قوله ومن هذا اخلاص للعبد اعلم ان محبته منزلة الجبير وذا له غاية ما يعزا الا العارفون البصير يعنى من العبد جعلنى الله واياكم من السابقين المخلصين ومنح فى ولكم ولجميع المسلمين وتنزيله ذا لكم منزل منزلا الا تعظيم فى محكم كتابه الحكيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى وكان الله غفورا رحيما نفعنى الله واياكم فى هذه الليلة وفى شعبان الجم لله الذى تم الصالحات بحمده واحسانا وجعل بعض اوقاته اوقات تلوا وازمانا موجبات حمل على ما اسرى وتغير شكرا على ما اظهر وانا الفقير

وبوصرانيته نشعر ومنه نستوجب فاهو وما بعد مثل هذا ونستمنح فا يجتد
منا وبرضاه ونسأله ان يتواصل الصلاة والسلام ويوالي الصلاة والاكرام
على بشير نذير الجزاء فتح الله به لامته من سعادة تعم فلا زاد وشمل بنعمة
شريعته الغراء اصحابه منهم واتباعه اللهم صل عليه وعلى آله صلاة
الاعلام صلاة كاملة تتصل فما اتصلت الليالي والايام مرتبطة الله ورسوله
بعباد الله ان الله امتاز اياكم بها واوفاكم بها فاتقوا الله حق تقاته وعملوا بها
جعلها شعارا بينكم وتآمروا بعمل ما تعبدكم الله تعبيرا على فضل السباق
اليه وكفالة بمزيد الثواب لمن رغب منكم فيما ندبكم اليه ثم كتب من الامير
وتركيم فان الله تعالى يقول عز من قائل يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا
يدعوكم لما يحييكم فقال عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله فقال من اطاعني دخل الجنة
ومن عصاني فقد ابى فاذا سمعتم الله يدعو الى دخول الجنة بطاعة الله ورسوله
واياكم وايثار العاجلة توجب لكم خرابه وخشية قبوله واعملوا لايام تكم
ما دام يمكنكم العمل ولا يشغلكم الحرص على الدنيا وطول الامل فان شغل الايام
باعمالكم كفاية لكم وان سرعة تعاقب الاعوام والشهور بقاعدة لكم صالحة
باغتنموا بركة الازمنة الفاضلة للاجور قبل الفاجعة من قبل ان تستقبلوا صوفا
تمييعا الى الماضية بالصغير من كل افضل عمل اخرا وفر عليكم بالعباد الله
فرصة سوقكم فهذا بين الشهور وقد ورد في ميادينه من الاجور فاغتنموا بغيته
قبل النهب واغتنموا بوابل هيلانه قبل بكلتا اليدين فقد وشك منه النعم وزاده
بغتة الانقضاء فقد وشك منكم من يضعه وذهب وقد انعم الله وافتح ولم ينع
منه الا انعم له اوذوى كما انقضت قبله السنون وهكذا يستوفي الهلالي
على جميع فاتي حتى لا تبقى منه بقية ولا ان فاستدركوا رحمكم الله بغيته بالصيام
نهارا وبالقيام ليلا واجتهدوا فيه بالعمل الصالح فقد قال او وعلا واعلموا
ان فرائضه بالعباد له وفدا ونفلا واخلصوا العمل فانه لا يقبل منه الا ما ارتضى به وشه
الله افضل الاعلى وكتبه واسماءكم من قبل ان يأتي يوم تختم فيه اعمال البشر وتقبل
واعلموا ان الفوز من افضل الفوز بات واعلموا عند الموتى اخرج الكم انه وغيره

عمر عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الاعمال عند الله تعالى سبع عملان موجبان وعملان بامثالهما وعمل بعشر امثاله
وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عمله الا الله تعالى فاما الموجبان فمن لقي الله
يعبر اخا له لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله يشرك به شيئا وجبت
له النار ومن عمل سيئة جزي بها ومن اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزي بها ومن
عمل حسنة جزي عشرا ومن ابتغى قال به سبعمائة ضعف نفقته الدرهم بسبعمائة
والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عمله الا الله تعالى واخرج الكبير ايضا وغيره
عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه
الله تعالى باعده الله من جهنم كبعد غراب كان وهو فرخ حتى مات هرما وروى
الديلمي رضي الله تعالى عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل
بعد رمضان فقال شعبان تعظيم رمضان وروى ابو يعلى عن عائشة رضي الله تعالى
عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله فقلت يا رسول الله
احب الشهور تصوم شعبان فقال ان الله تعالى يكتب في كل نفس ميتة تلك السنة فاحب
ان ياتيني اجلي وانا صائم رجم الله امرأ اعتمر وقال انعم معتمرا وفرح من يزيد ما
ينفعه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ان احسن فلنفسه واليها يعود
كل امرئ بما كسبت رهين وابى قلوب السماوات والارض التي يومنون
بفضل الله وايتائه خطبة لرهول رمضان الحمد لله الرؤوف
الرحيم ذي الطول الواسع والفضل الغزير الكريم العليم ضوء منكم مراسم الفضل
وقرع به رمى هو مستخفي بالليل وساربالنهار الشرع للانواع العباد له
ارفدا بحسب المشيئة والاختيار وجعل بعضهم اتباعا وكل شيء عنده بمقدار
وعامل العباد بالجميل على كل حال وامر بعاجلهم بالعفو والاجمال وامر بالعفو للناس
على كلهم وامر بالصبر بازاء العقاب نحمده تعالى على نعمه الغزار ونشكره شكرا
يغير النعم عن الغزار ونستغفره لما ازلكبتنا من الاوزار ونؤمن به ونتوكل عليه
وكفاه الجاء واصلح امر ونشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار رب السماوات
والارض وما بينهما العزيز الغفار ونشهد انا سيرنا محمدا رسوله ونصطفاه

اوفى

رَوْضَةُ الْمَعَارِفِ وَمَنْبَعُ الْأَنْوَارِ وَمَطْلَبُ الْكَمَالَاتِ وَمَعْدِنُ الْأَمْنِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اللّٰهِ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ أَفْضَلَ الْاِخْتِيَارِ صَلَاةً وَسَلَامًا مُتَّصِلًا
الدَّوَامِ فَتَعَارَفُوا تَتَوَالَفُوا وَتَنَاكَرُوا تَتَنَاصَرُوا يَرْحَمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ **أَيُّهَا النَّاسُ**
اِسْتَيْقِظُوا مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَاذْكُرُوا سَبِيلَ الْغُرُورِ وَاعْتَبِرُوا بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ تَعَارَفُ
الْاِعْتِرَافِ وَالشُّعُورِ وَانْظُرُوا إِلَيْهَا قَدْ أَمَّ مَحَلَّهُ الْمَسِيرُ وَالْمُرُورُ بَعْدَ اِشْغَالٍ
فَرَاسْتَقَلَّ رَاحِلًا بِمَكَانِهِ قَدْ كَانَ وَهَذَا رَقَدَ فَزَالَ بِالْكُلِّ وَكَأَنَّهُ أَيْضًا فَرَ
اَلنَّوْمُ وَوَدَّاعٌ وَاغْتَمِرُوا بِمَا يُنْذِرُ إِلَيْكُمْ إِنْ وَدَّاعٌ بِبَادِرُوا رَحِمَكُمُ اللّٰهُ بِالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ قَبْلَ فَتْحِ فَتْرَةِ الْحَيَاةِ وَاجْهَزُوا اِنْفُسَكُمْ بِتَجْهِيزِ اَعْمَالِهَا
وَاغْتَنِمُوا اِقْبَالَ الشَّعُورِ بِمَنْزِلَةِ اِقْبَالِهَا فَتَفْرُغُ عَلَيْكُمْ فَادِحُ كَسْرِ الْفَتْرَةِ وَالسَّلَا
وَزَارِكُمْ زَادُ الْخَيْرِ وَالْاِسْتِعْدَادِ وَهُوَ شُغْلُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَشُغْلُ
الْكَرَّةِ وَالْعُدْوَانِ وَتَيَسَّرَ الْوَفَاءُ بِالْأَذْكَارِ وَخَيْرُ شُغْلٍ اِشْتَغَلَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ
شُغْلُ تِلَاوَةِ يَكْمُلُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ مِنْ فَرِيضِ الْاِفْتِتَاحِ وَتُصْفَدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ
الْجِنِّ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّعِيمِ اِنْ شُغْلٍ يَعْظُمُ فِيهِ
اللَّجُّ وَالذُّبَابُ وَيُعْتَقُ فِيهِ مِنَ النَّارِ بَعْضُ مَنِ اِسْتَوْجَبَ الْعَذَابَ شُغْلٌ نَالَ عَلَى
الشُّعُورِ أَنْ ثَبَتَهُ اَلْعَلِيُّ وَنَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جَامِعٌ فَوَاحِمَكُمُ
اللّٰهُ هَذِهِ الْأَزْمِنَةَ الْفَاضِلَةَ بِفَضْلِهَا وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لِلْاِقْتِدَاءِ بِنَبِيِّكُمْ
مِثْلُهَا فَلْتَتَشَبَّهْ وَاجِدَتُكُمْ وَتَقْدَارُ اِفْضَلِ فِيكُمْ أَنْ تَشَبَّهَ بِمَا يَسْوَادِيَةِ
الْأَذْكَارِ فَيَكُونَ فِي عَافِيَةٍ عَلَى أَوْقَاتِهِ فَلَمْ يَضِعْ مِنْهَا شَيْئًا وَتَعَرَّضَ فِيهِ
لِحُمَّةِ رَبِّهِ وَنَفَحَاتِهِ بِنَشَافَكَتْ عِنْدَ رَكْبًا جَنِيبًا وَهُوَ نَوَافِرُ بَةُ الصِّيَامِ عَمَّا
يُكَدِّرُ مَعْرُوفَهَا وَيَعُودُ عَلَى الْحَسَنَاتِ بِمَحْوِهَا وَكَذَا يَضَاعَفُ هَذَا الشَّهْرُ ثَوَابَ
الْحَسَنَاتِ كَذَلِكَ يُضَاعَفُ جَزَاءُ السَّيِّئَاتِ وَاعْيِشُوا الْأَمْرَ خَيْرَ مَضْرُوبِ الْمَثَلِ
فَإِنَّهُ لَا أَمَّ مِنْهُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ
أَلْسِنَتِهِمْ وَكُونُوا وَفْدَ اللّٰهِ بِمَا اِسْتَجَابَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَاسْتَعْمِلُوا اِشْعُرَكُمْ
بِإِعْمَالِ تُوجِبُ لَكُمْ رِضْوَانَ اللّٰهِ وَمَشِيَّ فَبُولِهِ وَاجْمَعُوا جَوَارِحَكُمْ فِيهِ عَلَى كَلِمَةِ
التَّوَلِّي وَقَلُوبَكُمْ عَلَى خَشْيَةِ رَبِّكُمُ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَاجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي

جزء من الصباح والسرى واشعر احرى نبيلة فما ان رحيبا نعتى
اخرج قليلة في الموطا والبخاري وصحيحيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة واذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل
وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي
وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها وفي الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى
ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
وهو صحيح له وتحفظ على ما ينبغي ان يتحفظ عنده كتم ما قبله وفي الصحيحين ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت
ابواب النار وسلسلت الشياطين وزاد ابن ماجه في رواية وينادي مناد يا باغي الخير
اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة يا عباد الله على صوم العوام وهو
الصوم عن شهوتي البطن والفرج والشراب والطعام بل صوم الخواص اهل الفرقة
بالله بحسب الجوارح عن الفروع بجوارح الله وصوم اللسان عن كل شيء الا عن
ذكر الله ففي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه وروى الحاكم وابن خزيمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الصيام عن الاكل والشراب انما الصيام عن
اللغو والرفث فان سابك احد او جهل عليك فقل اني صائم اني صائم وروى الطبراني
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة قال يزيد فقلت
فيم نستجن منه قال بالكذب او بغيبة وروى مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته جعلنا الله وايانا ممن سلمت
غيبته عن غيبوب الناس وتكلم بما لا يرضي من قوله من اللاه ناس ووفقنا للصيام بما
حدود الشرع والصيام بحقيقته وانا انتا وجميع المسلمين انتهى الزواجر من مغفرة ورحمته

ءامين وترحم واجعل ذالك قول آنا الفقير مغفر رقطار اين انزل آميه الغفران
هذه للتبايرا تبرو لعلكم تشكرون نبعض الله وايالكم
ثم اما بعد فحمدا لله المجد لله الفرد الازلي والمثل الافضل والاغر
بجلال تعظيمه الافكار والعقول وحير في كنه ذاته الافهام بما تعالى
عن صريح الوصول وخضع لسطوة رفعته بالتعبر والتخير اي بكوني
تلفظا بالخسر فبول تعم ازمنته بالعمل الصالح وعاصمة عن كل معصية
وغلول نحمده تعالى ونشكره حمدا وشكرا يليقان بجلاله ونسأل بهما غاية
المسئول ونستشفع له سبحانه ليزيدنا رغبة الى سؤاله وافضاله
وتقربا الى افضاله وافعاله تغمدنا الله على المبعوث والمقبول ونسأله
العفو سبيل رضوانه ونشاهد جلاله وجماله بقاءه افضل ما ترجوا
وترجى مسئول ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها مرا وربا لا يزول
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله ونصفيه خير نبي واجل رسول صلى الله عليه
وعلى اله الزين لا يغيض تمسكهم الا بعين كسوف ولا افول وعلى اصحابه
الحائزين اشرف الشرف بكماله الزين كملت بهم العقول فاعتبروا
يا اولي الالباب واتبعوهما كانا يفعلان ويقولان صلاة وسلاما يجريان كلما
يوم تزهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
ترضيه الله ورسوله اما بعد ايها الناس تزودوا لمعادكم وتبصروا
بصركم وفلحوا زادكم واعلموا ان الدنيا ليست لكم بدار ولا لغير
بقاء فخلقت لكم كالجسر للعباد تجوزون عليها لتوم المعاد فجوزوا
ولا تعمروها فالله بالله ولا تغتروا بزينتها ولا تستكثروا من الدنيا
واستكثروا من الزاد واعتبروا من الرياح بهزائم
الاعداء وانتصارهم واستذكروا ما بقي من رضاع ما تمته مسهورة
وهزوا به كلب الغنائم فاتبعوا الطايع مجهورة بهز اسم الصبا والمعاقلة
بالنوما بكوني لا تغرنكم ما تمنوا به من الشهوات وما تمتعوا به من الخلوات
فانهم لم ينالوا من الدنيا الا سرورا وما تمتعوا بها الا غرورا
وعرضهم بها الجنة عن قليل قصورا وقبل التسبيح من اعمالهم
وتجاوز عن سيئ افعالهم وتمتعا وياخيبة الغافلين فلقد خسر من الفوز
وخضر بالفضيحة والخجل فلقد فاز بهذا الشهر الكريم من حسن نيته
واخلص في صيامه وقيامه للزاخر الغناء ولغر شهر المعركة الذي تيسر

وتأكل الحرام والحرام ويقلي جسمه بالحرام وقلبه بالحرام ويذكر الله بلسانه
وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان قليل من كل عامل يقبل عمله ويكمل عزمه وليس
كل عالم ينال الثواب ورب متوقع قد عالم لم يبلغه ورب قارئ لن يوفقه
فكم من متوقع فسر قبل يشفع به المفرط وكم من عالم في هذا العصر تشكو منه
السماء وتستغيث منه الأرض فاجهدوا رحمكم الله أن تسلكوا به تنجيه أعمالها
واعتبروا بمواضع الابتلاء منها فابتدأها ولا تغرنكم عبادة الله شهوات هذه الدار
ولا تحملكم زهرتها على متابعة التغيير ومخالفة الجبار فإنما هي دار فناء وزوال
لن اهتم وإنما أبقاها وإن كان كل خلقه لمن صنع فاصبروا وفقكم الله فمن صبر
نال الخير العظيم واسكروا من سكر وجر بغير نعم يتمرغ وتصرفوا فيه بمن تمرغ
نال فيه فضلا وزلفا واحسنوا للعباد فيما أحسن الله للعباد خيرا وأخلصوا فيما
أخلق لله فيه عنه قبولا وزورا وإذا زاركم فزوروا فإنه ليس في الجنة بقعة أحب إليه منها
فزورا وأوصوا التقوى فمن رزقها نال العز والتمكين ومن يتق الله يجعل له من
أمره يسرا واصبروا فإنها محبوة من الله وقلوا بالليل والناس نيام فإنه في قيام
الليل رضى الرحمن ولا سبيل إلى شفاعة محمد لمن قصر في الصلاة وغيرها من أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإن من صلى وصلاته أيمانا واحتسابا يلقى له فما تقدم من ذنبه
وروى ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام وما شعلها خيل
من ذهب مسرجة وملجمة من زبرجد وياقوت لا تمر ولا تبول لها الجنة خضرة لم تر العين
أبصر ولم تسمع أذن بمثلها حيث شاءوا وهي تقول الذي استعمل منكم من لذة يزيد
بي بلغ عبادة لي هاؤلاء هذا لكم أفاقة كلما قال بعضهم لبعض كانوا يصلون بالليل وأنتم
تنامون وكانوا يصومون وأنتم تأكلون وكانوا يبتغون وأنتم تبخلون وكانوا يقاتلون
وأنتم تجبنون وروى أبو الشيخ عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلاة في مسجدي تعدل عشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة
ألف صلاة والصلاة في بيت المقدس تعدل خمسمائة صلاة وأتم من ذلك وأكمله وأعظمه
يقينا هو العبد جوف الليل الآخر يريد به الله فإن عز وجل وعد عنه صلى

الله عليه وسلم انه قال طلبت خمسا فوجدتها في خمس طلبت الرزق فوجدته في الصلاة ي
وطلبت خير الدنيا والآخرة فوجدته في قيام الليل وطلبت رضا الله فوجدته في
الصيام وطلبت النجاة فوجدتها في الصمت وطلبت الجنة فوجدتها في صلاة الضحى
جعلني الله وإياكم من الذين يذكرون فتنفعهم الذكرى ومن الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا فتتنزل عليهم الملائكة بالبشرى آمين إن أحسن ما تعظ
به الموعظون وانفع ما تجلوه الأبرار كلام مولانا الكريم الغفار قال في نبيكم
يغني من ذكر الحكيم أتى بالأنوار نفعني الله وإياكم **خطبة للعشر الأواخر**
من رمضان الحمد لله الذي خص هذه الأمة بالزيادة وفضلها على الأمم تفضيلا
وفيا انعام انسابا السعادة ما لم يجعل لغيرها إليه سبيلا وآتاها من فواضل
الفضائل ما اختارت به أجرا جزيلا وأقام عليها من حججه القاطعة ما شهدت به
وأركان العمل قليلا نحمده تعالى ونشكره تعظيما لعزته وتبجيلا ونتوب إليه من
ذنوبنا ونستغفره اعتمادا على عفوه ونتوكل في كل الأمور عليه وكفى بالله
وكيلا ونبرأ من الحول والقوة إليه براءة عاجز لا يغني عن نفسه فتيلا ونشهد
أن لا إله إلا الله شهادة من لا يبغي به بديلا ونشهد أن سيدنا محمدا رسوله وفضله ا
ذروة الشرف ما لم يعطه لغيره قبيلا صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما دائمين وعلى آل نبيه
بكرة وأصيلا وعلى آله وصحبه وكل من انتمى إليه جملة وتفصيلا من يطع الله
ورسوله في **أيها الناس** اه ابتدروا واغتنموا بقية الشهر الذي بقي فإن في كل يوم
ونيله بكل خير إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
بهذا شهر رمضان قد أوفى إلى الرحيل ولم يبق منه إلا القليل وبرزت شموسه على الأفول ب
التحويل وكيف لا وقد ولت منه العشرون ولم يبق منه إلا العشر الذي فيه وقع
ذلك في عشر شاهد على الخير بإحسانه وعلى المسيء بخطيئته وعصيانه فالسعيد
من عمر أوقاته بطاعة ربه وتزود فيه من صالح الأعمال التي هي حاجته وفاقته إذ ليس
العمر على تغيير من الثابت فضلا عن تحويله ولا أخرى وأدركه قبل الأعمار تطوى
والأيام تمضي فيا فوز من أطاع فيه ربه فرأى خيرات حسناته ويا خسارة من عصى
فيه مولاه فإن انقضت لذاته وبقيت سيئاته فبيتوا رحمكم الله في هذا العشر

الاواخر عن سائر الاجر والاجتهاد وتزود وامر بفضلها ابتغاء الزلفى وانتمسوا فيها
ليلة القدر العظيمة الشان واجتهدوا في طلبها فزر الافكار عسى ان تنالوا
بفضلها الامر فيا فوزها افضل من عبادة الف سنة في المرتكا عن الامام
مالك رضي الله عنه انه سمع من يثق به من اهل العلم يقول الله صلى الله
عليه وسلم اري اعمار الناس فيما سلف او فيما شاء الله من امره الى ما شاء فتقاصر اعمار امتي
ان لا تبلغ من الاعمال مثل الذي بلغ غيرهم فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف
شهر وقضى كونها خيرا من الف شهر ان تعمل فيها افضل من العمل في الف شهر
والف شهر ثلاثة وثمانون سنة واربعة اشهر فهذه الهدية من ربكم الى امتي
جل اعظمها وعظيمة من فيها عليكم المولى قبلا كلها فاقبلوا رحمكم الله هذه الهدية
واغبطوا بهذا الفضل الجزيل واجتهدوا ان تصادفوا هذه الليلة التي من بها
عليكم المولى الجليل وتظفروا بها على الامم السابقة فانها تفوز فوزا عظيما بعفو
جميل واعلموا رحمكم الله ان نبيكم نبي السلام انكم تركون بها قال تتركوا العمل الطويل
فاستخيروا من ربكم ان يهدي لكم هذه الهدية العظيمة فلا تغفلوها ويلام كم
بها الحكم وقنا بعلمكم فلا تفعلوها بعد سماعكم قوله في كتابكم وصح من احاديث
نبيكم ان العمل في هذه الليلة خير من العمل في الف ليلة فلا يجوز من هذه
الغنيمة العظمى الا ضعيف ومحروم ولا يستغل عنها بالنوم وانبطالة الا من
قلوبهم قساوة وهو مذموم فلو قيل لنا ان في السنة ليلة مرة واحدة عمل لها بكل ما في وسعنا
وجهدنا لتعظيمنا السنة كلها سعيا وكيف من طمع اصعب المطالب وذلك اليك
تعظيمنا لها على قرب ولا فينبغي اجتهادنا سعيا ولا استحقاق من علامة الخيبة والشقا
ايثارا لما يفنى على ما يبقى الا وان من علامة الخيبة والحرمان تضييع الازمنة
الفاضلة في النوم والبطالة وذلك قليل وقليل فاستخيروا ربكم من ربكم ان يتراكم
زاهدين في الخير وقليلين في الدنيا وهي دار الغم ان فال تفعل الفاء هذه الحياة
الدنيا متاع والدار الخرة هي دار القرار واجتهدوا ان تصادفوا هذه الليلة
العظيمة القدر بمنتهى ما يكنها وتنالوا منازل الابرار قال ابن عقيل جمهور
العلماء واجمعة الامصار ان هذه الليلة غير معينة وانها في العشر الاواخر

والوتار قسم والترتيل من صلاة الجهر والاجتهاد في هذه العشر الاواخر وتوده
بر فضلها العظيم انتهى اه قال بحر هذا بالحاء اي آخر والتمسوا فيها ليلة
القدر التعظيمة الشان فانها قمنة نزول رحمة واجتهدوا في كلها بقدر
الامكان فعسى ان تصيبكم منية من وبلها وتعم بقوا يد الرحمة والابتهال
بصادقة بنجاة الفبول والاقبال والكم وامن الاشتغال ولا سيما في الاشجار
عسى ان تفوز وا بخير الدارين وتقوم قال العلم من الفلوب فيعم صيب الخير ارسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد مئزره واحيا
اهله واحيا ليله وروى ابن ماجه والحاكم على شرطهما الجهاد وسلم العشر بسنة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت اذا علمت ليلة القدر ما
اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابو النبي
عمر ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة
القدر نادى الله جبريل عليه السلام ان يهبط في كتيبة من الملائكة ومعهم لواء
اخضر فيركز على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في
تلك الليلة فيجاوز المشرق والمغرب ويستلم على كل فاجر وفاجرة ومصل وصالحة
ويصافحهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى
جبريل عليه السلام فيقوم الملائكة الجميل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله
في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول نعم الله اليهم في هذه الليلة
فبعضا منهم ويقضي لهم الامر بين خمس وهذا فالتوالي زيد وفاطمة رحيم ومتسلحا وهو
الذي لا يكلم احدا هذا ما تعالى من ليلة من فاق فيزها الافزار وتمت رحمة الله بها
اغطاه والابرار والمشهور بمنزل العلماء انها اوتار العشر الاواخر من غير تعيين
لاكثر جمع من عمل الناس التوع وقيل بازاء على التعيين وانها ليلة سبع وعشرين
ومستندهم في ذلك قول اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن بن كعب رضي الله عنه والله
وقيل لان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله
ان لا اعلم اي ليلة هي هي الليلة التي
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة يوم سبع وعشرين

وإذا رقدا ارتفع الشمس في صبيحة يومها بيضاء للشعاع لها وفي صحيح البخاري
أيضاً من حديث الخزرج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني رأيت ليلة القدر
ثم أنسيتها أو نسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر وفي صحيح البخاري
أيضاً من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة
القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان وفي صحيح البخاري أيضاً عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا في العشر الأواخر من رمضان
ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى وفي صحيح البخاري أيضاً
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرى رؤياكم
قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر وفي صحيح
البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيماناً
واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فإذا غمركم أمر من أمر الله فيما يرغبكم فيه نبيكم
المصطفى الكريم ولا يغلبنكم النوم والكسل عن تحصيل هذا الفضل العظيم
جعلني الله وإياكم ممن أمر بالمثل وعمل قبل الخلق وقبل الأمر والترك واجزه إليكم قول
قوله الخلق والأمر إلخ إذا أتى ليلة القدر التي هي الشهر الذي وهذه خطبة
خطبها شيخنا أبو عبد الله التاودي بن سودة المري للدرج
يغفر الله تعالى له وتجاوز عنه وجعل الجنة مثوى سعداء الله فعلاء دون جهنم مثواه
ثم مثوى الملعونين وقال الطالبون بشراكم بأيديكم والهدى حيثما تحملوا تعلى
وتسلم وتستجيبون وتستمتعون أين ذهب أولئك الذين لا عقل لهم أعناهم أو وقوم به
وتتوكل عليه وتتبع أمره المنزل والقرآن الذي لا أنزل عمر الله غيره وتشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له أزلية وقبل الطبيعة بعد إيجاده دنيا وآخرة وتشهد أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله وصفوته من خلقه وبريته الذي لم يعبر سيادته تجبراً وتكبراً
من خلقه الهداية مختاراً مجتبى صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوا
من فحاسنه تسليماً وتكريماً صلاة وسلاماً ما اصطحبت الشمس وما أرسلت فكم أمر
يتبع الله ورسوله يا أيها الناس اعتصموا على أنفسكم الأوقات بالعمل
بمنه لها وكثيروا الاستغفار الأوقات والاستكثار لها أعظمها وزنوا الأعمال

بين ازار الشرع وتحريمها بالنيات وتحريرها للاخلاص افضلها وزاد ابن السبيل
واجمع لمعالم الحسنات بلا عسر الحرافية وقد اجملها واغتنموا ايامكم الفاضلة
قبل الفوات ايام قام بحقها الله وفضلها هذا شهر رمضان ايام الصيام الذي
فرض صيامه عليكم بنص آياته وحجاكم بانواره وتجليه الرتب وتكليم آياته كان صلى
الله عليه وسلم اذا اجلة رمضان يقول جاءكم الشهر وتعتب صلى الله عليه وسلم
فقال افرا الكلام شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة افضل من الف شهر من اتى شهر جعل الله
صيامه فريضة وقيامه تطوعا من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى
فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فيما سواه وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من
افطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل اجر من غير ان
ينقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال يعطي الله
هذا الثواب من افطر صائما على مزقة لبن او شربة ماء او تمرة من اربع خصال ان يشهد
ان لا اله الا الله وانه لا ينبغي لاحد ان يشهد الا هو وان يتعوذ من النار اذا خرج ان يدخل في
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
ابن حبان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ومن
حوله وجبت له على ما يتبعه من ربه بعد ما قبله واخرج الحكيم الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم جنة فلا
يخرقها فيل وبم يخرقها قال بكذب او غيبة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال اذا صمت فليتم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب
والحارم وتجنب اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم
فطرك سواء واخرج الاصبهاني عن علي بن ابي الفضل انعم كان نوابه عمرة سنة
اسعار يبلغهم الله رمضان ويزعمون ستة اسعار يتغلب له منهم ومن ما بسنة
رضي الله عنهما فان انت اذا سلم رمضان وسلمت السنة كلها يا بقاها الله وامنوا
كتب عليكم الصيام الذي به ايام اخر نبعثنا الله واياكم بخطبة الليلة سبع

وبعد يا أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنفسكم الأوقات فإنه لا فيمة لها
وكثروا الأجساد لا الأقوات ولا تنافسوا إلا في علمها وزنوا الأعمال بميزان
الشرع وحموا النيات وحرروا بالإخلاص قبولها وزاحموا بالركب الجماعة
الخير وأجزلوا بما أحسن الحرائبة وأجلها واغتنموا أيام فراغكم فبل الشغل
أيام فراغكم فبها الله وفضلها فإن فيها من الأزمنة الفاضلة ولا نوع من
فرزها وتضييعها بالنوم وانبطالة وفرق بينهما فلأن الزمنة الخير
هي كما شاء الله كساعات الليل والنهار والأشهر والأعوام على سبيل تعاقب وتتوالى
فبعضها شهر رمضان أفضل الشهور كلها مذهب ذلك لله ولم يحصل مثله على كمال
بما خص به من كل ميقات به الأزمنة الفاضلة وهو عمر الله فاعملوا فيه عمل
بالطاعة والنوم ولا يشم لكم شعار الغرور فلستم قبل بعباد الله كيف
هذا ولا أجلاء أهل الغرور وأن جعلتموه بما لا يخصى من فنون الطاعة والتقوى
وبيننا نحن فعلى سبيل الحسنات بالأزاء أغنياء من فنون الأغرار على حملها والنفوذ
هل يكتبنا إذا ما شغلنا عنه الآء من هذا النوع فرض أفعل أو نفوز بطاقة زواجه
من عاجلة الأقل هيهات لا يشتري أراح نفسه واطلاع هواها مع من تصاها
وانتعشها فرقة من لأنها وكيف ينال الفاضلون قال زيد الفاضلون قال
تعالى في كتابه المكنون أجر كان من عمل كان قد ضيعا لا يشتروا أقاله الزيت وأمنوا
وعملوا الصالحات أي تكثيرون وقال تعالى أمن هو قانت - آناء الليل ساجدا وقائما
الذين والذين لا يعلمون وقال تعالى إنما يستجيب الذين اجتنبوا السيئات أن قد يعلمون
فلنشتغل يا عباد الله من سنة عقلنا ولنغتنم ما بقي من شهرنا ولنجعل يوم
يومنا وعقلنا اليقظة والسعي وعمر من مجاهدة النفوس ومصابيحنا مفاتيح
الرحيم الحميد والسعي كل بحرد إلى أن عظمت الأهوال وذهلت المراضع عن أبنائها
وشابت الأطفال واستركوا ما قد أتلفوا هذا الحث والتحليل الباقي من رمضان فإنه
سيد الشهور وأفضل الأزمان واغتنموا هذه الليالي الباقية منه اجلا واعلموا
لعادكم هذا الأبلغ ذخرا فلعل أحدنا لا يدركها مرة أخرى فكم من صحيح شهر
رمضان القادم من هو ميت أو وقع وقد بلغ رمضان هذا حتى أدخل فيه واجتهدوا

كي تعاد فيه ليلة الغرر ليلة فرعكمت فررًا ليلة ينزل فيها الروح الامين في
جمع وافر من الملائكة الاكرمين وتمحى فيها ذنوب من احياها وتختم حكمًا يا من
يتعرف للاخلاص محبيها فقرأ خرج البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قام ليلة الغرر ايمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه فما تعها
من ليلة فرقان فررها الافرار ونعمت رحمت الله فيها الغفار والابرار
وفر سمعتم قبل اه المشهور انقلاب او ثار انعم الاواخر من غير تغيير لان قرن عمل
النار ابتدأ وقبله بلزماه على التغيير وانها ليلة سبع وعشرين وتشترهم
بهذا الحاء خرجه الاقلام مسلم في صحيحه من حديث ابي بن كعب ولفظ مسلم عن ابي
رضي الله تعالى عنه وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب
ليلة القدر فقال اراد والله ان يلا اله الا الله انها لفي رمضان والله انه لعلم
ان ليلة هي ليلة التي امر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي
ليلة صبيحة يوم تسع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها
بيضاء لا شعاع لها قاعم وهما بكلمة في العظمة والجلال وصرفوا المستجرمن
دخول النساء ان يتعاطوا الاشتغال على الوجه الذي كان يقدر منهم قبل ويقع فاعلم
يوم اذن الله اه يقع وفقني الله وايا كم لعبادة هذه الليلة واغتنام اجرها
وجعلني وايا كم من الفائزين من بكلمتا الفريقين من زاحم فرها واجارنا وايا كم من النار
وعذابها وادخلنا جميعًا الجنة بغير حساب بجاه سيد الخلق وحبوبه اي وبرزها
ياسين وتاج وعمر انا ار الحمد لله رب العالمين خطبة لتوديع رمضان
الحمد لله الذي انار وفاتح هذه الافية بكوارع الليالي المتعاقبة والايام والاشهر
من انواع البركة والرحمة بما تكل عن حصرها الالسنة والاقلام اختتم لها الاعمال
وختمها وتمم لها الامور وختامها وفضلها على الامم السابقة وتمم بها
بانم الخلق وسيد الانام فخمرا تعالى عنصر من فخم بكلمته اوفائه ونشكره اجمل وعلا
شكر من وصل بليله فيامه وفخم بنهاره اوفائه ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تشرح بها الصدور وتكمش بها الغلوب وتقلنا دار
الاقامة لا يشتاق بها نصب ولا يشتاق بها تعب ونشهد ان سيدنا محمدًا عبده

ورسوله وتقطعا اعلم الخلق بالله واخلصهم صلاة وعرفا وانهم له خشية
واكلهم يقظة ونوما صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاخيار وصحابته الاعلام
صلاة كاملة تتصل ما اتصلت الليالي والايام وتجردت الاعتياد
وتعاقبت الشهور والاعوام من يطع الله ورسوله ايها الناس
هذا شهر رمضان فرائضت لنا مزيدها ونبغ المحبب كذا وفر جزا الشيم وصار
شهرا زيادة يوضح هذا بقوله افضل وذلك وهو شاهد على المبتدء
بالاسلام وعلى المحبين بالاستلام الازاة بسم الشهر بغية الزور
الانباب وقرعه بالغة حتى زال عن قلبه الحجاب فزوره عن اوداع من يرى
انهم اذا يشتهر بغزارة من تلاد وشيعوا بتوبة صادقة وأخذ واعليه الزموع حتى
الاقلام اذ لا يزيد احرفا ابلغه ولا لغزي او يا تيه اجله فيجلو به اذى
الغبن ويتساوى بهم وارحم الله هذا القليل الباقي منه بانواع الكلامة
واستزرقوا ما فاتكم فيه من الاضاعة ولا تجعلوا ليلة تسبع وهم بين خاطفة
ازوادكم الحاجة الضاعة ولا تتجاوزوها غافية عما هو تكم وخرهما فعسى ان
تكون ليلة القدر تعرفها فقد روى معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في ليلة من رمضان وروى البيهقي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعمر في كل ليلة من رمضان عتقاء من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان يوم من رمضان اعتق الله بعدد اليوم
بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره وروى ابن ماجة وغيره انه قيل يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاي ليلة ليلة القدر يتحسبها لم يتم فليلة يوم تو
القلوب وروى الاصبهاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله
في كل يوم من رمضان الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة سبع وعشرين اعتق
الله بعدد ما اعتق من اول الشهر الى اخره فاذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة
وتجلى الجبار جل جلاله فينظر الى الملائكة وهم يعبرهم من الغبرة فيقول
ملائكتي اما ترون عبدا قضى ما عليه اذا وفى عمله فتقول الملائكة يوفى اجره فيقول الله لهم اشهدكم
اني قد غفرت لهم انظروا يا امة محمد ما لكم من هذا الشهر مرجع يا لها من محفل

عليه

عليكم ان تعلموا ذا اليدين بالشكر والصبر والاستغاثة وتاهبوا للافاقة صلاة العيد
وخطبتها على سنتها وهيئتها واغتسلوا استحبابا وتسوكوا من الطيب ما
يتحسن وتجملوا بلبس الجديد من الثياب والخمس وفروض الكفاية فقل اغفر واني
الفصلى واتم والبر كثر تعرف قبل من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واذا زلزلت الارض
فقرا وجبت الستة عليكم اداءها وختمت عليكم اخ اجتها واتبعاءها وهي
قاع صفصفا وجزرا ومرجت البحار وسيرت الجبال والمغار وانكدرت والملائكة والعشار
والخلائق بها قامت قيامتها وفرت منه وفرت منها اليه ويخرجها عن يقينه
وعن كل من تلقاه نفقته من خلائقه فالقه واخراجها قبل اقرأ واقرب والصلاة من
غرائب اغربت وقد يخرجها قبل اغربت اعلمها فهي عليه دين لازم لا يشفع
ولا يغرب ويخرج من غرائب اغربت بقضاء الله جميع السنة على الصحيح السليم
ولا يخرج فارغ ولا مستوس ولا ذاهل عليك كيف وتزوج غير مسلم فيهم ولا يخرجه بعضها
فقابلة منقبة حاملة اوفى تعبة قبل تربع لصاحب دولة ولا لبراز ولا لبقا
وغيرهم فقابلة شيء من عليهم روى ابن ماجة وابن ماجة والحاكم وقال صحيح
على شرط البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر في صرفة انعم فحمرة للظلم
من اللغو والرفث وكفارة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة
ومن اداها بعد الصلاة فهي صرفة من الصرفات وروى ابن شاهين في تبيينه وقال
غير الاستاذ والبيهقي المغربي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم شهر
رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة انعم وروى ابن خزيمة في
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى قال اذا زكيت انعم نفقتي الله واياك حكمة في
الحض على النفقة وذكر بغض فايز ل على قعين رحمن الله
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره
للتلبيس في الامة الرابعة السابعة الى يوم وسعت اتعالى والحكمة السابقة
الى يوم دحت من افضل اتعالى نحمده تعالى ونشكره على نعمه التي لا تحصى الحامد
ونتوب اليه سبحانه ونستغفره من ذنوبنا التي لا تحصى الكرام الكاتبين ونشكر

بكل الامور عليه وكذلك من يقفر انه ارحم الراحمين ونهى امر الفحول وافعوله اتيه
براءة امن تعفو من نفسه انه اعجز العاجزين ونشهد ان لا اله الا الله ذو الكبرياء
التي لا تحيط بها علوم العارفين ولا انس الخواطر وتشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله وصفوته من خلقه الواصلين ومنار السالكين صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وعلى جملة اصحابه والتابعين من التابعين صلاة وسلاما تنشئت بهما
بلاد بالله وتكون بهما كيتها يوم الجمع الاكبر من الامنين من يكتم الله ورسوله ٢
اما بعد فان الله تعالى يقول في محكم كتابه الحكيم كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
مستتبعة متابعة هذا الحديث بين الرحمة والغفران بعلموا ان ربكم عباد الله
ان كنتم تعقلون وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون ولا تويسن
من التوبة كثرة الذنوب فان الله يغفر الذنوب جميعا لمن يتوب الى الواب التواب
من الذنب كمن لا ذنب له اصلا والمستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ به
جهلا الواب المعتبر اذا تاب من توبته استى الله حقيقة توبته وانسى اليه
جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله تعالى وليس عليه شاهد بذنب والله
اعلم بتوبة عبد من الغيوب الزواجر ومن الظلال الفواجر ومن الكمال الغوارد فانهض
رحمك الله الى ربكم ثم وجل بقلب صادق وتسليم وافض واعلم ان الكلب الجليل
والخنزير من كلب الله وجرا والخمر بانواعه من عمل الشيطان الرجيم لا تخطط الاقلام
ولا تضيع تربية الاعمال ويجب ان يسأل ويجب السؤال اخرج الطبراني مسلم والنسائي
عمر بن موسى رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط
يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها واخرج ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر جلا يوسنكم
وايانا عباد الله كم الذنوب من رحمة الله فان الله ذو رحمة واسعة ولا يقنطكم
وايانا تراخي الخلاص من عفو الله فان عفو الله سبحانه شمل كل من عاص مثلي وسعة
من اخر منادة نبا جليل يجيز له التوبة والاستغفار فان العبد اذا اذنب فتاب

والشقي

واستغفر مني بقدر ما قتلت من الأرزار وبدل الله له كل سيئة عملها بحسنة
وجرد له ذي أبين ملائكة فريضة وأعلنه وإن اعتبر إذا أذنب حتى ملأت
ذنوبه الأرض وبلغت عنان السماء وزادت على الرمل والحصى ثم تاب
واستغفر غفر الله له جميع ذي اليد واعلم أنه من الخير إن قليلا لا يعد ولا يحصى
يستحيا منه من ربك فما أوسع رحمته وقدرته واعلم قوله تعالى من الآية فما
أصل تعبر وكرته وأكثر إفضاله فقال تعالى في كتابه الحكيم نبئ عبادي
أني أنا الغفور الرحيم فقال ابن عكبة روى في سبب نزولها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء إلى جماعة من أصحابه عند باب بني شيبة يضحكون
ويجرهم يتضاحكون ويجرهم ويقفهم وولى مجتاز جبريل من عند الله فقال يا محمد
لا تغيب عنهم فثلاثة عليه الآية ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم
وأعلمهم وأخرج مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما
يروي عن ربه عز وجل يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر
الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم وأخرج البزار وحسنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة وأخرج الحكيم إذ عمر أبي الدرداء أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن آدم مهما عبرتني
ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان ولا أبالي لو استقبلتني بملء الأرض خطايا
وذنوبا استقبلتك بملئها من المغفرة ولا أبالي وأخرج البخاري ومسلم
وابن ماجة وغيرهم واللفظ للبخاري قاجة عمر أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق
رحمتي تسبقت غضبي وأخرج الحكيم الترمذي والحاكم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم أني ذو قدرة
على أن أغفر له الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا وأخرج الطبراني

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان
استر على عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني
واخرج الامام احمد والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الكفارة الذنب الندامة وقال لو لم تذنبوا لاتى الله تعالى
بقوم يذنبون ليغفر لهم. واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا
يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم. واخرج البزار عن ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها
واخرج البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قسم
الرحمة على مائة جزء فامسك تسعة وتسعين جزءا الى الآخرة واخرج جزءا واحدا
الى الدنيا فبه يتراحم الخلق بينهم حتى ان البهيمة لترفع حافرها خشية ان تقع على
ولدها او كما قال عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين ان امرأة من سبي هوازن
افتقدت ولدها من السبي وكانت مرضعا فجعلت تطوف عليه في المجالس حتى
وجدته فاحتضنته وضمته اليها ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينظرون
اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اترون هذه طارحة ولدها في
النار فقالوا لا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعبده المؤمن من
هذه بولدها. واخرج الترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ عنه
كبارها فيقال له عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها ههنا
قال ابو ذر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. اللهم
يا ارحم الراحمين اغفر لنا ولا تفضحنا في الدنيا والآخرة من رحمتك التي وسعت كل شيء
اوفر نصيب واجعلنا واياهم من خاصة الخاصة من اوليائك انك سميع مجيب آمين
وقرب وابدأ الكل من قول الله العظيم في محكم كتابه الحكيم سارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة الآية ونختم اخر الغافلين نفعني الله واياكم في **خطبة وعظية**

تحض على الاعراض عن الدنيا والاستعداد للاخرة الحمد لله الذي
كل مخلوق ظاهر بلسان حاله او مقاله آية الله واحد منزه عن
والشبيه والمعاذير وغفار عن الصاحبة والولد والوالد قهر لا يقهر وغني
لا ينفع ولا يضر اختبر الخلق بالدنيا فرفع ليتزلد ابتراء وبارك لا يلحقه فناء وكل
يسرا الى دار البقاء وبادر الذين تعلم او ليائه حتى زاروا الدنيا دار هم ودار فناء فاضحوا
بها فمنها وزاهد وراغب واتم والاخرة دار مر ورجاء فكلوا له كلهما من
ذاكر وراكع وساجد فحمدا تعلق ونشكره بما نعاود بشكر الزايد ونستعينه سبحانه
ونستشفع له ونسأله ان يعيننا ويأخذ بنا واخذ كل البشر ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له انزه الصمد الطاهر الواحد ونشهد ان سيدنا ونبينا ورسولنا
محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الحبيب بالمؤمنين رؤف الا يغير وابر عمرو ولا ما تزود
هو خير زاد وابر صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين هاجر وا ونصروه
وجاهدوا من كل عاد ورواد صلاة وسلاما ننال بهما دنيا واخرى افلح الفاخر
من يطيع الله ورسوله يا ايها الناس ان العاقل من اشتغل بما يراد الله
عز وجل به واعتكف دائما على كلمة عز لا اله الا الله التي وصى الله بها
جميع عباده بقوله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون فاتقوا الله عباد الله اتقوى مسلكا وفخرا وعملوا ليوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا تبتغوا الى الله الوسيلة ونالوا غاية المنى وانالوا تجنى وبتقوى الله يغفر
كل ذنب سؤلا وخيرا وكيف لا والله تعالى يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب قال عز وجل حكاية عن لقمان يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب
كل مختال فخور فاعتبروا يا اولي الابصار واتقوا الله لعلكم تفلحون واعلموا ان
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور يا ايها
الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

وفر بالتاء سبحانه وتعالى منها وفر بالفاء منها وفر منها
افلا فانها دار بناء لا تصلح للبقاء وان بناءها دار تنوع فقر فرب بيع
اغلق اخلاق وان شعر ايضا وان نعما وان كانت لا تزال منغصة بذكر
الموت والحساب فالاخرى شغلته فاختار من شعرانها وانتقى وافاعيل
قرائم عن منها فاكتفاء زبده وانتقى وسم عن سابر الخير مستعار اليوم اتفرغ والله
وفر زوده منها اذا اتيتها وانتهار لزاد الخلود وانتقاد وجعل فيتاده فكيه
للزاد المكتسب منها لليوم والمعاد وسعى وسم بقاء كل كاعة وفر وفر ليوم هوله
سرير وزاد المحروم يوم بعثه النار من جعله ثم الا وانما هلكة معروف يوم الفرض
على رب العالمين حين يقول الفوز فوز اخرج البخاري عن زيد بن اسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للناس ولا تمتنعن يوم الغيامة حتى يسئل عن عمره
فيما افناه وعن جسمه فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله اين اكتسبه
وفيم انفقه وابتغوا ابتداء الله ربكم به كل ما عليه فغر موت وفروا الى نفسكم من
ابن عمل الصالحة فاعمروه وكونوا بنوا بيت الدرج فتيقظوا وبادروا الى الامر
والى خير متعلمين فاتعلموا من كان بادر الى الله فتعلما والله من اتبع نفسه
هواها وضيع فرط اليها ان محزون من الحظوظ فاصبه منها اخرج البيهقي وحسنه
والحاكم وصححه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على
الله وقال الحسن رضي الله عنه ان قوما القوا الامل حتى خرجوا من الدنيا وما
لهم حسنة ويقولون امرهم الى امنيتهم الكذب وكذب والله الحسن الكذب لا تعمل
وتقول المغفرة لك لكنك ان تعمل بطاعة الله فاصبحتم من الخاسرين وقال سعيد
ابن جبير رضي الله عنه ان يغتر بالله تعالى ان يتمادى في العمل بالمعصية ويتمنى على
الله المغفرة جعلنا الله وايانا ممن اخشى الاستعداد ليوم المعاد وممن اسابق
الموت بحسن العبادة وبلغنا من خير الزاد ما نرجو به النجاة امين وتزود وابدوا بالكم منزل
نزل انا الكريم بمحكم كتابه الحكيم يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار انا بغير حساب بمعنى الله وايانا بحسن خاتمة في بقية فيما

الحمد لله الذي لا تدركه الابصار ولا تكيفه الاقطار ولا تغيره الاقيسة ولا تتوهمه
الاذهنة ولا يغره فرار الخلايق الذي جعل حسرة تحت حسيبته وفرار اذهوا الانام
وهدى من سبقت له السعادة منهم بعين لمح الابصار ونور منهم ابصار
يتقطعوا اعمارهم بمعاصيه وتمر فوقها بما يحرونه من اعمالهم الزاهرة وانام مواقف
الدنيا وزهرتها وزاوا بها وخيرتها من اعمالهم الكثيرة واخلق من سبقت لهم
السعادة قد ضيعوها في كلب الدنيا وشهواتها بما يليق بزيادة المقام نحمده
تعالى ونشكره على نعمه التي لا تضبطها الالسنة ولا تستغرقها الرقم ونستعينه
ونستغفره من فورنا التي سورة بنا البوائر والكوائر ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي اخر الاخر الاول من الاواخر ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه من خلقه وخليله سيد الاوائل والاواخر صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه وكرم وشرف وعلى من تبعهم بسالم صلاة وسلاما فخرهم ينتظمها ويوزع بتعاظم
الاقر وتبلى الشهاب من يرجم الله ورسوله يا ايها الناس ان الدنيا فوراة ثنت
بالانيم اي واحيل ونكث افلا تعقلون بنا التراجل للحتوف الكويل واتم عن
تيم قها وهلت فطاياها بعين لا تبيت ولا تغيل وتغامت تيالها وايامها وشهو
واعوامها وذاليك اتم دليل على انها اتم قبل ان تفنى بلم ينو منه الا افل قليل
بكور بن ثم كوري لمن كان ليس ويقيد بها كانه بما مسهل وويل ثم ويل لابنها
اذا يتمتع منها وترتشم بمنصب جليل وجاه وبزوغ العياقة بقلب سقيم وكلح بالازار
نفيل فلغر وضحت ملاقاة ارتحالها من كان من مغلبته مشيخا وتغربات ايات
وهابطا من كان من نزوعه مشيخا وتغرر وتمضغ م وبطا ونوابها فما فوز
من كان بها مشيخا وتغرا تعلمت كل الا تعلم بانه لم ينو منه الا افل قليل من
الايام ثم حلوا منها ايها الناس لزار الزوام وتزودوا مما استطعتموا من
الزنود والانام واجعلوا عاقبكم من الدنيا كما منة المولى وشغلكم بها
خرقة العقل الاعلى وراحتكم بها التعب الذي بناهوا بقل واوني واحرزوا
شهواتها ولذاتها قبل انها سموم قاتلة وتبصروا مكابرها وحيلها قبل انها
عليمة هابلة قبل ان تحل ابسرة الا اعقبته بسنة اعمالة قبل السعير

زهرا

مراجتنبها وانما من عنها فلم يعم بعزايها ولا جبنا لها فمن نظم اليها بعين الجزع
والاستبشار وجرها له عمرا مديدة ومن تامل بها بعين الفكرة والاعتبار
ابقاها له فزلة معينة ومن تدبر ما ورد فيها في كتاب الله الحكيم حصل له
اليقين انها ممقوتة موقوفة ومن سمع ما صح فيها عن رسول الله الكريم
تيقن وعلم انها فانية لا محالة موقوفة ومن انعقت بقلبه فاده فيها كل ما فر وحقير
تسلى عنها وقنع بالجليل الخ انه وهو وقد فاستمعوا عباد الله لبعض ما
ورد فيه الكم تتركوا واخيم واطلوبكم كي تنعموا وتغنموا واسمعوا قول الله
تعالى وذكر فقال الا ذكرى تنفع المؤمنين ولا تغتروا بالدنيا بشاشها فوالله
اهل اغلال وسفاء فلو الحاوا وعمروا سواء علينا او عكفت الخ تكرمت الواعظين
فقال تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا
تعقلون وقال سبحانه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى يعملون وقال
سبحانه من كان يريد حرث الاخرة الخ ذلك بانهم الى نصب وفي صحيح البخاري عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
لموتك وفي صحيح البخاري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة
وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا قال اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضيب
فخط فقال هذا ابن آدم وخط الى جنبه فقال يا رسول الله وهذا قال هذا الاجل
والدنيا قال اذا جاء الدنيا الاجل استقل تحت يجر ثم راح وترك هذا واخرج
ابن ماجة وغيره باسانيد جيدة عن شداد بن سعيد السامي رضي الله عنه قال
قال رجل يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا
عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
في ايدي الناس يحبك الناس وقال عليه السلام ما كانت الدنيا نية قط والله

عليه الزنا وجعل يغمز ابنتي عينيه ولم يأته من الدنيا الا قد كتب له وفي صحيح
البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال لا والله ما الفقر اخشى عليكم ولكني
اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل
خطيئة واخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن عبد الله بن عمر الخازني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها اسحر من هاروت وماروت
وروى ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما ازدادت الدنيا بعد الله بالبغي والفخر ويهلة الا خربها بالبخل والقلة واخرج
البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل
من اشرف بيتي على الخراب الا ابتلي فقره الكرامة اصحاب الدنيا اللا يسلم مني الزبير
وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله
فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما
نصنع به قال اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك
فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم واخرج ابن ماجة
عن ابي هريرة والحاكم في الاوسط عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما
وروى البيهقي وحسنه وصححه وابن حبان وصححه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا هبط آدم بالهند اهبط عليه بخمسة من حرير الجنة على الخل والمسك
وروى البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة من الشقاء جمود
العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا وقال العارف بالله
سهل بن عبد الله رضي الله عنه للعقل الف اسم لكل اسم منها الف اسم وان كل
اسم منها ان في الدنيا وقال الحسن رضي الله عنه كيف يسمى عاقلا وهو يبيع
الدار بالدنيا وبئس اهل هذه الدار والمنازل والمساكن والحراث اولى بالدنيا من الغالبين و
اولى بالدنيا من الغافلون واولى بالدنيا من الجاهلون وقال ابن عيينة رضي الله عنه

خ
راصد

أيها من اشتغال الدنيا اذا اقبلت وايها من همّ اتلها اذا ادبرت والعاقل من لا يكون
الدنيا اذا اقبل كان شغلا واذا ادبر كان حسرة وكتب علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الى سلمان الفارسي انما مثل الدنيا كمثل الحية ليّن مسّها قاتل سمّها
فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما
تيقنت من فراقها وكن اسمح ما تكون نفسا اذا تكون بها اعذر ما تكون منها فان صاحبها كلما
اطمأن منها الى سرور اصحر منها الى مكروه والسلام والله انزار اليغبي بقلبه
وقلبكم حتى نرى الله اقرب بيراب نحل انيعها ونرى محاسن الدنيا وتسبغة
النعماء فرطهم عليها وامنى وتربّ واباذ اليكم فوز اقوالنا الكريم بحكم كتابه
الحكيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم الى الغرور
نعني الله وايالكم **غضبة وعضبة** الحمد لله خالق الخلائق اجمعين وجاعل
كم ايس وجامعهم ليوم لا ريب فيه فمشى كل بناء فرزته وفقيهم ليثابوا
نفوسه بكل بالغ افوله ومستوفيه جاعلهم ويفاوا اضافا ونجمعهم نعوتا
واوقاعا على حسب ما يختاره ويصطفيه بهم بنت موقني وغلول وعلم وجهل
وفضل جاليه وزهيه فالهم تغرم الغريم الغليم وفشمة المزم الحليم الجهل لا
يضار احدا بفعل فيما يريده او يخفيه فحمدا تعلى ونسلم له ما تحب جلاليه
وترضيه ونستعينه ونستغفره استغفار ايرفع عنا العذاب ويكفيه ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له للناهي ولا شبيه ونشهد ان سيدنا محمدا
رسوله ومصطفاه المنوه به في الزاريات ان تنويه صلى الله وسلم عليه وعلى اله
الاطهار واصحابه ازباب الجود وفيه صلاة وسلاما تقع بهما عنا الاوزار
وتغفرهما به اليوم الكريم تريحنا الله ورسوله **ايها الناس** ان في اختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب وفي تمام انصرام الاعمار فليجمل العاقل
عمل البلاء له بالثواب وارج تمام فلق الاقمار وتغلبات هزله الزمار لا علما
بان قيصر هالك ذهاب وان كل قارورة اناء ثراب فاعتبروا يا اولي الابصار
واستيقظوا من نوم الغفلة والاغترار وتاهبوا للقاء ربكم تغفر لكم بكم سفن
الاعمار وتغربوا الى منزلكم تغرسكم بكم سفن الزمار وتعمروا الى الدور التي لا تتحلل

الاعتزار

والاعتزار والتمثل بمثل التسوية والانتصار بما بغى عليه الخير فان الله
الجنة والنار فاما من كفى وعاش الحياة الدنيا التي فان الجنة هي المأوى فكوني
لمن خاف مقام ربه وانهى عن الهوى وسوء كسبه ونهض الى منزلة الكريم بقدر
غير معلول وفرغ ابواب قلبه النعيم حتى اذا لذة الدخول بالخزانة الله ملائكة
وتم السلام عليكم واصبح يجول برياض قدسه ويستوحش من الخليفة بأنيسه
ويسبح بحمد ربه كل حين ويغفر ربه حتى يأتيه اليقين فعليك له بما قصر
بغرامة من فرط وبسم وعليه يوم بحر كل نفس مما عملت من خير محضرا فلا
تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فاذا عبروا جسر
الله بما تأتون به هذه المنعة العظمى واجروا جنات الله وجوار الله الاحمى
وانهم وراء اقدامكم عليه بكل جليل وجفير وتوكلوا به ان كنتم عليه من توكل على
الله كفاه قد اهمه ويسر له كل عسير واتركوا الكمع والخلابين ولا تجعلوا
اليتيم بفليل ولا كثير فهم عاجزون عن نفع النفيس بكيف لا يعجزون عن نفع
نفسهم فالنعاج من يلجأ الى النعاج الضعيف الزليل الغفير ويتم الفعايز
الغوي الغبي الغر السميع البصير قال تعالى واستعينوا بالله واصبروا ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقال تعالى واستعينوا بالله
واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقال تعالى
وهو الغفور الرحيم واخرج البيهقي وحسنه ومحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن
بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد
كتبه الله تعالى لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله
تعالى عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن
ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا يعلن الله وايانا لمن فهم وجعته عليه وانفعه بكليه

الذي واستعمل نفسه بخرقة منزلة حتى اجتنى ثمرة رضاه اذا فضل
تذكروا نعمي تذكروا فزال قولا انا العليم بذاي الصرور ومن يسلم وجهه الى الله
وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور فبقضاء الله
وايالكم خطبة وغضبة تذكر بغير يسير الاعمى او البصر
الحمد لله في العظمة والجلال المتفرد بالكبرياء والعز والكمال المتعزز
بالقدم والبقاء والافتقار المقرر في جميع الخلق بالتغيير والانتقال والايصال
والانفصال وجعل الليل اصفادا بسمة تعاقب الايام والليال فحمدا تعلق وشكرا
عمل وبالله عملنا من تتابع الحتى وكمال الاقبال ونستعينه ونستعيذه ونستغفره من فيح
الافزال وضيق الاقبال ونستغفره ونستنصره ونستنصره ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
غفلتنا وان يجعل اكثر الموت منا عمل قال ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
تعالى الغني والشهادة ايا الكم المتعال ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ومصطفاه خير نبي ارسله المنير من الجهالة والضلال من الضلال على الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الذين خلصت لهم الاعمال وصفت منهم الاشوال صلاة
وسلاما يدوم ان قدر ان قرب عذابه وينال بعمله كل فضل بالخال والمال من يطع الله ورسوله
ايها الناس ان الليل والنهار قبيلتان يتعاقبان بناء واجل الاعمار وقصر فعوده
وان فناء الموت كل يوم بناء وبنا وقصر نوم الغفلة وقوده لقد اضاعت لنا بين
اعمارنا شعور وسير حتى تنزل شيبا بنا بالمشيب وقصر اخلاق الغفلة وسيور
الازار باختلاف الليل والنهار والليالي للاوبي الالباب وان بشرعة انجم الاعمار
فليجعل العقائل على العباد زلة بالحساب وان يتم قباي الافزار وتغلبنا هزل الزار
لا غلا ما بار يتم بقا الزرقاء وان كلا فانوق الثراب تراب قال الليل والنهار يبلي الكل
ثم الكل الى بر يتم بقا كل بعير وتبليد كل جديد وبه الى عباد الله فما انقص عن
الذراع وقصاء الجافيات الطالحات فاشعروا رحمكم الله بين سنة الغفلة
والنعاس فلتشم انف الغفلة دوة الناس الا تشم وان الليالي والشهور ما
اشعلت الشيب والزور فاين شعر الجيل والفيلم فكانه في لمع الخلل او
كفيف الرجع المنال واين بعير الفلم وراياته واين خلة النعيشة واين عهم في الجنة

الدنيا بغرورها وابن قيم رقمه واسكنه افضل اقامة الدنيا بايامها وابن عمير
الاضحى وايامه وابن خلله النفيسة ونثم ابه وكعاقه فرد هب ذاليلة كلة كانه
قد كان وكانه قد توا على فيه الاجبة وزال اوزمه الاخوان وللاذ بحث فيه الاضاحي
بكل مكان بل عارة اليلة كانه كيف اتم بناء المنار وهاكرا الدنيا كلها اضغاث
احلام فالى متى هزه الغفلة بعباد الله والايام راحلة والى متى هزا التكاسل
والتسويف زايلة فكم مر ايام مضت كانها لم تكن ابدا وكم مر اعوام وشهور انقضت
وعمرا بغرها من الايام فاعمرا انفسكم وتيسر بغفول عنا بل يبقى عليها فاعملوا
روى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابن يزيد يقبحه العباد الله وهو يناد
يا ابن ادم انى يزيد جرير زلة على فاتعمل بى صغير فاعتمن فانه ان يمت يمنى
لم تزل بى ومع هزا قال ايا فانه فر فمنها هاالا فر افضل ذميمة بمنها فاهو مغفور
بالغيبة والنميمة ومنها فاهو فقر الجمع الاحكام والتكالب على جيفة
الدنيا واكل الحرام بتاحتم اتم كاة ميلى يقضى ايام عمرا بهما لا يجيبه الله ولا
يرفاله كيف هذا واذا سالة رب العالمين عن عمرا بهما افناه بلى فيم يجيب وعلى
اى عرم يقف بين يدى الله فهب اخرج الاقلام فسلم وابيض اللبغة للبرى
عمر ابن زيد الاسلمى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول
قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن عمرا بهما افناه وعن جسمه بهما ابلاه وعن
علمه بهما عمل وعن قاله من اين اكتسبه وبهما انفقه فاحفظوا رحمكم الله ايام
انتم فانها جوامع نفيسة ولا تضيعوها بالزلة بانية وشهوات خسيسة
فان من يضيع بالليالى والشهور الايام والليالى تسبه بى يشتم خزى الدنيا
بالجوائح والليالى بل هو انجس منه مقعقة واعبث بعثا واعظم منه جشع اذا اجتمع
الناس يلزم للاربة فيه جمعا وزجر واقا عملوا اعلم او اجتنبت كل نفس ما تسعى
وهزا يعباد الله ما تشاهدون اجمعين الا ينزار كتاب خميه ارح الراحمين اللهم يامن لا
يخيب ترجيه المفنون ويا من يغفر للمستغفرين اغفر عملنا الوفانا واشغلنا بما
عما يسوالى واجعلنا ممن يعبرك كانه يراك وترحم واجد ذاليكم قول عز لا اذا الكريم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب الذى

بقيناء جزاك الله بفضله وإياكم خطبة نخص فيها على كسب الحلال
والتحذير من النار نعوذ بالله إن رفع شعار الإسلام وشيء من مظاهره بتبيه
عليه الصلاة والسلام وإتقانها وإتحافه الناهج والإسلام وفرض عليهم
البر إيضا وشرع لهم الأحكام وأوجب عليهم كسب الحلال وترك الحرام والوفاء
بأداء الأمانة على الكمال والتمام نحمده تعالى على ما أنعم جلاله من إحاطة الإفهام
ونشكره لاستحقاقه ما اتسع نواله على الخاص والعام ونستوهبه منه بفضله الجميل
مما ازتكبناه من الآثام ونتكلب منه الهداية والرشوة فمن قال لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة واجلة الإكرام
ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المفضل على سائر الأنام صلى الله عليه وعلى
آله الأعلام وصحابته الذين زانهم الكرام برضوان الله ورسوله أيها الناس
إن كسب الحلال فريضة على كل مسلم ومن الحرام واجب محتم فالتمسوا رحمكم الله
الرزق من وجوه الحلال واتقوا الله تعالى في الأقوال والأفعال لا تحملنكم الحماقة على
كسبه من غير الحلال الكسب فإنه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب الآثار استعمال الحرام يتبوء القلوب ويمنع الإجابة الدعاء من عمل الحرام ويكون
لصاحبه زادا إلى النار كما ورد في الحديث صحيح الاعتبار واتقوا الله الذي
يعلم سركم ونجواكم ويعلم ما تكسبون واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وإياكم وكسب الحرام فإن الله يوجب على
الله الذي يتعامل وأوجبه الحرام كثيرا ومن أعظمها أخذ مال الحجاج والامتناع
وأخذ الكوبون والمخارج التي جعلت كالجزية على أهل الإسلام ومنها التعامل بالربا
وكل بيع فاسد حرام ومنه ما ذهب إليه بعض الأئمة الأعلام فعلى كم من
التجار البيوع الربا والمعاملة الفاسدة وقد علموا أن تجارتهم وإن ربحت فهي
في الحقيقة كاسدة بمنع من يفعل الله وهم به عالمون ومنهم من يروج بضاعته وهم
به لا يشعرون وجعل الجاهل به لا يخلصه من الله ولا يبيحه للإجماع على أنه
لا يحل لأحد مسلم أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه فالواجب أن من الحرام
عباد الله وأنه مذهب للبركة في الدنيا والوقوع في الحرام وموجب للعذاب الأكبر في

الابل لخاص من القلادة والليس فان تعلق يخرج الله الا براءة ذمة الصرف فان والله
لا يحب كل كفار اثيم وروى الكلبي باسناده عن عمر ابن رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلب الحلال فربيضه على كل مسلم وروى
الشعبي عن ابي شعوذ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكلب الحلال فربيضة تعز افربيضة وروى الخلال وصححه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الكلب عزوا قليل
ترا كثيرا فاجملوا وروى الكلبي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
انه لا ذنب لكم الا بعدا لكم ولا انفلاح الا عمن انفلح الله عنه فاجملوا في الطلب
فوالذي نفسي بيده ان الفلاح بيده ان احدكم ليطلب رزقه كما يطلب اجله فان تعسر
عليكم شيء فاطلبوه بكلمة الله عز وجل وروى الخلال وابن مردويه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل كسبا وعمل في سنة واحد اربع نوائب دخل الجنة
واخرج مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا
يقبل الا طيبا وان الله امر عباده المرسلين فقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات وقال وكلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب
لذلك وروى الكلبي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة
الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار
اولى به وروى ابو نعيم عن صالح رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاء بالفواجر يوم القيامة فقعهم من الحسنات مثل الجبال فتقال فتى اذا
جيء بهم جعل الله اعمالهم هباء منثورا ثم قرقهم في النار فقلت يا رسول الله
بالي انت وامي صفهم لنا واجلهم لنا لا نكون منهم فقال انهم قوم يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويأخذون من الليل كما نأخذ اذا عرض
لهم شيء من الحرام وثبوا عليه فاذهب الله عملهم واخرج الاصبغ الحراني

ع ابو نعيم الاصبهاني في الحلية والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر في تاريخه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خسف بثلثكم اخلاقكم كما خسف بثلثكم ارزاقكم
وان الله سبحانه يحكم الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطي الدين الا لمن
يحب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى
يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال
غشه وظلمه ولا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به
فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ
بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبث لا يمحو الخبث جعلني الله وإياكم
ممن وقاه يسر الآخرة ونعيمه وزحزحه عن سخطه وجحيمه آمين وتم ربنا
ذلك فوز لا نطاق الكريم بفضل كتابه الحكيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين يا اهل الدار تركوا تجارة تمن هم منكم الى بيع ينجي الله
وإياكم من خطبة في الحض على الاستعداد للموت والانكار من ذكر
الجمع للبيع المنعقد بالاعياد والاجتماع الذي يعمل بالاعياد والاهباع المنزلة من
الحزن والجفاء والاثم او والاجتماع الى قوم عبادة بالحزن وارفع همهم به
غاية الانزاع وتمم به همم كل جبار عنيد وقليله انزله فكفاع وتغمد عليهم
لزلة هذا الزلزال يوم خشية الغفر وظلمته يوم تتولى الاحباب فلا خليل يغني ولا
حميم يحمى منه الا ينبغي فحمد الله تعالى ونسأله على نعمه التي لا تستقصى انفكاع
ونستعينه سبحانه ونستشفع لامر نوء فسنشفعا فلن يذا قلا تكيل ونوجع ولا
تخشع بسماع ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من تحقق
عظمته وجلاله فسمع واطاع ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الخلق
كلهم بلا نزاع صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في الله
حق جهاده وبالغوا في نصر رسوله غزوة المشتكاع صلاة وسلاما يمدان
الى جنابه ويجزيه كتضعيفا يوم اذ لا ينفع الذي الخناع الا من اتى الله بقلب
حميم ولا شفيع يطاع غير من رحمه الله ورسوله يا ايها الفاسق فرده فانك
دائم الخطايا فاسرع وصلح بكم مثالي الهيل فاسمع اقلا تسمعون لرائيه
وتصغون لمناديه اذا شعرتم لصوارمه بثلم لؤمنا وتسعاديه بهلع وفزعا

فما للغيوب عن الدروع جاء زلة وقد للهيم عن اشتباك الغيم فاء زلة وقد للتقوس
في اعمال الشر زاجرة فلا ينبغي للعاقل ان يهمل به ولا ان يثلبه بمعصية
تزلة زلة وجيئة بل يتمثل امر مزلة بهما الوقوع به ونحوه ويكثر من ان اذا
يستعمل في امر لا يخ الى ازواج الخلاص كل يوم وليلة الى انها ساعة ليل وينكر
ذا بنا يوقع به ابوه لاهله واصحابه وورد امة ايلاهم بمنزل ولا يحزن وقعا بنية
اشتباه بحيث ينزع على تعجيل وهو لا يزال الى ان ازاين تكون عاقبته قصيرة
وقلما فوت يفت اعوانه على حمليه وقسيمه فما انها من جزعة قلما اشر مرارتها
وبانها من غصة قلما اغص به الغلب مرارتها اذا لم يزر على قليل فروقه حتى
حبة يه وكيف يكون حاله بمنزع غصة الغم وبشيته اذا ما يزيل تلك الاهوال
وساهر قلما زال عما بيانه عن هيجيم تلك الاخوال فينبغي للعاقل ان لا يغفل
عن هزار يتعلم به كل ساعة ولا يتوج بشيء الا بعد اخلص للدين بعيد من الكلاعة
اذ كيف يتوج بالخيلاء بغتم كلاعة من كان الحزن لديه معادا اذ كيف يشتغل
بالشعرات من يكون الغم له معادا اذ كيف يشتغل من يكون له يوم القيامة معادا
اذ كيف يلهو امرؤ وزاده اهوال يعكف لا تذكر انه الزلة الشنيعة بعدا ولا اذا
تذكر ايها الانسان اذا اجلة لما قلة الحزن يجتزد له واعوانه وانفق عليه عن
الحزن بغيضة فما غيضة من شكرانه وراجه انه وانفقت انفا انفقت لاهله واحبابه
وقليلا فقيرا وبما فرقته من عمله الحتمي او انفع للماجد وذفت من عزابه فما بة
يشتهيه اربعة لبساء وقرت قارة وفتحت اخرى الخير بزوا الجلب وانه واعلم
ساء وضعفت قلم تبن مبلغ قوله واخبر بنا للساء وبترا بنا عن الجبين واستر
بالوجع والانين واخرق بالاجنة من الابناء والبنين قلم يستطيعوا ان يقعوه
بالمقال ولا بالجبين وجزاء رحلة يستلم بعضها على بعض للدين او الوداع فرقنة ان
لا رقة لها الى الرنين ولا ارتجاع فمرت الا فرقا لم تسافا لم تجز الا مع
عمر بعضر كرا لحتى اذا بلغت الروح الحلقوم وتضاعفت عليه الاحزان والهموم
وقعت بصاحبها الى السماء وعلقت فقعرت به الجنة او النار وبقال الحزن بخار من فتيل
الجبار ابن آدم اين يسلك الفجيع قلما شكته اليوم اين يزنه الفوى قلما اضعفه

ع ويعلم ان الحزن يتبع الفرح كما ان الفرح يتبع الحزن

الثوم ثم تغمز رؤسها بالماء حتى تنبت ثم ترفع الى عليين واقامت سبعة فهو
بقدر التسبيح ثم تعيد كما فعلت بها اول مرة ساعة والاقامت على نحو الارض
خطوة واحدة ولا اكلت نفعا ولا جلست على جرار ولا مقابر ثم تذكر واياها
الله ساعة الغسل وتنسى الاكفان يقرأ يقال للقبر تزويجها ايها الانسان
اين صحبك على الدنيا وجمعها فترك لغيرك وبوئت بالاثم والخسران ولم تأخذ
منها سوى الحنوط والاكفان ثم تذكر واياها عبادة الله ساعة الرفع
الغنم ووضع اللحود وتسوية التراب ورجوع الاقارب عنكم والاحباب يقرأ
يقال ابن اذهب رجعوا عنك وتركوك وتوقعوا معك فما تعرف اسلمك الاحبة
والاولياء وهجرك الاخلاء والاصفياء فلا انت لدنياك عامر ولا بحسناتك
زاير فلم فعلت يا عبادة الله ما فلم بنا مرار الذنوب لا غم فنا عمر هذا الدنيا
وقلة ما فيها الا جمع وتشوب والتراب ذكر نا للموت وقاوزاله ولم كنا لزيارة الدنيا
وزاينا قبنا له اخرج ابن ماجة وابن ماجة والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هاذم اللذات
واخرج ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنت جالسا مع النبي صلى
الله عليه وسلم اذ جاء رجل من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت
ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس واخرج الاصفهاني عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم ابن ادم الا
اسر عليه من الموت ثم ان الموت للاهوة مما بعده وروى الطبراني عن ابن هريرة
رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فجلس
النبي فقال قال بابا في على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بعشرة قيل وكيف ابن ادم
نسيتني اني تعلم اني بيت الوحدة وبيت الدمدمة وبيت الهوام والدود وبيت
الفقر والذل رواه البيهقي عليه واخرج ابن ماجة عن ابن ابي عمار رضي الله تعالى عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى وابكى حتى بل
الثرى ثم قال اخواني لمثل هذا فاعدوا وقيل للاقلع الساعي رضي الله تعالى عنه

كيف اصبحت فال اصبحت يضيق صدري بكذا بين بمعاني اشياء يكذا بيده الله تعالى يكذا به
هل فلان يضيقه اي لا يكذا بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته وصدر بيده هل
فلان به اي لا يكذا به الملائكة الحفظة الكرام بما يكتبون عليه من قول وعمل
ويكذا بيده ابليس لعنة الله بالمعاصي والشهوات ويكذا بيده النفس بالخبائث
ويكذا بيده الرفيع بضم رفيع ويكذا بيده العيال بالتبعية ويكذا بيده ملك الموت بقبض
روحه متى يجراحة تتعلق قلبه بقدر التعلق الامر وفقه الله واعانه
عليها جعل الله ذلك الموت في ويلك على بال وفقني الله واياك لصالح الاعمال
وزوالي واياك دنيا واخرى جميع الشر والاشرار امين وترجو اليكم قول
قولا ذا التعليم بزاي الغرور كل تغير تابعة الموت الى متاع الغرور تعقب
الله واياكم خطبة الحض على فتاح الليل الجزيل الى يغيض
بالجر فقعا واتيه المعاد والجفى ويجز كل تغير بما تشعى بحمزة تعلق تعمى
التي وسعت الخلايق جنسا ونوعا ونسلم لشكر ايتوا الى عمل ينبه التي يملتمع
زوا وجمعا وتستشفع لمن نوبتا الى اوزنت الغلوب فسولوا الغير جمرة اسلا
تشفيع دفعا وتوسل به وتوكل عليه وتم امر الحزا والغلوب اليه بجراءة تغير لا
يلاقي تغيير فزا بعد وتشهد ان لا اله الا الله شهادة تلوذ بها يوم الفزع
الاكبر تنتزع الغلوب هزلا وزورا وعملا وتشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه الى كمالات انتسابه اخلاقا وجمعا وكرمت اخلاقه شيمة وطبعا
على الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الزين امتثلوا امر الله كافة وسمعا
وجاهروا به الله حزب هذا الحشد دخل الناس في دين الله كرها وطوعا صلاة
وسلاما تامين عدد المخلوقات وزنا وشفعا من يتبع الله ورسوله
ايها الناس الى متى تغذا الترتيا بع ضعا الفعل وهو لا محالة زايل وتاتي
الموت وتحمل الموت بما فعل بالغ وي الاوايل والى متى نضيع ايام النعم وهن حوام
نعسة بعد اليقين تحته كاهل متاضيعة الاعمار نسي تبعة للاوتذهب بهم ور
وتاكل اخرج اخرج الخروج اقد قارب يوم تكلح شمسه الاوقد الموت بتلاقي
يا ابتغاة الاربعين هزا وقت الى اذ هلنكم حاضر له واعضاوكم مرية بشراه

يا ابناء الخميس فردوا اللغز والحصاد يا ابناء السبتين نسيتم العقاب
وغفلتم عن رد الجواب فما لكم من نصيب او لم نعلم كم ما يتركه من تركه وجاء كم
النذير فاخرج البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل اخر اجلا اخر حتى تبلغه سبعين واخرج الحكيم باسناد صحيح ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتناءبن فيم يا رسول الله فقال كان عمرك
وعشر عملك قال فاني اتناءبن شرا يا رسول الله قال فيم كان عمرك وساء عملك
وانهاك ان تكون مناديا بالتوبة فعسى ان يكون قريبا فاعلم واحكم الله
بالتقوى سواد الليل وبياض النهار واشعروا بانا للخلود دار الفرار فان من
ركب الليل فكيف بتلك النازلة ومن اختار التقوى سجية جاوز وقعاية الاقلا
فجلوا احكم الله عنكم غفرة الافلاد والنوم ونيم واحاسن له شعراء الغزو ولا
تضيعوا انفسكم بالغفلة والتغافل وليلكم بالنوم والبطالة فان الدنيا لا الانسا
فيها ابوة الفيدقة ويوجب لذة الحسرة والندامة الا من جر الثواب بغنيم
عمل ويا من يعفو الله فما ارتكاب الزلل لنا الا على غير حجة وقام على ربه
بغير حجة يا عمار احكم الله ديار جنات النعيم فورا بها وعمرا بالجحيم بعدا بها
وعلى الخلق الرب ارحسابها واختاروا لانفسكم مراتبها ان اكرمها انزلا
بما يرجب لكم الى النبي ويرفع عنكم عزابا وارفيها الليل كما عند الله ليس افضل
فليلا واحسن قاهرا الى هنا ليلة بغفر روى الحكيم الى عمر بن سلمان رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم
وقربة الى ربكم ومنهاة للسيئات وتنهاة عن الاثم وطرد الداء عن الجسد واخرج
الحاكم باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشتغل من الليل ابتغاء
اهله بصلاة كتبت من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وروى الحكيم الى باسناد
حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل
صدقة السر على صدقة العلانية وروى الحكيم ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب بها حتى قال
عليكم بصلاة الليل ولو ركعة ومن لم يقم اخر الليل من قيام الليل ولو حلب شاة وحلا

كان يغتسل بالليل وروى الليث وروى ابن عقيل عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اقتص لكم من ارواح اصحاب
الفيل واخرج ابن ماجه وصححه عن عمر بن عنبسة رضي الله تعالى انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت
ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن وروى النسائي وابن ماجه وابن حبان
بصحيحه والحاكم بالمستدرك عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد يتعار من الليل فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله ثم يقول اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت
صلاته رواه البخاري وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج الحاكم وصححه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة عشر آيات لم يكتب من الغافلين
ومن قرأ مائة آية صلى في ليلة كتب له بقية ليلته ومن قرأ مائتي آية لم يكتب من الغافلين
قال اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ويقوم اصحاب
الله تعالى على كل ما يتعرفون ويسرحون الى الجنة ثم ينادي ثانية ستعلمون
اليوم من اصحاب الكرم ويقوم الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يعرفون بقيام
خزوا بالكعك ومدارفناهم ينبعثون فلا يتعرفون ويسرحون الى الجنة ثم ينادي
ثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ويقوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
يتعرفون ويسرحون الى الجنة بحاجتهم وارحم الله بعبد انعقل ان كنتم تعقلون
وتدبر واعبدوا ايها الناس قول سبحانه الا ان اتقاكم وكتابه الكريم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها
قلوبهم وانهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم
وبالله التوفيق وبه نستعين ونسأله الله وايانا بحكمته في الخوض على السنة

وتوجد البركة في الخير الذي جاء به الكتاب والسنة واحمد علينا ميتا
الافتراء بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه واعملنا باتباع اعلم
الفعلين محلا وتبعا ونهانا عن ارتكاب البدع والمحدثات وامرنا باتباع السنة
في كل الاوقات وجعلنا للشيعين للسنة ثم بعدا واجتنبنا على اثارهم المتبعين
لسنته بعزته هاديا ومرشدا وقائدا ايضا عما هم المنزلات تضعيفا فحمد الله تعالى
ونشكره ونستعينه ونستجيره ونستشفع له ونسأله كمال التبعين وان لا ينقطع انعمه
ظاهرا وباطنا ونشهد ان الله الا ان تفضل علينا الاسلام دينا ومن علينا
اذ بعث فينا نبيا اميا امينا فلله الحمد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم نزل حمدا وان
نفرغ فيهم عملا وتاكيدا على الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين حملت منهم
العقول باحسن الله واتبعوا رسول صلى الله عليه وسلم فيما يفعل او يقول
ويعلو امر سما بيده فما لا يقبل تحويلا ولا تغيرا بما تريح الله ورسوله ايها
الناشر اما الدنيا فزاد نت بالنعيم اي والجميل وزوجت عملا قليلا بما يقلا
نحتاج الى هذا ولا دليل قال الحموي قلت فاشتغل بما يهمك امر جسيم وجليل
وانفعل فيه اغض عما سنعنا متزم اقول قوله فاذا الاهم الجليل ارضيع بالجيم الا الترتيل
من اللام لما متاع الحياة الترتيب اللام الاقليل بجعل اذا قال اهم فاهم
انه للاثبات واذا ابات كما زانه لا يقيل قلم تحزمه بالترتيب فاخ وتقريبه
والتوسل في جميع امورك اليه في الله وبتقييد متتبعا اثار رسوله على الله عليه
وسلم بوابك على سنته وبلازم وتجنيب كل بدعة وضلالة وكل ما شاع به الرسول
وبه رضي الله ورسوله ولا تاخذه الله لومة لائم وبتلا عما هم وشاع به
هذا الزمن من الخلاف عملا بمقتضى قوله تعالى فعرفان لهم برسول الله اسوة حسنة
فكان جزاء الله واليوم الاخر قال المحدث علي القاري اي من الاسوة به اي برسول هو الافتراء
به والاتباع لسنته وترك مخالفته بما فعل او فعل قال العارف بالله تعالى
ابن عبد الله قوله ام الذين انعمت عليهم اي الذين انعمت عليهم بمتابعة السنة
قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الخرج الحاكم عن
المستورد وصححه عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشر

عمل يقرب من الجنة الا وقد امرتكم به ولا عمل يقرب من النار الا وقد نهيتكم عنه وقال الروح
بالله تام الروح فيه ان عبد الله تام لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
يقرب الى الله الا وقد امرتكم به ولا شيء يكون ان يقربه من الله الا قد
عليه ولا شيء يشغل عن الله الا وقد زالت عنه ولا عمل يقطعكم عن الله
الا وانا جمعه عنه الى ان يعمل ليل النهار وانقضت اعمارهم واضاعوا انفاسهم
وانت فيما ترى ابن ابي عاصم في كتابه السنة بسنده عن ابي بكر بن ابي شيبة
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تمسكوا على مثل
ايضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك والسنة النبوية كما قال الشيخ
هي اللغة الاصلامية الحمدية وهي قدوة به المصطفى صلى الله عليه وسلم ونهى
عنه ونزه الله فيه قولا او فعلا او تقريرا او لا يتصور افعال منها الا بالتكلم الفعل
ضبطا وانقانا وتحريرا وانعمل بلا علم جناية كما ان العلم بلا عمل وسيلة بلا
غاية سئل بعضهم عن اعمل الطاعات فقال اجمع اربع خصال العلم والنية
والاخلاص والصبر وقد اشبعنا عن الحسن قال صلى الله عليه وسلم عمر قليل في سنة
خير من عمل كثير في بدعة وقال ابو عمر له اتبع ذا تعرف من تقلد كم بن اخي تعمل عليه سلوكه
ولا دليل على الله بل ان الله تعالى الا بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم اقواله
وافعاله واحواله وقال ابو عثمان الحيري من امر السنة على نفسه قولا وفعلا
نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة يقول فعلوا فعلوا تضيعوا
تعثروا تمسكوا بالعتاد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغنا الا وعملنا
وقال عمر بن عبد العزيز رده ما لا ترى كتاب في الصحيحين عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه وحسنه عمر ابن ابي عاصم
رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت
منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة
مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم
عبد حبشي كان راسه زبيبة وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم

بشتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة وروى أيضا عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة وفي بعض الروايات كلها في النار إلا واحدة فما تأمرنا يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي فتمسكوا أيها الناس بسنة نبيكم واتبعوا سبيل أهل الإسلام وما عليكم به سنة الخلفاء الراشدين المهديين أخرج الحكيم الترمذي وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد وأخرج السيوطي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة وروى ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ بسنتي فقد تمسك بها ومن رغب عن سنتي فليس مني جعلني الله وإياكم من المتمسكين بسنته المحشورين في زمرته وحشنا في أمته آمين وترجمة الكلام قول الله الكريم في محكم كتابه الحكيم قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

فصل في بيان الله تعالى خطبته وتمجيده في التحريض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله الحكيم الذي لا يعزل إلا لداعي حكمة ولا يولي إلا لما أراد العليم الذي لا يخفى عليه شيء فعال لما يريد والأرض ولله السماء ولا يخفى عليه شيء من أسرار العباد الحليم الذي يتسبل على العصاة جميل الغطاء ويمهلهم بسوابغ النعم ويكرمهم بالآيات المحكمة الحكيم الذي من على أقوام بوفقهم فضلا وشرح لهم صدرا فنهضوا لطاعته بعزم واجتهاد وخذل آخرين عدلا وختم على قلوبهم فمرقوا وتعدوا على معاصيه حتى استوجبوا من أهل العقلة وابعاده فنحمده تعالى ونشكره إذ هدانا لدينه الإسلام ونستعينه سبحانه ونستشفع به ونسأله المزيد من فضله إنه الكريم الجواد ونشهد أن لا إله إلا الله شهادة تنجينا هذا من أهوال المعاد ونشهد أن سيدنا محمدا رسوله وصفيه الذي خصه بالمحبة الأبدية وشمله بالعناية الأزلية بالأنوار والأسرار والأبكار صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا الأعلام صلاة وسلاما

تشقيق ابيعملوا وارن كلاليه وخبرج كتعملوا يوم يغرق الاشقاء قريبح الله وسر
ايها الناس ان الله تعالى اخبر في كتابه الكبير انه جعل في عباده الشقي
والسعيد وجعل لاهل السعادة دلايل وعلامات كما جعل لاهل الشقاوة
ظواهر وامارات فمن سعادة العبد ان يكثر كلما زاد سنه زادت اعماله الصالحة
وزاد قربه من الله في نيته وعلانيته ويسارع الى الخيرات واطاعة ربه وعصي الشيطان
والتبشر والتعوذ وتاب من ذنوبه واستغفر وندم واقلع عنها وازعوى وزاد
من علامة سعادة العبد ان يكون كلما زاد سنه ونقص عمره من قرب الله واطاعة هواه
بخلاف وتغير وكلما ذهب شبابه وجاء المشيب اطاع الشيطان وخالف ربه
واقدام الذنب وزاد حرصه وكلبه للدنيا فاضحى تجارته خاسرة وتخربت
الدنيا واذا عرض عليه اثنان احدهما يقربه الى الله والاخر يبعده اختار ما يبعده
كما ترى ترك وكيف لا وقد ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة
فهو لا يبصر ولا يسمع ولا يعقل ولا ينتفع ولا يعتبر فلعلوبنا افسوا الحجر
والخنزير وقاذا الذي لا يكثر الذنوب والمعاصي وقلة الحياء من يرى الاخر
بالنواصي فقد قال عليه الصلاة والسلام اذا اذنب العبد ذنبا كان نكتة
سوداء في قلبه فان نزع واستغفر صقل منها وان زاد زادت حتى يغلو منها قلبه
فذلك الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه فعلل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون فجافت قلوبنا القاسية الذنوب والمعاصي عن الخير وكلب الذنب
والاستغراق في المعاصي عن الرجاء فعليك بالتوبة فان الله يحب التوابين
والتوبة توجب نزول الرزق واستغفار العزاب والتوبة تستدر رزق الارزاق اخرج الاقران اخرج الكبير الذي والبيهقي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فشا الزنا
بالربا والربا بالزنا وتتابعوا بالمعيشة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل
الله ادخل الله عليهم ذلا لا يرفعه حتى يراجعوا دينهم فعليك بالتوبة الامر الذي
اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرة له كلها فزقاينا هر ابل وقبله بكيم
فهل من تايب من عذاب الله تعالى الكبير وهل من تايب ممتاوقع منه الذنب والتقهم
وهل من تايب عما قد سلف من ذنوبه وازرازاره وهل من متايب على تضييع انعم به

يعود عليه بالم ارله ويتاوبه من كان منكم يقضي نزلا اذا خلا عن اعين الناس
ويضع الجيم اذا اجتمع بهم ولا يمي عليه باس قبل استحيا من الخلق ولا يستحيي من
الخالق ولا يتنفس الصبح نوم تبلى الستام وتفتق الجغابيس ورؤى عمري بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالناس يوم القيامة ثم ان الجنة حتى
اذا اذا نوا ان يستفتحوا ربيعة او نكم وا الى فطورهما وقد اعز الله تعالى الاهلها
غرة والارامل بؤسهم عنها قد انصبت دمعها قال ابو جعفر بن محمد قد رجع الاوزر
والاجور بشلها فيقولون يا ربنا نزاد خلتنا النار قبل ان يتبدا ثم يتبدا كذا هو
عليها فيقال لها اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالمعاصي واذا لقيتم الناس لقيتموهم
مخبتين شراة ورع الناس يخلاف قد تعلمون من فلوبكم هيبتم الناس ولم تهابوني فانتم
الناس ولم تجلوني قد اجرتم اذ يعلم ابيم عزا مع قادم فتم من جبريل نزاله قد ابغ ار
ابيم ار عباد الله من هذه الخصلة الذميمة المرجية نعوذ الله من الوعيد الغظيم
والنار ار النار اشوق من كل ذي نيك هارب او فريم اللهم يا من هو يعلم اعمال
العباد كم هالوا فلها اعفهم او ترنصيب من خيمة الخير وسعت الغوالي كلها
وقد ملئت نيا واخرى بحض الكرم والجود ولا تغضحنا يوم تشهر على المذنبين
الالسنة والجلود والله نا اذا جئت الغضلاء الى الموعود فامين وتبرؤا
ذا ليكم منزل عزيز لانا الكريم بعلم الكتاب اخيكم وقد نكون بسلب الكتاب
مين تغضب الله وايا كم بغضبة وبمغضبة تنبه على الاتعاظ هو الذي
سبق بالخير له ان تنزل عن الافراد والانفراد وتغمر بحب الصلبية والتوالد
والتوالد وانفرد بالبقاء والانفضاء فلا فضيت لحكمه ولا زاد لحكمه ان يقضي انجبا
وكتم الاكابر اتوا فتى الملوك واباد وتغضب على كل غافل لذاذ الدنيا بالهموم وظلمات
الانجاد وتسوى به الى جنة الخلود والنعيم والنعالم والجاهل في الغبراء
تحمد الله تعالى ونشكره على ما انعم علينا من سوابغ النعم وكرائم الالاء وتشهد
شهادة ونستشفع له ونسأله ان لا يجعلنا من اهل النار والبعاد ونشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا تكون بعدها الا فيز يوم يقوم الاشهاد
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبي ارسله سيد ولد آدم واشرف من

تسلم الخلق وبتاد صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين برز وا بغير
نفر تسعم به وعنايته وانقاد والامر الكل انقياد صلاة وسلاما يتم دوام
جنابه ونجز بركتهما يوم يقول الكل الا نفسي نفسي ويرجف كل مراد من
يطيع الله ورسوله يدخله الله دار السلام فرزوضم لكم الحق وبناه وتبيين
لكم الامر ما انتفى باستباه وضح لكم الدليل وبين لكم سبيلها ان المرء لا محالة
يجزى بناصيته كل امتناه بما احتسبتم عن الاستغراه لذ تغنم الاجر اه اما
علمتم انه ليس له وقت معلوم وانه كالبرق في كل آوان فما لكم تغفلون الليالي
والايام وتقيمون فيكم بسنة الغفلة باهمال كل يوم تعاين به اسنة
المرء وتعاقل يسوف الجهال وتضييع الامور ان الغبور يعمر لا وضيعها
واهمال الموتى عنهم بكلمات تعلا بسلام وتوارهم بالتراب عن قريب وتعمل وتغفل
واقلام وتبلغنا اليد عمر لم نشاهد من الحرام والحرام وقع اليد فلا نكف
عن المعاصي ولا نزال نفتح بها زوية الهلاك ويعز الاسلام وتغرنا الدنيا
بشعرانها ولذاتها الفانية وهي كثيب الى بناء المنام وتضحك وتمسي بنا
كلعقل وجمعها من حلال او حرام ويعمل عمل من يرانك بهذا الذل على الظاهر
والفعل حتى كان الخالق بالمرصاد يغم فاغتنم الاسلام اقلاعيا ايها عباد الله
من الحرام اقلعنا اليوم فانا بالموت نعلم اشد الروع وهيهات هيهات كل
موعد قريب وتنغص وجد زيد والاكرام بما نبتغيه عن صلى الله عليه وسلم
نكب دليل اتى بموعد وتسنة الجهال واين اصحابه وانصاره المنتخبون اين راية الكرام
واين اعلام كنا نفع بهم مريع بنا وغاصبهم بالكلام واين من كنا نجتمع معهم
في الجمع والاعياد والمواسم والايام واين من كان يغزو اويروح فعنا لمشمر نا هزاه
سلاب الاغوار واين الامم الخالية واين الغزو الجانبية واين الذين نصبت
على رؤوسهم البيتجاه واين الذين فخروا بالانطار واستجغاه واين الذين خضعت
لهم المشارق والمغارب واين الذين تتبع رايه الطائع والخارب والخلابس والخراب
واين الذين فادوا الجيوش وساسوها واين الذين ملكوا الدنيا كلها وجمعوها
واين من بنى منازله بتاج الذهب والفضة وسيرها واين من كان يلبس كل صباح

هلة وعيش العيشة يعيشها وأين قريكا فتح ثم ذكر الفرق بالضم يسير لا شعير
يمشي عليها وأين المحصبة بكل حضر صنيع رفض مشيل وأين مني أو قرى مني
الكثيب وقد أن قبائحه لتشوا بالعصبية أو في الفرق بفتح أنها للانثى والذكير
وأين كنس وفيض وملول بابل وأين مر عن أنف سنة وكرا أن فلكه ليسير إبل
وأين مني قلد جميع العبيد وأين مي كفى وسعى في الأرض بالفساد وأين مني
تكبر وتجبر وكلم العباد وأين مي نكح أنف بكر وركب أنف جزاه وأين الخبا بزاء
والحلول وإيناء المولد وأين الأخيار والطالحون وذو الجزء والسلول وأين
الزير راجوا الخلل بكرة وعشيا وأين الزين ظاهر على الخلابين كثرا وغنيا
وأين الزيزاة ثوا العبادة فم أو يم هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا
أبناهم والله فيغ اللاتم وآباءهم شبر الجسيم وأخ جمهم من سعة القصور
الى ضيق القبور تحت جنادل وحجر فضع الدود أزهارهم وافتسم التربة
غرائبهم وتغيرت بعد نضرتهم بشاشتهم وتربدت بعد السلم فاتهم بنائهم
وأبناؤهم وكلما فرحوا من اللذات صار نسيا منسيا وكما رأى الغنى والنعيم
والبنين أين أتى سويا فكلا يغتبط الغافل بهم بعيهم وقرقا توا بأجمعهم
وعرتهم القبور الزارسات بكاجر راضغطتها وكلمتها وخستها وصار
بعضا فهم بعضا رفاتا فلم يغن عنهم ما اكتسبوا من الأموال الفجر دل
والقصور المشيدة وأنى بالمعمرة والمانع الحوامي عمارتي وأنكار وتشول
كل الزلة فزفوها به دار الزنبا كأنهم ما تنعموا بغبيرة ولا ابكار فما تعلق
كتابه المكنون اذ رأيتان ان متغلهم سيقى ثم جاءهم ما كانوا يوعدون فما
أغنى عنهم ما كانوا يتعون وقال تعلى في كتابه الشريف وعمروا فيها وعمروا
حسنا بعد لا فيه كمى متشاغلا متاع الحياة الدنيا ثم هو يزعم الغبيا قيمي
الجنة بي وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقال الأدنى أهل النار
عمرا بأبرز الغبيا قة هل مرت بك نعمة قط فيقول لا وقال اتبعوا رحمكم الله في
سنة الغفلة والنعاس فلستم انتم الخالدون دون الناس فلما أجرا من
يغفر الحلال المسلم ثم يرشه بهراوة ثم أب ويجعل عاهرا لا فيه بغرض نعيم أو

عزاب ثم يعود الى قلبه كان عليه من معصية مولاه بل يزيد ويشغل بغيبة
غيره بالكذب على جيفة الدنيا وهو لا يزال في تعب اجله في بعيد ان من هذا
حاله مثله لمغبون مبتور قد اعقبه الاستمرار على الاثم تعمى الابصار والاذى تعمى القلوب
الصحيحة بالغرور فلزام من نور اليقين وضرورة لمن اشتغل وآثر منا عن مولاه
بماله ولا باهله وولده الموت كل لحظة ان يأتيه من شر الى فعله فاشتغل
بسكراته واهواله قبل نزوله وتزوده لغمضة العين وكلماته ووحشته قبل
حلوله واخرج الاقناع اخبر عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم يلق ابن آدم شيئا انفع منه خلفه الله تعالى اشد عليه من الموت
ثم ان الموت للمؤمن ما يعدله وفي صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه
كان يقول * كل انسان يصبح باهله * والموت ادنى من شراك نعله * واخرج
الديلمي بسند ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به جعلني الله
واياكم ممن اتعظ بغيره بادر بالتوبة واستقال وكان من له بسلامة صدر الشابين
المغرر بهما ان يتكفل وتزج زاجرة اليم قول عز من لا الا الكريم في محكم كتابه الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم انعقد الكلام الى آخر السورة نفعنا الله واياكم

خطبة تحض على الزهد في الدنيا الحقير اليها الخلود اسما وارادة والارض وما بسطها والبيت جمع الدور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور الهم خلود الموت واحياله يسلم ثم اليكم احسن عملا وهو العزيز الغفور وجعل الزهد في الدنيا والاعتداد بالتيسير منها سببا للنجاة والفوز بالحور نحمده تعالى ونسأله وهو الخبير الشكور ونستعينه ونستغفره مما ارتكبته لامة النزور ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا يوم تزهق النزاعة عن ابنائها وتتعالم الامور ونشهد ان سيدنا محمدا حبيبه وصفيه الخير به ارسله وشمر الموجود اليه وندبه رحمة الله عليه تزور على الله وسلم عليه وعلى آله ضرورة الاعياب واعتبار الغرور

صلاة وسلاما يليغا يجلاله وتعظم بهما جارتنا فلا يبغي بها بزوال النعيمة
بغتة ولا تبور مرتجع الله ورسوله ايها الناس ان الله تعالى لم يخلقنا
سدى نتمرغ في نعيم نسناء ونتبع الشهوات بل خلقنا للإقامة العبودية بامتثال
الاوامر واجتناب المنهيات وان قتالنا اذا رسل الينا افضل رسله على الاطلاق
وتم قبنا به فجعلنا افضل الامم السابقة على الخروج والاشتغال فيما انعامي
نعمة لا يستكمل حمدها ونشكرها ولا يكافأ وان نبايعه على اتباعه والاقتداء به في جماعة
الجمع والايام اي وقال لنا هيا انزل علينا ليلة النصف بالرزق والانبات وقد
خلفت الجن والانس الا ليعبدون فما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان
الله هو الرزاق قال الامام ابو الفضايح النقشبي رضي الله تعالى عنه من تم
ان الله هو الرزاق ان اراد ان يفوض ويتقي به ويرى ان التوكل عليه فقد تكفل بشغل
بالدنيا وكلف منا الاخلاد وان نجمع الجوارح الباطنة والظاهرة
فانكمشت منا البصيرة واشتغل على قلوبنا الخ اي وعملنا بعكس قولنا وتابعه
الجلة الزيادي فضيعنا النعم بكلب ما ضمنه لنا وغفلنا عن كلب الاخلاد الى عتمه
علينا ايها العلم بالعباد الذي ان الله تعالى قد تكفل لكل واحد منا بارزاق وقد
اليه وذكره الى العلم بحكم كتابه ونص عليه وعلم منا به التشويش فيه وكرره الى ان نص
عليه ومثله بالمحسوس فقال في كتابه انس وفي السماء رزقكم وما توعدون مرزق
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون مبتدأ بالعبد الذي يوثر مولاه الذي
لا يخلف الميعاد ولا يستعبد بالعمل الصالح للمقبول المعتاد والايمان وقد يستبعد الملاحد
من افضل الزاد ونحن انا لمن يعلم عجز نفسه عما ليس له ان يزعم انه يملك رزق نفسه
ونفعها وبحق من عمل كلب المغاير ونزلاه يقول وما من دابة الا على الله رزقها
ويعلم مستقرها ومستودعها وقال عليه الصلاة والسلام لو يتوكلون
الله حق توكله لرزقهم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال عليه الصلاة
والسلام لو هم الانسان برزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت
ويسأل العلم بالكتاب رضي الله تعالى عنه ان اتينا لو جعل انسان بيتا وكمن عليه
من كل الجهات من اين يأتيه رزقه فقال يأتيه رزقه من اين يأتيه اجله يكون

عباد الله بمنزلة الكرا والنفير وبغنيمته اليكم فالنفير والنفير فالنفير
والملابس والمآكل والمشارب فابتاعوا ولا تتكلفوا امر دابة فاتعروا وانعسوا
وعليكم بالذكر فاذكروا الله عليه نبينا عليه افضل الصلاة والسلام وقالوا عليه
اصحابه ابرار الكرام فقضى صحيح البخاري وغيره عن عائشة رضي الله عنها
قالت قاسبع آل محمد من فرق الحرير ثنتين فصنع الله لذلك فيالا فيالا حتى قضى
وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انهم بعثوا بين ايديهم رسالة مضمونها
قرعزة بالنبي ان يأكلوا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق لم
يتبع من النفير وفي صحيح البخاري عن ابي حازم قال سألت سهل بن سعد قلت هل
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم النقي من حين ابتعث الله حتى قبضه الله فقال قلت هل كانت لكم في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مناخل فقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا
من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله فقال كنا نطحن الشعير ثم ننفخه
فكان كما نطحنه وننفخه فيصير منه ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه وفي صحيح
البخاري عن سعد بن ابراهيم رضي الله تعالى عنه قال رأيت سابع سبعة مع النبي
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او قال الحبلة حتى يضع احدنا
تضع ابله ثم اصبحت بنو سعد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي وفي
صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال انا كنا ننصرف
يوم الجمعة كانا نتمشى نجوز تاخر اطوال المصلي يتجعله فنرقدها فتجعل فيه
حبات من شعير اذا صلينا الجمعة نرقدها فنجد ابينا وكنا نفرح يوم الجمعة من
اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله قاعد فيه صحيح ولا وردا
وفي صحيح البخاري وغيره ابي عمر عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انا كنا آل محمد لنمكث
شهرا ما نستوقد فيه بنارا ان هو الا التمر والماء ولم يكن لنا الى المدينة
صلى الله عليه وسلم على سهل الجفاف والاصار بل كانا ذا الى المدينة على سهل اللقيا
بعزم عليه صلى الله عليه وسلم امر دهشا فاغمض فقلنا يا عباد الله يا رسول
ذا الذي دل على انه على ابتر فيه فالرتيا فوسلنا فاغمض فقلنا يا عباد الله يا رسول

الله اشوله حسنة لي كل يوم اجرا الله واليزوم الخ قع قاعده الي مراجعة القلب
والتفكير الي دخول حضرة الرب قال رب الزنبا وشعوا نقلا عن اليه لقلع
لقلايع ولكل ذي رغبة ومغبة لجامع قال الشيخ ابو علي الصقلي رضي
الله تعالى عنه فربعز بنا بزجزنا ان كل من احب الزنيا حرم دخول الجنة فليه
وان كل من ارتكب بدعة فرقوته فيقع به عن دخول حضرة الله وحجب عن النورية
اليفوح جعلني الله وايالكم من ان ما ينغني على ما ينغني وزرقنا نيا واخرى
المفلح الاشي تامين وتزم واحدة اليكم قول قوله الكريم بحكم كتابه الجليل زين
للناس حب الشهوات الي بيم بانعباد ينغني الله وايالكم بحكمته في
الخفض على عزوم بستة ايام من شوال الحمد لله الذي انار بصائر اهل
العلم الموصوف مراوغ اب الجلال وانجلال الذي عجزت عن ادراكه العقول والافهام
المنزه عن شبه وكيف بايه عن تمثيلات الشكول والاوهام العالم بما كان وما يكون
الحسيب الذي لا يغفل ولا ينام المدبر الحكيم الذي خص بالسعادة من افاق بقلبه
انتهاز بالصباح والميل بالغيام وزهد واحد الزنيا زهد انقلا وزاوا النفوذ
اقلع وخص بالسعادة من اخر بن قلا كبر اعلى الزنيا وجميعها من هلال الاوهام
ونعوذ به شعر انتقلا ولا انتقابهم وما كانوا من جملة الغفلا وكالانقلاع نخشاه
تقلب ونسئله عملا دواما الالا وتوالي الانقلاع ونستعينه سبحانه ونستشفع له
بما ذوبة انفيضة المتوالية على بر الايام ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ثبتة اذا زلت به اقفيا فية الاقدام ونشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله خير نبي ارسله الخصوص بالمقام المحمود اذا عظم الالم وضج الانا
صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاعلام وصحابته انجم زاه الكرام صلاة وسلاما
يجبر نفعهما يوم الحشر اذا فيض الالم وضج الجماع من يطع الله ورسوله
ايها الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بغض خصلتين الكم معالم
فانتهوا الي معاليكم وان لكم نهاية فانتهوا الي نهايتكم ان العبد المومن بين
مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله قاض فيه وبين اجل قريب لا يدري ما الله
صانع فيه فليتاخذ العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن الشبيبة

قبل الكم وهي الخيلاء فبئس المطية وإن نفسي بشرا فما بقي الذي هو مستعتب
وقد بقي الرفيق الأعلى دار الله الجنة أو النار فهي هي يا عباد الله أفد نفسك
بقي فهزلها الزارع فإن أول الغزو دار الله الجنة أو النار وكان في قلب سليم بادر إلى ما
يقربه إلى الجنة ويباعده من النار ويفيد عز ابتغاء الرايح العظيم فانغزوا
باسم الله في سبيل الله قاتلوا في جلودنا وأموالنا على الله على النار لا تغزوا وأنتم أبرار
إلى الجنة بإذن الله وإياكم والتغزي واستيسروا على بركة الله بالله الغزو
المعين وتقلعوا بالخلاف وجعلت دليلا على صحة الإياب وكمال التيقين بسعادة
نبيكم الصادق الأمين فقد روى أبو نعيم وأبو موسى المديني عن سويد بن غفلة
الذي أنه قال وجدت سابع سبعة من قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا
وعلمناه ما أحببته فقال وأمرني أن آمرني بشيء وزيدنا فقال قد أنتم فلما قفونا
عليه الصلاة والسلام وقال إن قومي خفيفة بما خفيفة فمرني لكم وإياكم فقلنا
خمس نعلمكن لعلكم أن تنالوا شيئا أن نؤمن بالله وخمس أمرتنا أن نعمل
بها وخمس تخلفنا بها أهل الجاهلية فيخص عليها إلا أن تكره منها شيئا فقال على
الله عليه وسلم قد الخمس التي أمرتكم بها فما الخمس التي تخلفنا بها أهل الجاهلية
وكتبه ورسله واتبع بغزو الذي قال وما الخمس التي نكره أن نعملوا بها فقلنا
أن نشأ أن نقول لا إله إلا الله وتقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان
ونحج البيت إن استطعنا إليه سبيلا قال وما الخمس التي تخلفنا بها أهل الجاهلية
فقلنا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضى بمر القضاء والصبر في
مواطن اللقاء وترك الشماتة بالأعداء فقال صلى الله عليه وسلم حكماء علماء
كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء ثم قال وأنا آمركم بخمس مثلهن لكم بسم وهي
خصلة إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون
ولا تنافسوا في شيء إنتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه
تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون فبشروا أبشركم عباد الله
على هذا الخيال وفيم هذا مما يوجب لكم رضى العظمة والجلال وحاسبوا على
النوايا وقاتلوا وشر الأعمال وابتغوا هذا النوال قبل انقطاع كملة اللوابض

وجعل له فيها بكر وصغر هذا من العوارض يشبعوا صوم رمضان الزاي بصوم ستة
من شوال الشهر الحرام فانها تتمة له وتكميل وكفى له للذنوب ومرجبة للجاج
الجزيل اخرج الائمة احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والهم ابي عمر ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
ثم اتبعه بستا من شوال كان كصيام الدهر ورواه ابن خزيمة في صحيحه والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وستة
ايام من شوال يتم بذلك صيام السنة ورواه الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وليس كثير احد فيما رضي الله تعالى عنه موقوفا
على الانفراد ولا يشكل كما يتقرب بالتبعيد ولا تتبعها بعضها من بعض ان يقال
فما شاء الله او وقعها وسرادقها وجمعها بارعوا رحمكم الله فيما ترغبكم
فيه نبيكم الكريم واعملوا اليوم لا ينفع فيه قال ولا بنوه الا من اتى الله بقلب
سليم جعلنا الله واياكم ممن اذا عمل عملا تقبل منه وانا لله وانا اليه راجعون
الله اكبر انشا امين وباجاه نبيه الامين وبالله التوفيق وعليه الخذلان
الحمد لله المنعم الرحيم الذي عمت نعمته الخلق اجمعين وبعباده البر والفاجر
الكافر منهم والمؤمن لا اله الا هو عم الناس بجوده وجبرهم له ونشهد
انه الله الا هو استحق الخواص والعوام وارسل الى جميع الشجر الابراس
لا اله الا هو تمت كلمته وتبرز حكمته وارادته فيما خلقه وسواه بلا ند له ونشهد
محمدا صلى الله عليه وسلم كافة الخلائق وبالصفوة به ورثوا الكتاب فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصر ومنهم سابق فمنهم من جعله اقامه بالحق خلاله وخرق
حجابه ومنهم من جعله وزاده فمنهم له واتبع هواه فمثله كمثل الذي يتخبطه
الشيطان من المس نسأل الله ان يجعلنا ممن يسر لليسرى ويجنبه الاتقى الخفاجي
والده وحميه وجميع المؤمنين الزاكية والنفوس السواجس الى افتراس كل منهم به بيسرا وجوارحه
الناصر قال بالدنيا يكرر عليها الوهم والانزار والانهيار كان فلو بقدر ابرة من
ذهب او من حرير او من صم الحجارة الجلاميد بل هي اقسى من الحجر والحرير فكم من حجر

قبح من خشية الله وكم من حرير لآلاء الله وقلوبنا للتخشع لذكر الله
ولا تكن من الذين فسقوا تتواصوا وتتعلم كل حين اذا تليت عليهم آيات
الله آيات محكمات او سمعنا احاديث صحاحا من كلام خير البريات فكانوا
تليت عليهم حكايات وقصص لآلئ فرائد من كلام الآخرين فلا يتبع
هواه كلما اضبح وامسى بما مضى والله لزاد اوانا عليهم كانه قد مر
سمعنا قول قولانا انعلم الخبيث ويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى
عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من آيات الله شيئا
بلغه حال فيه وقعها ويتلوها ثم يغرغ عنها ويتبع نفسه هواها بالكو
بالويل ثم الويل لكل لآي الى يتلو ويغ اب كل مساء وصباح وآثم ألهم مثل
الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح ثم لآي الى يتلو دنيا على آخرته ويكلبها كل عز وزواج
والويل ثم الويل لكل لآي الى يتلو امر كان يرى الحياة الدنيا وزينتها نوفي
اليهم اعمالهم فيها الى يعملون ثم لآي الى فيها يتناقشون والويل ثم
الويل لكل لآي الى يدرون ويتلون ان الذين يأكلون اموال اليتامى الا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الى خالدون ثم اذا هم لهم
درهم بمقابلة بنى بادروا اليها ولا يتلون والويل ثم الويل لكل لآي الى
يتلو ويغ اكل ان الذين يأكلون اموال اليتامى الى سعيرا ثم لآي الى
كل يدعو عاديته لا فواحهم ولآي الى ذاليكم والويل ثم الويل لكل يتلو ويغ
على الرواح ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى يوم تشخص وانتفاع
والويل ثم الويل لكل لآي الى يتلو ولا يتغتب بعضكم بعضا ثم لآي الى
الناشرون بينهم بغضاء ويعم بالغيبة مجالسه ويجعلها افضل ما يتمتع
به مجالسه الى يوم ذا لهم الآيات التي نبرزناها وراء ظهورنا وانتم ضلالها
كل لآم اراض مع ان الله تعالى فرا وعرض عليكم كتابه بوعيد عظيم فالله
محكم كتابه الحكيم ومراغم عن عرض كبير فاولئك فعيشة ضنكا الى اشر وابقى
والمراد بالنسيان في قوله تعالى بنسيتها تم اتعمل بها فاطلعوا بما

اللهم غفرانك وارفعوا ايديكم وجهروا بالتكبير واذا فرغ الامام من قراءة
ام القرآن وقال آمين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا قعد فليكن
اول قول احدكم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير
من المسئلة ما شاء وليدع لوالديه ولاهله ولولده ولجيرانه ولاصدقائه
ولاخوانه ولكل من احبه فان الله يجيب دعوته ويغفر ذنبه ويقضي
حاجته ويعطيه سؤله ويكفيه ما اهمه ويفرج كربته ويقضي دينه
ويغني فقره ويجبر كسره ويشفي مريضه ويعافي مبتلاه ويرد غائبه
ويصلح ذات بينه ويؤلف بين قلوبه ويهديه سبل السلام ويجنبه
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ويرزقه التوبة قبل الموت والراحة
عند الموت والمغفرة بعد الموت ويجيره من عذاب القبر ومن عذاب
النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومن
فتنة الدنيا ومن فتنة الآخرة ويجيره من كل سوء ويجيره من
كل مكروه ويجيره من كل بلاء ويجيره من كل فتنة ويجيره من
كل ذنب ويجيره من كل خطيئة ويجيره من كل شر ويجيره من
كل ما يخافه ويجيره من كل ما يحذره ويجيره من كل ما يكرهه
ويجيره من كل ما يخشاه ويجيره من كل ما يتقيه ويجيره من
كل ما يحاذره ويجيره من كل ما يخافه ويجيره من كل ما يحذره
ويجيره من كل ما يكرهه ويجيره من كل ما يخشاه ويجيره من
كل ما يتقيه ويجيره من كل ما يحاذره ويجيره من كل ما يخافه
ويجيره من كل ما يحذره ويجيره من كل ما يكرهه ويجيره من
كل ما يخشاه ويجيره من كل ما يتقيه ويجيره من كل ما يحاذره

على نعمه وتفاديها وتشتعينه ونستغفره ونستغفره ونستغفره من جميع ذنوبه ونتوب
نفسه الامارة بالسوء ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا
كما يحب ربنا ويرضى اما بعد فاعلموا ايها المسلمون ان الله تعالى قد اكمل لكم دينكم
واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فمن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله
حق جهاده حتى اتاه اليقين فصلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى
يوم الدين اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ايها المسلمون ان الله تعالى
قد اكمل لكم دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فمن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى
الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة
ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فصلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم
تهتدون ايها المسلمون ان الله تعالى قد اكمل لكم دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم
الاسلام دينا فمن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

وغير ذلك يعرف على الخاصة والعصيان هذا وقد ورد عن عباد الله على الخير ما يتبع
له ملبسا وأتيه بما أمكنه على وجه موافق لغرض الشرع مع نية حسنة فيه
صحيح البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع من المؤمن عرسا ولا يبع زرعا فيأكل
منه انسان ولا دابة ولا شيء إلا كان له صدقة واجتنبوا الوان عمت به البلوى
في الغربيا والغربيم وتساهل فيه الناس وهو عين الله عظيم وذلك النفع على
الرض الناس وتوبتغيير حدودها وحدودها بعد ولت الاعادين الصحاح على غير
بخصوصها وعمومها وآيات فيه من التوعيد قابل النفع على النفوس منه وابعوا
خوف ان يقع فيما لا يرضى الغفار وكثر الله تعيم الكوفي بتفليها عن محلها
اوجع نقلها او يأخذ شيء منها بما يتم بالغربيا بها اخرج البخاري في صحيحه
عن سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ظلم من الارض شيئا كلفه الله من سبع ارضين وفي صحيح البخاري ايضا
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه كانت بينه وبين اناس خصومة فذكر لعائشة رضي
الله تعالى عنها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر من الارض كلفه من سبع ارضين وفي صحيح البخاري ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شيئا من الارض يعني منه خسف به يوم القيامة
الى سبع ارضين وروى الاقتراع احمد والكبير الى الكبير عن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اخذ من الارض شيئا ظلما جاء يوم القيامة يحمل من
ثراها الى المحشر وروى الكبير الى الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اخذ من الارض شيئا جاء يوم القيامة يحمل من سبع ارضين وروى الكبير
الى الكبير عن حنظلة بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما المسلمين
لم فهم وجبت عليه لعنتهم فاحذروا رحمكم الله هذا التوعيد العظيم ورد
ورد واعيد ليوم لا ينفع فيه قال ولا تبور الامر الى الله بغلبه سليم جعلني
الله وايلك ممن سلم نعمه ووفق بمزيد وده وراقبه بيد وتحفره راجيا رحمته
من تفضله وجوده آمين وتزيد وايه ذلك تفضل انه لا الكريم الحكيم

ألله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء الى قوله نعمة
الله وآلائكم ـ **خطبة في الحض على محبة رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وذكر بعض علاماتها الحمد لله الملك الديان الواهب الاحسان
الذي تنزه في ملكه عن النقصان المنزه عن حلول الامكنة ومرور الازمان الذي اصطفى
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وزين به الاكوان وجعل وجوده سبب الوجود فلولاه
ما يكون عالم ولا كان وجعل الانوار كلها من نوره فمنه استمدت الانوار وفرض
محبته على جميع خلقه وجعلها شرطا في صحة الايمان فلا يؤمن احدكم حتى يكون احب
اليه من النفس والاباء والاولاد نحمده تعالى ونشكره على ما تفضل علينا من ضروب
الاحسان ونستعينه ونستغفره من كل ذنب عملناه عمدا او خطأ او نسيانا
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينعم بها قائلها فلا
يعاتب يوم العتاب ولا يعاقب ونشهد ان سيدنا محمدا حبيبه ومصطفاه الذي نبيه
ارسله سيد ولد آدم وانه في غد فخرنا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
الواجب تعظيمهم واحترامهم ومحبتهم ما تعاقبت الملوان صلاة وسلاما نلقى بهما 6
التي ننال بها يوم الفزع الاكبر اعظم الامان. اما بعد يرحمكم الله
ايها الناس قد علمتم ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اعظم الناس قدرا
واشرف الناس نسبا واعلاهم قدرا لولاه ما خلقت الدنيا وما فيها ولا كان لها
وجود وثبت ان الله فضله على كل موجود وهو الغياث اذا اشتد الالم وهو
الشفيع اذا زلت بالخلائق الاقدام فواجب تعظيمه ومحبته على جميع الانام
ولا سيما امته التي كانت به خير الامم وبه ثبت لهم الفضل على من
تأخر منهم او تقدم وكيف لا يجب على امته تعظيمه ومحبته وهو الشفيع
للمحسن منهم والمسيء والقائل يا رب امتي يا رب امتي اذا اشتغل كل الرسل
وقال كل منهم نفسي نفسي وقد وصفه الله تعالى في كتابه الحكيم بقوله لقد
جاءكم رسول من انفسكم الى رحيم وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
نفسه وماله وولده ووالده والناس اجمعين وفيه ايضا عن عمر انه قال لرسول

اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم قال ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون اللّٰه
ورسوله احبّ اليه مما سواهما وان يحبّ المرء لا يحبّه الّا للّٰه وان يكره ان
يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار وفي صحيح البخاري عن انس فشغره رضي اللّٰه
تعالى عنه جاء رجل الى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم فقال يا رسول اللّٰه
كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم
المرء مع من احب وفيه عن ابي موسى قيل للنبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم الرجل يحب
القوم ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب وفي الصحيح عن انس ان رجلا سأل رسول
اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم عن الساعة فقال متى الساعة فقال ما اعددت لها
فقال ما اعددت لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني احب اللّٰه ورسوله
فقال انت مع من احببت وفي رواية اخرى في الصحيح عن انس فقال ما اعددت لها
فقال لا شيء الّا اني احب اللّٰه ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فنحن
احببنا النبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم
وان لم اعمل بمثل اعمالهم وفي الحلية ان رجلا قال لابن عمر يا ابا عبد الرحمن
رددت اذ رأيت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم فقال ابن عمر كنت تضع فاذا يقطر
كنف اللّٰه ارمي به وافيل ابني عبيده فقال له ابن عمر الا اتيم لك فقال بلى يا ابا
عبد الرحمن فقال سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم يقول ما اختلف حي بقلب
احد الّا خرج اللّٰه تعالى عن النار الّا وارجو محبة رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه
وسلّم فلا يغرّه اللّٰه عليها وارأيت فيما اتمسك بسنته والتعم
والبس بيمينك او جمعا والتمسك بيمينك انهم لك انعما فان تعلم فان كنت
تحبون اللّٰه فاتبعوني يحببكم اللّٰه وقيل للنبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم متى اكون مؤمنا
وفي رواية مؤمنا كاملا فقال اذا احبّ اللّٰه تعالى فقيل ومتى احبّ اللّٰه تعالى
قال اذا احببت رسوله فقيل ومتى احبّ رسوله قال اذا اتبعت سنته واستعملت
سنته واجتنبت بدعه وابغضت بغضه ووالّيت بوليه وعاديت بعداه وتحب
ويتعاون الناس في الايمان على قدر تفاوتهم في محبتي ويتفاوتون في الكفر على
قدر تفاوتهم في بغضي الّا الايمان لا محبة له الّا الايمان ولا بغضة له الّا

ل

ل

ل

للأبناء لمن للمحبة له ومن علامات محبة هذا النبي الكريم كثرة الصلاة عليه
والتسليم وإذا قابلهم إذا علامة واستغال اللسان به هذا عز إن يذكر بلا قلة
إذ بلا قلة مع قلة هذا لهم عظيم الثواب وإنه بهم من رب الأرباب فإن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام فإن من صلى علي مرة واحدة صلى الله
عليه بها عشرا فإن بعض الأمة لو لم يرد به فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم الا هذا الخبر لكان كافيا كيف وفي ورود ثابت بالأحاديث كثيرة وأخبار
صحيحة شهيرة وفي نص غير واحد من أئمة المتصوفة أن قلة الشيء مع
تفخيم التنفيس والتهيئة للتوصل إلى تحصيله إذا التقدير بقلة إذا يشغل
بقلة لسانه منع أعسر التكلم بقلة جنانه ومن علامات محبته محبة آله وذريته
وتعظيمهم وتوقيرهم وإكرامهم وتعظيمهم وبرهم وإكرامهم على أي حال كانوا
أساءوا أو أحسنوا فإن قيل قد أمرنا الله عليه أفضل الصلاة والسلام
بالتواضع إذ لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فالجواب على أحسن
التقاسيم وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الحبر بسنده إلى النار وفيما رواه
الحبر بسنده إلى الديلمي أنا وأبو الدنيا يوم القيامة مع الحبر إذا وقال عليه الصلاة
والسلام يحيى الخطايا كما يحيى الماء الزرع فقلب الإنسان عقل يعقل به وقلب
يعلم وفم يتكلم به على الله عليه وسلم أنه قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها هلك وفي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أهل البيت من أحبهم
أحب الله ومن أبغضهم أبغضه الله وفي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي
نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار وكيف يجوز أن يبغض
من يبغض آله وذريته وكما يجب علينا تعظيمهم ومحبتهم وإكرامهم وبرهم كذلك
يجب عليهم أن يكونوا بهذه الصفة من تمسكهم وتخلقهم بالعلم متخلقين فيكونوا
أعلم الناس وأجود الناس وأتقى الناس وأشد الناس انتسابا للطاعات والقرب
وأعظمهم في أعمة للعلماء بالله وأعلم بعض الكل فما يشغلهم عن الذكر فضلا وبرا
على كل فرد من الله في ثابت بقلة أو مرض إذ هم أولى الناس بالاتباع وأحقهم بريه

بالنار ولا تعتم وابتاع على الانسية وداع ان آل النبي لا تشعل النار وقال
ه الدلم ينزل به كتاب ولا صحت به الاخبار بل هي جميع الاخبار عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال فراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى وجعل انذر عشيرتك
الاقربين فنادى يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا
يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا اغني عنك من الله شيئا فلما احتضرت ابنته بعث الى خطاب وكيف يامر بعم
من الغزاة جعلنا الله وايا كم من اعظم المجيبين بعز النبي الكريم وآله وجانا
جميعا من عذابه ونكاله وارام بعز انا الاعز الله من الغالبين خطبة في
التحزن من الكلم الخبر لله الذي قلت عظمته القلوب والابصار واحتجب
عن ادراك ابصار ان تدرك الابصار وجعل لكل شيء قدرا يقع به المعقول او
تكيف الافكار واحاط بكل شيء علما قبل ان يخلق عليه جف والابصار وختم الليل
على نفسه محرما بين خلقه على سر الاعصار وحد لعباده حدودا وقال لنبيه على
لسان نبيه عز من قائل ان تحبوا تعلق على نعمه انجبار وبينه الذي لا زال عليها
انجبار ونستعينه سبحانه ونستشفع الى ان تكبله من التزوي والاوزار
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ومصطفاه الى البشير من طول المزين المفزع والنبي ارضى الله
وسلم عليه وعلى اله الاطهار وصحابته الكرام البررة الاخيار صلاة وسلاما
يتعاقبان ابدا ما تعاقب الليل والنهار ونجدهم كتمهما يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار من يطع الله ورسوله يا ايها الناس ان امامكم
فرا نقضت وانقاصم وانكم الية حثيثا بغرجيس وان القوى فراشتوى على فلوبنا
ولكن منها اتى تكيس وانا نتزنا بكتاب الله وسنة رسوله وزاده ظهورنا حتى
انزرستنا فعال الرين فحض نضجه وتنبع بضلاله وكفيانه وتبارز بالمعاصي ربنا
جليلا لا يخفى عليه منا اسار ولا اعلان اجعل منا يا عباد الله ارغبا بلنا رتبنا
بالنعم التي لا تحصى وتغابله بالعصيان فالى متى نضيع الشكران والتبصر والتعوى

وتغضي خلقنا وزادنا الخلة المتاع فما استغرق يجمع عروه وتغضي عوراته
وهو وقعة يعلمه بكل مكان وقال اخمن ذهب جل عمره وهو يلهو ويلعب
كمثل يلهو ابن يمسي يسير أو مقام وقال ابغر من تغر له شهوات الدنيا وزلاته
يقول كل من عمل قبيحا وقال اثمي قيم له ثم لا يزال في اثم الله وهو يعلم انه سيحاسبه
ربه ليس بينه وبينه ترجمان قبل تستيقظ يا بطالا الله من سنة تغفلتنا قبل
حلول الموت ما لا يتجزأ منه انسان قبل ازدلف موت فزلت فكهرنا ولا تحبه
لها الا التوبة والرجوع والانقطاع ونسيت فلوبنا ولا تكم لها الا التزود
وارسال الدموع بغزر قال تعالى بكتابه المكنون وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون قال الكيس من استحيا لله وبادر
بالمتاب وبادر نفسه عن الانقلاع ثم رجع الى ربه وتاب واختار من الاعمال
الصالحات فابتاب به رضى المولى واجتنب عما ينفعه يوم لا ينفع مال ولا
بنون ولا يغني مولى عن مولى والفلاح من فكاكه نفسه الفرار فنفع
به شهر ايها الليله ونهاره وراتب عمل حب الدنيا وكلبها من حلال الحرام
وتسعى الارض بالفساد من ظلم وبغي وكل الظلم ونسي يوقاه فيه الظلم
الى اهله حتى يفضي فيه الى الزور والحرام يوم لا ينفع ولا ذو زهم يسوى
الخز المضلوبين حشاش الكلام الذراة للظلم فاستبابا فاحذروا
ان تجترموا ان يوزايه تابا فان منعه الخشى ان لا يغلبه الانسان من نفسه ومن
يتحكم له الا عند خلوات نفسه بغز تعقله الخزي بتغميم الحرام وجاء والغير
والاقارب كما يتعقله بغرور الاجانب ومراغمة فراهنة الانسان من
يخشى منه فسخة وخجلا بغز قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وليس الظلم خاصا بالكلام كما يفهمه كثير
من الناس بل الظلم منه اخز من الاثام الامر فقمه من الا الخيلة الفلاح
قال الله تعالى بقول بكتابه المكنون ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
وقال ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وقال ومن يتعد

حرود الله بغير علم بنفسه ويكفي باجتناب الكلم لمن عقلوا امر الله انزل
فزل قبل انا به محكم الكتاب انا امرنا المكلمين ناراً احاط بهم سرادقها
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا
وكل انواعه عذاب الله عظيم موجب للانتقام والانتقام الاليم قال تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم وخاب من حمل ظلماً وقال سبحانه ومن يظلم منكم
نذقه عذاباً كبيراً وقال تعالى والكلمين اعد لهم عذاباً اليماً وفي صحيح البخاري
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكلم كلمات يوم القيامة وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع الله يديه عز وجل يا عباد اني حرمت الكلم على نفسي وجعلته
بينكم محرماً فلا تكلموا وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
معاذاً الى اليمن فقال له اتق دعوة المكلوم فانها ليس بينها وبين الله
حجاب واخرج الامام احمد باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكلوم مستجابة وان كان فاجراً ففجوره على
نفسه وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلاث دعوتهن لا ترد دعوة الوالد
لولده وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع
بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمنى يوم النحر ان دماءكم
واموالكم وانهاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

بلركم هذا اللهم بلغ الشاهد الغائب اللهم بلغت وجميع فسئل عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ترون ان المفلس قالوا المفلس من لا درهم
له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي يوم القيامة يصلاة وصيام وزكاة
ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من
حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وجميع البخاري عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له مظلمة لاخيه
من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل
صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل
عليه جعلنا الله واياكم من لا يخاف ولا يحزن ولا يأتي الا ما يتشبث للكاهات
والا جور وامين ان اختم قولي وفعلي بالتوفيق لكل ما يرضى له ويزلفه
ويقربه الى الله عز وجل بمنه وكرمه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم المولى الله ونعم
النصير الله عز وجل عما يصفه الظالمون نعم المولى الله ونعم النصير ٢ وصلى الله
التحريم من الغيبة الحمد لله الذي اعتاد بالغفران والاحسان ونهاهم
عن البخل والمنكر والبغي والعدوان وحذرهم من الغيبة والنميمة وقول
البهتان واطعمهم على لسان نبيه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وانزل عليه هجوات اللسان فحذرهم تعالى ونسلم على قائله علينا من شرور الالسنة
ونستعينه سبحانه ونستغفره من كل ذنب نعملناه من تحمير او خطاء او نسيان
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انوار الاخرة المليحة الزيباء
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه السيد ولد آدم وخاتم النبيين هدانا
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اعياد الهموم وهموم الاعياد صلاة
وسلاما نالهما يوم البعث الداعي اعظم اقاله من يشفع الله ورسوله ٢
ايها الناس اسمعوا وانتبهوا من عذاب الله وتزودوا ليوم لا زاد له سوى
الله واجعلوا ذخيرتكم وزاد كم لا تلتفتوا الى غيرها واحذروا ان تكونوا اعداء
كأنفسكم بالغرة الى الدنيا فاهدموا عليها واصلحوا اقوالكم وافعالكم واخلصوا
اعمالكم واحفظوا الحقوق وارغبوا الى الله في كل لحظة وفيما اقاله لكم قال رسول الله ﷺ

هِمتكم الى الدنيا وبغرتكم انوصول الى الدرجات العليا واسمعوا نزول الله
بكتابه المكنون ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون
الزهر التصفير تفسيخ منه جلود وتوجل منه قلوب لم تجتهد فسوف
يعلمها راه ذنوب وهفوة ثم اراد ان يستريح من تعب الدنيا فلا يرى وفساد
غيم الوقت الا هو منه ولا يهتم بالرزق ويشتغل بما يغنيه فيسأل البغيض
الغدار مرة متى يستريح البغيض فقال اذا لم يرى وفساد غيم الوقت الا هو منه وهي
الوهلة الاولى يا ويح هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع حشر اشلاء
الدنيا تركه فلا يغنيه فلا يغني العاقل تزوده لسلاح له الا تنتزاح الخلابي
كل يغزو وقيله اتيها سلاح له فاتكم واعتادا الله ليسع هذا من الزاد بانه سعر
كثير وغيم زاد الا لغزاة الا تغزوا وكونوا على حذر من الدنيا فانكم من الدنيا على رحيل
وارفضوا من الدنيا بالسير والنجوى ولا تغتروا بأشياء فانها الحسرات يغضب عليكم الرب
الجليل فانه من يحل عليه غضبه فقد هوى ولا تضعفوا بحمل الثقاص فارحل
الزنوب بمعنى الغيبة تغيل فاقاقر بمعنى وعاء الحيلة الترتيل لقارئ الجحيم
هي الخزي واخشوا الله الغفور وخافوه فانه لا يخفى عليه من امركم شيء
ولا تجليل وافاقي خلاف فعال ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
واتبعوا ابي سبعكم من الامم وانكم واكيف اقدامهم الموت هيلا بقرميل وانتعلوا
فرا تعلا بغيم فاستعلا على المليء واستوى وامتثروا بالزهر وقاله في
تقليب وتحويل فالجاهل من الانبال بتقلبات الدهر وتوزعوا غيم فرهلة وهوى
واشتروا النفس من النار وعذابها الوبيل فان جلوة فاوا الله على النار لا
تغتروا واخفضوا جميع جوارحكم كلها فان الخروج من الدنيا وخصوصا
السبيل فضوا لا تعرفون كثيرا لله واخبتوا فانها يكب الناس في نارهم
على المناخر وانزجروا اخرج ابن ماجه وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخر بلسانه فقال لك عليك هذا فقلت يا رسول
الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم واخرج البيهقي وابن مردويه

والترمذي وحسنه وصححه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثر ما يدخل
الناس النار فقال الفم والفرج واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع ان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في
بلدكم هذا الا فليبلغ الشاهد الغائب الا هل بلغت واخرج مسلم والترمذي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله وروى ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا مثل
ان ياتي الرجل امه في الاسلام ودرهم ربا اهون من خمسة وثلاثين زنية واشر
الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته وروى ابو يعلى
برواة رواة الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه اتدرون اربى الربا عند الله قالوا الله ورسوله اعلم قال
ان اربى الربا عند الله تعالى استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا وروى ابو داود والبيهقي والترمذي وحسنه وصححه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا
قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته
وروى ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنى قيل وكيف قال الرجل يزني
ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
وروى الاصبهاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليوتى كتابه
منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول محيت
باغتيابك الناس وروى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول

مطلب في الغيبة

فان كان في غير طاعة فلا تقول بغير نعمته وان كان في طاعة فلا تقول بغير نعمته جعلني
الله وايكم ممن شغلته عيوبه عن عيوب الناس وفاز وايكم دنيا وآخرة
من كل باس آمين وتقبل منا ومنكم انه سميع الدعاء قريب مجيب
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا
الله ان الله تواب رحيم نفعني الله وايكم بما سمعتم ثم خطبة ثم ذكر ثم قرأت
علم الجمعة الى قوله ان الله غفور رحيم ثم قال ان الارض وما ينبت منها وان الله جمع الامور يوم
البيل والنهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور الى قوله الغرور
والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور وجعل الايام بين
الناس حضورها ودولا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
نختم ونقول بكل لذة ابتداء بسم الله والحمد لله على كل وجود وضرور
ونشكر الله شكرا يتوالى على نعمه ابتداء وكفاءة والظاهرة الباقي لا نطيق لعدها
على قدر الدهور ونشهد ان لا اله الا الله وحده وان كل شيء هالك الا وجهه
ونشهد ان سيدنا محمدا نبيه انقلاب انقلاب راضيا منكم بصيحة قليل كم
فصيحة فانها اعظم الصواب صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وكل من اتبعه وتعلق بذيله قم يطيع الله ورسوله يعتاد ذلك في
ادار الدهر كل يوم فيخاطبنا وقت كان الدهر خطيبه كقوله وان الدنيا خضرة
تقشعل وقد كان الجمع بما فيها كصيد سقلة وقد كان غرور الدنيا فوته
او زوده زاده وقد كان العمل الصالح مقصوده الجنة وهذا وقت الاستغفار في
خير فيه قوله استغفروا ربكم انه كان غفارا وقم فيه بنفسه عن متابعة هواه حين
ينزل الصباح والشمس وقد سمعتم يا اهل لا اله الا الله تعالى يقول ان الذين
اليوم يعملون السيئات ان يسبقونا سنة فليعلموا ان كل آت جواب لعداد الله
وان اجل الله لآت وهو السميع العليم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مخاطبا آله اللهم اني ابرأ اليك من كل حول وقوة غير حولك اللهم يا محمد عسر فاسيئت فانا
مسيئ وأعيت من اجبت فانا مقارفه واعمل ما شئت فانا مجزي به فاستغفروا
قولي بيدكم يا ايها الغفور والتقي وتحققوا ان كل مجموع لا بد ان يفرق وكل ما بعد

اوفهما وان الصبر الى الذي بلا تغبر الله الذي اليه المصير وان وغر الذي هو
الاسف وغير الله بلا تغ نكم الحياة الدنيا ولا يغ نكم من بر بغرور ليكونوا من
اصحاب السعير ولا تغتم وابعزيل الوزار فان اعظم الاثم والاغترار اياكم اعلموا
كما انت افعالكم اخلاقكم وكما تعاملون تجزون كما تدين تدان والمغلوب من
غلبت هواه والعاقل من يشتغل وزمه كم من ساعة تسمع فيها بنفسه تسري وفيها
عمله فتزل فرغم انفه فيزل او فاز فاز فاتح انتبه وغير الغفلة الاجتهاد
وتسابق العلماء بالموت كيل الهم اد وذاك الخاسر اعظم المصاب وذليل واضح
على ان فجاع السلامة تتغار وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليذهب المقاطر الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير لا يبالي الله
بهم بالة واخرج ابن ماجة باسناد صحيح والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تشغون كما يشغون التمر والحنطة فليذهبن خياركم وتبقى
شرار كم حثوا ان استكفتم فلا تعتم وا بل عباد الله يأتي على الناس زمان تمشعون من الافوا
واجعلوا الموت وقاية نفوسكم وجميع الاوقات وانكم وامنوا من غير امان
هذه الدار الاوار من اعظم المصاب واكبر الرزايا تتابع موت العلماء
وزوالهم كموت الحدايا فيمل هزا يحق البكاء والعويل ويحزن الوجود السرير
والحزن الكويل وكيف لا وان العلماء انهار الدور الخير ومعادنه وقطابيع هزا
العلم ومثراته بهم الزاوة على الله بالافوا والله فعال وابهم فوق للبر ايا
بهم الخزاي والخلال فلولا العلماء لكان الناس كالبهائم والراع كل البرية
تبزاء جهالة هاهم بهم اولياء الله حقا وشهداء اذ يشتضاء بدينهم بلاد
تمرتهم والله كلمة علاقة للتخصيص احرز وذلك هو الاسلام للانسر ابزا
بفقد هابهم والله قليل ابناكون وعلى موتهم قليلا سم الشاسيعون وفي
صحبتهم ومحبتهم قليلا بس الشاسوون فكلما ذهب العلم الكلام وجاء يشغ
افضل المجالس وكيف لا وهم ورثة الانبياء يشتغبع لهم كل دابة وتابس
اخرج ابو داود والبيهقي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والشغفي عن
ابي الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلم ليشتغبع

لله في السماوات وفي الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر وروى الخطابي أبو
عمر عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث
عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل أهل الجنة وهو الأنيس في الوحشة والصاحب في الخلوة
والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين
عند الأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتفى آثارهم
ويقتدى بأفعالهم وينتهى إلى آرائهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها
تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه
لأن العلم حياة القلوب ومصباح الأبصار ومعالم الحلال ومنار أهل الجنة
الفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به توصل الأرحام وبه يعرف الحلال
والحرام وهو إمام والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء وروى
البيهقي في سننه وصححه وابن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه قال ذكر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بفضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم قال صلى الله عليه
وسلم إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير وروى الأصبهاني عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد سبعون
درجة ما بين كل درجتين عدو الفرس سبعين عاما وذلك أن الشيطان يزرع
الشر سبعة للناس فيسلمها العالم فينهى عنها والعابد يقبل على عبادة ربه
لا يتوجه لها ولا يتعلم فيها وروى الديلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين

الله

الله تعالى عنه وامره على الاستكثار من رايه عما بر ولكل شيء عماد وعماد هذا
الدين الورع فكيف لا تصلح الرئيسة لمن هو العلماء وهم بهذه المثابة عند الله
الحين وكيف لا يحرص لزمانهم وهم الادلاء للخلق وروى الاصبغ احمد عن انس رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل العلماء في الارض كمثل
النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انكمست النجوم اوشك ان تضل
الهداة وروى الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى بقوم خيرا استعملهم قيل وما
علامة ذلك قال يفقههم في الدين ويزهدهم في الدنيا ويبصرهم عيوبهم واذا
اراد بهم غير ذلك استعملهم بالجهل وحب المال وحب الدنيا وحب الرياسة فهو
واخرج البخاري ومسلم واللفظ له عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن
يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وروى البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى
عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
او ان يقل العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء وقال زياد بن لبيد كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن
فوالله لنقرأنه ونقرئه ابناءنا ونساؤنا ابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد انت لاكنت من فقهاء المدينة
هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فما تغني عنهم وروى البيهقي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الناس تعلموا العلم قبل ان يقبض وقبل
ان يقبض وقبل يا رسول الله كيف يقبض العلم وهذا القرآن بين اظهرنا فقال ان كنت
لاظنك من افقه رجل بالمدينة اولا تفعل اليهود والنصارى بيد ظهورهم التوراة والانجيل
فما جاءهم منهما شيء وهن الذاهبات العلم ان يذهب حملته الذاهبون العلم ان يذهب
حملته جعلنا الله واياكم من عبيد المصيبة بهم وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله على السراء والضراء شكر
وهو اهل الافتقار اليه السلف الصالح وسلم عليهم المستفيض وجمعنا واياهم
وسلم اجمعين في النعيم المقيم وغفر لك ولجميع المسلمين امين وآخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين خلقنا في أحسن تقويم وخصنا على الكثير من العالمين
المنعم علينا بالاجتماع والاجتماع الذي هو أعظم أسباب الخير وأجمعها
والأمر بالاجتماع الذي فهم عباده به الهدى وأبعدهم به عن غاية الافتراق وشرح
به الصدور وأنار به القلوب وأطفأ به الفتن وطيب به النفوس وانتشر منه الخير وانقطع به على
الغفلة الزاجر الحريص على هدايتهم لا القاسي الذي يريدهم ولا الباغي الذي يغلو عن حدود
شكره وعبادته الغني الذي يوجب توحيده الاختيار بالخليل بن نسبه ولا الجميل الذي منه الانتقال
نحمده تعالى ونشكره على نعمه التي لا تتناهى ونستعينه سبحانه ونستغفره
من ذنوبنا ونتوب إليه فلا ربنا قلوبنا ولا تختم لسمعنا ونشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة من تحقق بحكمته وتعالله بسمعه وأطاعه ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله رحمة للخلوقات كلها بالذراع صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وبلغوا به نصر الرسول
فاز من استطاع سبيلا وضل الذين ضاقت دار الدنيا عن جنابه وخسر من كتمها يوم الآزفة إذ
القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع من يطع الله
ورسوله ﴿أيها الناس﴾ يقول الله تعالى في كتابه المكنون فلان الموت الذي
تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون وقال تعالى العالم المتكلم عشر زين العالم للناس تعلموا تعلموا ثم كملا
تسودوا تعلموا بمن علم بعباد الله الدار الموت فلا فيه للاحالة كيف لا يستعد له ويظن
أنه زائله وما هو نازله ومن علم كون النعيم مسكنه ودوامه كيف لا يكثر له من الطاعة
والخشية ومن علم أنه لا يأخذ من دنياه إلا ما حمله وكفنه كيف يقطع بجمع
الأموال الجسيمة وزخرفته ومن علم أن الله بجميع أحواله عليه رقيب وأن الموت أقرب
إليه من كل قريب كيف يأمل له العيش الخاص ويكسب وبصحيح البخاري عن أبي
بكر رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من
شراك نعله لفرد نامية أعي الممات فاسمع وصاح بنا منادي الرحيل فاسمع
أقلا نصغي لنداه وننصح لمناديه أفلا نشعر نا لقرار فيه بشيء ما
ونسعى فيه سعيا ما كل شيء يجلي الرياء والغرور وتجلو الأجداث والقبور

نفروا وعظ قد انفطرت في انقطاع الاحبة والاولياء وهجرت في الاخلاء والاصفياء
فلو عقلت يا عباد الله البهيمة الامور ما بين زوال الذنوب لا غمضنا عن الدنيا وتعقبنا
فيما الذي من جمع ونشوب ولنرجع الى ذكر الموت وما وراءه من كذا ترى الدنيا ورايا
قبلناه اخرج الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه والحاكم والطبراني في الاوسط باسناد ي
حسن والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من ذكر هاذم اللذات وروى ابن ابي الدنيا والحاكم ايضا باسناد حسن
والبيهقي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي المومنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المومنين اكيس
قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس زاد ابن ابي
الدنيا والحاكم ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة واخرج الديلمي عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم منذ
خلقه الله اشد عليه من الموت ثم ان الموت لاهون مما بعده وروى الحكيم الترمذي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فجلس الى قبر فقال ما ياتي على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت ذلق طلق
ابن آدم نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت
الدود وبيت الضيق الا من وسع الله عليه واخرج ابن ماجه عن البراء بن
عازب رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على
شفير القبر فبكى وابكى حتى بل الثرى ثم قال اخواني لمثل هذا فاعدوا وقال مجاهد
ان اول ما يكلم ابن آدم حفرته تقول انا بيت الدود وبيت الوحدة وبيت الوحشة
وبيت الغربة هذا ما اعددت لك يا ابن آدم فما اعددت لي وقال الاربعة اكبر
لاربع الموت بعد الحياة والنفس بعد الشهوات والنعم بعد الشدائد وعفو الله
بعد الخطيئات وقيل للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كيف اصبحت فقال
كيف يصبح من يطالبه ثمانية اشياء يطالبه الله بكتابه بالعمل بجميعه والرسول ينه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته وشريعته بالعمل بجميعها والوالدان يطالبانه

الثانية

الملائكة المقربة الكرام بما يكتبون عليه من فزل وعمل ويكاتبه اقليس بعقده
الله بالمعاصي والشهوات وتكاليفه التنفس بالخطايا وبكاتبه الزفير
بهم وبه وبكاتبه الميال بالمنفعة وبكاتبه ملك الموت بقبض روحه متى يصير
الى احدى مرتقلين فليه بهذه المقعدات الامر برفعه الله وايمانه عليها بعقل الله
ذكر الموت فيه ومنكر على بال وقفني وايانا لصالح الاعمال آمين وشر راح
ذالك فزل مزلا نا الفليم بزايا القرور لان يغير ذايقة الموت واما توقرن
اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور نعقني الله وايانا ٢ خطيئة في الخض على القبر
يمتزل ول الكاتمون الخبر اليه في العظمة والجلال الى لا تبلغ العقول
كنهه الواجر الاخر الكبير المتعال الذي اعانك الرزاق قبيله وبشفعه قبلا
لم يبلغ له في الزايا ولا في الصفات ولا في الافعال الزايم الباقي لكل شيء هادي الا
وجهه نختم له تعلى ونسئله ان يعلى افعاله الزايم المتوال ونسئله ان يجعلنا ممن
توكل عليه حتى لا تكون له الى غيره وجهة ونستشفع له ليما ان تكبنا الى سبيل
الافزال والافعال ونشهد ان لا اله الا الله شهادة لا تغتر بها شبهة
ونشهد ان سيدنا محمدا رسوله المنفز من الجهالة وانقاذ من الضلال الى هداية كله
الحزو لاضاله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بهما نعم من
محابس الخلال صلاة وسلاما دايمين ما دامت الدنيا هذه من يطع الله ورسوله
ايها الناس فقد اناب الى ربه وعمل الخوف والانزار فنعم هما اذ نالهما وتزل
بساحة الله وجزا الافزار فلا خير لمن ناب الى توبة ثم فا فكم من بلية انزل الله بسبب
لما ارتكبه الى من الذنوب والمعاصي فلم يزل مشتغلين على الابابة والتطاعي فبادروا
بالتوبة واقطعوا اهبل التسويف بتشييع فاجع واعتبروا بما حل بكثير من البلاد
من الموبق السابع الزابع فان سبب ذالك الذنوب المفظع وتغيير جل شعاير
الاسلام كما ورد في الاحاديث الى سول عليه الصلاة والسلام ومن اعظمها سببا
في ذالك الزنى ومن سمع عن ما ورد الاحاديث الزالة عمل وقوعه بسبب ذالك
في هذه الامة وقد وقع ايضا بسبب ذالك فيما مضى كان قبلنا فقد اخرج الحكيم الزا

عمرو

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وخير اعمالكم مزانيكم وهو لكم شهادة واخرج
الكبير الى عن عتبة بن عبد وانسلك عن رافع بن خديج بن سارية واللفظ له ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقتتل الصغراء والمقرفون على شعب الى ربنا
الى يرتجزون والكلعون يقولون الصغراء فقتلونا فيقول المقرفون
على شعب اخواننا قد قتلوا على شعب كما مشتا فيقول ربنا انتم والله براجيهم
قال فتبعث جراح المقرفين فانهم منهم وقعهم فاذا جاء امهم فراشبقت
جراحهم واخرج الطبراني احمد وابو يعلى والكبير الى عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغيث بهذا الشعير وانقاربه كانقاربن
الى خيف واخرج الطبراني احمد باسناد حسن وابن مردويه والكبير الى عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت منه كانقاربن الى خيف فرجع
فيه كان له اجر شهيد من سمع هذه الاحاديث وزاد من اتبعهم نصيبه هانت
عليه الحالة هذه المصيبة بل رأى هذه نعمة عظيمة ونعمة جسيمة فاصبروا
يا عباد الله ولا تجزعوا وارجعوا الى ربكم بمساءل يكم وتضرعوا ولا تعجزوا
من هذا الداء يجعل لكم عظيم الاجر والثواب وامنه فان الله ان لا يخيب احدا بل قال
العلماء ان من مات بالطاعون انه لا يخرج ابدا وقال تعالى الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم الى اخيتاهم فقال لهم موتوا ثم احياهم بفضله والكبير له انهم
كانوا خرجوا بارين من الطاعون وقال جل من قائل قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من
الموت او القتل وقال تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وقال جل من قائل اذا جاء اجل الله لا
يؤخر لو كنتم تعلمون قلم يشرع الا لتفويض الامر الى الله والتسليم
والخضوع اليه كل امر خفي او جسيم جعلني الله واياكم من الصابرين المحتسبين
الراضين بقضاء الله كل حين آمين وترجموا هذا الكتاب فقل من لا ناله كتابه
المكتوب قل لي يعسبنا الا ما كتب الله لنا اني المؤمنون نعم نعم الله وابلاه
خطبة اخرى تناسب التي قبلها نحمد الله ونصلي على رسوله اما بعد هذه الامة

بالسلامة من الآفات والبليات وتفضلها على جميع من مضى من الأمم ومن عليها بالسلامة من
البغضاء والعداوات بمكانة نبيها الذي تخرج الدنيا من الفزع والظلم
لهذا النبي العظيم به ضرورة البليات وجعل لها رحمة فكان نبي هذه الأمة جملة الفزع
والنبي والعظماء من الأجور بعدد القبر على الرزايا حتى يكون حظ الناس
والفقر نحمده تعالى على ما أسدى إلينا من النبي ونستشفع له مما ارتكبناه من
المخالفات ونسأله أن يجعلنا من الصابرين على قاسيه فضه وحكمه ونشهد
أن لا إله إلا الله عالم الخفيات والخفايا المعروف وحده بالدوام والبقاء
والفرح ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أجل النبي إليه وسيد ولد آدم قد
تاج منهم ومن تفزع صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين استغلوا به
وصاله كل من المنايا وكان لهم به عظيم محبته راسخ فزع صلاة وسلاما يتعالى
فتعاقب الفزعات والعشايا وآد الله أفضل وأكرم تربيع الله
ورسوله أيها الناس إن الاستسلام لحكم الله وقضائه لازم واجب
وإن فضل عباد الله الراضون بقضاء الصابرين عند النعماء فاصبروا
عباد الله على مر الأيام والليالي والأزمان والأزواج والأصحاب والأحزان
وليستعملوا عليكم ذاليه انهم إذا انتقلوا من دار البقاء والتعب والنصب
والأحزان وصاروا إلى دار البقاء والسرور والكرامة والحبور فانهم فزعوا
إلى نعم الله بالشهادة له ومن عليهم بالحسنى وزيادة له فاستراحوا من تعب
الدنيا وصاروا إلى الرجاء الذي انقلبوا فاز الفزع راحة لهؤلاء المؤمنين من القبر
فكيف بمن ثبت براح الصحيح انه شهيد فيعني صحيح البخاري رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عليه بختار له فقال مستراح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما
المستراح والمستراح منه فقال إن العبد المؤمن يستراح من تعب الدنيا وأذاها
إلى رحمة الله وتفريجه وإن العبد الفاجر يستراح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب فلما تواينا عباد الله على أفراح التوجيه والرجوع إلى أهليهم ومنازلهم
ما اختاروا الرجوع إليها ليتبعثهم بما أنعموا من النعيم إن شاء له الدنيا وما
عليها الدوام بهذا الفزع النعيم الكثير للاختيار والافتراق أما الافتراق فلما

يلقون من الكرا فلان وهم اعظمها انهم مع الشهداء يسهل الله لهم الدرجات
فعرفت الاحاديث الثلاثة عند عقبة الصلاة والسلام وهم خير وابر من
الثلاثة الاعلام اذ الاقوات بالكلام لشهداء يسهل الله فسادهم
وفرق الحلي والاحسن الذين قتلوا في سبيل الله اقوات بل احياء الى ولاهم
يحزنون ويكفي بعلمهم من عظيم الخير والفخر فاخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الميت بالكلام يوفى بنية الغم واما الاحياء فلان لهم بما يعطل
لهم من الحزن على الماضي مع الصبر عظيم الاجر ورجح بل التوات فان الحلي وليس لكم
بشيء من الجزع والجزع ونقص من الاقوال والاجر والغم اذ وبيع الكلام يزال
وازلا بد هم المحترون وقال الحلي انما يزفى الكلام رواجهم بغير حسنات واخرج
الاقناع فيلحق المرء كلما والبخاري وغيره هنا عن ابي هريرة وغيره البخاري عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لآخر من المسلمين ثلاثة من ينزلون بمسمة النار الا فجلة
الغسق وفي المرء كلما عن ابي النعم السلمي وهو في البخاري ايضا وغيره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لآخرن الآخر من المسلمين ثلاثة من ينزلون بمنتشيهم ان
كانوا في الجنة من النار وقالت ان الا يعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتاه
قال ان انتاه واخرج الاقناع في المرء كلما والبخاري وغيره من عمر انه قال يا رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل ان الحرب يتصاب في ولدا وعلامته
حتى يلقى الله وليست له خطيئة بوكلوا بعبادة الله انفسكم على الصبر تنالوا
عظيم الاجر ولا تستعظموا امر قضاء الله وقدره اجتنبوا بابا نورز وعرج الصبر
يحصل بتسع الاقلب وتكون المستاب بالاجر في الاب ولا بتاء الصبر في
الدين والآخر انقلب بقي صحيح البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على ولده ابراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف
انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا
ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وفي صحيح البخاري عن اسامة بن زيد رضي
الله عنه قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فاتنا

بارسال ولده للسلام ويقول ارلده فلان عزوله فلان وكل عنه بالجل مسمى
فلتضم وتحتسب بارسلت اليه نفسي عليه لتيانيها فقام وقد سقر بن
عبادة وقتادة بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال مرفوع الى النبي صلى
الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع فاحتبسته فقال لا تفعل شيئا وقال
عثمان فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء جعلني الله وإياكم من المصلحين
في انفسها المستسلمين لنبيه في كل ما قدر وقضى ووفقني وإياكم لكل ما يحبه
ويرضى وأمين ويتم وأيده ذا لكم قول مولانا في كتابه المكنون يا يها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون نفعنا الله
وإياكم به

انتهى قال وجد في غير أمين خط الشيخ

انعلاقة الاقلام الحمص الخاتمي

انوامي الحمام الجمير

الله سيد محمد

الهوني رحم الله

ورضي عنه

ونفعنا

به

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خطبة سيد الأنبياء لما رضي الله عنه

الله أكبر لا إله إلا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا سبحانه في العظمة والجلال سبحانه المتوحد بالسلطان والكمال سبحانه المتعالي عن الشركاء والأنداد والأشباه والأضداد سبحانه من تنزه عن مناسبة عظمته وجلاله جميع المخلوقات سبحانه من قلت عظمته العقول والملائكة المقربون سبحانه من احتجب بسبعين ألف حجاب من نور وسبعين ألف حجاب من ظلمة وسبعين ألف حجاب من ماء وسبعين ألف حجاب من نار سبحانه من رفع السماوات بغير عمد وزينها للناظرين سبحانه من فرش الأرض للمتقين مهادا وأوتادها فثبتها للمتقين الله أكبر لا إله إلا الله أكبر ولله الحمد سبحان الله بكرة وأصيلا وقال الله تعالى الحمد لله الذي رفع سماء الإسلام وسيرنا فيها بتيسيره وأنار قلوبنا بالعلم وزينها بحلية الصلاح وأباننا بخلعه وأوضحنا مناهج الإسلام ونحمده تعالى على ما أنعم جل ثناؤه من إقامة الفرائض ونشكره سبحانه على ما أوسع من الزيادة على الحلائل والنوافل ونستوهب منه قبول الجميل ونستكشفه من الآلام ونطلب منه العزيمة والرشد ونسأله توفيق الراشدين ونستغفره ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والإكرام ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المفضل على سائر الأنام الذي ثبت به الجمع والتئام والمواسم من الإيلام لم تزل جنوده إلى الآن يتبلغ قلبه إذا نامت عيناه وتحت الكون الحق بعز الدوام جل وتعالى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأعلام وصحابته الذين زانهم الكرام فيا عباد الله ورسوله يا أيها الناس إن الله يبلغنا مبلغا لم يبلغ كثيرا من بني آدمنا بل أوزعنا بالشكر والاستغاثة وسلوك سبيل الخير ونهانا عن العصيان والضلالة واتباع سبيل الغي والردى وأوضح لنا بفضله ورحمته كل البيان لنسلكها وصرح لنا بذم الشهوات لنملكها ومن علينا

لعل الصواب: سبحانه المتعالي عن الشركاء والأنداد والأشباه والأضداد وجميع ما توهمت العقول سبحانه

بارجعلنا افضل الناصح ونبينا صلى الله عليه وسلم افضل من ناح عنه او تغزر
واتم الينا النعمة بامضائه ورضي لنا الاسلام دينا وابطل به كل ملة ودين فقال
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وجعل له
فوائد ومزايا وشروطا وحدودا واتى فيه بافاقة ذاكرا منها وشهودا فقال
جل من قائل لكم دينكم ولي دين وفي صحيح البخاري كتب عمر بن عبد العزيز الى
عماله بني عمي ان الله ايام ابقى منها بقي وعدة او سنة بقي استكملها استكمل
الايام وان بقي بعضها استكمل الايام قبلها ايمن يتسابقون فيها الكم وان افت فيما
انا عليه فمخبتكم بحريص وورعكم الزاري فيه وعنه باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد
حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم
غير نسيان فلا تبحثوا عنها بل فهموا رحمكم الله ايها الناس ان ربكم انما يتقى
واعلم ان الله مجموع الايمان والاسلام والاحسان اخرج البخاري عن ابن عمر
ومسلم عن عمر بن الخطاب والفظ لمسلم عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فعجبنا منه يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال
فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها
قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله
اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم قال ابو عبد الله ايمان الشهادة تاء وهي

يقال

ة

اعلم

اعظمها وافواها لانها تمر بما سواها وذلك الفواتح الصلاة الى هنا
بعماد الدين وشعار الموحدين وزينة اهل الملائكة والنبيين والى هنا
تعلق وافيض الصلاة وانوار الى كماله وازكاه مع الى الكعبين وقال تعلق خاطبوا
على الصلوات والصلاة انزلتكم وفوضوا اليه فانتبين وقال ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا وفي صحيح البخاري سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها فجاهدوا عليها عباد الله فانها الى انفع
والكمال وخير الى نفع بل الى نفع بل قلا تقبل مريضة ولا ذا جلة الا بغير
غير بها ولا ينظم للعبرة شيء من مراغمها الا بغير قيامها بصورها قال
عليه الصلاة والسلام اول ما ينظم فيه يوم القيامة من عمل العبد الصلاة
فان وجد تامة كتبت منه وقبل سائر عمله وان وجد ناقصة رد عليه وروح سائر
عمله قالوا عباد الله ركوعها وسجودها وخصوا واجتاقها وشفعها
وتمها وكمالها واوفوها بالجماعة واوفاتها والمواظبة عليها والمحافظة
والمختار بادوا الى ما امر الكتاب بل هو كبع عن جماعة من السلف والخلف الابرار
اخرج الاقلع اخمر ومسلم في صحيحيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر الصلاة وروى الاقلع اخمر
وابو داود والترمذي وحسنه وصححه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح ولا تعرف له علة عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر
وروى الترمذي والحاكم الى الكفر باسناد حسن عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تارك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان واخرج الاقلع
اخمر باسناد جيد والحاكم الى الكفر والازدي وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوما فقال
من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها
لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون
وهامان وابي بن خلف وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا حظ في الاسلام
لمن ضيع الصلاة

ض

ل

لا تعلم الا الاسلام لمن ترك الصلاة فلم يكلموا واحدا منهما كذا جميعهم ورواه ابن ابي
شيبة والبخاري في التاريخ عن علي رضي الله عنه موقوفا ولم يصل فيه كلام ورواه
الحاكم ورواه ابن مندة من حديث ابن عباس مرفوعا ولفظه الصلاة فمن تركها
متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورواه ابن ابي شيبة عن شعبة بن ابي فاختة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل البرية هم شر من صلاتهم صلاتهم الزنية يزكو وهي الصلاة
شر من فيعلها وذلك ان الله تعالى ذكره قد فرض عليها تعالى في كتابه الصلاة فقال
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال الخزنة ان الله عز وجل ضرفة تطيع من
شر كيهم بعدا وقال تعالى في حق مانعها والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وفي صحيح
مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
زكاتها الا صفحت له يوم القيامة صفائح من نار ثم تحمى في نار جهنم فتكوى بها
جبينه وجنبه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وأخرج
البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له
زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك
انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الآية واخرج
البخاري ومسلم واللفظ لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ابل ولا
ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا اقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر كأوفر ما كانت
تكون ذات الكلية مكلبعها وتنطحه فذات الظلف بظلفها ليس فيها يومئذ جماء ولا
مكسورة القرن وتكوه الاجل باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر آخرها رد عليه
أولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الخلائق
ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وروى الاربعة الا ابن ماجه

نقا
منع

شهر رمضان قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفي الصحيحين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى
الخمسة احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها
الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صامه وهذا من الفوائد حج بيت الله الحرام ع
قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا واخرج البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي الصحيحين واللفظ للبخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الحجة المبرورة خير من الدنيا وما فيها وليس لها جزاء الا الجنة
الله اكبر ثلاثا ومن المامورات جهاد الكفار الملحدين لاستئصالهم من
الكفر ولاعلاء كلمة الاسلام قال تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم
وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وروى البخاري في صحيحه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في
سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن الصحيحين انه عليه
الصلاة والسلام قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ومنها
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط ان لا يؤدي الى فتنة اكبر قال تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال كنتم خير امة
اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة
والسلام قال من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان وروى اصحاب السنن الاربعة وابن حبان وصححه
عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس اذا راوا
المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعذاب قال صاحب بهجة النفوس ومن
الغريب تحزن عليهم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن
اعان نسال الله العافية والسلامة وفي الصحيحين عن زينب ابنت ابي سلمة رضي

الله عنها قالت قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث
وروى ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف أن الله تعالى أوحى إلى يوشع بن نون
إني مهلك من قومك أربعين ألفا من خيارهم وستين ألفا من شرارهم فقال يا رب
هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار قال إنهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يواكلونهم
ويشاربونهم وروى الحكيم الترمذي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب قرية كذا على أهلها
قال يا رب إن فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين فقال اقلبها عليه وعليهم
فإن وجهه لم يتغير في ساعة واحدة قط وروى البخاري عن ابن عمر والبيهقي وابن
حبان وصححه عن عائشة رضي الله عنها واللفظ للبخاري أن رسول الله صلى
1 الله عليه وسلم قال إن الله تعالى إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون قبضوا
معهم ثم بعثوا على نياتهم وأعمالهم وفي صحيح البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المداهن في حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان
الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا
خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم
نجوا ونجوا جميعا وروى الأصبهاني عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره أذله الله على رؤوس
الأشهاد يوم القيامة ش بر الوالدين وإن كانا فاسقين أو كافرين فقد قرن
سبحانه ذكرهما بذكره وأوجب شكرهما بشكره فقال أن اشكر لي ولوالديك يد
وقال تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها وقال
تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وقال وقضى ربك ألا
تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال
ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك وأخرج الترمذي والحاكم والبيهقي أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فما أرزأ أحدا بعده شيئا ولا يرزأ أحد منه شيئا وزاد في رواية
الكشميهني عن أبي بكر بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة وفي رواية
وسقطت من بعض النسخ وزاد الباقون أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم أتبعه ثم أتبعه ثم أتبعه ثم أتبعه فرأيت أبا زرعة يعترف
اللهم احرمه أن لا يدخل الجنة ولم يذكر دخول الجنة وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله
وعقوق الوالدين الحديث وأخرج البخاري ومسلم والنسائي للبخاري أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أبو عبد الرحمن الكبائر يلقى إلى أجل أو الزنية قيل يا رسول الله كيف
يلقى أجل أو الزنية قال يسب أجل أبا الرجل فيسب أبا الرجل ويسب أمه وأخرج
الحكم إذا هو النسيم وأخرج الحاكم عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب
يؤخر الله تعالى منه قاصلة إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإن الله يعجل
لصاحبه في الحياة قبل الممات ثم أكرام الضيف وجلد الزوجة
والاستمناء الذي هو الجماع والاستمناء بالكف والاستمناء بالكف
وخلوا عليه فقالوا أصلا قالوا وأخرج البخاري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وقال تعالى بعقل عسيتم إن
توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم وفي صحيح البخاري عن جبير بن مطعم أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ورواه البخاري والترمذي عن أبي بكرة أن
رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدخل الجنة لا تدخل الملائكة بيتا فيه
وأخرج البخاري ومسلم والنسائي للبخاري عن أنس بن مالك وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه ويستأنف له في أثره فليصل
رحمه وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك وفي صحيح
البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال

الله تعالى وصلاته وملائكته ومن فى السموات ومن فى الارض حتى الحوت وفى صحيح البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه بقبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وفى صحيح البخارى عن عائشة وابن عمر رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل لم يزل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه وفى صحيح البخارى عن ابى شريح وابى جحيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله ومن قال الذى لا يأمن جاره بوائقه زاد الطبرانى فى الاوسط قالوا يا رسول الله وما بوائقه قال شره وفى الصحيحين عن ابى شريح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام وما كان بعد ذلك فهو صدقة عليه ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه وفى الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله كل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن وفى الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله كل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن وفى الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله كل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن وفى الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله كل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن وفى الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله كل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن

صحيح وغيره وروى ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اكرموا العلماء فانهم
ورثة الانبياء وقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال عليه
الصلاة والسلام معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية الآية
لآل محمد امان من العذاب وقال عليه السلام لعمه العباس والله لا يدخل قلب رجل
الايمان حتى يحبكم لله ورسوله وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار وصح عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وروى الاقلاع بعد
بسند صحيح والحاكم عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اهان قريشا اهانه الله وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على حب آل
محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مومنا مستكمل الايمان ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا
ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات
على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله
قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن
مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة **الله اكبر ثلاثا ومن المنهيات**
جميع الخصال المعيبة كالكذب والغيبة والذين لا يشهدون الزور واذا مروا
باللغو مروا كراما واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم
باكبر الكبائر فقلنا بلى يا رسول الله فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا
فجلس فقال الا وشهادة الزور وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة
الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
حنفاء لله غير مشركين به واخرج الاقلاع اخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سهر على مسلم شعاذه ليسهر بها ليلتبسوا
تفعزا من النار ورواه البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لبئس الزاد زاد سهر الى قبر حتى يوجب الله له النار وقال تعالى ثم نبتهل فنجعل
لعنت الله على الكاذبين واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان
فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ورواه الصحيحين ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واخرج
البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الهزل يصير الى الجد وان الجد يصير الى الجنة وان الرجل ليهزل حتى يكون حريفا
وان الكذب يصير الى الفجور وان الفجور يصير الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند
الله كذابا وقال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ورواه في صحيح البخاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين يقول يهوي بها سبعين خريفا في النار
قال ابن المنير وفي رواية قاتله والجامع عند ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار
ويحمله صلى الله عليه وسلم قال من ادار على حسنة يرق حسناته يمينا وشمالا فليتبعث النساس
ورواه ابن ماجه في سننه وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم
ورواه ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن جابر وابو سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال البغيبة اشد من الزنى وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان
كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته
ورواه الحسن والعجب والتميمة وانها خيلاء ذميمة قال تعالى ان يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله وقال تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ورواه الحكيم الترمذي عن عبد الله

ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبيعن ذو حسر ولا نعيمة وان
كهانة ولا انا فيه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يوذون المومنين والمومنات
وروى ابو داود ونحوه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر والحسر
بالحسر يدل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال تعالى ولا تتبع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم وفي الصحيحين ولبداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن
خزيمة والبغوي للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين يعذبان فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول
واما الاخر فكان لا يمشي بالنميمة
واما اللاخر بكذا لا يشتبه من بوله وقال عليه الصلاة والسلام اشر الناس عند الله
يوم القيامة المشاءون بالنميمة والمفارقون بين الاحبة واخرج البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باشر الناس عند الله يوم القيامة يعني
الله ذا الوجهين الذي ياتي هاؤلاء بوجه وهاؤلاء بوجه وفي صحيح البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي للبخاري عن عمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات والقتات النمام ثم ذم اللبز والالباء
وهو ايضا من الوضع بقولهما يوجبان الله تعالى بالكبر قال تعالى ولا تمش في
الارض مرحا وقال سبحانه انه لا يحب المستكبرين وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة
والسلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وروى الاقناع اخر والبغا
بالذال والخاء المستدركين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل
يتعاظم في نفسه ويختال في مشيه الا لقي الله وهو عليه غضبان وقال عليه الصلاة
والسلام في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار وفي
صحيح مسلم عن ابي ذر عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال بعد اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب وقال تعالى يا اولي الناس ولا يزكون الا قليلا وقال
سبحانه بويل للمطففين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون وفي صحيح مسلم
عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة تسعر بهم النار يوم القيامة اولا القارئ

الزناة والمجاهر بالزنا والمتعرض للحرام وقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله
يوم القيامة بنظر رحمة الى رجل اتى امرأة في دبرها وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام
قال من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به فسيما اللواط والمساحقة ومن
لا يمنع من النساء من الاتيان في الدبر والمساحقة. فلذا جعلهما ابن حجر من اعظم الكبائر وفرضهما معا في
الزواجر والعوارض قال تعالى اتأتون الذكران من العالمين الآية وقال تعالى
لتأتون الرجال شهوة الآية وروى الامام احمد والنسائي وابن حبان والحاكم
للامام احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل بعمل
قوم لوط وروى ابن ماجة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي من عمل قوم لوط وروى
الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته وردد
اللعنة على واحد منهم ثلاثا فقال ملعون من عمل بعمل قوم لوط ملعون من عمل بعمل قوم لوط
ملعون من عمل بعمل قوم لوط الحديث وروى البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم وروى
الطبراني عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا اتت اللوطي
رفع الله تعالى يده عن الخلق ولا يبالي في اي واد هلكوا وقال ابن خطاب الحكيم في كتابه
غرر العقول يقال يهتز العرش غضبا ويغضب الجبار لفعل بغيض وغشيان الذكر
الذكر والانثى الانثى فاذا مات ثم لو اغتسل اللوطي بماء البحر ما غسله شيء
الى ... ولا سيما بحليلة الجار جار مسلم في الدار من اعظم المضار فانه يوجب العقوبة
العظيمة في الدنيا وفي الآخرة قال تعالى ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة
وساء سبيلا وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وروى الطبراني في الكبير ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الزناة ياتون تشتعل وجوههم نارا وروى المنذري عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع

كبيرة

الانسان

الانسان الميت من راسه وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام فان الملائكة
يتكلمون الله يوم القيامة ولا يتكلم ولهم عذاب اليم سئل زاد وقليلا تزاد وعذابه
مستكمل والعذاب الاليم وروى ابن ابي ابن عمر بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الملائكة تنبو السبع وان سمعا وان السبع والجبال تلعن السبع الى اذى وان مروج الى
ليوذي اهل النار فتنوء ريحها وروى الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اذا بعث ملكا بحاجة الله اليه بوزة القيامة ولا يلتفت بكبه ويقول له ادخل النار
مع ابراهيم وروى الاقلع الحرب اشد ازواجه بغات والكم لذة الكسر والاوسط
والبقع الاحمر عن المغيرة بن الاشوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلبوا ما
تعولون الى فان ابراهيم حرم الله ورسوله بجهوا حراما الى قوم فتيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بام
جار له شم الشمة وهي الخمر وكل المال الحرام وخصوصا مال الحاج والايتام قال
تعلى والشارب والساقية بافعوا ايزيعها وفي صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام
قال لا يشم والشارب الشمة حين يشم فعلا وهو مؤمن واخرج البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الشارب يشم والشمة بتقطع يزا ويشرب
الجمل بتقطع يزا وقال تعلى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب الى
تفلحون وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يشم الخمر حين يشم
وهو مؤمن وفي النسائي عن انس رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه
وبايعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له وروى الاقلع الخمر والبخار ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
شم الخمر في الدنيا لم يشمها في الاخرة وهو يدمنها لم يشمها في الجنة وروى الطبراني
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر ام الخبائث من شم بعلها تقبل
صلاته اربعين يوما فان مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية وروى الحارث عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات
والعزى وروى الكبير عن قتادة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما لم يزل الاسقام في جسمه من بين ملح وبيض بالخمر فداواه الله عنه فشفاه
وكان الشيطان وليه ومنعه ويضع له ورجله ويشوه الى كل شر ويضع به عن كل خير وروى
ابن قانع وابن مندة والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله بن ناظر من افتح الخمر يستمرئها بفتح اصبعها ويضع عليها رأسه
بالمعاذير والتغنية يخسف الله به الارض ويجعل منه زلزلة وخنازير فسأل تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الخمر الآية قوله تعالى بشكر بالبطل وقال تعالى انا الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما الى سعير او في الخمر يعني ان عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ربي عز وجل لا يترك علي الله ان لا يدخل الجنة ولا يذيقهم نعيمها من الخمر وفي رواية الكل
قال الخبيث بفتح الخاء والعين لغة الرديء وروى الدارقطني عن ابن عمر وقال عليه الصلاة والسلام
لا يكتسب عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف
ظهره الا كان زاده الى النار وقال عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان لا
يبالي المرء ما اخرج من الحرام بعضا يلا تستجاب لهم دعوة وفي صحيح البخاري عن ابي
جحيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انا نعوذ
بك من كل النار وأوفى به وروى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر
عباده المرسلين بما امر به عباده المؤمنين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الى ان قال يطيل السفر
اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك وقال عليه الصلاة والسلام ان لله ملكا على
بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل منه صرف ولا عدل وروى الدارقطني
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه
درهم حرام لم يقبل الله صلاة ما دام عليه وهي اعظم المنهيات قتل النفس ظلما
وعقوق الوالدين واذاية المسلمين بغير حق جزافا وكفيانا قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الآية عظيما وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لزوال الدنيا عند الله تعالى اهون من قتل رجل مسلم وفي الصحيح ايضا عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس في الدماء

الاخير

واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مومن لكبهم الله عز وجل في النار ورواه ابن
ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان على قتل مومن بشطر
كلمة لقي الله مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج الترمذي وصححه والنسائي
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل
مسلم وقال تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وقال والظالمين اعد لهم عذابا
اليما وقال وقد خاب من حمل ظلما وقال جل من قائل ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الظلم ظلمات يوم القيامة وفي صحيح البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب وفي صحيح مسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وفي صحيح البخاري ايضا عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان هذا يوم حرام افتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد
حرام اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم
عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقال
عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وهي اعظم
الجنايات بعد الردة والكفر، والنظر فيها الى الولاة على تنفيذ الاحكام، قال تعالى
يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى الحساب وقال تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والقاسطون الجائرون وروى الحاكم وصححه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امير يكون على شيء من امور هذه الامة لم يعدل
فيها الا كبه الله في النار وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء آفة تفسده وآفة هذا الدين ولاة السوء واخرج
الترمذي والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب الناس الى الله

ايها يشبه بنهما وينهى عن اجراء اضافة المحرمة على الاسم به وان اضافة على الصفة
وينهى عن اجراء الفيام بحقوق المملوك وبصحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف
وقال تعالى وبالوالدين احسانا الى قوله وما ملكت ايمانكم وروى ابن عساكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة وفي صحيح
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم
فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم فاعينوهم وينهى عن النياحة على الميت وان يغسروا الخيانات وعن
ان يقول بئس الزوج هو او بئس ما قال وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب
والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وفي صحيح مسلم
عنه عليه الصلاة والسلام قال من غشنا فليس منا وقال تعالى فما رفعتم الا تغروا
مزاجرا وقد قلت ايانكم وقال سبحانه ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو
حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال استوصوا بالنساء خيرا وفي الصحيحين ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اخوفي ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات
الارض قال زهرة الدنيا وقال عليه الصلاة والسلام استوصوا
بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وانما اخذتموهن بامانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله تعالى وقد اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان عند احدكم اهله فليتزوج ولا يغزل بنفسه جاء يوم
القيامة وشعره شاهد وقد ثبت في البخاري ومسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يغزل بين نسائه ويقسم لهن يوما وشبعا وصحة ومرضا وفي صحيح البخاري
عنه صلى الله عليه وسلم قال النكاح من رغب عن سنتي فليس مني فتعلم رحمك الله معظم
المأمورات والمنهيات بغير بيت لكم باوضح فتلزم مزيدة بالاحاديث الصحيحة وان
لم تزد فاذكروا رحمكم الله المأمورات بالعليين والمنهيات تاركين واحذروا ان

تحذروا

تنتهكوا شيئا من حرمات الله او تغيروا سنة رسول الله فيسلبكم عز الله الذي
ليس له رد وتصيبكم ذلة من رسول الله ثم لا ترد فعز ربي الله اذا ذل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالسبعة لعنتهم وكل نبي مستجاب الدعوة الباغي في كتاب الله
والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك
لسنتي والمستخف بالدعوة والمتجبر بسلطانه ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله
الله اكبر ذلانا وتصاغروا عباد الله وتواضعوا وتراحموا وتواسوا وتباذلوا وتباروا
تفلحوا عز الا تنازع وتباروا تكونوا عباد الله اخوانا وعلى الكاعة وابغ اخوانا فان
تفلح فانا المؤمنون اخوة وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه واخرج البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد
اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفي صحيح البخاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال وروى البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام واخرج البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من اكبر الكبائر عند الله ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله
وهل يلعن الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب ابا ه ويسب امه فيسب امه
الخطبة الثانية الله اكبر ذلانا الله اكبر ذلانا لله الحمد كبيرا والحمد
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
المشركون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره المشركون سبحان الله ملء الميزان وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد
سبحان الله عدد ما خلق وملء ما خلق وملء السموات والارض وعدد ما فيهن وما بينهن
سبحان الله عدد كل شجر ورطب ويبس سبحان الله الحمد لله ملء ما ينبغي لجلاله

وارسلك له على قدر الزلفى من سابغ افضاله ونشكره لا الاله الا الله وغفر الناس بما له
بذ ذاته وآلائه بصفاته وآلائه بافعاله ونشكره تيسيرا لعسرا وعبورا وتسهيله خلق الخيل
وارسالها صلى الله عليه وعلى صحبه وآله فرا بكور الزهرة اهلاله عباد
الله فرسيفتح علم فاكيلقتح به بهز الى الدار بارعملتم به مخليين فترتم بزخرف
الجنة والنجاة من النار وان ضيعتموه فرقتم بدار القرار وتقحتم تسخيم الوجوه
الفقار واشعرتم اقدامكم سلاسل الحزن وقلائد غرها الاغلال التي تزهل منها
المراضع وتنفع منها الحوامل وتشيب منها الاطفال فلتشتر النفس الحق الغبون
وتشتر الدرة بالثمن الوكف بلوغ الروح الحلقوم حين يترجح كل منا بتم له وبغاير فتغلو بي
الجنة او النار ويقال له تزحزح من قبل الجبار ابن الداع ابن الصائح ابن المقصر فالاسكة
الجبون اين البرزلي الغوي فالاضعف الجبون اين الجبيء العجم فالاتعس الجبون اين تكبر على
الخلايق فالاذل الجبون فالا تقل وخاب من سكن الغرور بالجبون الى فالكنت منه فجير
الى خبير وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ يقول اعوذ بعزتك
ببطن الارض يخسف بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت
شر اثم يقف يتعوذ يقول بالموت فما ترك حتى فبعوذ فما تركت يقول اعوذ بالجنة من
مكحول وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لمقاتلة قليل الموت
اشد من الضرب بالسيف وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
كان ابو حنيفة الله كثيرا اقدا يقول الا يا عجبت للرجل يتزل به الموت وهو يغفله ويسلاته
كيف للعيش به ويصبوه فالبخاري ابو الموت فلت له يا ابتي كنا نقول كذا وكذا
فقال يا بني الموت اعظم من ان يوصف وللا يرضاه لاحد منه شيئا والله لكان على
كتفي جبلي رضوى وتهامة وكان في جوفي شوك الفتاد وكان يخيل تخرج من قلبي الا
وكانت الشملة الصبغت على الارض وانا بنفسها ان تتزع واضاعة افضل ونسم الاقطار
يزم يقال ثم بعد الا يقاع الانسان ابن جزمة على الرجل وجمعها فرق كتفها وجمع يديها
وثوبها بالارض والخشم له ولم تلاحز منها سوى الحنوك والمالقبان فال عليه النقلان
والسلام ابن الرافع قال الحاكم ولبيت له بن مالك الاقلا كل قاتني او ليسر ما بلى
او تغفر ما فتني ما سوى ذا الجلال بعزة ايجب وتباركه للناس كلهم تزلزل واضاعة

الجبل

الحمل على الاعناق حيث يجاء بها الى البقيع وتشاور في صحيح البخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما عليه يجنازة فقال فيشتاح فيه فقام اليه رسول الله ما
الشتاح وقال الشتاح فيه قال الكبر اما من يشتاح من نصب الرحيل واذا اهل في
رحمة الله والكبر الكبر فيشتاح فيه الفساد والبلاد والشجر والدواب وفي صحيح البخا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها
يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق وروي عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا وضع الميت على نعشه ورفعت رجله قال لاهله وحشتني تنالني يا اهلي
ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته
لغيري فالهنيء لكم والتبعة علي فسمعه كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق وروي النحر وتشويه
الثياب ورجوع الافاري مكلم والاكتساب في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله
فيرجع اهله وماله ويبقى عمله ثم يقال ابرزوا ثم رجعوا عنه فيرى كوما زنوا فعزوا وما
فعلوا فانقطعوا لشغلهم الاحبة والاولياء وهجروا الخلان والاصفياء فلا انت الرحيل
عامر ولا به عشيرة فاذا رأيت الله تعالى اقبل الكلام حتى زرع المقابر وروى ابن ماجة
عن البراء بن عازب قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم جنازة يجلس على شفير
القبر يبكي وابكى حتى بل الثرى فقال اخواني لمثل هذا فاعدوا وروى ابن ماجة
عن هانئ بن عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته فقيل له انك
تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده اهون منه وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمر آخر بالمقابر الا
وينادي اهل القبور يا اهل القبور لو علمتم ما نجى منه لزاد همكم وحسبكم ما يزوى الى
على النار ثم تركوا ساعة ثم قال الثالثين وذكر لهما على ما جاء القبر ازرقين
اسودين هولين شوهاء يصل الى الجلين منتنا لا يعرف نفاجه وانيابهما
كالجرف الخاجه معهما مرزبة من حديد لو اجتمع عليها الثقلان ما

فرروا على عيلها فقال تعلى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة الى يشاء واخرج الباقون اخرجا البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه ليسمع قرع نعالهم زاد مسلم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له
له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة
فيراهما جميعا وقال المتلمس او الكلام فيقال له فما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
ما ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد
ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وفي رواية البزار بسند
جيد الرجل فذكر نحوه بعد اجل لهذا الحديث اجلكم تذكروا ساعة النفخ في الصور
وخروج الخلائق من القبور يوم الحشر والنشر يوم يغشى الناس يوم يفر المرء من اخيه
يوم يخرجون من الاجداث اي يوم عزوف ويوم تزع الرائع الى شيء نكر اي عسير وفي
صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة
غرلا كما بدانا نعيده وعد صحيح البخاري عنه عليه الصلاة والسلام قال يحشر الناس
على ثلاثة طرق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة
على بعير وتحشر بقيتهم تسير معهم حيثما قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
وتصبح معهم حيثما اصبحوا وتمسي معهم حيثما مسوا وروى ابن ابي شيبة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة اجزع ما كانوا قط واغضبه
ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط بنى اكرم الله محمدا الله وشرفه بالله وصفاه الله
وزكاه كساه الله كساه الله ثم تلا هذه الآية يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
ايا ها تغبرون يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون والملائكة فرجفت سبعة
صفوف بالخلائق فقال بعضهم لبعض ايا قعتم اجرا والناس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلا يستطيعون وثوروا
الشمس من فوقهم حتى تكون منهم كمقدار ميل او ميلين فبرتفاعها عنهم وزاد وانتم ايها
فراهقت بالخلائق من كل جهة وزحمها فزفع الغلوب والابصار فقال تعالى

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره الاية وقال تعالى يوم يقوم الروح والملا ئكة
صفا الى الحق وقال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا الى قليلا وفي صحيح مسلم عنه
عليه الصلاة والسلام قال اذا كان يوم القيامة ادنيت الشمس من رؤوس العباد
حتى تكون قدر ميل او ميلين فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر اعمالهم
منهم من ياخذه العرق الى عقبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى
حقويه ومنهم من يلجمه الجاما وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام
قال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
يجرونها وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وفي صحيح البخاري
عنه عليه الصلاة والسلام قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يطول الموقف بالناس يوم القيامة حتى يقولون يا ربنا ارحمنا ولو الى
النار وقال عمر بن الخطاب لكعب الاحبار خوفنا يا كعب فقال اذا كان يوم القيا مة
يؤتى بجهنم ولها زفير وشهيق حتى اذا قربت ودنت زفرت زفرة لم يبق من نبي ولا
رسول ولا صديق الا جثى على ركبتيه حتى يقول كل نبي وكل رسول وصديق رب لا اسالك
اليوم الا نفسي وحتى ينسى ابراهيم اسحاق فيقول رب لا اسالك اليوم الا
نفسي فلو كان لك يا ابن الخطاب يومئذ عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تنجو فبكى القوم
حتى نشزوا الى صاحبهم ثم تذكروا ساعة العرض على الرحمن ووقوفهم بين يديه
يقول الله ايها العبد العاصي ليس تستحي وهتكت حرمتي فيقول له انا الذي جعلتك في
ظلمة الاحشاء وانت مستتر عن الفعلاء واجريت عليك رزقي واعطيتك ما تشتهي
في كل اوان ومع هذا عصيتني ولم تستحي مني وانا الملك الديان فتفكر كيف حال هذا
العبد العاصي وبم يجاوب مولاه ايها الانسان فحينئذ ترتعد فرائصه ويخرس
منه اللسان ويتمنى ان يذهب به الى النار ولا يقف في ذلك المكان قال تعالى يوم
يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه وقال تعالى فوربك الله
لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ثم تذكروا ساعة رد المظالم والحساب بين الخلائق يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وتعوذوا من الغضب يوم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه الى كلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الى يغنيه يوم لا اسعاد ولا تزور وتخشى والقلوب بخوف من شيء قال الغزالي رحمه الله فتفكر في يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى انه ليقتص للشاة الجلحاء من القرناء وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته من قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال الفضيل بن عياض في قوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى قال هي الوالدة تلقى ولدها يوم القيامة فتقول له يا بني الم يكن بطني لك وعاء الم يكن ثديي لك سقاء فيقول بلى يا اماه فتقول يا بني قد اثقلتني ذنوبي فاحمل عني منها ذنبا واحدا فيقول اليك عني فاني مشغول بنفسي عنك وعن غيرك وروي عن عكرمة انه قال ان الوالد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني اي والد كنت لك في الدنيا فيثني عليه خيرا فيقول قد احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك لعلي انجو بها مما ترى فيقول له ولده ما ايسر ما طلبت ولكني اتخوف مثل ما تتخوف فلا استطيع ان اعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت لك في الدنيا فتثني عليه خيرا فيقول لها اني اطلب اليك حسنة واحدة تهبينها لي لعلي انجو بها

عشاء ثم ينفر الى اهله الى الجمعة الثانية ثم الثالثة ثم تخرج ثم تزكر واساعة اخر
الصحف بالشمال والاقلام هل انتم ممن يعرف اذا ومتى يقال قال تعالى بالاقلام
او تى كتابه بيمينه بستوفى حسابه الى سبعين او قال تعالى ووضع الكتاب بتى الخزنة
الى امر او قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره بعنقه الى حسيبا وعن عائشة رضى
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما بفخذ فجعل يقلبني فقلت
خبرا صلى الله عليه وسلم باستيقظ فقال قائما بكيد فعلت ذلك ليقتدوا وهو لها
بهل تذكرون اهاليكم يا رسول الله فقال ثلاثة مواطن لا يذكر فيها احد احدا ان
نبعثه يعرابيم ان حتى يعلم ايخف ميزانه ام ثقل وعند الصحف حتى يعلم ايأخذ صحيفته
بيمينه ام بشماله وعند الصراط حتى يجاوز ثم تزكر واساعة وضع الميزان هل انتم
من اهل الفلاح والافلاح او من اهل الشقاوة والخسران قال تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة الى ما شاء وقال تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وعن
انس رضى الله عنه ان قلت لا موكل بالميزان اذا انتفل ميزان انسان ناداه الملك بصوت يسمعه
الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا واذا خف ميزان انسان ناداه الملك بصوت
يسمعه الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا ثم تزكر واساعة المرور على
الجوز يقف عليه الخلائق والصحابة الاربعة الخلفاء هل انتم ممن يمشي
على الصراط لا يكلمه بعدها ابدا او ممن يمشي على الصراط ويتكلم قال تعالى انا
اعطيناك الكوثر وفي صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم
على الحوض فاسئلوا ابغي من اللبن واحلى من العسل وكم اندي الكوكب من السماء من يشرب
منه فلا يظمأ ابدا وفي صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا على
الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس منكم دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال
هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم وفي رواية اخرى فاقول
سحقا سحقا لمن بدل بعدي ثم تزكر واساعة المرور على الصراط هل انتم ممن يجوز الصراط هو
احد من السيف وارق من الشعر هل انتم ممن يجوز الصراط ممن تخطفه الكلاليب الحديدية
بتعلم ايها المسكين اذا يمر على الصراط ويرفع بعض على بعض من تحته وراءه تراه مرة
ورجع مرة تشبه هذا ورجع هذا وكيف بك اذا وضعت احدى رجليك عليه واحتبست

بحرا واضمرت الى ان رفع الاخرى لم تفى اليه والخلابين يتربص لغوى ويعمرو
والى بانية تلتفيهم بالخلاصيب والكلاليب وانتم تنظرون فيتالهم منكم ما ابقعه
وترقى ما اضعفه ومجاز ما اضيعه فسال الله السلامة والعافية وفى صحيح مسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهم اكثر من الشعر واحقر من الشيء وفى
صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويفضي بجمعهم فيكون اول من يجيز
ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رايتم شوك السعدان
قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله
فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو الحديث وفى
صحيح البخاري ومسلم واللفظ لمسلم عنه عليه الصلاة والسلام فاما المومنون فكلهم
الغيث وكالريح وكالبرق وكالطير وكاجاويد الخيل وركاب مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس
في نار جهنم حتى اذا تخلص المومنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احدكم
بيقين مجادلة في الحق يكون اشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المومنين يومئذ
لربهم واذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم قالوا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا
ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من ايمان فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يعودون فيقولون ربنا لم نذر
فيها احدا مما امرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يعودون فيقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم
يعودون فيقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد الخدري يقول ان لم تصدقوني
بهذا الحديث فاقرءوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيشفع النبيون والملائكة والمومنون فيقول الجبار بقيت
شفاعتي فيخرج قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما
فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في
حميل السيل الا ترونها كيف تخرج صفراء ملتوية فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم
الخواتم يعرفهم اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه
ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ولكم مثله معه وفى صحيح البخاري ومسلم
عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل

اخرجه

رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا وأي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وقال عليه الصلاة والسلام اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى منادٍ يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا واجارنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطوا شيئا احب اليهم منه وقال عليه الصلاة والسلام يؤتى بموائد الجنة فيقعد عليها اهل الجنة وتحف بموائد اهل النار فلا يكتفون وقال عليه الصلاة والسلام اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واخرج البخاري ومسلم نحوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نار كم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم زادت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها والا انها خمدت بالبحر مرتين ولا انتفع منها بشيء وفي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهل النار يعذبون في سنة فيقولون كنا في الزبانية اذا اتينا ما كان ينزل البرد فيضجون في الف سنة فلا يجابون بشيء فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قالوا من مجيب فيدعون اللات والعزى الف سنة ثم يجابون ان اخسئوا فيها ولا تكلمون واذا تم عذابهم الف سنة يقول الله تعالى لجبريل عليه السلام ائتني بفلان فيقول جبريل يا رب انت اعلم انهم يشاورون الغيث بتلمظ لهم سحابة حمراء فيكتبون انها تمطرهم عليهم ما ثم يسلط عليهم الفقار كما قال البغال فتلزع كل واحد منهم فلا يذهب الوقع منه الف سنة ثم يشاورون الله تعالى الف سنة اخرى فيرفع الغيث فتلمظ لهم سحابة سوداء فيقولون هذا سحابة الهم فيسلط عليهم حيات كالفيلة والابل كلما تسعة تسعة لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل

الجنة وما قرب منها من قول او عمل وما زاد اهل النار حزنا الى حزنهم بقول او عمل
قال الله عليه وسلم لما اخرجه البخاري وغيره لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا ما اكلت لذة بالنساء على الدوام ولخرجتم الى الصعدات تجأرون
الى الله تعالى ولوددت اني شجرة تعضد يا عباد الله هذا الامر الذي لا بد منه
بالتقوى والاستعداد له بكل مقال قال الله تعالى يقول في كتابه المكنون الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الى ان قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى الى ان قال تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون وقال تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى ان قال وعملوا بهذه الوصية التي وصى بها نبينا صلى
الله عليه وسلم بعضهم بعمل بعضا متحدا بعضه وكيف لا وهو لكل خير جامع فعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل ما هو يوصيه افضل ما
تشعرات يشمل عليه الجمع وافضل ما الزهد يشمل عليه الورع وقد قالوا اقل ما
يتم به التجارة وانفع بها اوتيته يحق عليه الاحتساب ولا تشاغل بما يحزن عليه بحاضر
فمن لك انه ليس بعقابيل قاصم للذات بالموت قال رضي الله عنه فما رأيت حاضرا مهيبا
ناظرا واسع الدار قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
يعني ما ائتمنكم عليه من حقوقه وحدوده وفرائضه وسننه وآدابه وغير ذلك
مما ائتمنكم عليه ربكم فرفضه تزلانا واختيارا وتعلم فرائضه وغيرها من افضل
ذلك الحزم وصيانته فاجعلوا لنيل الجنة والرحمة سببا ولا تتخذوا هزوا ولعبا ولا
تزينوا هذا الغير بالتقاعس والتخاذل بالاخذ بالافراط والتواصي والكبر وابهة
ذكر ربكم ومن الصلاة والتسليم على نبيكم وتفوزوا الى الله بكل عمل يحبه ويرضيه
وخصوصا فاستدلكم بهذا الدين وشمه فيه بمنهاج الاستقامة والتعفف والتجمل
بجميل الثياب سلم النعمة الميلة الى الوهاب وبمنهاج الخضوع على غرائم الكريم الى
الى ان وقع عليها الوهاب وبمنهاج ذل العبد بعز الربوبية السنة عليكم اداءها وحتمت عليكم اخراجها
واستيفاءها وهي متاع نتوب او خزوا عن كل زاجر من الكبار والصغار الزكوة والاذان
والتعبير والاحرام ويجانب بعقار قبضت عن فريته وفرت بعياله ويجرجها عن نفيسه وعن
كل ما تلوذ به نفسه من خالص ماله واخراجها قبل الغزو الى المحل من غياب الغوث وعن
لم يخرجها مع العزم بها عصى عليه وان لا يشفع ولا يغوث ويعتبر غياب الغوث في

(فصل)

رمضان لان السنة كلها على الصحيح ولا حجة فيه ولا مستور ولا ذو وعليه كثير وانما
ترفع للحد المسلم العظيم وروى ابو داود وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث
وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة
فهي صدقة من الصدقات وروى ابن شاهين في ترغيبه وقال جيد الاسناد والضياء العزيزي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع
الا بزكاة الفطر الله اكبر ثلاثا والى قول رحمكم الله صلوا على هذا النبي الكريم الذي امرنا
عليه من الصلاة والتسليم ففي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما
صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وازواجه وذريته كما باركت على سيدنا
ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الاربعة
الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم انفعنا بمحبتهم واحشرنا يا مولانا في زمرتهم ولا
تخالف بنا اللهم عن سنتهم ولا تحرمنا بركتهم ولا تحرمنا ما جاء به يا ارحم الراحمين يا رب
العالمين وانصر اللهم من قلدته في الارض امر عبادك ومكنت له في ارضك وبلادك
المنصور بالله سيدنا ومولانا فلان نصرا تعز به الدين وتذل به رقاب الملحدين
الكافرين اللهم اصلحه واصلح به وعلى يديه اللهم وفقه للخير واعنه عليه اللهم احيي
به السنة وامت به البدعة واجعله اللهم لانعمك من الشاكرين بجودك وكرمك يا رب
العالمين الا وقد روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام انه قال
لله في كل يوم من رمضان الف الف عتيق من النار واذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق
الله فيها مثل ما اعتق في الشهر كله واذا كانت ليلة العيد ارتجت الملائكة وتجلى
الجبار جل جلاله فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الفرح يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير
اذا وفى عمله فتقول الملائكة يوفى اجره فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم العيد نزلت الملائكة فوقفت على افواه الطرق
فيقولون يا امة محمد اغدوا الى رب كريم فاذا اصحروا الى المصلى قال الجبار تبارك وتعالى يا ملائكتي

ماج اذا الناس اذا فرغ من تمليه فالواجب ان يوبخ اجل فاذا زارها قال للاعمال اذا تهم
بالصيام بصاموا واذا هموا وفضوا بيضت فاذا بينك منادٍ يا اقة محمد ارجعوا
وابشروا تغفر لكم بقية اعمالكم يا مولاي اذا فرغ زائر النبي بهذا الخير كتب الله وشيوخا
والرا وولير بقلوب قاسية وذنوب عظيمة بادية فعتم هم بانا نزلنا بنا وسنة
رسولك وزاره فضورنا وعملنا بمقتضى شهواتنا واهوائنا وها نحن ذا ينا نعتبنا استار
ربنا بك الرفيعة اشكارة وتيسر لنا الالتفات الى تعظيم الامير ونجم المغفرة والكبير
وغفر هذا البيوم العظيم وغفرانا بابا وتقبل منا انفعال اوزارنا بعفوك وهذا ابوم
فراق الله ان منه بعتوا الغفير وغفر بمبرك بما تغفلنا واجزنا من عذابك الشديد
وامنا من وعيدك يوم تبعثنا من مرقدنا امتثالا وتقول اهل من مزيد ان هذا وقينا عن نبيك
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حيي كريم يستحيي اذا قرأ العبد يديه اليه ان يردهما
صفرا خائبتين بهذا غفر فرد ذنوبنا ايرينا الله وفقنا اقلنا عثرتنا بجميع ما
فلوبنا من الشوائب والاغيار واقذاها الذنوب الغفار والاثام الزواجر بعفوك وجودك
من النار واغفر لنا بفضلك وكرمك ما سلف من الاوزار فانا فقرنا الى مغفرة ذنوبنا
ورحمتنا الى فلاح ذنوبنا فاجعل اوزارنا كلها اثبتا فانا فعقباه بفراء واخرج النار الى
مغفرة الضعيفة والبقيع وانا نعلم منها بانا على مغفرة ذنوبنا وان عفوت لغفير
وغفرانا عن نبينا عن بيننا عن بيننا بل عفوك انك انت وقولك الحق عم اذا ذنوبنا على مغفرة الرتوبة
بجميع له ولا ابالي بالغم ذنوبنا يا من بيده الابالم وسوء الليالي ان هذا غفرانا
عن نبينا عفوك فلك وقولك الحق يا ابرار اذا لو تلعثت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
بجميع له لغفرتك على قدارها ولا ابالي الا هذا غفرانا عن نبينا الذي لا ينطق عن الهوى ان هو
قال الواو العباد لم يزنوا الجنة الله بعفو يزنوا لم يبغ لهم وهو الغفور الرحيم فما لي
عثرة الدنيا وقد للعبد ان عفى يصير عثرة مولاه بالغم ذنوبنا يا من بيده الفلك
اذا اقتضى الله اللهم لا تحرم هؤلاء المتسلين من مغفرة تلبستهم ذنوب هذا الجميع اقابلهم
اللهم ان ذنوبا لم تثبتها عندك فاجعلها حسنات لهم هنيئا واذا استشفع اليك بشيرنا
محمد ان تشفع لهم جميعا ان هذا البيت لم يأت بشيء ولا وزير مما شئ فاغفر لنا
عثرتنا بالغم ذنوبنا يا ارحم الراحمين ثم ليلتزم وترسوا الحجر كما اركنت لا ارحم الا المحسنين ثم

للتمييز الزنبيل وأركت لأنه تم الأفعال يقال للمغيض بن الدلو لأنه يقرع لتأبه وهذا هو الذي لا ينفع تأثيره ولا يعمل الاستثناء ولا هما الا وجنته ولا ذينا الا آذيته ولا يفعل الا سفينته ولا مشجونا الا سامه ولا غذا بها الا جمعته ولا مسابا الا بيرا ولا يخرج الا سلعته وغنمته ولا صاحبة من حوادث الزمان والدهر لا يعارض قولنا ما يقال فلان الا فضيحة اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما واجعل تفرقنا منه تفرقا سالما مغفورا ولا تجعل اللهم فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما ولا خائبا اللهم من أراد بقومنا وأدخلنا الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وحفظا ما نعيذ نفوذ وكيد عدا صيبا وتوفنا مع الأبرار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهت بعون الله

خطبة يعلم الأضحى لذا يقال رضي الله عنه

الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا سبحان الذي سخر بعجائب المخلوقات فواطع الليل وسبحان من زين بخلع الآيات أسنا بنور الجود والتأييد سبحان الموصوف بالعلم والقدرة والحياة والكلام بلا شبيهة له ولا مماثل وبالإرادة له والسمع والبصر بلا زيادة لما أراده ولا تبديل وسبحان من جعل الدنيا دار فناء وحكم على من فيها بأنه منتقل عنها وزائل سبحان من قصم الجبابرة وأذل وأهلكها ونعيم بأنه لا محالة زائل سبحان الصنع وبالإبداع والاختراع سبحان الفاعل بلا آلة ولا استطاعة سبحان العالم بلا كتاب ولا قراءة لا إله إلا هو وملائكته يليتون كل الدهور سبحان الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر سبحان الله العزيز الوهاب سبحان الله الحميد الذي أنعم وتم بمعونته بالعجز والاضطرار وجعلهم متقلبين في نعمة أنعم بها وأفاض الجميل وأتم الإنعام وقدر أرزاقهم وأجالهم وشقاوتهم وسعادتهم فمنهم قبل أن يخلقهم بالاختيار ومنهم من خلقه له يتحمل كل أوزاره سبحان من استولى على ملك الكتاب وبهاجه بيده الاقتدار فمحا ما تقدم عليه وأثبت ما تأخر سبحان من نصب لنا الشرائع الدينية وأمرنا بالعمل بها وأوضح لنا السبل المرضية وأقام علينا الحجة وأزاح العلة وأبان لنا الطريق وأوضح الدلالة سبحان من أنزل الغيث بعد ما قنطوا وأظهر الخير بعد ما يئسوا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي بعث الحاج بالخير الاختيار

وشعارا يسر ذا محب لله ورسوله الذي ينور بالعلم فيه القلوب والابصار وبمحبته وابتغاء آثاره تطهر
من دنسها القلوب والاشرار قال الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين هاجروا وفي
اتباع سنته بالحتم والاشفار وجاروا بمحبته وديانته الافاريق والاباعير وجميع
الكفار وجاهروا بمحبته وانتقم والديانة اي انتقام قلما تكرر لنا اقامتها هنا وفي
دار الفرار من بهيج الله ورسوله ايها الناس ان الدنيا فرارة اذنت بالنعيم اي والاجيل
وشمت افلا عقلا تتصورنا الحراجيل المزوقة الكويل واسمت سيئ هذا وحنت مكاياها بهي
لا تثبت ولا تقبل وتقام تتالبها بعدا وابا بعدا وشهرزها وامرزها وهذا الاعلم
دليل على انها فازت بالبقاء فلم يهن منها الافل قليل بويل ثم ويل لابنا بعدا
ايتمتهم منها وارتهم بجلب جليل وجاء ويوم القيامة بغلب سليم وتصفر بالاوزار بغيل
وكوبتي ثم كوبتي لمركاه يضيم ويبيت بها الدهر غريبا اوتعاج بسهل يلعن كفرت علاقات
ارتحالها لمن كان من عقبيته متيقظا ولعنت بانات اياتها ذهابها لمن كان بها نزيه مستيقظا
ولعنت عقلت بم وبعقار نوابها ابتاز مركاه بها متيقظا ولعنت عقلت كل الانام بانه
لم يبق الا افل قليل من الايام فتعلموا عنها ايها الناس لزار الزوال وتوبوا قبل استعتبوا
من الذنوب والاثام من قبل ان تستزيلك الشوبة على الانام بكلوع الشمس في مغربها
او بغم عزرائيل الجلوف بالجحيم وزوعموا الزنبار داع قيم بر مرافا البشر بغرار من تلاق
واحزروا الساعة بغرار وقت فيافها بالانزاع والاشعار بغرور وضعت اسم الهها المضغي
وكفرت وتزايرت الاوزار وكثرت وكفرت النكرات وقسا الحراع وقل الحرا فتور الله
النوافير على العرود والاشكال وغيم كثير من الحظ الاسم بمية وانتفت الخمار ووقع
الانقاض على المعاصي والمخالف وتوالبوا على المعاصي جل الاخلاع وكفر اهل البر ضوا اللوا
العسقة البيضاع وكثرت الخطوات والجور وتبدل البرقاء وتسهادة الزور وهبع
البر بالزنيا وزكت الشهوة من تحيا وانتصب للتزيين من لا مع قبة له بيعفيه والكتابة
بضيع من المسلمين وتقرر للولايات الاسم بمية كالقضاء والشهادة من لا مغة له
ولا دين يسمهر الشاهر بالطبع ويقارانه تحيناه ولا تسمعشهادة ذاه وتحيب البقيق عن
كل ما سيل عنه ولا يرى ذا سابلا الا ذاه ويخلق الغافي بجهله ويستحي ان يقول الا اعلم وان يتعلم
جاز واتبع هواه ولا سيما ان كان المحكوم له من ذوي الرياسة والجاه وصارت الاشكال لا

تنال الا بالمشقة وجعل المنال الكثير قضاء حق الارملة واليتيم والمسكين والضعيف واستخف
كل رئيس انفه ولم يبق جامع الدنيا الجمل والحراقة وهم قالوا لهم اجمع الاحكام من
حلال الاوحرام وكثر شرب الخمر وقل الاستحياء وصار المغيب للمنكر كالغراب الا ليف بين
الغربان وصار الجهال يتكلمون بالسنة الرعاء يتكلمون بالسنة الشبان ويتولى الولاية
من لا يستحقها من الجهل والكفيل وصار اشعر الناس بالسفاهة لكع بن لكع
وهيلان بن هيلان وصار الشيخ مكلما هلما واعجب كل ذي رأي برأيه والكرام الجلد الحاذق هم
وغنج الحي المسكون فتى اريكون بفيه والكلام الجزل وجده وعوانه باقل وبرقريقه
وجعلا ابلا واتبع كل ذي هوى هواه وصار الاقلة نعما والاكلة مغرما وضيعت
الصلوات وقلت الاقدامات وكثرت الخيانات وهجرت اركان الاسلام وفرائضه
بلم يبق الا الاسم وقوة مستعمله وانزرت معالم البر وانقصت ثم الاثم ولم يبق
من السنة الا رفيعتها ولا من بدعة الا ازيلت وعصى الله تعالى في كل شعب وزواه
وقل الحياء حتى يجتمع مثل المغيبة الفواجر بفرج الازلاه ويرفع الجهل ويوضع العلم حتى
كاد ان يرفع بين الحق والباطل الالتباس وفي كل واحد مثل بقيته وزاد كثيرها واشتغل
بعيوب الناس وتهتك الصالحون الاول فالاول وكثر اللائم بالمرء وصار لهم الدول
واهتز حبل الدنيا بهزاله فكيف غداً وبعيد مجتلا ورجع الاسلام غريبا كما بدأ غريبا
الشيخ اكثر قائلا بكل هذا من ايام الساعة فرفقا وعلم البلاء واتسع
وصار الغابن مثل الغابن بينه كالغابن مثل الجمر هذا المعقل اذ ذاك هزال الوقت وهو لا يثبت
وما اجتمل من هذا هو هذا الاقدار وهو لا يثبت وما اشغل من لا يغتبر بهذا الشغل اسير
الكروب وما اشغل من غاير ايام الساعة وهو عن التوبة يحبوب بالاثم الشغل
فرفقا بذليل المسكنة وابعدا وابعدا ويا الكبير يعني هذا بلاغ ولا قوة الا بهذا ازمن
كثر هذا بغير دليل وصار هذا وفي ازمن هذا السيوكي بكتابه الكشف وبينه اتضح
تبيان فكانكم برابقة الارض فرخت وعقها تفقس وفراخ سليمان وكانكم بالرجال
الاغر الكذاب فراقلكم وبالمسيح زقلن يزعم انه الاله وزلا شك ان غزالة كذب وتفتان
يتشعر من يكذبه بغزالة ويتشفى من يعترفه ويتبعه اتبع فتنة وكانكم بعيسى
عليه السلام فرخ الملكام بن نفيلة وللمؤمنين نعمة واقداء وكانكم بيأجوج ومأجوج

لما وصف به الزنار وكذلك بالتشميس فرض كل عاقل بالغ بعد قيام الاذهان وشرب
التوبة على الخليفة قبل قبول التوبة بعزهما من حين ولا انسان وكل هذا مروي به
الاحاديث الصحاح ونكوبه ابو قرن فان قتل في سبيل الزانية واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون الدم الكبر
للاناء بهذا الاهوال عباد الله كلها وافعة هب الا يسراء بها وانتضر بها وهذا
زمن وقوعها ازوهب منه على التعقيب وبعزهما تهب ريح تقبض ارواح المؤمنين حتى
لا يبقى من فيه مثقال ذرة من ايمان ولا يبقى على الارض الا اهل الكفر وعبدة
الاوثان باحمزة وا عباد الله هذه الاهوال واكم وامر ذكرها ولتكن منكم على بال
ولا تشغلكم دنياكم بها نعوذ بالله من كل حال وا عجبا كيف يتشمس العاقل الذي
ادرك نيروز ويسكر ليلتها وهو يعلم علم يقين انها قاتلة هو وما عليها وا عجبا كيف
لا يشتغل العاقل للاخرة بالعمل الصالح وهو واقف الجبار ومنزل اليوم الهاذهل الجبال
الرميا متاع وان الاخرة هي دار القرار وا عجبا كيف لا يتزود العاقل للموت ويتناهب
له الدم من عظيم السكرات وهو على يقين انه للابرار يصير من جملة الاموات بكل واحد
يا عباد الله مع هذه الدلائل امارات الموت عمر من ان يوخر الى ان تهرم حتى يتمنى
له الموت احمر ضرير وزهب او قصيبة بنت وا هوال تشيبه من قبل المشيب من تنهيه
المقاصي والذرات بنبلي وهو قلم عذابه اوه وان الله عليه زهب بليتم له سهم
الغفلة ينصب وفراق ذا قل الله عليه وسلم ان يستعرنيله الاهوال وان يتصر منها
بقلع الاعمال الدم اكم قلما اذا انتم الساهون المغرورون الخادعون وفي الرابعة كون ايتكم
والناهون بلا تكونوا من الذين يسمعون وهم لا يسمعون واعلموا رحمكم الله ان الرضا
على قليل وانتم تستقلون مثله بغير قليل فكم تتعاهدون وتتفقدون العهود وكم تغدرون
بعقد المتاب ولا توفون بالعقود ولم تخشون السيئات وا حفظة عليكم شهود تبالي
المجتهدين بمارقة وتبالي المتهاونين شهود يا اهل الغفلة ستندمون حين لا ينفعكم وا سف
ولا تزلزلوه بهذا رسالة الرابعة تتلى عليكم والملائكة شهود الدم الم تكن ايات
عبادة الملك الله تتلى اكم فكم بعذاب اليوم العظيم يوم يبارز الكل ربهم يعظمه الله تعالى
وجعله ميزان المسلمين ورحمة بين العالمين تنفع فيه الحسنات وتمحى فيه السيئات

يعظم

فعظموا رحمكم الله هذا اليوم الكريم الذي جعله الله رحمة للمسلمين وأكثروا فيه من
القربات للمساكين وارغبوا في أجره لكي يتوب عليكم رب العالمين واغتنموا فيه
القربات فإنكم للثواب سالبون وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا
لله قانتين فإنكم والأموات كالذين هم في القبور ساكنين وأنتم وآباؤكم في الذين
الذين عمروا الأرض قبل أن تعمروها وبنوا القصور ومشيدوها وجمعوا الأموال فلم
يأكلوها وأنتم عما قليل بهم لاحقون وفي هذا اليوم تتنزل ملائكة رب العالمين
يستغفرون لأمة سيد المرسلين جعلني الله وإياكم من الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا إن أحسن ما نطق به الخطيب والواعظ وأفضل ما قرأه به في كل نادي والابه
قول من لا إله إلا هو يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم نفعني الله
وإياكم

الخطبة الثانية لعيد الأضحى

الله أكبر ثلاثا
سبحان العظيم الوهاب سبحان مالك الملك رب الأرباب سبحان الساتر مزور أولي
الألباب سبحان الخالق بلا تعب ومصور مخلوقاته كل شيء وأرتاب ومن آياته أن خلقكم من
تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون الله أكبر ثلاثا الله أكبر ولله الحمد سبحانه قال الله
برولدة ما كان ومعهد بر الاله الحمد لله كما ينبغي لجلاله والشكر له على ما أولانا من سابغ
أفضاله ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في
أفعاله ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم أنبيائه ورسله صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطاهرين عباد الله توبوا قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال
الصالحات قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وبالصدقة في السر
والعلانية ترحموا وتؤجروا وترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا عباد الله أن الموت مفرق
الجمع ومفجعه وبطن الأرض مقره والدود أنيسه وضيق ونكير جليسه والقيامة
موعده والجنة أو النار منزله ألا يكون له فكر إلا في الموت ولا استعداد إلا للأجل وأن
يعد نفسه في الموتى ومن أهل أصحاب القبور بل كل ما هو آت قريب الله أكبر 3 هذا عيد
كريم وموسم مبارك عظيم من فضله قولا إنا واختارنا وعظم قدره ومقداره ومن أجله إلا
حق صيانته فعظموا فيه ربكم ووحدوه وسبحوه وكبروه واحمدوه واشكروا وقد أذن لكم بذكره

واعتبروه واجعلوا هذا البيوم العظيم لنيل الرحمة والمغفرة سببا ولا تتخذوه هزؤا ولعبا
وكونوا بآيات الله وآلائه متعبدين وبثوابه الزاهر متيقظين وتزكوا بالاجتماع لهذا
المصلى اجتماعكم في الخمس والوقوف هنا يسرى العقل الاعلى وبانيم ايلم مرهنا الى
المنار والى البيار انيم ايلم من الخمس الى الجنة واقلا الى النار يعني ذا الا اعلم عني
لم وقع للاعتبار ولا تزخروا هذا البعير بالمعاصي واهشوا يوم الاهزاز بالنواصي
يوم يفلو من تدارك الضلالة وما عهم ويكون من قد انعم الى الكلية جباههم ويسود
وتيبض بشار الخمر من العصير وبيض باهل الاخلاق والنوايا كمثل البيض والاذبار يزار
من تحرير وباكل اكل الحرام من البيع والى قوم وبيض باهل البدع والاهواء من الجميع
والحموم وبتوفر من اهل البغضة بغارض من نار الناصبة والشيعة وبيض من كل محبر وسيد
قانوقت يراه فتمسكوا رحمكم الله بسنة نبيكم وجميع الاوقات واجتنبوا جميع المحدثات
واكثروا اخذا من السنة على صاحبها وقود ولا سيما اذا وقع البيوم من يشين بغض الناس
الجلود بسبب اخلاقه فيشتهر بينهم بالشر والفجور واعلم من ذا اليوم تشبه بغض
الشعثاء بالكلام والبسته بالبيهود واخبث بالتباس والى بينه بالنساء الماهر
بخفود فاذا الى يا عباد الله من الحرام وقاعله فرقة بيع واو من لغة الله ولغة
رسوله عليه السلام فيبس صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وروى
ابو داود والحاكم في المستدرك عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تشبه بقوم فهو منهم وروى ابن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه
بغيرنا وروى ابو داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي قتادة بن سلامة رضي الله عنه قال وقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق عكنة وجلست بتقابله فوق ركبتيه فقال انفلوت وفرقت بتقابله
يا رسول الله كانها عكنة فوق عكنة فقال اوصيك بتقوى الله والصمت والكلمة
وارتاد عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم يشهد اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل
بدعة ضلالة الدكم ٣ واعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض لنا هذا اليوم سنة
سنها وشرائع شرعها لمنهج الاقتداء والتشبيه واتجعل بجميل الثناء شكرا

النعمة الميلاد النوم ومنه الجوع على غير الم بوالتي رفع عليها الزهاب لتشتر
اللم بفتح او التقدير بوتيغلم اللج والتواب ومنه التكسر اذ صلوا اللم الغ وضة
من ضم بوكم هذا الى صنع التيوم الرابع ولقضه الله اكبر 3 ومنه الدعاء الى الله
تعالى بالضحايا بانعالكم وراكب الى الجنة وهكذا وهي سنة على كل حي لا يجيف بالي
واركان ضعيم اجتماعا وليست هذه امة بل هو من وجيه وعيد له من ذرية عليها بلا ينبغي له
تركها وفروره بغير قاعرين فوابعها وفضلها اخرج الترمذي ومسنده وابن ماجة والحاكم
عن علي بسنة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ادمي من عمل
يوم النحر احب الى من اهراق دم اوانه لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا وروى الحاكم في
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
انفقت الورق في شيء احب الى الله تعالى من ضحية بكبش عظيم وروى الحاكم في عن ابن
ابن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضحى كمية بها نفسه
محتسبا للاضحية كانت له حجابا من النار ويكبروا بها عند الله نفسا واخيروها من
الثمن اموالكم واجملها واجتنبوا بها جميع العيوب كلها ولا سيما قاينع الاجزاء
منها واشاروا اهل العلم عما ينبغي به تجاهلوا قال الله يقول واصلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وافل ما يجزئ بها من الاسنان الجذع من الضان وهو ابن سنة وقيل ابن ستة
اشهر وقيل ثمانية اشهر والثني من المعز وهو ما اوفى سنة ودخل في الثانية والثني
من البقر وهو ما اوفى سنتين ويجزئ الفحل افضل من خصيها انها وخصيا انها افضل
من اناثها وانا ثها افضل من ذكورها ويجزئ البقر افضل من خصيها انها وخصيا انها افضل
من اناثها وانا ثها افضل من ذكورها ويجزئ الابل افضل من خصيها انها وخصيا انها افضل
من اناثها وانا ثها افضل من ذكورها ويجزئ الابل افضل من البقر ثم الضان ثم المعز فجملة الاضحية
ولا يجزئ في شيء من ذلك العيب كله يغني للعور ولا مريضة ولا عرجاء ولا عجفاء التي لا تنقي
العجفاء التي لا مخ بها ولا مشعر فة الاذن ولا مقطوعها هذا ان يكون بها ولا يجزئ
كذلك الذنب مقطوعها ولا مكسورها انما يجزئ قبل ان يجزم فاما اذا جزم ولم يجز
بالسن فقيل ان يجزئ الضحية هذا بغراء يجزئ الاقراع وقد ذبح قبل الاقراع اعادة

الضحية بالتي هي اسمن وهي للاقرن لهم فليجتزوا اصلا لانه في الاضحية انعم وهي في الهدي بالعكس
فجزاء ايام التشريق للثانية ايام يذبح فيها اوبجزاء التي عقب الضميمين اي هذا وافضل
ايام التجزاء اولها ومن قاله اذبح يوم النحر الاول الى الثالث وان قصر فالبعض كالكل وبيتت
لهذا يضم الثاني اليوم الثاني وليقل بسم الله والله اكبر وارزاد ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم قلت باسن يزاد الى وان تسمي التضحية بانها نوكل وان تعمر تزد التضحية
في نوكل ولا بتداع فيهم من الاضحية للاهم وللاحلم وللاغنم ذا الى وتاكل الثلث من اضحيته ويتصدق
منها افضل له ويتبرع بواجب عليه وللاتصدق منها بعضو يا وللاتبع ابيا وللاجر كان
فيه غنم الاشلاء لغرله تعلق بكلوا منها واطعموا القانع والمعتر اي المحتسب
وليشفها الى الرجل صوفا وبعدها وللاقرها وللابيض بعدها وللابرجها واخرجن شحم البطن
ويطبخ السنام ليهرو بعدها بسنة ويذبح وبيعها من ذا فعلها بايام التشريق
اخرج مسلم في صحيحه عن نبيشة الهذلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى يحب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته الله الذي لا اله الا هو اي ارحم الله
بحيته هذا الشيء الكريم واكرم وامر العلة عليه والتسليم بعض صحيح البخاري عنه عليه
العلة والتسليم فلان قتل على مرة وامره صلى الله عليه عمم اللهم صل على سيدنا
محمد وازواجه وذريته كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وازواجه وذريته
كما باركت على سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد وارض اللهم عن شيخنا ابي فارس وعن المختار
اهل العقار بن كسر او الانقار وخير الاقة بعد نبينا المختار اعلى جليتي العز والنصر
المسمى بعبد الله العيني سيدنا وقولا فالباء بالصريين وعن الاقل والاداب المؤثر
كذا مرارا وبالهنا التقوى بالهدى بدء اتيا محكمات الكتاب ابي المؤمنين ابي حفص
سيدنا عمر بن الخطاب وعن ذا بك استعرا ابي استحييت منه قلا بكة الحمى
وذا بتا عنه بن المصطفى صلى الله عليه وسلم بضعة الحوراء في الدورين ابي عمرو
سيدنا عثمان بن عفان وعن خشي الرسول وابن عمه وباب مدينة علمه وعشبه سني
المختار عشبه اختيار الرسول الله يحبه الغني لله تعالى المراد المتبلغ به وظائفه
ورضي رسولك اهنئ الخطاب ابي المؤمنين ابي الحسن سيدنا علي بن ابي طالب وعن

ابنيه السبطين اللهم يا سيدنا الحسن وسيدنا الحسين. وبجاه النبي الرسول وعلى
امهما الزاكية الطاهرة سيدة نساء اهل الجنة سيدتنا فاطمة البتول وعلى السيد
الكبير المشهور زين بالكرم والناس عمي رضي الله عنه سيدنا ومولانا العباس
وعلى الزوجات الطاهرات البتولات من الاله الناس وعلى سائر الصحب الاخيار وعلى
الانصار منهم والمهاجرين وعلى التابعين وتابع التابعين وعلينا معهم بالاسرار التي
يؤتي الدين اللهم انفعنا بحبهم يا رحيم اللهم من ارادنا في عباده فاجعل اللهم ايه
التجاعيد بؤسا وبترا وارزقهم الغزو معهم ورزاقهم فيغزوهم ويغزوا معهم ويغنموا
اللهم اخزم ثغور اهل الاسلام وافضح قاهم اغرابة الكفرة اللئام اللهم بلغ
حجاج بيتك الحرام ما قصدوا وامّلوا وكل لهم خير نالوا ويعيدوا حيث قد حلوا
وقد فازوا وربحوا وارزقهم حجا مستقبلا مبرورا واحفظهم حتى يرجع كل منهم
الى اهله سالما غانما مسرورا اللهم نور قلوبنا بانوار بيتك قلوب اصفيائك واعمنا
بالسعادة الى ختم بعد الاولياء واجعل خير ايامنا واشعرها يوم لقائك
والكفف بنيل حكمك وفضائك اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا كراما وحروفا واجعل
نتائج فتائنا نتائج نالت المأمول وقد بغضوا وكل اجعل اللهم مبدلا ولا منا ولا تقطعنا
ولا محروما واجعلنا اللهم من النار يعتقوا
واذ خلنا الجنة برحمتك يا ارحم
الراحمين يا رب
العالمين

الحمد لله المنعوت بالكمال المتفرد بالجلال والجمال والافضال والنوال والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى كل تابع
بفعل جنابه من صحابة وآل اما بعد فقد وقع بيدي هذا الكتاب الجليل
ذو الفوائد العجيبة والعلوم الغريبة المنسوبة للشيخ العلامة المحقق
المدقق العالم العامل الكامل ذي الفضل الباهر والعقل الزاهر
الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره فرأيته كتابا حوى من كل
فن اطرافا ومن كل علم اوصافا فاستخرت الله تعالى في طبعه
فوجدت الخواطر منشرحة والنفس مستريحة فعزمت على ذلك
وتوكلت على الله تعالى في ذلك وشرعت في طبعه يوم الجمعة
في الشهر المبارك شهر رمضان سنة ١٢٩٧

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين
وكل من تبعهم باحسان
الى يوم الدين
والحمد لله
رب
العالمين